شرح ألفية ابن مالك للمكودي ، عبدالرحمن بن
علي - ٨٠٧ هـ ٠ كتب سنة ١١٨٨ هـ ٠

٢٠١ ق ٢٣ س ٢٢ × ١٦ سم

نسخة حسنة ، بها نقص في الأثناء قدر عشرين
ورقة ، خطها مغربي حسن ، طبع بمصر مرات
 آخرها سنة ١٣٢٨ هـ ٠

الاعلام (ط٤) ٣ : ٣١٨ الازهرية ٤ : ٢٧١

١- النحو، اللغة العربية أ- المؤلف
ب- تاريخ النسخ ج- شرح المكودي على ألفية
ابن مالك .



ع ٥٥٢ ح

١٢

٣٣/٥

الحمد لله دخلت نسخة المكودي على الالفية في ملك العبد
الحقير الذليل الاسير بنفسه وهواه يحيى بن ابي القاسم التجاني خحمل
الجرفي نسبة بالشراء من محروسة تونس على يد الاجل
الفقيه [redacted] الفالح العلامة
سيدي محمد النيفر [redacted] وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

٧٤٦٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

قال الشيخ الأستاذ العلامة المحقق النحوي اللغوي أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي رحمه الله تعالى ورضي عنه
آمين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين والرضى على آله وأصحابه الهادين المهتدين أما بعد فهذا شرح مختصر على الألفية لابن مالك مهذب المقاصد واضح المسالك تفهم به ألفاظها وتجتلى به معانيها وحاضها معربا عن إعراب أبياتها ويغرب لما شرد من عباراتها من غير تعرض لما نقل عليها ولا لما أخذ به غيرها إليها ولا استشهاد بشواهد إلا ما لا بد منه ولا إيراد مذاهب إلا ما لا مندوحة عنه يستبعد به البادي ويستحسنه الشادي والباعث على هذا أن بعض الطلبة المبتدئين والفئة المجتهدين من المقتفين بعضها الراغبين بمعرفة لفظها طلب مني أن أضع شرحا على نحو ما ذكرته وأبين ألفاظها ومعانيها على حسب ما وجهته ما حببته إلى ما فتح علي وأسعفته بما أمل لدي والله سبحانه ينفعنا بالعلم ويرزقنا وإياه سلامة الإدراك والفهم بمنه وفضله

قال محمد هو ابن مالك ، أحمد ربي الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى ، وآله المستكملين الشرفا
وأستعين الله في ألفية ، مقاصد النحو بها محوية
تقرب الأقصى بلفظ موجز ، وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضي رضا بغير سخط ، فائقة ألفية ابن معطي

وهو

وهو بسبق حائز تفضيلا ، مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافرة ، لي وله في درجات الآخرة

قال فعل ماض لفظا والمراد به الاستقبال ووضع الماضي موضع المستقبل وارد في كلام العرب كقوله عز وجل أتى أمر الله ومحمد اسم الناظم رحمه الله تعالى ورضي عنه وهو جمال الدين أبو عبد الله محمد ابن عبد الله ابن مالك الطائي النسب الأندلسي الإقليم الجياني المنشأ الدمشقي الدار وبها توفي لاثني عشر ليلة خلت من شعبان سنة اثنين وسبعين وستمائة وقوله وهو ابن مالك جملة من مبتدأ وخبر معترضة بين قال ومحكيه وأحمد فعل مضارع مرفوع وربي مفعول والله بدل منه وخير مالك بدل بعد بدل ومصليا حال من الضمير في أحمد وعلى الرسول متعلق به والمصطفى مفتعل من الصفو وهو الخالص والمستكملين صفة لآله والشرفا مفعول بمستكملين وأستعين جملة معطوفة على أحمد وأحمد وما بعده محكية بقال إلخ الرجز قوله في البيت الآتي في نظم متصيرة الألفية والظاهر أن في بمعنى على لأن الاستعانة وما تصرف منها إنما جاءت متعدية بعلى كقوله تعالى وأعانه عليه قوم آخرون والمستعان على ما تصفون إلا أن يجعل أستعين مضمنا معنى فعل يتعدى بفي كأستخير وشبهه ومقاصد النحو أي معظمه وجل مهماته والقصد في الشيء عدم الإفراط فيه ومحوية أي مجموعة وهو جمع مقصد وبها متعلق به والباء بمعنى في وتقرب الأقصى أي وتقرب البعيد للأفهام والموجز الكلام الكثير المعاني القليل الألفاظ وتبسط البذل أي توسع العطاء والوعد المنجز الموفى بسرعة وتقتضي رضا أي تطلب الرضى من قاريها غير المشوب بالسخط

النحو

وفائقة منصوب على الحال من فاعل تقتضي والهبة مفعول بفائقة
وهو مبتدأ أخبر عنه بخبرين وهو حائز ومستوجب والجملة صفة
والله يقضي أي يحكم والهبات أي العطايا والوافرة الكثيرة
والدرجات الصفات من المراتب **الكلام وما يتألف منه**

الكلام خبر مقدم لمبتدأ مضمر وهو على حذف مضاف وما موصولة وا
قعة على الكلم والضمير العائد عليها من الصلة هو المجرور بمن
وفاعل يتألف ضمير عائد على الكلام والتقدير هذا باب شرح الكلام
والأشياء التي يتركب ويتألف منها الكلام وهي الكلم ولو قال وما يتألف
منها مراعاة لما وقعت عليه ما لجاز ثم قال

كلامنا لفظ مفيد كاستقم * اسم وفعل ثم حرف الكلم

فقوله كلامنا لفظ مفيد يعني الكلام عند النحويين ما اكتفى عند
ذلك بإضافته إلى الضمير الدال على المتكلم ومعه غيره وهو فصل
وقوله لفظ مخرج به ما ليس بلفظ كالإشارة وقوله مفيد
مخرج لما لا فائدة فيه كقولك النار حارة ويشمل قوله مفيد
الفائدة التي يحسن السكوت عليها وهي التركيبية ومفي
دة دلالة الاسم على مسماه كزيد ولذلك احتاج إلى إخراج الثاني بقوله
كاستقم فالمثال تتميم للحد وفاقا للشارح لا لتمثيل بعد تمام الحد
خلافا للمرادي وقوله اسم وفعل ثم حرف الكلم مبتدأ وخبر
مقدم عليه وهو اسم وفعل ثم حرف والمراد أسماء وأفعال وحروف
وثم بمعنى الواو ولم تبق على بابها من المهلة لتأخير مرتبة الحروف
عن الاسم والفعل كما قيل وقد بسطت الكلام على ذلك في غير هذا
المختصر ثم قال **واحده كلمة والقول عم**
وكلمة بها كلام قد يؤم أي واحد الكلم كلمة والكلم اسم

جنس

٣

جنس ما يفرق بينه وبين مفرده بسقوط التاء ومثل هذا النوع يجوز
تذكيره وتأنيثه فلذلك قال واحده كلمة وقال ابن معط واحدها وقو
له والقول عم يعني أن القول يطلق على ما ذكر من الكلام والكلم والكلمة
وهو مبتدأ وعم فعل ماض في موضع الخبر وحذف مفعوله اختصارا
والتقدير عم جميع ما ذكر وقوله وكلمة بها كلام قد يؤم
يعني أن الكلمة يقصد بها الكلام ويعني بذلك في اللغة لا في الاصطلاح
كقولهم في لفظ الشهادة كلمة وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه
وجاز الابتداء بالكلمة للتنويع لأنها نوعها إلى كونها ~~بعضها~~ أحد
الكلم وإلى كونها يقصد بها الكلام وخبرها في الجملة بعدها وبها
متعلق بيؤم ومعنى يؤم يقصد ثم قـــال

بالجر والتنوين والندا وأل * ومسند للاسم تمييز حصل

يعني أن الاسم يمتاز ويتبين بخمسة أشياء الأول الجر وهو عبا
رة البصريين وعبارة الكوفيين الخفض وشمل الجر الجر بحرف
والجر بالإضافة ولا جر بغيرهما خلافا لمن زاد التبعية **الثاني** التنوين
وهي نون ساكنة زائدة تلحق الاسم بعد كماله تفصله عما
بعده والمراد به التنوين الخاص بالأسماء وهو تنوين التمكين كرجل
وامرأة وتنوين التنكير كصه وتنوين العوض كيومئذ وتنوين
المقابلة كمسلمات **الثالث** الندا وهو الدعاء بيا أو إحدى أخواتها
الرابع أل وهي الألف واللام وأل عبارة الخليل وشملت الزائدة نحو
اليزيد وغير الزائدة نحو الرجل **الخامس** الإسناد وهو
المعبر عنه بمسند يطلق على المسند وعلى اسم المفعول والمسند إليه
ويحتمل هذا البيت وجوها كثيرة في الإعراب أظهرها أن يكون
تمييز مبتدأ وحصل وصل في موضع الصفة له وخبره للاسم

جاز مصنع

وبالجر متعلق بمحل والتقدير للاسم تمييز حاصل بكذا انتهى قال

٤ فنا فعلت واتت ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي

يعني أن الفعل ينجلي أي يظهر باربعة اشياء الاول تا فعلت والمراد
بها تا الضمير اللاحقة للفعل الماضي ويجوز ضبطها بالضم على انها
للمتكلم وبالفتح على انها للمخاطب وبالكسر على انها للمخاطبة
وجميعها خاص بالفعل الثاني تاء اتت وهي تاء التانيث
الساكنة اللاحقة للفعل الماضي الدالة على تانيث فاعله الثالث
يا افعلي وهي ياء المخاطبة وتلحق الامر والمضارع الرابع نون
اقبلن وهي نون التوكيد وتكون مشددة ومخففة وتلحق ايضا
الامر والمضارع وفعل مبتدا او صوغ الابتدا به ماده كونه كلمة
٥ وينجلي خبر وبنا فعلت متعلق به ثم قال سواهما الحرف
يعني أن ما لا يقبل العلامات المذكورة فهو حرف فسواهما مبتدا
والحرف خبر ويجوز العكس وهو الاظهر وان سوى عند الناظم بمعنى غير
فافهم الانع معها ولما كانت الحروف على ثلاثة اقسام مشترك بين الاسما
والافعال ومختص بالاسم ومختص بالفعل اتى لكل واحد من الاقسام بمثال
فقال كهل وفي ولم فهل مثال للمشترك وفي مثال للمختص بالاسم
ولم مثال للمختص بالفعل ثم قال فعل مضارع يلي لم كيشم لما اتى في
تعريف الفعل بعلامات تخصه على الجملة وكانت الافعال على ثلاثة اقسام
بين المضارع من قسيميه بما يختص به وهو لم او احد اخواتها ففعل مبتدا ومضارع
نعت له وخبره الجملة وقوله كيشم مثال للمضارع فهو متاخر من تقديم والتقدير
فعل مضارع كيشم يلي لم لامثال للمضارع المقترن بلم اذ لو كان كذلك لقال كلم
يشم والماضي شممت بالكسر لانه تقول شممت في اللغة الفصيحة ويقال
٦ شممت بالفتح ومضارعه على هذه اللغة اشم بالضم ثم قال وماضي الافعال بالتا
يعني أن الفعل الماضي يمتاز عن المضارع والامر بصلاحيته للتا واللي في التا العكس ومثله لمت
التاءين المذكورتين

٥هـ

وهما تا الضمير وتا التانيث الساكنة ثم قال وسم بالنون
فعل الامر ان امر فهم يعني أن فعل الامر يمتاز بشيئين صلاحيته
لنون التوكيد وهو معنى قوله وسم بالنون وافهامه الامر وهو معنى
قوله ان امر فهم وال في النون للعهد وهو نون التوكيد ثم قال
والامر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل
يعني أن اللفظ اذا افهم الامر ولم يك صالحا للنون فهو اسم فعل ولذلك
مثله بصه ومعناه اسكت وحيهل ومعناه اقبل او عجل او اقدم وليس في
هذا البيت زيادة على ما افهمه البيت الذي قبله الا كون غير القابل
للنون مما افهم الامر يقال فيه اسم فعل لانه صرح بانه اسم في قوله
فهو اسم وفهم كونه اسم فعل من تمثيله بصه وحيهل

المعرب والمبني

والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني
يعني أن الاسم على قسمين منه معرب ومنه مبني وقدم المعرب لانه الاصل
ومعرب مبتدا خبره منه ومبني مبتدا خبره محذوف تقديره ومنه ولما
كان المبني من الاسما على خلاف الاصل وانه لا يبنى الا لعلة نبه
على ذلك بلام التعليل فقال لشبه من الحروف ولما كان الشبه
منه مقرب من الحروف وغير مقرب نبه على المقرب بقوله مدني والشبه
غير المدني ما عارضه معارض كاي في الاستفهام والشرط فانها
اشبهت الحرف في المعنى لكن عارض شبه الحرف لزومها للاضافة من خواص
الاسم فالغي شبه الحرف ثم قال
كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا تاثر وكافتقار اصلا
فنوع شبه الحرف الى اربعة انواع الاول الشبه الوضعي وهو وما

المتقوم

[illegible]

اشبه الحرف في كونه موضوعا على حرف او حرفين وهو المشار اليه
بقوله كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا اي في الاسمين من قولك
جئتنا وهما التاء ونا فالتاء مبنية لشبهها الحرف في وضعها على حرف
واحد ونا مبني ايضا لشبهه بالحرف في وضعه على حرفين. الثاني
المعنوي وهو ما اشبه الحرف في المعنى وهو المشار اليه بقوله والمعنوي
اي والشبه المعنوي في متى وفي هنا اما متى فاشبهت همزة الاستفهام
اذا كانت استفهاما وان الشرطية اذا كانت شرطا. واما هنا
فاشبهت معنى حرف لم يستعمل لان هنا اسم اشارة والاشارة معنى من
معاني الحروف فحقها ان يوضع لها حرف كالتنبيه والخطاب. الثالث
الشبه الاستعمالي والمراد به ان الاسم يبنى اذا اشبه بعض الحروف
كاسماء الافعال فانها اشبهت ان في كونها عاملة غير معمولة
وهو المشار بقوله وكنيابة عن الفعل بلا تاثر وعبر عن هذا الشبه
بالنيابة عن الفعل لان الفعل عامل غير معمول فيه وما ناب عنه
كذلك ولم يرد ان الشبه هو النيابة عن الفعل فقط وكون اسماء
الافعال نائبة عن الفعل يستلزم ان تكون عاملة غير معمولة فيها
وكونها كذلك يستلزم ان تكون شبيهة بإن واحترز بقوله بلا تاثر
من المصدر النائب عن الفعل فانه متاثر بالفعل الذي ناب عنه. الرابع
الشبه الافتقاري وهو ان يكون الاسم مفتقرا الى غيره افتقارا
موصلا كالموصولات وهو المشار اليه بقوله وكافتقار اصلا. واحترز
به من الافتقار غير الموصل كافتقار النكرة الموصوفة بالجملة الى ما بعدها
فانه غير موصل اذ لا يلزم ذكر الجملة بعدها ثم قال.
• ومعرب الاسماء ما قد سلما • من شبه الحرف كارض وسما •
سالم المعرب وان كان الاصل ان المبني محصور فيما ذكر وما عداه معرب

وقوله ومعرب الاسماء ما قد سلما. يعني ان ما سلم من شبه الحرف
في الاوجه المذكورة معرب. ولما كان المعرب على قسمين ظاهر الاعراب
ومقدره اتى بمثال من الظاهر الاعراب وهو ارض ومثال من المقدر وهو
سما مقصورا وهي لغة من اللغات الواردة في الاسم ثم قال وفعل امر
ومضي بنيا المتبادر من مبني الاسماء ومعربها شرع في مبني الافعال
ومعربها وبدا بالمبني منها وهو فعل الامر والماضي فالماضي مبني على الفتح
نحو ضرب والامر على السكون ان كان صحيح الآخر نحو اضرب او على حذف
آخره ان كان معتل الآخر نحو اغز واخش وارم. ويجوز في قوله ومضي
الرفع والجر والرفع ايسر لان التقدير وفعل امر وفعل مضي فحذف المضاف
واقام المضاف اليه مقامه. ووجه الجر انه حذف المضاف وترك المضاف
اليه على جره لدلالة ما تقدم عليه. وعلى كلا الوجهين فالالف في
قوله بنيا للتثنية ثم اشار الى المعرب من الافعال بقوله.
• واعربوا مضارعا ان عريا • من نون توكيد مباشر ومن •
• نون اناث كيرعن من فتن. يعني ان الفعل المضارع يعرب بشرط
ان يعرى من نون الاناث نحو الهندات يرعن ومن نون التوكيد نحو هل تقومن
ولما كان نون الاناث لا يكون الا مباشرا للفعل لم يقيده. ولما كان نون
التوكيد يوجد مباشرا للفعل وغير مباشر وانه لا يمنع من الاعراب الا اذا
كان مباشرا اي كان الفعل معه ما سوا فصل من الفعل بملفوظ به نحو هل تقومان
او مقدر نحو هل تقومن يا زيدون وعلامة رفع الفعل في غير المباشر نون
محذوفة لاجتماع الامثال. ثم انتقل الى الحروف فقال وكل حرف مستحق
للبنا يعني ان الحروف كلها مبنية وعبارته غير موفية بذلك لانه لا يلزم من
استحقاق الشيء وجوده فيه فان الشيء قد يكون مستحقا للشيء ويمنع منه
ثم قال والاصل في المبني ان يسكنا الاصل في كل مبني اسما كان او فعلا او حرفا

اي يبنى على السكون وان يشتغل عنه الحركة الا لموجب من تعذر او غيره
وقوله **ومنه ذو فتح وذو كسر وضم كاين امس حيث والساكن كم**
اي ومن المبني ما يبنى على الفتح كاين او على الكسر كامس او على الضم
كحيث . اما اين فاسم مبني وبنيت لشبهها بالحرف في المعنى وهو الهمزة
ان كانت استفهامية وان الشرطية ان كانت شرطية وبنيت على حركة لتعذر
السكون وكانت فتحة اما لخفتها واما اتباعا لحركة الهمزة . واما
امس فاسم وبنيت لشبهها بالحرف وهو تضمن معنى ال وبنيت على حركة
لتمكنها باستعمالها معربة في نحو ذهب امسنا لتعذر السكون خلا
لبعضهم وكانت كسرة على اصل التقاء الساكنين . واما حيث فاسم
وبنيت على حركة لتعذر السكون وكانت ضمة لشبهها بقبل وبعد . وقوله
والساكن كم مثال المبني على السكون وهو المنبه عليه قبل بقوله والاصل
في المبني ان يسكنا وبنيت لتضمنها معنى همزة الاستفهام ان
كانت استفهامية او لشبهها بالحرف في الوضع على حرفين ان كانت
خبرية او بالحمل على رب او لشبهها بكم الاستفهامية ثم قال
• **والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل نحو لن اهابا** •
من الفصل تكلم فيه على القاب الاعراب بالنسبة الى الاسماء والافعال
وهو على ثلاثة اقسام مشترك بين الاسم والفعل وهو الرفع والنصب
واليه اشار بقوله والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل ومثل
بالفعل فقال نحو لن اهابا وهو مضارع نصب وهو من الهيبة ومختص
بالاسم وهو الجر واليه اشار بقوله **كما قد خصص الفعل بان ينجزما**
وقوله **فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده يسر**
يعني ان اصل الاعراب ان يكون بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وبالكسرة
جرا ثم مثل بقوله كذكر الله عبده يسر فذكر مبتدا وهو

مرفوع بالضمة والله مضاف اليه وهو مجرور بالكسرة وعبده مفعول
بذكر وهو منصوب بالفتحة ويسر خبر عن ذكر الله وهو ايضا مرفوع
بالضمة ووقف عليه بالسكون ثم تمم علامات الاعراب الاصول
بعلامة الجزم فقال **واجزم بتسكين** من العلامات التي ذكر ما
هي الاصل في علامات الاعراب وغيرها من العلامات انما هي بالنيابة
والى ذلك اشار بقوله **وغير ما ذكر ينوب** ثم اتى بمثال فقال **نحو جا اخو
بني نمر** فاخو جا على الواو فيه نائبة عن الضمة وبني مضاف اليه
والياء فيه نائبة عن الكسرة ثم شرع في مواضع النيابة فقال
• **فارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء ما من الاسما اصف** •
يعني ان الواو تنوب عن الضمة والالف عن الفتحة والياء عن الكسرة
فيما اصف لك من الاسماء اي فيما اذكر لك بعد هذا البيت وهو ستة
اسماء اشار الى اثنين منها بقوله :
• **من ذاك ذو ان صحبة ابانا والفم حيث الميم منه بانا** •
قوله ان صحبة ابانا اي اظهر صحبة نحو جاني ذو مال اي صاحب
مال ورايت ذا مال ومررت بذي مال واحترز به من ذو بمعنى الذي في
لغة طي فان الاشهر فيها ذو بالواو في جميع الاحوال . وقوله
والفم حيث الميم منه بانا اي اذا ذهبا منه الميم نحو هذا فوك
ورايت فاك ونظرت الى فيك واحترز به من فم بالميم فانه يعرب بالحركة
نحو هذا فمك ورايت فمك ونظرت الى فمك ثم اشار الى الاربعة الباقية
من الاسماء الستة فقال **اب اخ حم كذاك وهن** فاب مبتدا واخ وحم
معطوفان عليه بحذف العاطف وكذاك خبر المبتدا وهن مبتدا وخبره
محذوف لدلالة خبر اب عليه اي وهن كذلك فتقول هذا ابوك ورايت
اباك ومررت بحميك ومن اهنوك ورايت هنا ك ونظرت الى هنيك والحم

فـقوله تنوب اي فتنوب عن الضمة الواو
والالف والنون وعن الفتحة الالف والياء
والكسرة وحذف النون وعن الكسرة
الياء والفتحة وعن السكون حذف الحرف
والرفع اربع علامات وللنصب خمس
علامات وللخفض ثلاث علامات وللجزم
علامتان فجميعها اربعة عشر علامة
منها اربعة اصول وعشرة فروع
ه شموينه

وهو ابو زوج المراة والهن كناية عما يستقبح كالفرج ثم اشار
الى ان هذه الاسما الاربعة فيها لغات اخر غير الاعراب
بالحروف فقال • والنقص في هذا الاخير احسن •
• وفي اب وتاليه يندر • وقصرها من نقصهن اشهر •
يعني ان النقص في هن وهو الاعراب بالحركات الثلاث في النون
احسن من اعرابه بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا وان النقص
في اب واخ وحم يقل والقصر فيها اشهر من النقص ومن النقص قوله
• بابه اقتدى عدي في الكرم • ومن يشابه ابه فما ظلم •
ومن القصر قولهم في المثل مكره اخاك لا بطل فاخاك مبتدا ومكره
خبر مقدم • وقوله وفي اب وتاليه يندر يعني ان النقص يقل في
تالي اب وهما اخ وحم وفاعل يندر ضمير يعود على النقص وقصرها
مبتدا وخبره اشهر ومن نقصهن متعلق باشهر وهو من تقديم من على
افعل التفضيل وهو قليل ثم قال •
وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا • لليا • الاشارة بذا الى الاعراب
بالحروف يعني ان هذه الاسما يشترط في اعرابها بالواو رفعا
وبالالف نصبا وبالياء جرا ان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم نحو
قام ابو زيد ورايت اخاه ومررت باخيه • فان كانت غير مضافة
كانت منقوصة معربة بالحركات نحو قام اب ورايت اخا ومررت
باخ وان كانت مضافة الى ياء المتكلم كانت معربة بحركات مقدرة كساير
الاسماء التامة المضافة الى ياء المتكلم • وشرط مبتدا وخبره ان
وصلتها ولا عاطفة والمعطوف عليه محذوف والتقدير ان يضفن
لساير الاسماء لا لليا ثم مثل بقوله • كجا اخو ابيك ذا اعتلا •
باخو مضاف الى ابيك وابي مضاف لكاف الضمير وذا مضاف الى

لان غير يا المتكلم

1

اعتلا ومن الامثلة محتوية على انواع غير يا المتكلم اما الظاهر
او مضمر والظاهر اما معرفة او نكرة • ومن مواضع النيابة نيابة الالف
عن الضمة والياء عن الكسرة والفتحة وذلك في المثنى وما الحق به وهو كلا
وكلتا واثنان واثنتان والى هذا اشار بقوله • ()
• بالالف ارفع المثنى وكلا • اذا بمضمر مضافا وصلا •
• كلتا كذاك اثنان واثنتان • كابنين وابنتين يجريان •
• وتخلف اليا في جميعها الالف • جرا ونصبا بعد فتح قد الف •
المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في اخره صالح للتجريد
وعطف مثله عليه • فقوله بالالف ارفع المثنى يعني ان الالف
تكون علامة للرفع في المثنى نحو قال رجلان والزيدان قايمان
وقوله وكلا يعني ان كلا يرفع ايضا بالالف كالمثنى لكن بشرط
اضافته الى المضمر والى ذلك اشار بقوله اذا بمضمر مضافا وصلا
وفهم من عطفه كلا على المثنى ان كلا ليس بمثنى حقيقة تقول قام
الزيدان كلاهما وفهم باضافته الى المضمر احترازا من اضافته الى
الظاهر فانه يعرب حينئذ بحركات مقدرة في الالف ومضافا حال
من الضمير المستتر في وصل وبمضمر متعلق بوصل والتقدير اذا وصل
بمضمر في حال كونه مضافا اليه اي الى المضمر • وقوله كلتا كذا
اي كلتا مثل كلا في انه يرفع بالالف بشرط اضافته الى المضمر • وفهم
ايضا من قوله كذاك ان كلتا ليس بمثنى على مقتضى التشبيه وكلتا
مبتدا وكذا الخبر • وقوله اثنان واثنتان كابنين وابنتين
يجريان يعني ان اثنين واثنتين يعربان بالالف كالمثنى من غير شرط
ولذلك شبههما بالمثنى الحقيقي وهما ابنان وابنتان • وانما حكم
على كلا وكلتا واثنين واثنتين انهما ليستا بمثناة لانهما لا تصلح

لاتجريد وعطف مثلها عليهما .: وقوله وتخلف اليا في جميعها الالف
البيت يعني ان اليا تخلف الالف في الجر والنصب في جميع ما ذكر وتكون
اليا علامة للجر والنصب نحو مررت بالزيدين والاثنين كليهما ورايت
الزيدين والاثنين كليهما .: وقوله بعد فتح قد الف يعني ان اليا
في الجر والنصب يفتح ما قبلها بالعين المجموع في الرفع وهو المراد بقوله
الف واليا فاعل تخلف والالف مفعول به وقصر اليا ضرورة ونصب جرا شرح
ونصبا على اسقاط حرف الجر اي في جر ونصب .: ويجوز ان يكونا مصدرين
في موضع الحال والتقدير في حال كون هذه الاشيا مجرورة ومنصوبة
وفي جميعها وبعد فتح متعلقان بتخلف .: ومن مواضع النيابة نيابة الواو
عن الضمة والياء عن الكسرة والفتحة وذلك في جمع المذكر السالم وما الحق
به والى ذلك اشار بقوله .:

• وارفع بواو وبيا اجرر وانصب .: سالم جمع عامر ومذنب •
• وشبه ذين وبه عشرونا .: وبابه الحق والاهلونا •
• اولو وعالمون عليونا .: وارضون شذ والسنونا •
• وبابه ومثل حين قد يرد .: ذا الباب وهو عند قوم يطرد •

يعني ان جمع المذكر السالم يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء .: ولما كان على
نوعين احدهما اسم ويشترط في مفرده ان يكون علما لمذكر عاقل خاليا من
تا التانيث ومن التركيب والآخر وصف ويشترط في مفرده ان يكون
مذكرا عاقلا خاليا من تا التانيث ليمتنع مؤنثه من الجمع بالالف والتا
اتى بمثالين الاول للاول وهو عامر والثاني للثاني وهو مذنب وقوله
وشبه ذين يعني شبه عامر ومذنب في كونهما على ما ذكر .: وبواو
متعلق بارفع وبيا متعلق باجرر وبانصب فهو من باب التنازع وفيه تقديم
المتنازع فيه وهو جائز عند بعضهم .: وسالم جمع منصوب باحد العوامل

وهو ايضا

وهو ايضا من باب التنازع وقوله وشبه ذين مجرور عطفا على
عامر ومذنب والتقدير جمع هذين الاسمين وما اشبههما
وقوله وبه عشرونا يعني ان هذه الكلم التي الحقت بجمع المذكر السالم
في الاعراب وذكر منها سبعة الفاظ عشرون وهو اسم جمع
لانه لا مفرد له من لفظه وبابه يعني الى التسعين ويتضمن
ايضا سبعة الفاظ والاهلون ايضا وهو جمع غير مستوف
الشروط لانه ليس بعلم ولا صفة واولو وهو اسم جمع
لانه لا مفرد له من لفظه وعالمون ايضا وهو اسم جمع ولا مفرد له
من لفظه وليس جمعا لعالم لان عالما اعم وعليون اسم لاعلى
الجنة فهو مفرد في المعنى جمع في اللفظ وارضون جمع ارض
وقوله شذ راجع لارضين ووجه شذوذه انه من باب سنين
وباب سنين مطرد فيما حذف من مفرده حرف اصلي وعوض
عنه تاء التانيث كسنة وعضة ولم يحذف من ارض حرف فيعوض
عنه بل حذف منه تاء التانيث بدليل رجوعها في التصغير
كقولهم اريضة فشذ على هذا جملة في موضع الحال من ارضين
والتقدير وارضون في حال كونه شاذا وقوله والسنون
وبابه يعني كل ما حذف من مفرده حرف اصلي وعوض عنه تاء
تاء التانيث كعضين وثبين ومئين وقوله ومثل حين
قد يرد ذا الباب الاشارة بذا الى سنين وبابه يعني
انه قد يستعمل باب سنين استعماله حين للاضافة فتلزم
فيه اليا ويعرب بالحركات الثلاث في النون ولا تحذف
النون للاضافة وفهم من قوله قد يرد ان ذلك قليل ومنه

قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين
يوسف عليه السلام في احد الروايتين وقوله عند قوم يطرد
يعني ان هذا الاستعمال المذكور يطرد عند قوم من العرب
كقوله دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا
ثم قال ونون مجموع وما به التحق فافتح وقل من بكسره نطق
يعني ان نون الجمع وما الحق به مفتوحة وكسرها قليل وهو
مخصوص بالضرورة كقوله وماذا تبتغي الشعراء مني
وقد جاوزت حد الاربعين ثم قال
ونون ما ثني والملحق به بعكس ذاك استعملوه فانتبه
يعني ان نون المثنى وما الحق به بالعكس من نون الجمع فكسرها
كثير وفتحها قليل وهي لغة مع الياء وقيل مطلقا وقوله فانتبه
اي انتبه لما استعملته العرب من الفرق بين نون الجمع وبين نون
التثنية ومن مواضع النيابة نيابة الكسرة عن الفتحة وذلك
في جمع المؤنث السالم وما الحق به واليه اشار بقوله
وما بتا والف قد جمعا يكسر في الجر وفي النصب معا
كذا اولات والذي اسما قد جعل كاذرعات فيه ذا ايضا قبل
يعني ان المجموع بالالف والتاء وهو جمع المؤنث السالم يجر
وينصب بالكسرة فتقول مررت بالهندات ورايت الهندات
وانما نصب بالكسرة مع تاتي الفتحة حملا على جمع المذكر
السالم لانه فرع عنه وقدم الجر لان النصب محمول عليه وقوله
كذا اولات البيت هذا هو الملحق بجمع المؤنث السالم وهو
نوعان فالاول وهو اسم جمع لانه بمعنى ذوات ولا مفرد له

من لفظه واليه اشار بقوله كذا اولات يعني ان اولات يلحق
بجمع المؤنث السالم فيجر وينصب بالكسرة كقوله تعالى وان
كن اولات حمل الثاني ما سمي به من جمع المؤنث السالم واليه
اشار بقوله والذي اسما قد جعل الى اخره فتقول في رجل
من جمع المؤنث السالم اسمه هندات هذا هندات ومررت
بهندات ورايت هندات كما كان قبل التسمية ومنه اذرعات
اسم موضع بالشام وذاله معجمة فاولات مبتدا و
خبره كذا والذي مبتدا وصلته اسما قد جعل وفي جعل ضمير
مستتر عائد على الموصول واسما مفعول ثان بجعل وكاذرعات
متعلق بجعل او في موضع الحال من الضمير المستتر في جعل
وذا مبتدا وهو اشارة الى الحكم المتقدم في جمع المؤنث السالم
وهو حكم منصوب به على مجروره وقبل خبره وفيه متعلق بقبل
والتقدير مثل والذي قد جعل اسما من جمع المؤنث السالم
كاذرعات قبل النيابة نيابة الفتحة على الكسرة واليه
اشار بقوله وجر بالفتحة ما لا ينصرف يعني ان الاسم
الذي لا ينصرف يجر بالفتحة ولم يذكر النصب لانه الاصل
السابق ولما كان جره بالفتحة مشروطا بان لا يضاف
ولا يدخل عليه ال اشار الى ذلك بقوله
ما لم يضف او يك بعد ال ردف ويشمل ان الزائدة
نحو اليزيد وغير الزائد نحو الاحمق ومعنى ردف
تبع قوله وجر يحتمل ان يكون فعلا ماضيا مبنيا للمفعول وما
في موضع رفع نيابة عن الفاعل ويحتمل ان يكون فعل امر

وما في موضع نصب على انه مفعول به وما في قوله ما لم يضع ر
مصدرية ظرفية والتقدير مدة كونه غير مخاطب ولا تنـ
بع لذلك ومن مواضـــع النيابة نيابة النون عن الضمة
ونيابة حذفها على السكون والفتح وذلك في خمسة امثلة
من الفعل واليه اشار بقوله واجعل لنحو يفعلان النونا
رفعا وتدعين وتسـألونا
وحذفها للجزم والنصب سمه كلم تكوني لترومي مظلمه
يعني ان علامة الرفع في نحو هذه الامثلة الثلاثة هي النون
ونحو الامثلة ثلاثة في اللفظ وجيء من قوله لنحو انها
اكثر وتبلغ بالاستقراء الى ثلاثة ثمانية لان يفعلان شامل
لما الفه ضمير نحو الزيدان يفعلان ولما كان الفه علامة
التثنية نحو يفعلان الزيدان على لغة اكلوني البراغيث
ويتضمن ايضا لتفعلان بالتاء فانه شبيه بيفعلان ر
وتكون الفه ايضا ضمير نحو انتما تفعلان وعلامة
التثنية نحو تفعلان الهندان واما تسألون فيكون واوه
ضمير نحو انتم تسألون وهو متضمن ليفعلون لانه
شبيهه وواوه تكون ضميرا نحو الزيدون يسألون ر
وعلامة جمع نحو يفعلون الزيدون واما تدعين فلا تكون
ياؤه الا ضميرا فهذه ثمانية امثلة في التقدير وان كانت
ثلاثة في اللفظ والنون فاعل اول لاجعل ورفعا مفعول
ثان وهو على حذف مضاف اي علامة رفع والتقدير واجعل
النون علامة رفع لنحو يفعلان وتدعين وتسألون ر

قوله نحو انتما تفعلان
اي رجلين تخاطبهما صفة
ولم يجيء بها باتفاق
وبقيت صورة ما اشار
وهي تفعلان للغائبتين
نحو الهندان تفعلان
قال الشيخ الحفيد ولو
نظر الى تغليب المخاطب
على المؤنث والمخاطب
على الغائب وما يحصر
والى الفصل فانه ينقسم
الى حقيقي ومجازي
وقول الخلاف ان التاء
يكون حرف خطاب تارة
ويكون ضميرا اخرى العرج

وقوله

وقوله وحذفها للجزم والنصب سمه اي
علامة وقدم الجزم على النصب لان النصب
محمول عليه ثم اتى بمثال للجزم وهو قوله كلم تكوني
ومثال للنصب وهو قوله لترومي مظلمه يجوز في لامه
الفتح والكسر والفتح اقيس واعلم ان علامات
الرفع تكون ظاهرة كما تقدم ومقدرة وذلك وذلك
في الاسماء والافعال المعتلة وبدا بالاسماء المعتلة
فقال وسم معتلا من الاسماء ما كالمصطفى والمرتقي مكارما
فالاول الاعراب فيه قدرا جميعه وهو الذي قد قصرا
والثاني منقوص ونصبه ظهر ورفعه
ينوى كذا ايضا يجر يعني ان ما كان من الاسماء ر
حرف اعرابه الفا لازمة كالمصطفى او ياء قبلها كسرة
كالمرتقي فيسمى معتلا وليس من الاسماء ما حرف
اعرابه واو قبلها ضمة وما موصولة مفعول اول بسم
ومعتلا مفعول ثان وصلة ما كالمصطفى ومكارما
مفعول من اجله او تمييز او ظرف او مفعول به ومن الاسماء
متعلق بسم ثـــم ان القسم الاول من
المعتل وهو ما حرف اعرابه الف لازمة يقدر فيه
جميع الاعراب اعني الضمة والفتحة والكسرة
لتعذر النطـق بها

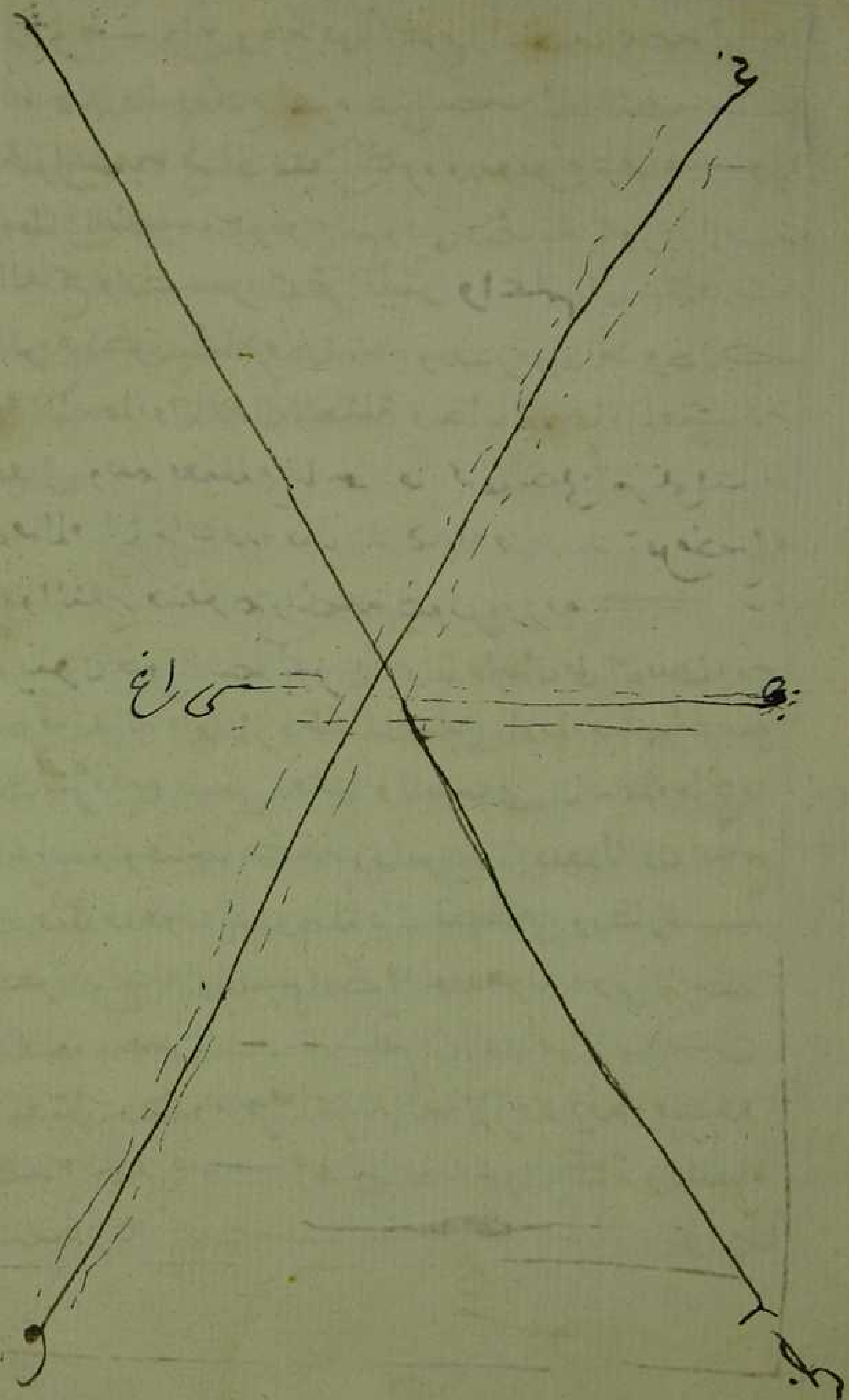
فنحو

نحو قام الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى ويسمى مقصورا وقد
نبه على هذا بقوله فالأول الإعراب فيه قدرا البيت ثم نبه
على القسم الثاني بقوله والثاني منقوص البيت يعني أن القسم
الثاني من المعتل يسمى منقوصا وتظهر فيه الفتحة في حال النصب
لخفتها نحو رأيت القاضي وتنوى فيه الضمة والكسرة في حال رفعه
وجره لثقلهما على الياء نحو قام القاضي ومررت بالقاضي ثم
انتقل إلى المعتل من الأفعال بقوله

وأي فعل آخر منه ألف ... أو واو أو ياء فمعتلا عرف
فالألف انو فيه غير الجزم ... وأبد نصب ما كيدعو يرمي
والرفع فيهما انو واحذف جازما ... ثلاثهن تقض حكما لازما

يعني أن المعتل من الأفعال ثلاثة أقسام ما آخره ألف نحو يخشى
وما آخره واو نحو يغزو وما آخره ياء نحو يرمي وجميع هذا يسمى
معتلا وأي فعل شرط وهو مرفوع بالابتداء وكان بعده مقدرة
ويحتمل أن تكون شانية وآخر منه ألف جملة من مبتدأ وخبر
مفسرة للضمير المستكن في كان الشانية المقدرة ويحتمل أن تكون
ناقصة وآخر منه اسمها وألف خبرها ووقف عليه بالسكون على
لغة ربيعة والفاء جواب الشرط وفي عرف ضمير مستتر عائد
على فعل ومعتلا حال منه مقدم على عامله وقوله فالألف
انو فيه غير الجزم يعني أن ما في آخره ألف من الأفعال المعتلة
ينوى فيه غير الجزم وهو الرفع والنصب لتعذر ظهورهما في الألف
نحو زيد يرضى ولن يخشى والألف مفعول بفعل مضمر من باب
الاشتغال ويجوز رفعه على الابتداء وقوله وأبد نصب
ما كيدعو يرمي يعني أن ما آخره واو كيدعو أو ياء كيرمي يظهر

قوله عائد على الفعل وخبر
المبتدأ جملة الشرط وقيل فعل الشرط وجملة
الجواب معا وقيل جملة الجواب
فقط ه



نصبه بالفتحة لخفتها نحو لن يدعو ولن يرمي ومعنى ابد
الضم وما موصولة وصلتها الجزم عو ويرمي معطوف على يدعو
بحذف حرف العطف وقوله والرفع فيهما انو يعني ان الرفع ينوى في
الواو والياء لثقل الضمة فيهما والرفع مفعول مقدم بانو وقوله واحذف
جازما ثلاثهن الى اخره يعني ان هذه الاحرف الثلاثة وهي الالف والواو
والياء تحذف في الجزم نحو لم يخش ولم يغزو ولم يرم وجازما حال من الفاعل
المستتر في احذف وثلاثهن مفعول باحذف ومعمول جازما محذوف تقديره
الافعال او نقض مجزوم على جواب الامر وحكما مفعول به ان جعلت تقضي
بمعنى تؤدي ومفعول مطلق ان جعلت تقضي بمعنى تحكم كانه قال تحكم
حكما لازما **النكرة والمعرفة** النكرة هي الاصل والمعرفة
فرع عنها ولذلك ابتدا بالنكرة فقال :.

• نكرة قابل ال مؤثرا • او واقع موقع ما قد ذكرا •

يعني ان النكرة هي ما تقبل ال وهي الالف واللام وقوله مؤثرا التعريف
واحترز بذلك من التي لا تؤثر التعريف كالالف واللام الزائدة كالذي والتي
للمح الصفة كالحارث فان كلا منهما لم يؤثر فيما دخلا عليه تعريفا وقوله
او واقع موقع ما قد ذكرا يعني ان من النكرة ما لا يقبل ال كذي بمعنى صاحب
وما الموصوفة فهما نكرتان ولا يقبلان ال لانهما في معنى ما يقبلها
فذو بمعنى صاحب وما بمعنى شيء وكلاهما يقبل ال ثم قال :.

• وغيره معرفة كهم وذي • وهند وابني والغلام والذي •

يعني ان غير النكرة معرفة وهو ما لا يقبل ال ولا واقع موقع ما
يقبلها وذكر من المعارف ستة الضمير كهم واسم الاشارة كذي والعلم
كهند والمضاف الى المعرفة كابني والمعرف بال كالغلام والموصول كالذي
ولم يذكر المقصود في النداء نحو يا رجل وهو من المعارف كما قيل في المعرف

بال او في اسم الاشارة ولم يرتبها في المثال ورتبها في الفصول ثم
شرع في اول المعارف واعرفها وهو الضمير فقال :.

• فما لذي غيبة او حضور • كانت وهو سم بالضمير •

يعني ان ما دل على غيبة نحو هو او حضور نحو انت وانا فانه يسمى ضميرا
ودخل في قوله او حضور اسم الاشارة لانه حاضر لكنه اخرجه بالمثال
ولما كان الضمير متصلا ومنفصلا اشار الى المتصل منه بقوله :.

• وذو اتصال منه ما لا يبتدا • ولا يلي الا اختيارا ابدا •
• كالياء والكاف من ابني اكرمك • والياء والها من سليه ما ملك •

يعني ان الضمير المتصل هو ما لا يبتدأ به اي وقوعه في اول الكلام
ولا يلي الا في الاختيار ويفهم منه انه يلي الا في غير الاختيار كقول
الشاعر :. وما علينا اذا ما كنت جارتنا • ان لا يجاورنا الاك ديار وقوله
كالياء البيت فاتى بهذه المثل محتوية على اربعة الفاظ من الضمائر المتصلة
وهي ياء المتكلم من ابني وهي مجرورة بالاضافة وكاف المخاطب من اكرمك
وهو منصوب باكرم وياء المخاطبة وهاء الغائب من سليه والياء من سليه
مرفوعة بسل والهاء منصوبة به ثم قال :.

• وكل مضمر له البنا يجب • ولفظ ما جر كلفظ ما نصب •

يعني ان الضمائر كلها مبنية وقوله ولفظ ما جر كلفظ ما نصب يعني ان
كل ضمير نصب صالح للجر وان كل ضمير جر صالح للنصب ويفهم منه ان الياء
من ابني تصلح للنصب لانها مجرورة وان الكاف من اكرمك تصلح للجر لانها منصوبة
وان الهاء من سليه تصلح للجر لانها منصوبة وان الياء من سليه لا تصلح للجر
ولا النصب بل تختص بالرفع ثم قال :.

• للرفع والنصب وجر نا صلح • كاعرف بنا فاننا نلنا المنح •

من ان هو اللفظ الخامس من الفاظ الضمائر المتصلة وهو نا الدالة على المتكلم

ومعه غيره او المتكلم المعظم نفسه وهو صالح للاعراب كله رفعه
ونصبه وجره وقد مثل به مجرورا في قوله كاعرف بنا ومنصوبا في
قوله فاننا ومرفوعه في قوله نلنا والمنح جمع منحة وهو
العطية وفهم منه ان الياء فيه سلبيه مرفوعة ومالم يذكر من الضماير
المتصلة خاص بالرفع لانه لما ذكر ما يشترك فيه الجر والنصب وهو
يا المتكلم والكاف والهاء وما يستعمل في الاعراب كله وهو نا علم
ان ما عدا القسمين خاص بالرفع وهو يا المخاطبة وتا الضمير متكلما
كان او مخاطبا او واو الضمير والف الاثنين ونون الاناث فمجموع
الضماير المتصلة تسعة الفاظ ثم قال :.

• وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لِمَا غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَاعْلَمَا •

يعني ان الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث للغايب والمخاطب
فمثالها للغايب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن
ومثالها للمخاطب قوما وقوموا وقمن ومثل بقوله وغيره شامل
المتكلم والمخاطب ولا تكون هذه الضماير للمتكلم لكن تمثيله بقاما
وهو للغايب واعلما وهو للمخاطب يشير الى مراده ولو قال كعوض غيره
وخوطب لكان اتم وقوله والف مبتدا والواو والنون معطوفان
عليه وسوغ الابتدا بالف عطف المعرفة عليه ولما غاب خبر المبتدا
وقد ذكر الضماير المتصلة كلها الا التا وانما استغنى عنها لتقدم ذكرها
في قوله بتا فعلت ثم قال :.

• وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ كَافْعَلْ أُوَافِقْ نَغْتَبِطْ إِذْ تَشْكُرُ •

يعني ان من ضماير الرفع ما يجب استتاره وفهم من قوله ومن ضمير
الرفع ان ذلك لا يكون في ضماير النصب ولا في ضماير الجر
وذكر اربعة مواضع يجب فيها استتار الضمير الاول فعل الامر

للواحد

١٣

للواحد المذكر وهو المشار اليه بقوله كافعل :. الثاني الفعل المضارع
المفتتح بهمزة المتكلم وهو المشار اليه بقوله اوافق :. الثالث
الفعل المضارع المفتتح بنون المتكلم ومعه غيره او المعظم نفسه
وهو المشار اليه بقوله نغتبط :. الرابع الفعل المضارع المفتتح بتاء
المخاطب وهو المشار اليه بقوله اذ تشكر :. وما موصولة في موضع
رفع بالابتداء وخبرها في المجرور واوافق مجزوم على جواب الامر
ونغتبط معطوف على اوافق على حذف حرف العطف ولما فرغ من
الضمير المتصل شرع في بيان المنفصل وهو ضربان مرفوع ومنصوب وقد
اشار الى المرفوع بقوله :.

• وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ أَنَا هُوَ وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِهُ •

ضماير الرفع المنفصلة اثنا عشر :. للمتكلم منها اثنان انا ونحن :. وللمخاطب
خمسة انت انتِ انتما انتم انتن :. وللغايب خمسة هو وهي هما هم هن
وقد اكتفى بذكر ثلاثة منها لانها اصول لما لم يذكره ولذلك قال والفروع
لا تشتبه فانا فرعه نحن لان المفرد اصل للجمع وانت فرعه انتِ وانتما
وانتم وانتن لان انت له فرعان فرع من جهة الافراد وهو انتما وانتم وانتن
وفرع من جهة التذكير وهو انتِ وكذلك ايضا هو وفروعه من جهة الافراد
هما وهم وهن :. ومن جهة التذكير هي ثم اشار الى المنصوب من المنفصل
بقوله • وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلَا إِيَّايَ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلَا •
فاكتفى بذكر ضمير المتكلم وكان حقه ان يذكر الاصول الثلاثة كما فعل
في المرفوع لكنه اكتفى باياي عما سواه لوضوحه ولذكره ذلك في
المرفوع وثبت في بعض النسخ وذو انتصاب واعرابه مبتدا
وجعلا الى اخر البيت خبره وفي جعلا ضمير يعود على المبتدا واياي
مفعول ثان بجعلا وفي بعض النسخ وذا انتصاب بالالف واعرابه

مفعول ثان في جعل مقدم وإياي مفعول العامل فيه سمي فاعله جعل ثم قال

وفي اختيار لا يجيء المنفصل إذا تأتى أن يجيء المتصل

يعني أن الضمير إذا تأتى اتصاله بما قبله لا يجيء منفصلا في الاختيار
وفهم منه أنه يجيء في غير الاختيار منفصلا مع تأتي الاتصال كقول
الشاعر بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت. إياهم الأرض في دهر الدهارير
لأنه يتأتى الاتصال فيقول قد ضمنتهم لكنه فصله لضرورة الوزن وفي
اختيار متعلق بيجيء، ثم قال

وصل أو افصل هاء سلنيه وما أشبهه في كنته الخلف انتمى

كذاك خلتنيه واتصالا أختار غيري اختار الانفصالا

يعني أنه يجوز اتصال الضمير وانفصاله في الهاء من سلنيه وما
أشبهه وهو كل ثاني ضميرين منصوبين بفعل غير ناسخ للابتداء
مع تقديم الأخص منهما نحو الدرهم أعطيتكه وأعطيتك إياه
والمختار في ذلك الاتصال عند الجميع ولذلك قدمه في قوله وصل
وقوله وكنته الخلف انتمى أي انتسب ويعني به خبر كان
وأخواتها إذا كان اسمها ضميرا متصلا أخص من خبرها
وقوله كذاك خلتنيه أي مثل كنته في الخلف المذكور يعني
وما أشبهه وهو كل ثاني ضميرين منصوبين بفعل ناسخ للابتداء
من باب ظن الأول منهما أخص وكلام قوله الخلف انتمى أن الخلاف
في جواز الاتصال والانفصال وليس كذلك لأنه لا خلاف في جواز
الاتصال والانفصال فيما ذكر وإنما المراد الخلاف انتمى في الاختيار
ويدل على أن مراده ما ذكر قوله واتصالا أختار غيري
اختار الانفصالا وهو موافق في ذلك لابن الطراوة والرماني
وأو في قوله أو افصل للتخيير وهاء سلنيه مفعول بافصل

فهو

فهو من باب التنازع وقد أعمل الثاني ولو أعمل الأول
لقال وصل أو افصله. واتصالا مفعول مقدم باختار ثم قال

وقدم الأخص في اتصال وقدمن ما شئت في انفصال

الأخص هو الأعرف فضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب والغائب
وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب فإذا أريد اتصال الضمير
الثاني قدم الأخص لأنه لا يتوصل إلى اتصاله إلا بتقديم الأخص
وعلى ذلك نبه بقوله وقدم الأخص في اتصال. وإذا أريد
انفصاله قدم ما شئت من الأخص وغيره إلا أنه إذا تقدم
غير الأخص وجب انفصال الثاني وعلى ذلك نبه بقوله وقدمن
ما شئت في انفصال. فإذا تقدم غير الأخص وجب انفصال الثاني
وإذا تقدم الأخص جاز اتصال الثاني وانفصاله وقد اجتمع
الأمران في قوله صلى الله عليه وسلم إن الله ملككم
إياهم ولو شاء لملكهم إياكم. فاتصال الضمير في قوله ملككم
إياهم جائز لتقدم الأخص وهو ضمير المخاطب على غير الأخص
وهو الغائب وانفصال الضمير في ملكهم إياكم واجب لتقدم
غير الأخص ثم قال

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه وصلا

يعني أن الضمير إن اتحدا في الرتبة كأن يكونا للمتكلم أو للمخاطب
أو للغائب لزم انفصال الثاني نحو ظننتني إياي وحسبتك إياك
والدرهم إن جاء زيد فأعطه إياه. وقوله وقد يبيح
الغيب فيه وصلا. يعني أن الضميرين إن اتحدا في الغيبة
فقد يتصل الثاني منهما لكن بشرط أن يختلفا اختلافا ما كأن
يكون أحدهما مفردا والآخر مثنى أو مجموعا أو يكون مذكرا

والاخرى مونثا :: كقوله . لو جملت في الحسان بسط وبهجة انالهما
فقوائم والدي . وظاهر كلام الناظم عدم اشتراط الاختلاف
واحترز عنه ولده في شرحه بان قوله وصلا بلفظ التنكير
على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد
في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ ... بعد
ومما يقتضي ان البيت الواقع بعد هذا البيت في بعض النسخ وهو
مع اختلاف ما نحو ضمنت في الالفية وهو من ابيات الكافية ثم قال

• وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وليسي قد نظم •
• وليتني فشا وليتي ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا •
• في الباقيات واضطرارا خففا مني وعني بعض من قد سلفا •
• وفي لدني لدني قل وفي قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي •

قد تقدم ان من جملة الضماير يا المتكلم وهي تتصل بالاسم والفعل
والحرف فاذا اتصلت بالفعل لزم ان يفصل بينها وبينه بنون تسمى نون
الوقاية لانها تقي الفعل من الكسر الذي يكون نظيره فيه وهو
الجر ويستوي في ذلك الماضي والمضارع والامر والى ذلك اشار بقوله
وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية :: وقد حذفت في
الضرورة مع ليس كقوله . عددت قومي كعديد الطيس . اذ ذهب القوم الكرام ليسي
والى ذلك اشار بقوله وليسي قد نظم :: يعني ان نون الوقاية حذفت
مع ليس في النظم لضرورة الوزن وقال يا النفس وهو مخالف لعبارة
النحويين فانهم يسمونها ياء المتكلم وقبل متعلق بالتزم ومع الفعل
كذلك واذا اتصلت اعني ياء المتكلم بالحروف لم تلحق نون الوقاية
الا مع ثمانية احرف اشار الى ستة منها وهي ان واخواتها بقوله وليتني
فشا وليتي ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا في الباقيات يعني ان لحاق نون

الوقاية

الوقاية لليت كثير وعدم لحاقها قليل فليتني اكثر من ليتي ولم يجي
في القرآن الا بالنون كقوله تعالى يا ليتني كنت معهم :: ومن حذفها
قول الشاعر . كمنية جابر اذ قال ليتي . اصادفه وافقد جل مالي .
وقوله ومع لعل اعكس يعني ان لحاق النون للعل كثير ولحاقها لها عدم
قليل فهي بالعكس من ليت ولم تات في القرآن الا دون نون
كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب ومن لحاق نون الوقاية لها
قول الشاعر . فقلت اعيروني القدوم لعلني . اخط بها قبرا لابيض ماجد .
وقوله وكن مخيرا في الباقيات يعني بالباقيات ما بقي من الاحرف الستة
وهو ان وان وكان ولكن فيجوز ان تلحقها نون الوقاية وان تحذف
وقد جاء في القرآن بالوجهين كقوله عز وجل انني انا الله وانني
بريء مما تشركون وانما جاز لحاق نون الوقاية لهذه الاحرف لشبهها
بالفعل وكان لحاقها بليت غالبا لقوة شبهها بالفعل لانها تغير معنى
الابتداء وكان عدم لحاقها غالبا مع لعل لانها بعدت عن شبه الفعل
لانها اشبهت حرف الجر في تعلق ما بعدها بما قبلها في نحو تب لعلك
تفلح ومجيء الخبر كذلك ويجوز كسر يائه وفتحها وهو الظاهر وفي الباقيات
متعلق به ثم اشار الى الحرفين الباقيين من الثمانية وهما من وعن
بقوله واضطرارا خففا البيت يعني ان الوجه في عن ومن اذا دخلا
على ياء المتكلم ان يقال عني ومني بتشديد النون لانهما لحقتهما
نون الوقاية وقبلها نون ساكنة ادغمت فيها واشار بقوله
واضطرارا خففا الى قول الراجز ايها السائل عنهم وعني لست
من قيس ولا قيس مني :: وقد تلحق نون الوقاية بعض الاسماء المبنية
على السكون والى ذلك اشار بقوله وفي لدني لدني قل البيت يعني
ان لحاق نون الوقاية للدن كثير وعدم لحاقها قليل ولذلك قرا اكثر

الفراء لدخول النداء بالتشديد وروي عن نافع بالتخفيف وقوله وفي قد تخفيف
ونحوه يعني ان قد وقط مثل لدني في ان لحاق النون لهما الاكثر من عدم لحاقها
وذلك مفهوم من قوله قل وقد وقط اسما فعل بمعنى حسب وقد جمع
الراجزين لحاقها وعدم لحاقها في قوله ⁂
• قدني من نصر الخبيبين قدي • ولم يصرح الناظم بلحاق نون الوقاية
في الحروف والاسماء التي ذكرنا وانما صرح بذلك في الافعال الا انه اكتفى
بالنطق بها مقترنة بالنون في معرض لحاقها وتجردها منها في معرض
عدم لحاقها والوزن يحفظ جميع ذلك واضطرارا منصوب على انه مفعول
له وعنى مفعول على حذف المضاف بتقدير خلف نون عنى ⁂
العلم من هو النوع الثاني من المعارف وهو العلم وهو ضربان
علم شخص وعلم جنس وقد اشار الى الاول بقوله ⁂
• اسم يعين المسمى مطلقا • علمه كجعفر وخرنقا •
• وقرن وعدن ولاحق • وشذقم وهيلة وواشق •
قوله اسم جنس ويعين المسمى مخرج للنكرة ومطلقا مخرج لما سوى
العلم من المعارف لان كل معرفة غير العلم يعين مسماه لا بقرينة
اما لفظية كال والصلة واما معنوية كالحضور والغيبة بخلاف العلم
فانه يعين مسماه بغير قرينة ولما كان العلم الشخصي لا يختص باولي العلم
بل يكون لاولي العلم ولغيرهم مما يولف نوع المثال فقال كجعفر وهو
اسم رجل وخرنق وهو اسم امرأة وقرن وهو اسم قبيلة وعدن وهو
اسم بلد ولاحق وهو اسم فرس وشذقم وهو اسم جمل وهيلة وهو
اسم شاة وواشق وهو اسم كلب واسم مبتدأ ويعين المسمى جملة
في موضع الصفة له ومطلقا حال من الضمير المستتر في يعين وعلمه
خبر والضمير في علمه عائد على المسمى ويجوز ان يكون علمه مبتدأ

وحم

وخبر اسم يعين المسمى ويكون حينئذ الخبر واجب التقديم لاتصال
المبتدأ بضمير يعود على بعض الخبر ويحتمل غير هذين الوجهين من الاعراب
ولا نطيل بها واسما اتى وكنية ولقبا يعني ان العلم ينقسم
الى اسم وكنية ولقب فالاسم الخاص كجعفر والكنية وهو كل ما صدر
باب او ام كابي زيد وام كلثوم واللقب وهو ما دل على رفعة
مسماه كالصديق وانف الناقة او ضعته كبطة وانف الناقة
ثم قال واخرن ذا ان سواه صحبا الاشارة بذا الى اللقب يعني ان
اللقب اذا صحب سواه يجب تاخيره وسواه شامل للاسم والكنية
نحو زيد زين العابدين وابو عبد الله انف الناقة وقوله ⁂
• وان يكونا مفردين فاضف • حتما والا اتبع الذي ردف •
يعني ان اللقب اذا اجتمع مع الاسم وكانا مفردين اي غير
مضافين ولا مركبين فاضف الاسم الى اللقب وجوبا وامتنع هنا
الكنية لانها من قبيل المضاف ويلزم حينئذ ان يكون اللقب هو
المضاف اليه لانه قد ذكر قبل انه يجب تاخيره وقوله والا اتبع
الذي ردف معناه وان لم يكونا مفردين اتبع الآخر منهما الاول
اي اجعله تابعا له في الاعراب وتبعيته له اما على البدل او
عطف البيان وشمل قوله والا ثلاث صور ان يكونا مضافين نحو
عبد الله انف الناقة او الاول مضافا والثاني مفردا كعبد
الله كرز او الاول مفردا والثاني مضافا نحو هذا زيد انف الناقة
والاتباع في جميع ذلك واجب وحتما منصوب على انه نعت
لمصدر محذوف والتقدير اضافة حتما واتبع جواب الشرط وحذف
منه الفعل للضرورة وقوله ⁂
• ومنه منقول كفضل واسد • وذو ارتجال كسعاد وادد •

يعني أن العلم ضربان منقول ومرتجل فالمنقول ما تقدم له استعمال
قبل العلمية ويكون منقولا من المصدر كفضل ومن اسم العين كأسد
ومن الصفة كحارث ومن الجملة كشاب قرناها ومن الفعل المضارع
كيزيد ومن الماضي كشمر اسم فرس والمرتجل ما لم يتقدم له
استعمال قبل العلمية كسعاد اسم امرأة وأدد اسم رجل ومنه
منقول مبتدأ وخبر وذو ارتجال مبتدأ محذوف الخبر والتقدير
ومنه ذو ارتجال (قوله)

وجملة وما بمزج ركبا ... ذا إن بغير ويه تم أعربا

أي ومن العلم جملة كبرق نحره وقوله وما بمزج ركبا يعني أن المركب
تركيب مزج والمزج الخلط وهو ما ختم بغير ويه كبعلبك وما
ختم بويه كسيبويه فالأول يعرب إعراب ما لا ينصرف والثاني
يبنى على الكسر وإلى ذلك أشار بقوله ذا إن بغير ويه تم أعربا فذا
إشارة للمركب تركيب مزج والمطلق هنا في الإعراب ومراده إعراب
ما لا ينصرف على ما ينبه عليه في باب ما لا ينصرف وما بمزج
مبتدأ خبره محذوف أي من العلم وذا مبتدأ وخبره أعرب
وجواب الشرط محذوف ويحتمل أن يكون جملة الشرط والجواب
خبرا عن ذا (قوله)

وشاع في الأعلام ذو الإضافة ... كعبد شمس وأبي قحافة

من العلم المركب المضاف وهو أكثر المركبات لأن منه الكنى وغيرها ولذلك
قال وشاع ومثل بمثالين غير الكنى وهو عبد شمس ومثال من
الكنى وهو أبو قحافة ثم أشار إلى النوع الثاني من العلم وهو العلم
الجنسي بقوله

ووضعوا لبعض الأجناس علم ... كعلم الأشخاص لفظا وهو عم

يعني

يعني أن العرب وضعت لبعض الأجناس أعلاما مثلها في اللفظ
كعلم الأشخاص فتأتي منه الحال في فصيح الكلام ويمنع من الصرف
إن وجدت فيه علة زائدة على العلمية من العلل المانعة للصرف
ولا يضاف ولا يدخل عليه حرف التعريف ويوصف بالمعرفة ومن هذا
معنى قوله كعلم الأشخاص لفظا ومدلوله مع ذلك شائع
كمدلول النكرة ومن هذا معنى قوله وهو عم أي ومدلوله
شائع وفهم من قوله لبعض الأجناس أنها لم توضع في جميع
الأجناس ووقف علم على لغة ربيعة وعم فعل ماض في
موضع خبر هو ويجوز أن يكون معه ذا فقصر بحذف ألفه نحو
قولهم بر بن بار ولما كان علم الجنس على ضربين أحدهما جنس
ما لا يؤلف كالسباع والحشرات والآخر المعاني أشار إلى الأول
بقوله

من ذاك أم عريط للعقرب ... وهكذا ثعالة للثعلب

من ذا أي من العلم الجنسي أم عريط وهو علم لجنس العقرب ومن
علم جنس ما لا يؤلف أيضا شبوة وهكذا ثعالة أي وكذلك أيضا ثعالة
علم لجنس الثعلب وهو غير منصرف للعلمية وتاء التأنيث إلا
أنه صرفه للضرورة ثم أشار إلى النوع الثاني من علم الجنس بقوله

ومثله برة للمبرة ... كذا فجار علم للفجرة

أي ومثل أم عريط وثعالة في كونهما علم جنس برة وهو علم للمبرة
بمعنى البرور وفجار علم للفجرة بمعنى الفجور وبرة أيضا غير منصرف
للعلمية وتاء التأنيث وفجار مبني على الكسر لشبهه بنزال وقد جمع الشاعر
بينهما في قوله

إنا اقتسمنا خطتينا بيننا ... فحملت برة واحتملت فجار

اسم الإشارة

مدنا هو النوع الثالث من المعارف .: واسم الاشارة إما
مفرد مذكر او مفرد مونث او مثنى مذكرا او مثنى مونث او جمع
ويشترك فيه المونث والمذكر . وقد اشار الى الاول بقوله
بذا لمفرد مذكر اشر يعني ان ذا اشارة الى المفرد المذكر واشار
الى الثاني بقوله بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر يعني
المفرد المونث فيشار اليها باربعة الفاظ وهي ذي وذه وتي وتا
ازاد وتي وتا مجرور بالعاطف لضرورة الوزن واقتصر فعل امر
وبذي متعلق به اي اقتصر بهذه الالفاظ على الواحدة المونثة
ولا تشر بها الى غيرها وليس المراد انه لا يشار الى المفردة المونثة
الا بها فانه يشار اليها بغيرها نحو ذات وتهِ وذِهْ وتِه ويجوز ضبط
اقتصر على مبنيا للفاعل ومبنيا للمجهول ثم اشار الى الثالث
والرابع بقوله

وذان تان للمثنى المرتفع ۞ وفي سواه ذين تين اذكر تطع

قوله ذان راجع للتثنية الاول وهو ذا وتان راجع لتثنية الثاني
وهو تا او ذي من الفاظ المونث الاربعة وقوله المرتفع يعني ان ذين
اللفظين الذين مثل بهما مقرونين بالالف انما يكونان للمرتفع
من التثنية لان الالف فيهما علامة للرفع وقوله وفي سواه
اي في سوى المرتفع او في سوى الرفع المفهوم من لفظ المرتفع وسوى
الرفع هو النصب والجر فيشار الى المثنى المنتصب والمنخفض بذين
وتين مقرونين بالياء علامة الجر والنصب .: وذان مبتدا وتان معطوف
عليه على حذف العاطف والمثنى خبر المبتدا وذين تين معمول
مقدم باذكر وتطع مجزوم على جواب الامر ثم اشار الى الخامس بقوله
وبأولى اشر لجمع مطلقا والمد اولى يعني ان اولى يشار به

الى الجمع

وفي بعض النسخ مبسوطا تا أنثى صح

الى الجمع مطلقا اي سواء كان مذكرا او مونثا فتقول اولى الرجال
واولى النساء وقوله والمد اولى يعني زيادة الهمزة بعد الالف مكسورة وانما
كان اولى لانها لغة اهل الحجاز ولم يجئ في القرآن الا ممدودا كقوله
تعالى ها انتم اولاء ثم اعلم ان اسم الاشارة عند الجمهور على
ثلاث مراتب قريبة ومتوسطة وبعيدة وعند الناظم على
مرتبتين قريبة وبعيدة وقد اشار الى البعيدة بقوله ولدى البعد
انطقا بالكاف حرفا دون لام او معه يعني انك اذا اردت الاشارة
الى البعيد فانت مخير بين ان تاتي باسم الاشارة مقرونا بكاف الخطاب
دون لام فتقول ذاك وتاك واولاك وبين ان تاتي به مقرونا بالكاف واللام
معا فتقول ذلك واولالك وفهم منه ان القريب ما لا يقرن بالكاف وحدها
ولا بالكاف واللام وهو المثل الذي اتى بهما اولا بقوله ولدى بمعنى
عند وهو متعلق بانطقا والف انطقا مبدلة من نون التوكيد الخفيفة
وحرفا حال من الكاف وانما نبه على ذلك لئلا يتوهم ان الكاف ضمير
كما هي في نحو غلامك ودون لام في موضع نصب على الحال من الكاف
او معه معطوف على دون وهو في موضع الحال من الكاف ايضا وتقرير
البيت انطقا في البعيد بالكاف حرفا غير مقرون باللام او مقرونا
بها ثم قال واللام ان قدمت ها ممتنعه يعني انك اذا قرنت
ها التي للتنبيه على اسم الاشارة يمتنع اقترانه باللام فلا يقال
هذالك وفهم منه انه يجوز اقترانها بالمجرد نحو هذا وهولا وبالمقرون
بالكاف دون اللام نحو هذاك وهولاك الا ان الاول اكثر وهي لغة
القرآن ومن الثاني قول طرفة رايت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل
هذاك الطراف الممدد . وقوله واللام مبتدا وخبره ممتنعه
وجواب الشرط محذوف ودل عليه ما تقدم عليه لان الخبر مقدم على

الشرطية في التقدير والتقدير واللام ممتنعة ان قدمتها
فهي ممتنعة ثم قال

وبهنا او ها هنا اشر الى داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد او بثم فه او هنا او بهنالك انطقن او هنا

ذكر في هذين البيتين سبعة الفاظ يشار بها الى المكان وغيره
منها اثنان للمكان القريب وهما هنا وها هنا واليهما اشار
بقوله وبهنا او ها هنا اشر الخ ان المكان اي الى المكان الداني
وهو القريب والخطاب للصفة الى الموصوف ؛ ومنها خمسة للمكان
البعيد واليها اشار بقوله وبه الكاف صلا الى اخرها يعني انك
اذا اردت الاشارة الى المكان البعيد وانت مخير بين ان تلحق هنا
كاف الخطاب فتقول هناك او تاتي بثم كقوله ثم علي واذا رايت
ثم رايت نعيما وتاتي بهنا مفتوح الهاء مشدد النون فتقول هنا
وتلحق هنا الكاف واللام معا فتقول هنالك وتاتي بهنا مكسورة الهاء
مشددة النون والكاف مفعول بصل والالف في صلا مبدلة من نون
التوكيد الخفيفة وفي البعد متعلق بصلا وبثم متعلق بفه وهو فعل
امر من فاه يفوه اي نطق وكل ما ذكر في البيتين من او فهو للتخيير

الموصول

من ذا هو النوع الرابع من المعارف والموصول اما مفرد مذكر
او مفرد مؤنث او مثنى مذكر او مثنى مؤنث او جمع مذكر
او جمع مؤنث وقد اشار الى الاول بقوله **موصول الاسماء**
الذي انما قال موصول الاسماء احترازا من موصول الحروف فانه لم
يذكره وقد ذكر احكامه في ابوابه وقوله موصول الاسماء مبتدا
والذي مبتدا ثاني وخبره محذوف والتقدير موصول الاسماء منه

الذي

19

الذي ثم اشار بقوله **الانثى التي** يعني التي للمفرد المؤنث
وخبر منه اي الذي للمذكر والانثى مبتدا والتي خبر والتقدير
والانثى منه اي من الموصول ويجوز ان يكون ال في الانثى عوضا من
الضمير والتقدير وانثاه اي وانثى الذي ثم اشار الى الثالث والرابع
بقوله **واليا اذا ما ثنيا لا تثبت بل ما تليه اوله العلامة**
يعني ان الذي والتي اذا ثنيا لا تثبت ياؤهما لسكونها وسكون بالاتمام
علامة التثنية واليا مفعول مقدم بتثبت ولا ناهية ؛ وقوله
بل ما تليه اوله العلامة ما تليه هو الذال من الذي والتاء من
التي واوله العلامة للعهد لتقدم علامة التثنية وهي الالف رفعا
والياء جرا ونصبا في قوله بالالف ارفع المثنى **وقوله** وتخلف اليا
في جميعها الالف فتقول اللذان واللتان رفعا واللذين واللتين نصبا
وجرا وما موصولة بمعنى الذي وصلتها تليه وموضعها نصب بفعل
مقدر من باب الاشتغال يفسره اوله ويجوز ان يكون في موضع
رفع بالابتداء وخبرها اوله والاول اجود والهاء في اوله مفعول اول
والعلامة مفعول ثاني ؛ وقوله

والنون ان تشدد فلا ملامة يعني انه يجوز في نون اللذين واللتين
التشديد ومذهب البصريين انها لا تشدد الا بعد الالف ومذهب
الكوفيين انها تشدد بعد الالف وبعد الياء، وهو اختيار المصنف .
ولذا اطلق في قوله والنون ان تشدد فلا ملامة والنون مبتدا
والخبر في جملة الشرط والجواب والضمير المستتر في تشدد هو الرابط
قوله **والنون من ذين وتين شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا**
يعني انه يجوز ايضا تشديد النون من ذين وتين وانما ذكر هنا ذين وتين
وليسا من الموصولات لاشتراكهما مع اللذين واللتين في جواز تشديد

نونهما وليس التشديد خاصا بالياء كما مثل به بل هو عام مع الياء ومع
الالف وإذا جاز التشديد مع الياء كما في المثالين فيكون التشديد
مع الالف أحرى لأن التشديد مع الالف متفق عليه ومع الياء مختلف
فيه ۞ وقوله وتعويض بذا أيضا قد يعني أن تشديد النون قصد
به التعويض من المحذوف في جميع ما ذكر فالمعوض منه في الذين
واللتين الياء من الذي والتي ومن ذين وتين الالف من ذا وتا فإن ذلك
كله حذف في التثنية وعوض منه التشديد والاشارة من قوله
بذا راجعة الى التشديد وتعويض مبتدأ وبذا متعلق به وهو الخبر
سوغ الابتداء بالنكرة وقصد خبره ويجوز أن يكون بذا متعلقا بقصد
وسوغ الابتداء بالنكرة ما فيها من معنى الحصر لأن المراد ما قصد
بذا إلا تعويض فهو كقولهم شيء جاء بك وشر أهر ذا ناب
وفيه تعريض بإبطال قول من جعل التشديد في ذين وتين دالا على البعد
ثم أشار الى الخامس وهو جمع الذي فقال ۞

جمع الذي الألى الذين مطلقا • وبعضهم بالواو رفعا نطقا •

يذكر للذي جمعين أحدهما الألى فتقول جاءني الألى قاموا والذين قاموا
والثاني الذين بالياء في الرفع والنصب والجر وعلى ذلك نبه
بقوله مطلقا أي في جميع الأحوال ۞ وقوله وبعضهم بالواو
رفعا نطقا يعني أن من العرب من يجري الذين مجرى جمع المذكر السالم
فيرفعه بالواو وينصبه ويجره بالياء فيقول نصر الذون آمنوا على
الذين كفروا وهي لغة هذيل وقيل لغة تميم ۞ وجمع الذي مبتدأ
والألى خبر والذين معطوف على الألى على حذف العاطف وبعضهم
مبتدأ ونطق خبره وبالواو متعلق بنطق ورفعا منصوب على إسقاط
حرف الجر أي في رفع ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال والتقدير

نطق بالواو رافعا ثم أشار الى السادس وهو جمع التي فقال
باللات واللاء التي قد جمعا يذكر أيضا للتي جمعين الاول اللات
والثاني اللاء فتقول جاءني اللاتي قمن واللاء خرجن واللاتي مبتدأ وقمن
جملة خبره وباللات متعلق بجمع والتقدير التي قد جمع باللات واللاء
وقوله **واللاء كالذين نزرا وقعا** يعني أن اللاء الذي هو جمع
التي قد يطلق على الذين فيكون جمعا للذي على وجه الندور والقلة
ومنه قوله ۞

• فما آباؤنا بأمن منه • علينا اللاء قد مهدوا الحجورا •

يعني الذين قد مهدوا واللاء مبتدأ ووقع خبره وكالذين متعلق بوقع
ونزرا منصوب على الحال من الضمير المستتر في وقع وهو اسم فاعل
من نزر أقل ولما فرغ من الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما انتقل الى ما سواهما
من الموصولات فقال **ومن وما وأل تساوي ما ذكر** يعني أن من وما
وأل تساوي ما ذكر من الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما فيفهم منه أنها
تقع على المفرد المذكر والمؤنث والمثنى المذكر والمؤنث فتقول
جاءني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن
وكذلك مع ما وأل لكن تقع من على من يعقل وما على ما لا يعقل وأل عليهما
معا ثم قال **وهكذا ذو عند طيئ شهر** يعني أن ذو في لغة
طيئ تستعمل موصولة وهي أيضا مساوية للذي والتي وتثنيتهما وجمعهما
والى ذلك أشار بقوله وهكذا ذو أي هو مثل من وما وأل في مساواتها
لما ذكر فتقول جاءني ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو
قاموا وذو قمن وهي مبنية والواو لازمة لها في الرفع والنصب
والجر في اللغة المشهورة وفهم ذلك من تمثيله لها بالواو فذو
مبتدأ وشهر خبره وعند طيئ متعلق بشهر وهكذا كذلك أيضا في موضع

نصب على الحال والتقدير وشبه عندكم مثل من وما وال وقوله

• وكالتي أيضا لديهم ذات • وموضع اللاتي أتى ذوات •

يعني أن من طيء من إذا أراد معنى التي قال ذات وإذا أراد معنى اللاتي قال ذوات كقول بعضهم •

• بالفضل ذو فضلكم الله به • والكرامة ذات أكرمكم الله به •

يريد بها فنقل حركة الهاء إلى الباء ووقف عليهما بالسكون وكقول الشاعر

• جمعتها من أينق سوابق • ذوات ينهضن بغير سائق •

وذات مبتدأ وكالتي خبر مقدم ولديهم متعلق بالاستقرار العامل في الخبر وموضع اللاتي ظرف متعلق بأتى وذوات فاعل بأتى والتقدير وذات مساوية للتي عندهم أي عند طيء وأتى ذوات في موضع اللاتي • قوله •

• ومثل ماذا بعد ما استفهام • أو من إذا لم تلغ في الكلام •

يعني أن ذا إذا وقعت بعد ما أو من الاستفهاميتين ولم تكن ملغاة فهي مثل ما يعني ما الموصولة وفهم من تشبيهه بها أنها تساوي أيضا الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما فتقول من ذا يقوم ومن ذا تقوم ومن ذا يقومان ومن ذا تقومان ومن ذا يقومون ومن ذا يقمن واحترز بقوله إذا لم تلغ في الكلام من أن تكون ملغاة وذلك أن يقلب الاستفهام فيصير مجموع من ذا وماذا استفهاما ويظهر أثر ذلك في البدل فإذا قلت من ذا ضربت أزيد أم عمرو بالرفع وجعلت ذا غير ملغاة لأنك أبدلت اسم الاستفهام بالرفع فعلم أنه مرفوع بالابتداء وذا خبره وهو اسم موصول وإذا نصبت فقلت من ذا ضربت أزيدا أم عمرا وعلم أن ذا ملغاة لأنك أبدلت من اسم الاستفهام بالنصب فعلم أنه مفعول مقدم بضربت

وذا

وذا ملغاة وذا مبتدأ وخبره مثل ما وبعد في موضع الحال من ذا وإذا متعلق بمثل ومن معطوف على ما وفي التقدير لا استفهام أي بعد ما استفهام أو من استفهام والتقدير وذا في حال كونه تاليا لمن أو ما الاستفهاميتين مساوية لما إذا لم تلغ ولما فرغ من ذكر الموصولات شرع في بيان صلاتها فقال •

• وكلها يلزم بعده صلة • على ضمير لائق مشتملة •

يعني أن الموصولات كلها لا بد أن يكون بعدها صلة تكملها ورابط يربط بينها وبين الموصول ولذلك سميت موصولات ونواقص وقد نبه على ذلك بقوله على ضمير لائق مشتملة أي مطابق للموصول في الإفراد والتذكير وفروعهما فتقول جاءني الذي قام أبوه والتي قامت والذان قاما واللتان قامتا واللاتي قمن والذين قاموا وما أشبه ذلك وكلها مبتدأ وخبره يلزم وبعده متعلق بيلزم والضمير في بعده عائد على لفظ كل وهو الرابط بين المبتدأ والخبر وصلة فاعل بيلزم ومشتملة صفة لصلة وعلى ضمير متعلق بمشتملة ثم إن الموصولات بالنظر إلى ما توصل به على قسمين قسم يوصل بالجملة وشبهها وقسم يوصل بصفة وقد أشار إلى الأول بقوله •

• وجملة أو شبهها الذي وصل • به كمن عندي الذي ابنه كفل •

وقوله وجملة شامل للجملة الاسمية والفعلية وقوله وشبهها هو الظرف والمجرور ∴ واكتفى بمثال الموصول بشبه الجملة وهو قوله كمن عندي ∴ ومثال الموصول بالجملة وهو قوله الذي ابنه كفل وليشترط في الجملة الموصول بها أن تكون خبرية ولم ينبه على ذلك لأن تمثيله بالذي ابنه كفل يشير إليه ∴ وجملة مبتدأ أو وشبهها معطوف عليه وهو الذي سوغ الابتداء به والذي خبر ويجوز العكس

ويشترط في الجملة أن تكون معهودة عند المخاطب إلا في مقام التهويل والتعظيم

وهو الظرف دون صلة الزيد وفيه ضمير يعود على الموصول والضمير في به
عايد على الجملة وشبهها وهو الرابط بين الصلة والموصول والتقدير
الذي وصل به الموصول جملة او شبهها ويحتمل ان يكون به نايبا عن الفاعل
ولا ضمير حينيذ في وصل والتقدير والذي وقع الوصل به جملة او شبهها
ثم اشار الى القسم الثاني من الموصولات وهو ما يوصل بالصفة بقال

وصفة صريحة صلة أل   وكونها بمعرب الأفعال قل

الصفة الصريحة هي اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة
والصفة المشبهة وفي وصل ال بالصفة المشبهة خلاف فتقول
جاني القايم ابوه والضاربه زيد اي الذي قام ابوه والذي ضربه
زيد وقام المكرم والمضروب ابوه اي الذي اكرم والذي ضرب ابوه
وقام الضرابه زيد اي الذي ضربه زيد وجاء الحسن وجهه
اي الذي حسن وجهه .. والصريحة الخالصة واحترز بها
من الصفة غير الصريحة وهي الصفات التي اجريت مجرا
الاسماء نحو اجرع وابطح وصاحب فلا يوصل بها ال وقوله
وكونها بمعرب الافعال قل يعني انه قد جاءت صلة ال فعل معرب
الافعال وهو الفعل المضارع قليلا ومنه قوله

• ما انت بالحكم الترضى حكومته • ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل •

اي الذي ترضى حكومته وقوله وصفة صريحة خبر مقدم
وصلة ال مبتدا وكونها مبتدا وبمعرب الافعال متعلق به وقل
خبر المبتدا والظاهر ان كونها مصدر لكان التامة وتقدير
البيت وصلة ال صفة صريحة ووقوعها بالفعل المضارع قليل وقوله

• اي كما واعربت ما لم تضف   وصدر وصلها ضمير انحذف •

• وبعضهم اعرب مطلقا من الموصولات اي وانما اخرها عنها لما اختصت

قال ابن هشام الصحيح ان الصفة المشبهة لا يصح ان تكون صلة لال لان الصفة المشبهة المقصود منها الثبوت والدوام وجعلها صلة ينافي ذلك لانها اذا جعلت صلة تؤول بالفعل والفعل انما يقتضي التجدد والحدوث وكذا ايضا لا تدخل على اسم التفضيل فلا يجعل صلة لانه لا يوجد فعل بمعناه يدل على ما ادل عليه وكذا امتنع لمقتضى هذه اللغة امثلة المبالغة صلة لال لانه لا يوجد فعل يدل على معنى الكثرة

به دون ساير الموصولات من اعرابها في بعض المواضع ولزوم
اضافتها لفظا او معنى وجواز حذف صدر صلتها وقوله اي كما
يعني ان ايا مثل ما فيما تقدم من كونها تطلق على المذكر والمؤنث
وفروعهما فتقول جاني ايهم قايم وايهم قامت وايهم قاما وايهم
قامتا وايهم قاموا وايهم قمن .. وقوله واعربت ما لم تضف وصدر
وصلها ضمير انحذف اي بالنظر الى التصريح بالمضاف اليه وتقدير
واثبات صدر صلتها وحذفه على اربعة اقسام الاول ان يصرح بالمضاف
اليه ويثبت صدر صلتها نحو جاني ايهم هو قايم الثاني ان يحذفا معا
نحو جاني اي قايم الثالث ان يثبت صدر صلتها ولا يصرح بالمضاف
اليه نحو جاني اي هو قايم فاي في هذه الصور الثلاث معربة والى
اشار بقوله واعربت الرابع ان يصرح بالمضاف اليه ويحذف صدر صلتها
فاي في هذه الصورة مبنية على الضم والى ذلك اشار بقوله ما لم تضف
وصدر وصلها ضمير انحذف ومن ذلك قوله عز وجل ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد فاي مبتدا او كما خبره واعربت مبني للمجهول والنايب عن
الفاعل ضمير عايد عليها وما ظرفية مصدرية وصدر وصلها مبتدا
وضمير خبره وانحذف في موضع الصفة لضمير والواو الداخلة على
المبتدا واو الحال والتقدير اي مثل ما في جميع احوالها واعربت مدة
كونها غير مضافة في حال كون صدر صلتها محذوفا .. وقوله وبعضهم
اعرب مطلقا يعني ان بعض العرب يعرب ايا الموصولة في جميع الصور
الاربع المذكورة وقرا بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
بنصب ايهم ثم قال

وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي

يعني ان غير اي من الموصولات يتبع ايا في جواز حذف صدر صلتها
فالاشارة بذا الى حذف صدر صلة اي لكن يشترط في جواز حذفه

صدر صلة غير أي ان تطول الصلة وإلى ذلك اشار بقوله
إن يستطل وصل أي ان تطل الصلة وطولها ان يكون فيها زايد على
الجزء المخبر به عن الصدر نحو ما حكاه سيبويه من قولهم ما انا بالذي قايل
لك سوءا أي الذي هو قايل فالصلة طالت بالمجرور والمفعول ومن ذلك قوله
عز وجل وهو الذي في السماء إله وفي الارض إله والتقدير وهو الذي
هو في السماء إله فحذف الصدر لطول الصلة بالمجرور ثم قال وإن لم يستطل
فالحذف نزر يعني ان حذف صدر صلة غير أي ان لم تطل الصلة قليل ومنه
قراءة بعضهم تماما على الذي احسن أي هو احسن وقوله من يعن بالحمد
لم ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل المجد والكرم أي بما هو سفه وغير أي
مبتدأ ويقتفي خبر وأيا مفعول مقدم بيقتفي وفي متعلق بيقتفي وان
يستطل شرطه ووصل مفعول ما لم يسم فاعله وجواب الشرط محذوف
لدلالة ما تقدم عليه وقوله وان لم يستطل معطوف على جملة الشرط
والجواب فالحذف نزر ثم قال وأبوا ان يختزل ان صلح الباقي
لوصل أو كمل يعني ان صدر الصلة إذا كان صالحا لان يوصل به
الموصول كان يكون جملة من مبتدإ أو خبر نحو جاء الذي هو جاريته
ذاهبة أو فعلا وفاعلا نحو جاء الذي هو قام ابوه أو ظرفا
نحو جاء الذي هو عندك أو مجرورا نحو جاء الذي هو في الدار
لا يجوز حذفه في شيء من ذلك لأن ما بقي بعد حذفه صالح
لأن يكون صلة فلا دليل حينئذ على حذفه تنبيه لم يفرق فيما
ذكره المصنف بين أي وغيرها فلا تقول في يعجبني أيهم هو يقوم
يعجبني أيهم يقوم لانه لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الكلام بالضمير
إذا كان مبتدأ بل الضابط متى احتمل الكلام الحذف وعدمه لم يجز
حذف العايد وذلك كما إذا كان في الصلة ضمير غير ذلك المحذوف

صالحا للعود على الموصول نحو جاء الذي ضربته في داره لانه لا يعلم
المحذوف ويفهم ايضا كلها ما في كلام المصنف من الايهام والضمير
في قوله وأبوا عايد على العرب وان يختزل في موضع المفعول لأبوا
والاختزال القطع وعبر به عن الحذف وقوله ان صلح شرط والباقي
فاعل بصلح ولوصل متعلق بصلح ومكمل صفة لوصل وهو اسم فاعل
من كمل لانه قد كمل به الوصل فهو مكمل له ولما فرغ من الضمير المرفوع
شرع في ضمير المنصوب فقال والحذف عندهم كثير منجلي في
عايد متصل ان انتصب بفعل او وصف كمن نرجو يهب
يعني ان الضمير العايد من الصلة الى الموصول إذا كان منصوبا
متصلا بالفعل او بالوصف يجوز حذفه بكثرة ومثل المصنف
بالفعل المنصوب بقوله كمن نرجو يهب فمن مبتدأ وهي بمعنى الذي
ونرجو صلته ويهب خبر عنه والضمير العايد من الصلة الى الموصول
محذوف والتقدير من نرجوه ومثال حذفه من الوصف قوله ما الله موليك
فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر أي موليكه فضل الا ان حذفه
مع الفعل اكثر من حذفه مع الوصف ولم ينبه الناظم على ذلك الا ان تقديم
الفعل يرشد الى ذلك واحترز بقوله متصل من المنفصل نحو جاء الذي اياه
ضربت فلا يجوز حذفه وبفعل او وصف من المنصوب بالحرف نحو جاءني
الذي انه قايم فلا يجوز حذفه ايضا تنبيه يشترط في الفعل ان يكون
تاما واما ان كان ناقصا فلا يحذف منصوبه نحو جاء الذي كانه زيد
والحذف مبتدأ وخبره كثير ومنجلي خبر بعد خبر وعندهم متعلق بالحذف
او بكثير او بمنجلي فهو من باب التنازع وان انتصب شرط وبفعل متعلق
بانتصب وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير
حذف الضمير العايد من الصلة الى الموصول إذا كان منصوبا متصلا

عن الوصف

بالفعل وبالوصف كثير في كلام العرب ثم قال

• كذا الحذف ما بوصف خفضا كأنت قاض بعد أمر من قضى •

يعني أن حذف الضمير العائد من الصلة الى الموصول اذا كان مخفوضا بالوصف
مثل الضمير المنصوب في جواز حذفه بكثرة والاشارة في قوله كذا الى
حذف الضمير المنصوب المتقدم ثم مثل بقوله كأنت قاض بعد امر من قضى
واشار به الى قوله عز وجل فاقض ما انت قاض اي ما انت قاضيه وقوله
بعد أمر على حذف مضاف اي بعد فعل امر من قضى وهو اقض وليس حذفه
بضعيف خلافا لابن عصفور بل هو فصيح لوروده في القرآن واحترز بقوله
ما بوصف خفض من الضمير المجرور بغير وصف فانه لا يجوز حذفه نحو جاء في
الذي ابوه ذاهب تنبيه يشترط في الوصف ان يكون عاملا
واما ان لم يكن عاملا نحو جاء الذي انا ضاربه امس لم يجز حذفه فان قلت
أهمل الناظم الوصف ولم يقيده بالعامل اجاب المرادي بانه اكتفى
بالمثال عن التقييد لانه قد فهم من استقراء هذا النظم انه يتمم الحكم
بالتمثيل فحذف مبتدا وما مضاف اليه موصول وصلته خفض وبوصف
متعلق بخفض والتقدير حذف الضمير الذي خفض بالوصف مثل حذف
الضمير المنصوب المتصل بالفعل والوصف في الكثرة ثم قال

• كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر •

يعني ان حذف الضمير العائد من الصلة الى الموصول اذا كان مجرورا بحرف
الجر يجوز بثلاثة شروط الاول ان يكون الموصول مجرورا بمثل الحرف
الذي جر به الضمير لفظا ومعنى الثاني ان يكون العامل في المجرورين
متفقا لفظا ومعنى الثالث ان لا يكون في الصلة ضمير غيره يصلح
للربط نحو مررت بالذي مررت به في داره وقد نبه على الاول
بقوله كذا الذي جر بما الموصول جر وعلى الثاني والثالث بالمثال

وقال في

فالذي مجرور مثل الحرف الذي جر به الضمير وهو الباء والعامل في
الذي مررت وفي به مررت ولفظهما ومعناهما واحد وليس في الصلة
ضمير غيره تنبيه مثال للشروط مررت بالذي مررت به
وانت مار به فيجوز حذف الباء فتقول مررت قال تعالى ويشرب مما تشربون
اي منه وتقول مررت بالذي انت مار اي به قال الشاعر

• وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة • فبح لان منها بالذي انت بائح •

تنبيه آخر زاد بعضهم في شروط حذف العائد المجرور ان لا يكون
نائبا عن الفاعل نحو مررت بالذي مر به قاله المرادي وقد جاء حذف
العائد المجرور وان لم تكمل شروط الحذف كقول حاتم ومن حسد يجور على
قومي واي الدهر ذو لم يحسدوني اي فيه وهو نادر والذي جر مبتدا
وخبره كذا وصلة الذي جر وبما متعلق به وصلة ما جر الاخير والموصول
مفعول مقدم بجر والتقدير الضمير الذي جر بما جر الموصول مثل المجرور
بالوصف في جواز الحذف بكثرة وفي بعض النسخ كذا الذي جر بما
الموصول جر برفع الموصول وضم الجيم من جر فيقرأ والموصول على هذا
مبتدا وجر في موضع خبره والضمير المستتر في جر عائد على الموصول
والضمير العائد على الذي محذوف والتقدير كذا الذي جر بما جر
الموصول به وقوله فهو بر تتميم للبيت المعرف بأداة التعريف
هذا هو النوع الخامس من المعارف والمراد باداة التعريف
الالف واللام واعلم ان الالف واللام على اربعة اقسام
التي للتعريف وزائدة والتي للصفة والغلبة وقد اشار الى الاول
بقوله • أل حرف تعريف او اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط •
اختلف في ال فقيل هي بجملتها للتعريف وهمزتها همزة قطع وحذفت
في الوصل لكثرة الاستعمال وهو مذهب الخليل وحكى سيبويه الهمزة

عند كل وقد ومن عبارة الناظم في هذا النظم وقيل هي
بجملتها التعريف الا ان همزتها همزة وصل وقيل اللام وحدها
للتعريف وضعت ساكنة فاجتلبت همزة الوصل للابتداء د د
بالساكن وهذان القولان عن سيبويه فقوله الحرف تعريف
فيعم منه الاول والثاني اي هي حرف تعريف بجملتها مع كون الهمزة
اصلية او زايدة و قوله او اللام فقط هذا هو القول الثالث
وقوله فنمط عرفت قل فيه النمط اي اذا اردت تعريف نمط
ادخلت عليه ال فقلت النمط . والنمط ظهر الفراش . والنمط
جماعة من الناس امرهم واحد . والنمط الطريق وهو على هذا
مشترك . ولم يذكر المعرف بالاداة التعريف الا في قوله فنمط وانما
تكلم في ساير الباب على الادات فقط واكتفي من حكم نيتها
حكم ما دخلت عليه تنبيه اعلم ان ادات التعريف قسمان عهدية
اي العهد الخارجي وجنسية لان مصحوبها ان عهد بتقديم ذكره نحو
جاني رجل فاكرمت الرجل . او بحضور مدلوله حسا كقوله القرطاس لمن
سدد سهما وفي نسخة لمن قوق سهما . او علما كقوله اذ هما في الغار
فعهدية . والا فهي جنسية والجنسية ان خلفها كل دون تجوز
فهي لشمول الافراد نحو ان الانسان لفي خسر . وان خلفها بتجوز فهي
لشمول الخصايص مبالغة نحو انت الرجل علما . وان لم يخلفه فهي
لبيان الحقيقة نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وهي تسمية المتكلمون
لتعريف الماهية . وال مبتدا او حرف تعريف خبر او اللام معطوف
على الخبر واو للتخيير ونمط اسم فعل بمعنى حسب ونمط مبتدا
وعرفت في موضع الصفة للنمط وحذف الرابط بين الصفة
والموصوف وقل فيه النمط خبر المبتدا . وتصحيح المعنى فيه انه حذف

ح

وعن المبرد الكلمة
بتعريف والالف زايدة للفرق
بينها وبين همزة الاستفهام
انتهى من الباجي

على الارادة والتفسير فنمط اذا اردت تعريفه فقل فيه النمط
والنمط مفعول مقدم بقل ثم اشار الى القسم الثاني وهو ال الزايدة
فقال **وقد تزاد لازما كاللات • والان والذين ثم اللات**
• ولاضطرار كبنات الاوبر • كذا وطبت النفس يا قيس السري •
فذكر ان زيادة ال على قسمين زيادة لازمة وذكر منه للاربعة
مواضع . اللات وهو اسم صنم بالطايف وال فيه زايدة لانه علم
والان وهو اسم للزمان الحاضر وال فيه زايدة لازمة لم يستعمل في
كلام العرب مجردا منها وهو مبني لتضمنه معنى ال المرصودة
فيه زايدة قبل وكونه تعرف بال المقدرة مع كون الموجودة فيه من
الغرايب **تنبيه** الان ظرف زمان مبني على الفتح واختلف في الالف
واللام الداخلة عليه فذهب قوم الى انها للتعريف الحضوري كهي في
قولك مررت بهذا الرجل لان قولك الان بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا
تكون زايدة وذهب قوم منهم المصنف الى انها زايدة وهو مبني لتضمنه
معنى الحرف وهو ال الحضور . الموضع الثالث الذين وهو من الموصولات
فال زايدة لانه تعرف بالصلة **فان قلت** فقد حكي في التسهيل حذف
الف ال من الذي والتي وذكر في شرحه انه لا لغة قال ابو عمر سمعت
اعرابيا يقرا صراط الذين بتخفيف اللام فكيف جعلها زايدة د د
اجاب المرادي بانه زاد عند اكثر العرب وهو محجوج بحزم هنا
بانه التعيين وقيل فيه للتعريف وهو مذهب الفراهيد ان كانت
فيه نحو الذي فان لم تكن فيه نحو من وما فانه بنو بها الاثبات بانها
تعرف بالاضافة فعلى هذا المذهب لا تكون الالف واللام فيه
زايدة واما اللات فهو جمع التي وهي مثل الذين في ان ال فيه زايدة
لازمة . القسم الثاني زايدة لضرورة الشعر وذكر منه للبعضين

اصل
التي تعرف بصلة وهذا في اللغة ايضا
لكونهم جعلوه متضمنا معنى ال وجعلوا
ال الموجودة فيه زايدة والذي في صفة
الموصولة وال فيه ايضا زايدة كما في
كونه تعرف بالصلة وقيل ال فيه للتعريف
وهو مذهب الفراء والتي جمع التي
وهو مثل الذين في ان ال فيه زايدة صح

الا وابنات الاوبر واشار بذلك الى قول الشاعر • ولقد جنيتك
اكموا وعساقلا • ولقد نهيتك عن بنات الاوبر • اراد بنات الاوبر
وهو علم على نوع من الكمات وزعم المبرد ان بنات اوبر ليس بعلم والالف
واللام عنده غير زايدة فان قلت تمثيله ببنات الاوبر يجيء
على مذهب المبرد كما تقدم انه نكرة والوجه للتعريف اجاب المرادي
بان سيبويه نص على انه علم جنس وافادنا تمثيله به انه موافق
لسيبويه ∴ والثاني طبت النفس واشار بذلك الى قوله •
• رايتك لما ان عرفت وجوهنا • صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو •
اراد طبت نفسا وادخل ال على التمييز ضرورة لان التمييز لا يكون
الا نكرة هذا مذهب البصريين ∴ وذهب الكوفيين الى جواز كونهما
معرفة بالالف واللام عندهم غير زايدة ∴ وقوله وقد تزاد
يقتضي التقليل واشار بذلك الى عدم اطراد زيادتها لازما اسم
فاعل من لزم وهو نعت لمصدر محذوف اي زيادة لازمة ∴ وظاهر كلامه
ان الضمير المستتر في تزاد عايد على التي للتعريف لانه قال
الحرف تعريفا ثم قال وقد تزاد وليس الامر كذلك لان التي للتعريف
لا تزاد وانما يعني لفظ الحرف بغير ما للتعريف ∴ قوله وذا اضطرار
مفعول له وجره باللام مع توفر الشروط وليس بجايز وطبت
النفس الذي اخر البيت مبتدا وخبره كذا والجملة محكية بقول
محذوف تقديره كذا قول الشاعر وانما اتى بالواو في وطبت
لطلب الحكاية اذ هو كذلك في البيت وتممه بالسوي ومن الشريف
ثم اشار الى القسم الثالث من اقسام ال وهي التي للمح الصفة
بقوله وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا •
• كالفضل والحارث والنعمان فذكر ذا وحذفه سيان •

يعني

يعني ان ال دخلت على بعض الاعلام للمح الاصل الذي كانت عليه
قبل نقلها للعلمية وذكر ثلاثة مثل الفضل وهو منقول من المصدر
والحارث وهو منقول من اسم فاعل والنعمان وهو منقول من اسم جنس
وهو من اسماء الدم ∴ وقوله فذكر ذا وحذفه سيان يعني انه يجوز
ان تاتي بهذه الاسماء التي ذكر مقرونة بال ومجردة منها تنبيه
فان قلت كيف قال سيان والوجهان مرتبان على مقصدين ان قصد
اللمح جيء بال وان لم يقصد استغني بتجريده اجاب المرادي ان
كونهما مرتبين على مقصدين صحيح وهو مفهوم قوله دخلا للمح ما قد
عنه نقلا ∴ وقوله سيان من جهة التعريف اي انها ليست للتعريف
فحذفها لا يخل به فذكرها وحذفها في ذلك سيان ∴ وفهم من قوله وبعض
الاعلام ان ذلك لا يكون في جميع الاعلام وفهم من قوله نقلا ان
ذلك لا يكون في الاعلام المرتجلة ∴ وقوله وبعض الاعلام مبتدا
ودخلا خبره وعليه يتعلق به والضمير المجرور عايد على بعض وهو
الرابط بين المبتدا والخبر ∴ وفي دخلا ضمير مستتر عايد على ال
واللام في قوله للمح للتعليل وهو متعلق بدخل ∴ وما اسم موصول
وهو واقع على الحال الذي كانت هذه الاسماء عليه قبل النقل
وقد كان الى اخر البيت صلة لما والعايد من الصلة الى الموصول الضمير
في عنه وفي كان ضمير هو اسمها وهو عايد على بعض وعنه متعلق
بنقل والتقدير وبعض اسماء الاعلام دخل عليه ال للمح الشيء
الذي كان عليه قبل النقل من قبول ال ∴ وقوله فذكر ذا مبتدا
وحذفه معطوف وسيان خبرهما ومعناه مثلان ومفرده سي ثم
انتقل الى القسم الرابع من اقسام ال وهي التي للغلبة فقال
• وقد يصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب ال كالعقبة •

الغلبة وهو كل اسم اشتهر به بعض ما له معناه وهو على ضربين
مضاف كابن عمر وابن الزبير. وذو أداة كالنابغة والأعشى
والعقبة وهذا النوع تعرف قبل الغلبة بالإضافة أو بأل ثم غلبت
عليه الشهرة فصار علما وألغي التعريف السابق. والمراد بابن عمر
عبد الله بن عمر بن الخطاب. وابن الزبير عبد الله بن الزبير وإنما
ذكر المصنف المضاف في أثناء هذا الفصل وليس من الباب لاشتراكه في
الغلبة مع ذي الأداة. وفهم من قوله وقد يصير أن العلمية طارئة
عليه وأن التعريف بالإضافة أو بالأداة سابقة للعلمية وعلما
خبر يصير وهو مقدم على اسمها واسمها مضاف أو مصحوب أل ثم قال

• وحذف أل ذي إن تناد أو تضف، أوجب وفي غيرهما قد تنحذف •

يعني أن أل التي للغلبة إذا نودي ما هي فيه أو أضيف إلى ما هي فيه
وجب حذفها. فمثال المنادى يا نابغة يا أعشى. ومثال المضاف
نابغة ذبيان وأعشى همدان. وقوله وفي غيرهما قد تنحذف يعني
أن أل المذكورة قد تحذف في غير النداء والإضافة. وفهم من قوله
قد قلة ذلك ومن حذفها في غيرهما قولهم هذا يوم اثنين مباركا
فيه وقول الشاعر: إذا دبران منك يوما لقيته • أؤمل أن ألقاه غدا بأسعد
وحذف مفعول مقدم بأوجب وفي غيرهما متعلق بحذف والضمير
في غيرهما عائد على النداء والإضافة المفهومة من قوله إن تناد
أو تضف.

• الابتداء •

المبتدأ هو
الاسم صريحا أو مؤولا مجردا عن العوامل اللفظية غير المزيدة
مخبرا عنه أو وصفا رافعا لما يكتفى به وقد فهم من هذا الحد أن
المبتدأ على قسمين ذو خبر أو وصف رافع لما يغني عن الخبر
وقد أشار إلى الأول بقوله

مبتدأ

مبتدأ زيد وعاذر خبر، إن قلت زيد عاذر من اعتذر

واكتفى بالمثال عن الحد. يعني أن من قولك زيد عاذر مبتدأ وعاذر من المثال
المذكور خبر ومن اعتذر تتميم. ومبتدأ خبر مقدم وزيد مبتدأ وعاذر
مبتدأ وخبر خبر عنه. وإن قلت شرط وزيد عاذر مبتدأ وخبر ومن اعتذر
مفعول بعاذر وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ولو قال إن قلت
زيد عاذر من اعتذر فالمبتدأ زيد وعاذر خبر لم يكن فيه حذف ولا تقديم
ولا تأخير ثم أشار إلى النوع الثاني من المبتدأ بقوله

• وأول مبتدأ والثاني، فاعل اغنى في أسار ذان •
• وقس وكاستفهام النفي وقد، يجوز نحو فائز أولو الرشد •

يعني أنك إذا قلت أسار ذان فالأول الذي هو أسار مبتدأ والثاني
الذي هو ذان فاعل أغنى عن الخبر فسار اسم فاعل من سرى وذان تثنية
ذا وإنما لم يحتج هذا النوع من المبتدأ إلى الخبر لأنه بمنزلة الفعل
واكتفى بمرفوعه. وقوله وقس أي قس على المثالين وهما
زيد عاذر وأسار ذان. وقس أيضا على الثاني في كونه بعد
استفهام. وقوله وكاستفهام النفي يعني أن النفي مثل الاستفهام
في وقوع الوصف المذكور بعده. فمثال وقوعه بعد الاستفهام قول
الشاعر: أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا • إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
ومثاله بعد النفي: خليلي ما واف بعهدي أنتما • إذا لم تكونا لي على من أقاطع
تنبيه لا فرق بين أن يكون الاستفهام بالحرف كما مثل أو بالاسم كقولك
كيف جالس العمران وكذلك لا فرق بين أن يكون النفي بالحرف كما مثلنا
أو بالفعل كقولك ليس قائم الزيدان. ومذهب البصريين إلا
الأخفش أن هذا الوصف لا يكون مبتدأ إلا إذا اعتمد على نفي أو
استفهام. وذهب الكوفيون والأخفش إلى عدم اشتراط ذلك

واليه اشار المصنف بقوله وقد يجوز نحو فائز اولو الرشد يعني
ان هذا الوصف المذكور قد ياتي غير معتمد على استفهام او نفي
وفهم من قوله قد يجوز قلته للمدونة فقوله

• خبير بنو لهب فلا تك ملغيا • مقالة لهبي اذا الطير مرت •

ففائز اولو الرشد في المثال مثل خبير في قول العرب في البيت وقوله

• والثاني مبتدا وذا الوصف خبر • ان في سوى الافراد طبقا استقر •

يعني ان الوصف المذكور اذا كان مطابقا لمرفوعه في غير الافراد
وهو التثنية والجمع جعل ما هو الذي كان مرفوعا بالوصف مبتدا
وجعل الوصف خبرا مقدما وذلك نحو اقائمان الزيدان واقائمون
الزيدون فالزيدون مبتدا وقائمون خبره ولا يجوز ان يكون
الوصف المذكور مبتدا في هذا المثال لتحمله ضمير الاسم الذي بعده
وهذا الوصف جار مجرى الفعل فلا يثنى ولا يجمع وفهم من قوله في سوى
الافراد ان المطابق في الافراد لا يتعين فيه كون الثاني مبتدا والوصف
خبرا بل يجوز فيه الوجهان وذلك نحو اراغب انت فيجوز في اراغب
ان يكون خبرا مقدما وان يكون مبتدا وانت فاعل سد مسد الخبر
فقوله واو لمبتدا ومبتدا خبره والثاني مبتدا او فاعل خبره واغنى
فعل ماض في موضع الصفة لفاعل ومعموله محذوف وتقديره اغنى
عن الخبر وفيه اشارة على حذف القول اي في قوله اسار وقس
فعل امر ومعموله محذوف ايضا وتقديره فقس على ما ذكر والنفي
مبتدا وخبره وكاستفهام ونحو فاعل يجوز وفائز مبتدا واولو
الرشد فاعل سد مسد الخبر وهو على تقدير القول اي والثاني
مبتدا خبره مبتدا وذا مبتدا والوصف صفة له وخبر خبره وان حرف
شرط وفعله استقر وفي سوى متعلق باستقر وطبقا حال من فاعل

استقر

التاء حرف

٣٦ ٢٨

استقر المستتر وهو عائد على الوصف وتقديره ان استقر
الوصف مطابقا لمرفوعه في الافراد ويوجد في بعض النسخ طبق
بالرفع واعرابه فاعل بفعل مقدر يفسره استقر وهو بمعنى مطابقة
والتقدير ان استقرت مطابقة بين الوصف ومرفوعه ثم قال

• ورفعوا مبتدا بالابتدا • كذاك رفع خبر بالمبتدا •

يعني ان الرافع للمبتدا هو الابتدا والرافع للخبر هو المبتدا والابتدا
هو جعلك الاسم اولا لتخبر عنه ثانيا فهو معنى من المعاني وهذا
الذي ذكر هو مذهب سيبويه وقال فاما الذي يبنى عليه الشيء
هو هو فان المبني عليه (اي وهو الخبر) يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا وذلك نحو
قولك عبد الله منطلق انتهى والضمير في رفعوا عائد على العرب
ورفع خبر مبتدا وخبره بالمبتدا والعامل في كذاك الاستقرار
الذي تعلقت به الباء في قوله بالمبتدا ثم قال

• والخبر الجزء المتم الفائده • كالله بر والايادي شاهده •

يعني ان الخبر هو الجزء الذي تمت به الفائدة في الجملة الاسمية وانما
خص الخبر بكونه متمم الفائدة وان كانت الفائدة حصلت في مجموع
الجزءين لان الخبر هو الاخير من الجزءين به تمت الفائدة وانه الجزء
المستفاد من الجملة ولذلك كان اصله ان يكون نكرة واتى بمثالين
الله بر اي ان الله عز وجل بر بعباده وقوله والايادي شاهده
الايادي النعم وهو جمع ايد وايد جمع يد فهو جمع الجمع تنبيه
قوله الجزء يشمل المبتدا والخبر والمتمم الفائدة اخرج المبتدا فان
قلت هذا ليس بحد صحيح لانه صدق على الفعل وعلى الفاعل
وعلى الحرف ايضا اجاب المرادي بان ليس مراده بالجزء جزء الكلام
مطلقا فيلزمه ما ذكر وانما المراد جزء الجملة الاسمية ويدل على

ذلك امران احدهما ان الباب موضوع لهما والثاني تمثيله بقوله
الله بر والايادي شاهدة فلم يدخل تحت الفعل والفاعل والحرف
وانه ايضا لا يكون احد جزئي الجملة انتهى ثم قال

• ومفردا ياتي وياتي جمله • حاوية معنى الذي سيقت له •

يعني ان خبر المبتدا ياتي مفردا وهو الاصل وياتي جملة والمفرد في هذا
الباب ما ليس بجملة ولا شبيه بالجملة وذلك نحو زيد قائم والزيدان
قائمان والزيدون قائمون وشملت الجملة الاسمية نحو زيد ابوه قائم
والفعلية نحو زيد قام ابوه وقوله حاوية معنى الذي سيقت له
يعني ان الجملة تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدا وانما قال حاوية
ضميرا ليشمل الضمير نحو زيد قام ابوه وغيره مما يقع به الربط وهو اسم
الاشارة كقوله عز وجل ولباس التقوى ذلك خير في قراءة الرفع وتكرار
اللفظ بعينه كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة ومفردا حال من فاعل ياتي
الاول المستتر وجملة حال من الضمير في ياتي الثاني والضميران معا
عائدان على الخبر وحاوية وصف لجملة ومعنى مفعول لحاوية والذي
واقع على المبتدا وصلة سيقت له والضمير العائد من الصلة الى
الموصول المجرور باللام وفي سيقت ضمير مستتر يعود على الجملة
والتقدير وياتي الخبر مفردا او ياتي جملة مشتملة على رابط يعود
على الاسم الذي سيقت له الجملة وهو المبتدا ولما كان من الجملة
الواقعة خبرا ما لا يحتاج الى رابط نبه على ذلك بقوله

• وان تكن اياه معنى اكتفى • بها كنطقي الله حسبي وكفى •

يعني ان الجملة المخبر بها اذا كانت هي المبتدا في المعنى اكتفي عن
الرابط ثم مثل ذلك بقوله كنطقي الله حسبي فنطقي مبتدا والله
حسبي جملة في موضع الخبر وليس فيها ضمير لان الله حسبي هو نطقي

ونطقي هو الله حسبي ومثال ذلك المخبر ابي بكر لا اله الا الله تنبيه
قال المرادي واقول الذي يظهر والله اعلم في هذا ونحوه انه
ليس من الاخبار بالجملة وانما هو من الاخبار بالمفرد لان الجملة
في نحو ذلك انما قصد لفظها كما قصد حين اخبر عنها في نحو لا حول ولا
قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة فليتامل وايا خبر تكن واسمها
مستتر عائد على الجملة ومعنى منصوب على اسقاط حرف الجر
اي في معنى واكتفى جواب الشرط وفيه ضمير يعود على المبتدا
والضمير في بها عائد على الجملة ثم قال

• والمفرد الجامد فارغ وان • يشتق فهو ذو ضمير مستكن •

قسم الخبر المفرد الى جامد والى مشتق وذكر ان الجامد فارغ من من الخبر
الضمير نحو زيد اخوك وذهب الكسائي والرماني وجماعة الى انه
يتحمل ضميرا فاذا قلت زيد اخوك كان التقدير اخوك هو ثم
ذكر ان المشتق يتحمل ضميرا مستكنا اي لا يظهر نحو زيد قائم ففي
قائم ضمير مستتر تقديره هو والمشتق هنا هو اسم الفاعل واسم
المفعول وامثلة المبالغة والصفة المشبهة وافعل التفضيل تنبيه
هذا الحكم انما هو للمفرد المشتق الجاري مجرى الفعل كالاشياء
المذكورة وافعل التفضيل واما ما ليس جاريا مجرى الفعل من الاسماء
المشتقة فلا يتحمل ضميرا وذلك كاسماء الالة نحو مفتاح لم
يكن في مفتاح ضمير وكذلك ما كان على صفة مفعل وقصد به الزمان
او المكان كمرمى فانه مشتق من الرمي ولا يتحمل فاذا قلت
هذا مرمى زيد تريد مكان رميه او زمان رميه كان الخبر مشتقا
ولا ضمير فيه ح ودخل في قوله وان يشتق ما هو مؤول بالمشتق
فانه يتحمل الضمير نحو زيد تميمي وزيد اسد فان قلت كلام كلامه

ان الضمير في المشتق عائد على الخبر الموصوف بالجمود وهو غير
صحيح لان الجامد لا يشتق قلت هو عائد على الخبر المفرد غير
مقيد بالجمود ونظير ما تقدم في قوله وقد تزاد وما ذكره من كون
المشتق يستكن فيه الضمير انما هو الخبر الحقيقي حيث يرفع ضمير المبتدا
واما السببي فلا يستتر فيه الضمير بل يرفع ضميرا كان او ظاهرا
والى ذلك اشار بقوله •

• وابرزنه مطلقا حيث تلا • ما ليس معناه له محصلا •

يعني ان الخبر المفرد المشتق اذا تلا غير من هو له وجب ابراز الضمير
العائد على المبتدا وشمل صورتين احداهما ان يكون المرفوع ظاهرا
نحو زيد قائم ابوه فالضمير المضاف اليه اب عائد على المبتدا وهو
بارز والاخرى ان يكون المرفوع ضميرا وقوله مطلقا يعني سواء خيف
اللبس او لم يخف فشمل صورتين احدهما ما يعرض فيه اللبس نحو
زيد عمرو ضاربه هو اذا اردنا ان الضارب هو زيد والمضروب عمرو
وهذه الصورة متفق على ابراز الضمير فيها والاخرى ما ليس فيها
لبس نحو زيد هند ضاربها هو وهذه الصورة مختلف فيها فمذهب
البصريين انه يجب فيها الابراز كالتي قبلها ومذهب الكوفيين
انه يجوز فيها الابراز والاستتار فمذهب الناظم في هذا الرجز
موافق للبصريين ولذلك قال مطلقا وقوله وابرزنه اي وابرز الضمير
ومطلقا منصوب على الحال من الضمير المنصوب في ابرزنه وفي تلا
ضمير يعود على الخبر وما واقعة على المبتدا وهي موصولة مفعول
بتلا ومعناه اسم ليس والضمير في معناه عائد على ما وهو الرابط
بين الصلة والموصول والضمير في له عائد على الخبر وفي محصلا ضمير
مستتر عائد على المعنى وتقدير البيت وابرز الضمير العائد من الخبر

الى المبتدا

الى المبتدا مطلقا اذا تلا الخبر مبتدا ليس معناه لذلك الخبر محصلا
لذلك المبتدا ثم قال •

• واخبروا بظرف او بحرف جر • ناوين معنى كائن او استقر •

من اقسام الخبر ان يكون ظرفا او مجرورا وهو راجع بالتقدير
الى المفرد او الجملة ولذلك قال ناوين معنى كائن او استقر فاذا قلت
زيد عندك او زيد في الدار فالتقدير زيد كائن او مستقر عندك
وزيد كان او استقر عندك وانما جعلوا هذا النوع قسما ثالثا
زائدا على المفرد والجملة لانه عوض عن الخبر ولذلك لا يجمع بينهما
واختار الناظم تقديره بالمفرد ولذلك قدمه ووجهه ان اصل الخبر
الافراد واختار اكثر البصريين تقديره بالفعل لان له اصلا في
العمل والضمير في واخبروا عائد على العرب وناوين حال منه ومعنى
مفعول بناوين تنبيه قال المرادي واقتصر الناظم على ذكر الحرف
لاستلزامه المجرور قال بعضهم وكما يجب حذف عامل الظرف والجار
والمجرور اذا وقعا خبرا كذلك يجب حذفه اذا وقعا صفة نحو مررت
برجل عندك او في الدار وحالا نحو مررت برجل عندك او في الدار
او صلة نحو جاء الذي عندك او في الدار لكن يجب في الصلة ان يكون
المحذوف فعلا التقدير نحو جاء الذي استقر عندك او في الدار
واما الصفة والحال فحكمهما حكم الخبر كما تقدم تنبيه قوله ناوين
اي على المشهور من مذهب النحويين وقد يصرح به شذوذا كقوله
لك العز ان مولاك عز وان يهن فانت لدى بحبوحة الهون كائن • ثم
قال • ولا يكون اسم زمان خبرا • عن جثة وان يفد فاخبرا •
يعني ان اسم الزمان لا يخبر به عن الجثة فلا يقال زيد اليوم
ولا زيد الساعة وفهم منه ان الجثة يخبر عنها باسم المكان

نحو زيد امامك وانه اسم الزمان يخبر به عن المعنى نحو القتال يوم
الجمعة وقوله وان يفد فاخبرا اي وان يفد الاخبار عن الجثة باسم
الزمان فاجز الاخبار به ومنه قولهم الهلال الليلة وهو في المعنى
راجع الى الاخبار باسم الزمان من المعنى لان التقدير حدوث الهلال
الليلة وقوله فاخبرا اراد فاخبرن فوقف على نون التوكيد
الخفيفة بالالف وقال بعد ذلك اي جائز على الاخبار المفهوم من قوله فاخبرا
ثم قال ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمرة
• وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا •
• ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل •
الغالب في المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة بشرط حصول الفائدة
وذكر النحويون للابتدا بالنكرة مسوغات كثيرة واقتصر الناظم
منها على ستة الاول ان يتقدم عليها الخبر وهو ظرف او مجرور
وهو المشار اليه بقوله كعند زيد نمرة الثاني ان يتقدم عليها
اداة استفهام وهو المنبه عليه بقوله وهل فتى فيكم الثالث ان يتقدم
عليها اداة نفي وهو المشار اليه بقوله فما خل لنا الرابع ان تكون
موصوفة وهو المشار اليه بقوله ورجل من الكرام عندنا الخامس ان تكون
عاملة فيما بعدها وهو المشار اليه ورغبة في الخير خير السادس
ان تكون مضافة الى نكرة وهو المشار اليه بقوله وعمل بر يزين ثم قال
وليقس ما لم يقل فهم منه انه لم يستوف المسوغات ولم يشترط
سيبويه في الابتدا بالنكرة الا حصول الفائدة وحكي من كلام العرب
امت في الحجر لا فيك — وليس فيه شيء من المسوغات التي ذكرها النحويون
تنبيه زاد بعضهم من المسوغات ان تكون شرطا نحو من يقم اقم معه
ومنه قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض وان تكون

جوابا

جوابا نحو ان يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندي
وان تكون عامة نحو كل يموت وان يقصد بها التنويع كقول الشاعر
فاقبلت زحفا على الركبتين فثوب لبست وثوب اجر فقوله
ثوب مبتدا ولبست خبر وكذلك اجر وان تكون دعاء نحو سلام
على آل ياسين وان يكون فيها معنى التعجب نحو ما احسن زيدا وان
تكون خلفا من موصوف نحو مؤمن خير من مشرك اي رجل مؤمن
وان تكون مصغرة نحو رجيل عندنا لان التصغير فيه فائدة
معنى الوصف تقديره رجل حقير عندنا وان تكون في معنى المحصور
نحو شر اهر ذا ناب تقديره ما اهر ذا ناب الا شر على احد
القولين والقول الآخر شر عظيم اهر ذا ناب وان تقع قبلها
واو الحال كقوله سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوؤه كل
شارق انتهى • وما من قوله ما لم تفد ظرفية مصدرية اي مدة
كونها غير مفيدة واللام في قوله وليقس لام الامر والفعل مجزوم
بها وما موصولة او مصدرية او نكرة موصوفة في موضع رفع
على النيابة على الفاعل ثم قال •
• والاصل في الاخبار ان تؤخرا وجوزوا التقديم اذ لا ضررا •
• فامنعه حين يستوي الجزءان عرفا ونكرا عادمي بيان •
• كذا اذا ما الفعل كان الخبرا او قصد استعماله منحصرا •
• او كان مسندا لذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن لي منجدا •
انما كان الاصل في الخبر ان يتاخر عن المبتدا لانه وصف له في المعنى
وحق الوصف ان يكون متاخرا عن الموصوف والخبر بالنسبة الى تقديمه
على المبتدا وتاخيره عنه على ثلاثة اقسام الاول جواز تقديمه
وهو المشار اليه بقوله وجوزوا التقديم وقوله اذ لا ضررا اي ان لم

يعرض عارض يمنع من تقديمه كما سياتي ومن تقديم الخبر على المبتدا
تميمي انا ومشنوء من يشنؤك . الثاني وجوب تاخيره وذلك في
خمسة مواضع الاول ان يستوي المبتدا والخبر في التعريف والتنكير
وهو المشار اليه بقوله فامنعه حين يستوي الجزءان عرفا ونكرا
فمثال استوايهما في التعريف زيد اخوك ومثال استوايهما في التنكير
افضل مني افضل منك وقوله عادمي بيان يعني انه لا يمتنع تقديم
الخبر على المبتدا اذا كانا مستويين في التعريف او التنكير الا مع عدم
البيان كالمثالين المذكورين وفهم منه انه اذا كان في الكلام ما
يبين المبتدا من الخبر جاز تقديم الخبر على المبتدا نحو ابو حنيفة
ابو يوسف فابو حنيفة خبر مقدم وابو يوسف مبتدا وعلم ذلك
بان ابا يوسف هو المشبه بابي حنيفة فهو المبتدا ومنه قول الشاعر
• بنونا بنو ابنائنا وبناتنا • بنوهن ابناء الرجال الاباعد •
فبنونا خبر مقدم لان المعنى تشبيه ابناء البنين بالبنين . الموضع الثاني
ان يكون الخبر فعلا مسندا الى ضمير المبتدا مع كون المبتدا مفردا وهو المشار
اليه بقوله كذا اذا ما الفعل كان الخبرا يعني انه يمتنع تقديم الخبر ايضا
على المبتدا اذا كان فعلا فاعله هو ضمير المبتدا لانه لا يمتنع تقديمه
في نحو الزيدان قاما وزيد قام ابوه وانما يمتنع تقديمه في نحو زيد قام
الموضع الثالث ان يكون الخبر محصورا بالا او بانما وهو المشار اليه
بقوله او قصد استعماله منحصرا مثاله ما زيد الا قائم وانما زيد
قائم **تنبيه** قال بعضهم قد جاء التقديم مع الا شذوذا قال
الشاعر • فيارب هل الا بك النصر يبتغى • عليهم وهل الا عليك المعول •
الاصل وهل المعول الا عليك فقدم الخبر انتهى . الموضع الرابع ان
يكون الخبر مسندا الى ذي لام ابتدا يعني انه يمتنع تقديم الخبر اذا كان

مسندا

مسندا المبتدا ذي لام ابتدا نحو لزيد قائم **تنبيه** قال بعضهم
وقد جاء التقديم مع لام الابتدا شذوذا قال الشاعر •
خالي لانت ومن جرير خاله • فلانت مبتدا وخالي
خبره انتهى . الخامس ان يكون مسند المبتدا من ادوات الصدور
وهو المشار اليه بقوله او لازم الصدر يعني او كان مسند اللازم
الصدر كادوات الاستفهام وادوات الشرط ومثال الاستفهام
بقوله من لي منجدا ومثال الشرط من يقم اقم معه . القسم
الثالث وجوب تقديمه اعني تقديم الخبر وذلك في اربعة
مواضع الموضع الاول ان يكون ظرفا او مجرورا مع كون المبتدا
نكرة وهو المشار اليه بقوله •
• ونحو عندي درهم ولي وطر • ملتزم فيه تقدم الخبر •
الموضع الثاني ان يعود على الخبر ضمير من المبتدا وهو المشار
اليه بقوله كذا اذا عاد عليه مضمر • مما به عنه مبينا يخبر • كذلك
يلزم تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمر من المبتدا هذا على حذف
مضاف اي على ملابسه والتقدير كذا يلزم تقديم الخبر اذا عاد
على ملابسه ضمير من المبتدا الذي يخبر بالخبر عنه نحو على
التمرة مثلها زبدا فلا يجوز تقديم مثلها على التمرة لئلا يعود
الضمير من مثلها على التمرة وهو متاخر لفظا ورتبة **تنبيه**
ما ذكره الشيخ هو عبارة ابن عصفور وقال ابن عقيل وليست
بصحيحة لان الضمير في قولك على التمرة مثلها زبدا ومثله في
الدار صاحبها انما هو عائد على جزء من الخبر لا على الخبر فينبغي
ان يقدر مضاف محذوف في قول المصنف التقدير كذا اذا عاد
على ملابسه ثم حذف المضاف الذي هو ملابس واقيم المضاف اليه

وهو الساد مقامه فصار الدفط كذا اذا عاد عليه ومثله الذي الدار صاحبها وعلى التمرة مثلها فوله اهابك اجلالا وما بك قدرة

علي ولكن ملء عين حبيبها • فحبيبها مبتدا وملء عيني خبر مقدم ولا يجوز تاخيره لان الضمير متصل بالمبتدا وهو عايد على عيني وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملء عيني عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف في جواز ضرب غلامه زيدا وضرب غلامها جار هند مع ان الضمير فيهما عايد على متاخر لفظا ورتبة ولم يجر خلاف فيما اعلم في منع صاحبها في الدار انتهى

الموضع الثالث ان يكون الخبر من ادوات الصدور وهو المشار اليه بقوله كذا اذا يستوجب التصديرا • كاين من علمته نصيرا •

شرح يعني انه يلزم تقديمه اذا كان صدرا ومثل ذلك بقوله كاين من علمته نصيرا فاين ظرف متضمن مكان همزة الاستفهام ومن مبتدا وعلمته صلته ونصيرا مفعول ثان او حال اذا جعلت علم بمعنى عرف ومن الهاء في علمته الموضع الرابع ان يكون المبتدا محصورا بالا او بانما وهو المشار اليه بقوله

• وخبر المحصور قدم ابدا • كما لنا الا اتباع احمدا •

فلناخبر واجب التقديم لان المبتدا وهو اتباع احمد محصورا بالا ومثاله محصورا بانما في الدار زيد وقوله والاصل مبتدا او والاخبار متعلق به وان تاخر اخبر المبتدا والضمير في وجوزوا عايد على العرب وضدا اسم لا والخبر محذوف تقديره في التقديم والضمير في امنعه عايد على التقديم وعرفا ونكرا منصوبان على الاسقاط اذ اصله في عرف ونكر ومعا مني منصوب على الحال من الجزءين والعامل فيه كذا محذوف وتقديره ويتبع كذا والفعل مرفوع بكان مقدرة وهو من باب الاشتغال

وفي كان

وفي كان ضمير مستتر عايد على الفعل والتقدير كذا اذا كان الفعل خبرا او قصد استعمال الخبر محصورا وكذا متعلق بمحذوف كما تقدم في الذي نصب على التعليل لاجل اجلاله وتعظيمه وقد قيل نصب على نبله ومضرا فاعل بعاد والضمير في عليه عايد على الخبر وما في قوله بما وافقه على المبتدا وهي موصولة وصلتها الخبر وبه وعنه متعلقان بخبر والضمير العايد على الموصول الضمير في عنه والضمير في به عايد على الخبر ومبينا حال من الضمير في به وهذا البيت من الابيات المعقودة من سبب الرجز وكذا ايضا متعلق بمحذوف والفاعل يستوجب ضمير عايد على الخبر والتصديرا مفعول يستوجب وخبر المحصور مفعول بقدم وابدا ظرف ثم قال وحذف ما يعلم جايز

يعني انه يجوز حذف كل واحد من المبتدا والخبر اذا علم ثم مثل حذف الخبر العلم به بقوله كما تقول زيد بعد من عندكما فزيد مبتدا والخبر محذوف للعلم به وتقديره زيد عندنا ثم مثل حذف المبتدا للعلم به بقوله

• وفي جواب كيف زيد قل دنف • فزيد استغني عنه اذ عرف •

فدنف خبر المبتدا محذوف وتقديره زيد دنف ومثله قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه اي فعمله لنفسه ومن اساء فعليها اي فاساءته عليها وفهم من قوله وحذف ما يعلم جايز انه يجوز حذفهما المبتدا والخبر معا اذا علما ومنه قوله عز وجل واللاي لم يحضن اي فعدتهن ثلاثة اشهر فحذف المبتدا والخبر معا لدلالة ما تقدم عليه وفي جواب متعلق بقد وقوله فزيد استغني عنه اذ عرف تتميم للبيت ولو استغني عنه لصح المعنى ثم ان الخبر يحذف وجوبا في اربعة مواضع الاول الوا الامتناعية

يجوز

والیه اشار بقوله
وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم وفهم من قوله غالبا
ان لولا استعمالين غالبا وغير غالب وانه لا يجب الحذف الا بعد
الاستعمال الغالب والاستعمال الغالب فيها ان يعلق الامتناع
على نفس المبتدا كقولك لولا زيد لاكرمتك ففي مثل هذا يجب حذف
الخبر لسد الجواب مسده وغير الغالب ان يعلق الامتناع على
صفة في المبتدا كقولك لولا زيد بار لم تضحكنا فالامتناع في هذه الصورة
معلق على بر زيد ففي مثل هذا لا يجب حذف الخبر بل يجوز اذا
دل عليه دليل وغالبا حال من لولا وحذف الخبر حتم جملة
من مبتدا وخبر وبعد متعلق بحذف او بحتم والتقدير وحذف الخبر
متحتم بعد لولا في غالب امرها وهو تعليق الامتناع على نفس
المبتدا الثاني بعد مبتدا هو نص في القسم واليه اشار بقوله
وفي نص يمين ذا استقر وذلك نحو قولك لعمرك لافعلن فالخبر
واجب الحذف وتقديره قسمي ووجب حذفه لسد الجواب
مسده وذا اشارة لتحتم حذف الخبر الثالث بعد واو المعية
وهو المشار اليه بقوله وبعد واو عينت مفهوم
مع اي يجب حذف الخبر بعد الواو التي بمعنى مع ومثل ذلك بقوله
كمثل كل صانع وما صنع فكل صانع مبتدا وما معطوف عليه
وما موصولة او مصدرية وما واقعة والخبر محذوف وجوبا
تقديره مقرونان وبعد واو متعلق بمحذوف تقديره ويحذف
الرابع ان يقع المبتدا قبل حال لا يصح جعلها خبرا عن المبتدا
وهو المشار اليه بقوله
وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا

اي

اي يجب حذف الخبر ايضا قبل الحال الممتنع جعلها خبرا عن المبتدا
المذكور قبلها وقبل متعلق بمحذوف تقديره ويحذف ولا يكون خبرا
جملة في موضع الصفة لحال وعن الذي متعلق بخبر والذي نعت
لمحذوف تقديره عن المبتدا الذي وشرط هذا المبتدا ان يكون
مصدرا عاملا في مفسر صاحب الحال المذكورة او افعل تفضيل مضافا
الى المصدر المذكور وقد مثل الاول بقوله كضربي العبد مسيئا
والتقدير ضربي العبد اذ كان مسيئا فضربي مبتدا وهو مصدر
عامل في العبد والعبد مفسر للضمير المستتر في كان المحذوفة
وكان المحذوفة تامة ومسيئا اسم فاعل منها وهو حال
من الضمير المذكور والخبر على هذا الاستقرار العامل في اذ المحذوفة
اي ضربي كائن اذ ثم مثل الثاني بقوله وأتم تبييني الحق
منوطا بالحكم فاتم افعل تفضيل وهو مبتدا مضاف الى تبييني والحق
مفعول بتبييني ومنوطا حال كالاول وبالحكم متعلق به ثم قال
وأخبروا باثنين او باكثرا عن واحد كهم سراة شعرا
يعني ان المبتدا الواحد قد يتعدد خبره فيكون اكثر من واحد وذلك
على وجهين احدهما ان يتعدد لفظا لا معنى نحو الرمان حلو حامض
لان معنى الخبرين راجع الى شيء واحد معناه مز وهذا لا يجوز عطف
احد الخبرين على الاخر لانهما بمنزلة اسم واحد والثاني ان يتعدد
لفظا ومعنى نحو زيد كاتب شاعر فهذا يجوز ان يعطف الثاني على الاول
وان لا يعطف والى هذا اشار بقوله كهم سراة شعرا فهم مبتدا وسراة
خبر اول وشعرا خبر بعد خبر وسراة جمع سري على غير قياس وهو
الشريف السخي في مروءة قال الجوهري وهو جمع عزيز ان
يجمع فعيل اصلا على فُعَلة ولا يعرف غيره وجمع السراة سروات

كان واخواتها لما فرغ من المبتدا والخبر شرع في نواسخ
الابتدا وسميت نواسخ الابتدا لان الابتدا رفع المبتدا فلما
دخلت عليه النواسخ نسخت عمله وصار العمل لها وبدا بكان
واخواتها فقال

• ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه ككان سيدا عمر •

يعني ان كان ترفع ما كان قبل دخولها مبتدا على انه اسمها
وتنصب ما كان قبل دخولها خبرا على انه خبرها ثم مثل بقوله
ككان سيدا عمر وفهم من تمثيله جواز تقديم خبرها على اسمها
وسينص عليه بعد وكان فعل يرفع والمبتدا مفعول واسما
حال من المبتدا والخبر منصوب باضمار فعل يفسره تنصبه ويجوز ان
يكون مبتدا والجملة بعده خبر والاول اجود لعطفه على الجملة الفعلية
ثم قال

• ككان ظل بات اضحى اصبحا امسى وصار ليس زال برحا •

فتئ وانفك يعني ان ظل وما بعدها مثل كان في رفعها الاسم
ونصبها الخبر ثم ان هذه الافعال على ثلاثة اقسام قسم يعمل
بلا شرط وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم
نفي او شبهه وهو النهي وذلك زال وانفك وما بينهما وقسم
يعمل بشرط تقدم ما المصدرية وهو دام والى هذا القسم اشار بقوله
وهذي الاربعة لشبه نفي او لنفي متبعة ومثل كان دام
مسبوقا بما كاعط ما دمت مصيبا درهما يعني ان زال وبرح
وفتئ وانفك لا تعمل العمل المذكور الا بشرط ان تكون متبعة لنفي
او شبهه وشمل قوله بنفي جميع ادوات النفي والمراد بشبهه
النهي كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين

وقوله ومثل

٣٣

٢٥

وقوله ومثل كان دام مسبوقا بما يعني ان دام مثل كان في عملها
ويشترط في عملها العمل المذكور ان تتقدم عليها ما ثم مثل بقوله كاعط
ما دمت مصيبا درهما وفهم من المثال ان ما المذكورة ظرفية مصدرية
اذ التقدير اعط درهما مدة دوامك مصيبا وفهم من اشتراطه تقدم
النفي او شبهه في زال واخواتها وتقدم ما في دام ان ما بقي من الافعال
المذكورة لا يشترط فيه شيء ومما ذكر من هذه الافعال بلفظ الماضي
وكان غير الماضي كالمضارع والامر والمصدر واسم الفاعل يعمل عمل
الماضي اشار الى ذلك بقوله

• وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماض منه استعملا •

وفهم من قوله ان كان غير الماض منه استعملا ان منها ما لا يتصرف بل يلزم
لفظ الماضي وذلك ليس ودام فغير مبتدا وخبره قد عملا ومثله نعت
لمصدر محذوف وهو ايضا على حذف مضاف بين مثل والها والتقدير
قد عمل عملا مثل عمله وان كان شرط والجواب محذوف لدلالة ما تقدم
عليه ثم اعلم ان خبر هذه الافعال الاصل التاخير عن الاسم
ويجوز تقديمه فاما تقديمه على اسمها فجائز في جميعها والى ذلك
اشار بقوله وفي جميعها توسط الخبر اجز اي في جميع هذه
الافعال ومنه قوله عز وجل وكان حقا علينا نصر المومنين وتوسط
الخبر مفعول باجز واما تقديمه عليها ففي ذلك على ثلاثة اقسام
قسم يمتنع تقديمه عليها باتفاق وهو دام وما اقترن منها
بما النافية والى ذلك اشار بقوله وكل سبقه دام حظر

• كذاك سبق خبر ما النافية فجئ بها متلوة لا تالية •

يعني ان النحويين كلهم منعوا ان يسبق الخبر دام ولذلك صورتان
الاولى ان يسبق ما المقترنة بدام نحو فايما ما دام زيد فهذا ممتنع

ايضا قال لان ما مصدرية وما بعدها صلة لها والصلة لا تتقدم على
الموصول والاخرى ان يسبق دام ويتاخر عن ما نحو ما قائما دام زيد
وفي هذا خلاف وظاهر كلامه ان منع هذه مجمع عليه فانه اتى بدام مجردة
من ما ليشمل الصورتين ومما لا يتقدم عليه الخبر في هذا الباب ما
النافية الداخلة على هذه الافعال والى ذلك اشار بقوله كذاك
سبق خبر ما النافية اي كذلك ايضا يمتنع ان يسبق الخبر ما النافية
الداخلة على هذه الافعال لان ما لها صدر الكلام فلا يجوز قائما ما
كان زيد ولا مقيما ما زال عمرو فكذاك مبتدا وحظر خبره ومعناه منع
وسبقه مفعول لحظر وهو مصدر مضاف الى الفاعل ودام مفعول بالمصدر
والتقدير كل النحاة منع ان يسبق الخبر دام وسبق خبر مبتدا وهو
مصدر مضاف الى الفاعل وما مفعول بالمصدر والنافية نعت لما وخبره
كذلك والتقدير ان كذا يسبق الخبر ما النافية مثل سبق الخبر دام
في المنع وقوله فجئ بها متلوة لا تالية تصريح بما فهم من وجوب
تاخير الخبر عن ما المقترنة بالفعل وفهم من تخصيص الحكم بما انه لا يمتنع
التقديم اذا كان النفي بغيرها وفهم من قوله فجئ بها متلوة لا تالية
انه يجوز ان يتوسط الخبر بين ما والفعل نحو ما قائما كان زيد وفهم
من اطلاقه ان ذلك في جميع الافعال فيشمل نحو ما كان زيد قائما وما زال
عمرو مقيما وفي هذا الاخير خلاف والمشهور المنع ومتلوة حال من ها
وفي بعض النسخ بما عائدة على ما ومتلوة حال منها وتالية معطوف
وهو تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه القسم الثاني ما في
تقديمه خلاف وهو ليس والى ذلك اشار بقوله ۝
ومنع سبق خبر ليس اصطفي يعني ان في تقديم خبر ليس عليها
خلافا والمختار عند الناظم المنع لعدم تصرفها وفي ذلك خلاف مشهور
تنبيه

عم س

امتنع مبتدا مضاف الى سبق وسبق مصدر مضاف الى الفاعل وهو خبر
وليس مفعول لسبق واصطفي خبر المبتدا والتقدير منع ان يسبق
الخبر ليس مصطفى القسم الثالث ما يجوز تقديم الخبر عليه من
غير خلاف وهو ما بقي منها فان قلت من اين يفهم من كلامه هذا
قلت من سكوته عنه فانه لما ذكر ما يمتنع تقديمه وما في
تقديمه خلاف علم ان ما بقي يجوز تقديمه ثم قال ۝
وذو تمام ما برفع يكتفي وما سواه ناقص يعني ان ما اكتفى
من هذه الافعال بالمرفوع عن المنصوب يسمى تاما كقوله تعالى
تعالى وان كان ذو عسرة اي وان حصل وما لم يكتف بالمرفوع
يسمى ناقصا نحو وكان الله بكل شيء عليما ولكونه لا يكتفي
بالمرفوع يسمى ناقصا وقيل سميت ناقصة لانها نقصت
عن الافعال لانها لا تدل على الحدث وما موصولة والظاهر
انها مبتدا وخبرها ذو وتمام وبرفع متعلق بيكتفي وهو مصدر
في معنى المفعول اي بمرفوع وما الثانية موصولة ايضا وصلتها
سواه وهي مبتدا وخبرها ناقص ثم قال والنقص في فتئ
ليس زال دائما قفي يعني ان هذه الافعال الثلاثة وهي فتئ
وليس وزال لا تستعمل الا ناقصة اي غير مكتفية بالمرفوع
فالنقص مبتدا وخبره قفي وفي فتئ متعلق بقفي او بالنقص
وليس وزال معطوفان على فتئ بحذف حرف العطف ثم قال
ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفا اتى او حرف جر
مراده بالعامل هنا كان واخواتها يعني ان معمول الخبر لا يلي كان
واخواتها فلا تقول كان طعامك زيد اكلا فاذا كان المعمول
ظرفا او مجرورا جاز ان يليها نحو كان عندك زيد مقيما وكان في

الدار عمرو جالسا والعامل فيه معمول يلي وفاعله معمول الخبر وظرفا
او حرف جر حالا من الضمير المستتر في اتى وهو عائد على معمول
الخبر واجاز الكوفيون ان يليها المعمول وهو غير ظرف ولا مجرور
مستدلين بقول الشاعر قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان
اياهم عطية عودا وهو عند البصريين مؤول بتقدير ضمير الشان
واليه اشار بقوله

• ومضمر الشان اسما انو ان وقع موهم ما استبان انه امتنع •

يعني انه اذا ورد من كلام العرب ما يوهم تقديم معمول خبر كان على
اسمها وهو غير ظرف او مجرور فأول على ان ينوى في كان ضمير
الشان وهو اسمها والجملة بعدها في موضع خبرها فيقع كان من
قوله بما كان اياهم ضمير شان وهو اسمها وعطية مبتدا وعود
في موضع خبره واياهم مفعول بعود مقدم على المبتدا وقوله
ومضمر الشان مفعول بانو واسما منصوب على الحال من مضمر الشان
وان وقع شرطها وموهم فاعل بوقع وما موصولة او مصدرية
او موصوفة وصلتها او صفتها استبان الى اخره وان وما بعدها
مؤولة بمصدر وهو الفاعل باستبان والرابط بين ما وصلتها
او صفتها الضمير في انه ثم قال

• وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما •

فهم من قوله وقد تزاد قلة زيادتها بالنسبة الى عدم الزيادة
وفهم من قوله كان انها تزاد بلفظ الماضي وانه لا يزاد غيرها
من اخواتها وفهم من قوله في حشو انها لا تزاد اولا ولا اخرا
وما في قوله كما تعجبية وهي تامة في موضع رفع بالابتدا
واصح فعل ماض وفاعله ضمير مستتر عائد على ما وعلم مفعول باصح

قوله وهو عند البصريين ممتنع والكوفيون يجوزونه انتهى

وكان على هذا زائدة بين ما واصح ثم قال ويحذفونها ويبقون
الخبر يعني ان العرب يحذفون كان وفهم من قوله ويبقون الخبر
انها تحذف مع اسمها وبكثرة حذفها في ثلاثة مواضع الاول
بعد ان الشرطية الثاني بعد لو الثالث بعد ان المصدرية وقد
اشار الى الاول والثاني بقوله وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر
مثال حذفها بعد ان المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف
وان خنجرا فخنجر اي ان كان المقتول به سيفا ومثاله بعد لو قوله
صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية اي ولو كان المبلغ
آية وكذلك قول الشاعر

لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل

وفهم من قوله اشتهر ان حذفها مع اسمها في غير ما ذكر قليل
[illegible] من لد شولا فالى اتلائها اي من لدن ان كانت شولا فذا اشارة الى
المحذوف وهو مبتدا واشتهر خبره وبعد متعلق باشتهر وكثيرا نعت
لمصدر محذوف ويحتمل ان يكون حالا من الضمير المستتر في اشتهر
ثم اشار الى الثالث بقوله

• وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب •

يعني ان كان تحذف بعد ان ويعوض عنها ما وفهم من قوله تعويض ما
عنها انها لا تحذف اسمها معها وتعويض مبتدا وهو مضاف الى ما
وارتكب خبره وبعد وعنها متعلقان بارتكب ومثل بقوله اما انت
برا فاقترب والتقدير اقترب لان كنت برا فحذف كان وعوض
عنها ما فانفصل الضمير الذي كان متصلا بها وحذفت لام الجر
لان حذفها مع ان مطرد فانت في قوله اما انت اسم كان المحذوفة
وبرا خبرها ولما سكنت نونه وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فتقول

لم يكن ويجوز بعد ذلك ان تحذف نونه لشبهها بحروف العلة ولكثرة
الاستعمال فتقول لم يك زيد قائما ومذهب يونس انها تحذف
قبل المتحرك كالمثال المتقدم وقبل الساكن كقوله لم يك الحق
سوى ان هاجه رسم دار قد تعفى بالسرار ومذهب سيبويه انه لا
يجوز حذفها قبل الساكن وفهم من اطلاق الناظم انه موافق
لمذهب يونس وقوله وهو حذف ما التزم اي لا يلزم حذفها بل هو
جائز ومن مضارع متعلق بتحذف ولكان بمضارع وهو حذف مبتدا
وخبر وما نافية وما بعدها صفة لحذف ❊

• في ما ولا ولات وان المشبهات بليس •

انما فصل هذه الحروف من باب كان وان كان عملها كعملها واحدا
لان هذه احرف وتلك افعال ثم قال

• اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن •

ما النافية من الحروف المشتركة بين الاسماء والافعال فاصلها
ان لا تعمل ولذلك اهملها بنو تميم على الاصل واما اهل الحجاز
فاعملوها عمل ليس لشبهها بها في نفي الحال ولما كان عملها على
خلاف الاصل شرطوا في عملها اربعة شروط الاول ان لا تزاد
بعدها ان وهو المنبه عليه بقوله دون ان نحو ما ان زيد قائم
لان ان تزاد بعد ليس فبعدت عن الشبه الثاني بقاء النفي
فلو بطل النفي لم تعمل نحو ما زيد الا قائم وهو المنبه عليه بقوله
مع بقا النفي الثالث ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلو
تقدم لم تعمل نحو ما قائم زيد وهو المنبه عليه بقوله وترتيب
زكن اي علم والترتيب هو تقديم الاسم على الخبر الرابع
ان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف او مجرور فلو كان

ظرفا

ظرفا او مجرورا جاز التقديم وهو المنبه عليه بقوله

• وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلما •

يعني ان معمول الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا جاز تقديمه على اسمها
لتوسعهم في الظروف والمجرورات نحو ما في الدار زيد جالسا وما
عندك عمرو مقيما وفهم منه انه اذا كان غير ظرف او مجرور امتنع
تقديمه فلا يجوز النصب بعد تقدمه نحو ما طعامك زيد آكلا وهذا
هو الشرط الرابع فمثال ما توفرت فيه الشروط ما زيد قائما وبهذه
اللغة جاء القرآن وهو قوله تعالى ما هذا بشرا وما هن امهاتهم
فقوله اعمال ليس اعمال منصوب على المصدر باعملت ودون متعلق
باعملت وسبق حرف مفعول مقدم باجاز وبي في المثال متعلق بمعنيا
وهو مجرور معمول للخبر ثم قال

• ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد منصوب بما الزم حيث حل •

يعني ان المعطوف بلكن او ببل على المنصوب بما يلزم رفعه لان المعطوف
بهما موجب وما لا تعمل في الموجب فتقول ما زيد قائما لكن قاعد
وما عمرو منطلقا بل مقيم ويجوز في قسيمه ما بعد بل ولكن معطوفا
وانما هو خبر مبتدا محذوف والتقدير لكن هو قاعد وبل هو مقيم
وفهم من تخصيصه العطف بلكن وبل ان العطف اذا كان بغيرهما
من حروف العطف ينصب المعطوف فرفع مفعول مقدم بالزم وهو
مصدر مضاف الى معطوف والباء في بلكن وببل متعلقان بمعطوف ومن
بعد كذلك ويجوز ان يكون متعلقا بالزم او برفع وحيث متعلقة بالزم
والتقدير والزم رفع المعطوف بلكن او ببل بعد المنصوب بما حيث
جاء ثم قال

• وبعد ما وليس جر البا الخبر وبعد لا ونفي كان قد يجر •

يعني ان باء الجر تدخل على خبر ما وخبر ليس فتجرهما نحو قوله
تعالى وما ذلك على الله بعزيز أليس الله بكاف عبده وهو كثير ومن
الباء زائدة لتوكيد النفي وقد تزاد ايضا الباء للتوكيد في خبر لا نحو
قوله فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب
وفي خبر كان المنفية كقوله وان مدت الايدي الى الزاد لم أكن
بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل وفهم من قوله قد يجر ان زيادتها
في غير المثالين الاخيرين قليل والباء فاعل يجر وقصرها ضرورة والخبر
مفعول يجر وفي يجر اخر البيت ضمير مستتر عائد على الخبر المتقدم
فان قلت كيف يصح ان يعود على الخبر المتقدم وهو غير لان
الخبر المتقدم خبر ما وليس والضمير في يجر عائد في المعنى على خبر
لا وكان المنفية فلم يتحدا معنى قلت هو مما يعود لفظا لا
معنى كقولهم عندي درهم ونصفه ثم قال

في النكرات أعملت كليس لا وقد تلي لات وان ذا العملا

يعني ان لا النافية أعملت اعمال ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر
لكن بشرط ان يكون اسمها نكرة فتقول لا رجل قائما ومنه قوله
تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وقوله
وقد تلي لات وان ذا العملا يعني ان لات وان النافية مثل ليس في رفع
الاسم وينصبان الخبر ولات مركبة من لا النافية وتاء التانيث
مفتوحة وفهم من قوله وقد تلي ان ذلك قليل وفهم من اطلاقه
ايضا انهما لا يختصان بالعمل في النكرة فلا يمتنع اعمال ان في النكرة
قولهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية ومن اعمالها في المعرفة
قوله ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين واما لات
فلا تعمل الا في الحين على ما سياتي فلا معمول مالم يسم فاعله

بأعملت

بأعملت وفي النكرات متعلق بأعملت وكليس نعت لمصدر محذوف
على حذف مضاف والتقدير اعملت لا في النكرات اعمالا كاعمال
ليس ولات فاعل تلي وان معطوف عليه وذا العمل مفعول وذا اشارة
الى عمل ليس والعملا نعت لذا ثم قال

وما للات في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

يعني ان لات لا تعمل الا في الحين وهو اسم الزمان فلا يقال لات
زيد قائما بل يقال لات حين خروج ولات حين قتال ومنه قوله
تعالى ولات حين مناص وقوله وحذف ذي الرفع فشا والعكس
قل يعني ان حذف المرفوع وهو اسمها فاش اي كثير وعكسه
وهو حذف المنصوب وهو خبرها قليل وفهم منه انه لا يجوز اثباتهما
معا فمن حذف اسمها ولات حين مناص ومن حذف خبرها قوله
ولات حين مناص برفع حين وهي قراءة شاذة وتقدير الخبر لهم
وعمل مبتدأ وخبره للات وفي سوى في موضع الحال على انه نعت
لعمل مقدم عليه او متعلق بعمل ثم قال

افعال المقاربة

افعال هذا الباب على ثلاثة اقسام قسم لمقاربة الفعل
وقسم لرجائه وقسم للشروع فيه وسميت كلها افعال المقاربة
تغليبا فالذي لمقاربة الفعل كاد وكرب واوشك والذي للرجاء
عسى واخلولق وحرى والذي للشروع جعل واخذ وطفق وعلق
وانشأ وقد اشار الى القسم الاول والثاني بقوله
ككان كاد وعسى يعني ان كاد وعسى مثل كان في كونهما ترفع
الاسم وتنصب الخبر الا ان خبر كاد وعسى لا يكون في الغالب
الا فعلا مضارعا وقد نبه على ذلك بقوله لكن ندر غير
مضارع لهذين خبر ومما جاء فيه الخبر غير مضارع على وجه

النزور قوله فابت الى فهم وما كدت ايبا وقولهم في المثل
عسى الغوير ابوسا وكاد مبتدا وخبره كاد وعسى معطوف
على كاد وغير مضارع فاعل بندر ومعنى بندر قل ولعن بن متعلق
بندر وخبر حال ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ويجوز
ضبط غير بالفتح على ان يكون حالا وخبر هو الفاعل بندر الا ان
في هذا الوجه صاحب الحال نكرة محضة وهو قليل وسوغ ذلك
تاخير صاحب الحال وهو خبر ثم قال
وكونه بدون ان بعد عسى نزر يعني ان اقتران المضارع
الواقع خبر العسى بان كثير كقوله تعالى عسى الله ان يتوب
عليهم وخلوه منها قليل كقول الشاعر
• عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب •
ثم قال وكاد الامر فيه عكسا يعني ان القليل في عسى وهو
خلوه من ان هو الكثير في كاد نحو قوله عز وجل وما كادوا يفعلون
والكثير في عسى وهو اقترانه بان هو القليل في كاد نحو قوله قد
كاد من طول البلى ان يمصحا وكونه مبتدا وبدون متعلق به وكذلك
بعد ونزر خبر المبتدا والامر مبتدا ثان وخبره عكسا والجملة خبر المبتدا
الاول ثم قال وكعسى حرى يعني ان حرى مثل عسى في المعنى
الذي هو الرجا قبل ولم يذكر حرى في هذا الباب غيره ثم قال
ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا يعني ان حرى وان كانت بمعنى
عسى فهي مخالفة لها في الاستعمال بلزوم خبرها ان فحرى مبتدا
خبره كعسى وخبرها مرفوع بجعلا ومتصلا مفعول ثاني بجعلا
وحتما حال من الضمير المستتر في متصلا او نعت لمصدر محذوف والتقدير
اتصالا حتما اي واجبا ثم قال والزموا اخلولق ان مثل حرى

يعني ان

وكاد مبتدا اول والامر

يعني ان اخلولق لا يستعمل خبرها الا مقرونا بان فهي اذا مثل
حرى الا انه لم ينبه على انها تشبهها في المعنى بعسى كما نبه
على حرى وقد تقدم انها من باب عسى فتقول اخلولق زيد ان يفعل
ولا يجوز يفعل وقوله والزموا يعني العرب واخلولق مفعول اول
بالزموا وان مفعول ثاني ويجوز العكس ومثل منصوب على الحال
من اخلولق ثم قال وبعد اوشك انتفا ان نزرا يعني ان
خلو خبر اوشك من ان قليل كقول الشاعر
• ولو سيل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا •
فهي في ذلك كعسى في الاستعمال وفي المعنى فان عسى للرجا واوشك
للمقاربة كما تقدم وانتفا مبتدا خبره نزر وبعد متعلق بنزرا وبانتفا
ثم قال ومثل كاد في الاصح كربا يعني ان الاكثر في خبر كرب تجرده
من ان وقد يقترن بها قليلا كقوله وقد كربت اعناقها ان تقطعا
واشار بقوله في الاصح الى مخالفة سيبويه فانه لم يذكر فيها غير
التجريد من ان ويقال كرب بفتح الرا وكسرها والاول افصح ومثل كاد
مبتدا وكرب خبره ويجوز العكس وفي الاصح متعلق بمثل ثم قال
وترك ان مع ذي الشروع وجبا يعني ان الافعال الدالة على الشروع
لا يقترن خبرها بان لانها دالة على الحال وان للاستقبال فتنافيا
وترك ان مبتدا وهو مصدر مضاف الى المفعول ووجب خبره ومع متعلق
بترك ثم مثل بخمسة امثلة من افعال الشروع وجمعها بمعنى واحد
فقال كانشا السايق يحدو وطفق كذا جعلت واخذت وعلق •
فانشا فعل ماض دال على الانشا والسايق اسمها وهو الذي يسوق
الابل اي يزجرها ويحدو في موضع خبرها وطفق معطوف على انشا
ويقال طفق بفتح الفا وطفق بكسرها وطبق بالبا ايضا مفتوحة

قوله ويجوز العكس [illegible]
لانه على جعل ان مفعول اول
تكون ان لازمة واخلولق
على وجه وعلى العكس
وعلى الاول ظاهر وعلى الثاني
تكون ان لا توجد بدون اخلولق
وهو باطل لان المتبوع لا يوجد
بدون [illegible] بخلاف اللازم [illegible]
يوجد بدون [illegible] [illegible]
ان [illegible]
[illegible] اخلولق [illegible]
[illegible]

والمكسورة ويفهم من اتيانه بكاف التشبيه مع انشاء عدم
الحصر فانه زاد في التسهيل عليها هب وقام ثم قال

• واستعملوا مضارعا لأوشكا وكاد لا غير وزادوا موشكا •

افعال هذا الباب كلها لا تتصرف بل تلزم لفظ الماضي كما نطق
بها الناظم الا كاد واوشك اما كاد فيستعمل منها المضارع
نحو قوله تعالى يكاد برقه يذهب بالابصار واما اوشك فيستعمل
منها المضارع نحو قوله يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
ويستعمل منه ايضا اسم الفاعل واليه اشار بقوله وزادوا
موشكا ومنه قوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا
يبابا وقوله واستعملوا يعني العرب وكاد معطوف على اوشك
والفاء عاطفة عطفت غيرا على اوشك وكاد لكنها بنيت على الضم
لقطعها عن الاضافة والتقدير لا اوشك وكاد لا غيرهما ثم قال

• بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غنى بأن يفعل عن ثان فقد •

يعني ان هذه الافعال الثلاثة وهي عسى واخلولق واوشك
تسند الى ان يفعل وتستغني به عن ثاني الجزئين وتكون حينئذ
افعالا تامة تكتفي بالفاعل فتقول عسى ان يقوم واخلولق زيد
ان يقوم زيد واوشك ان تقوم هند ومنه قوله عز وجل وعسى
ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وقد في قوله قد يرد للتحقيق
لا للتقليل لكثرة ورود ذلك واخلولق واوشك معطوفان
على عسى على حذف العاطف وينبغي ان ينطق بعد الشين
من اوشك بقاف مشددة لان الكاف من اوشك مدغمة
في القاف بعدها وقلبه فاء وغنى فاعل يرد وبان يتعلق
بغنى لانه مصدر وعن كذلك وبعد في اول البيت متعلق بيرد

ثم قال

ثم قال • وجردن عسى او ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا •

يعني ان عسى اذا ذكر قبلها اسم جاز ان يجرد من الضمير ويسند
الى ان يفعل وجاز ان ترفع ضميرا يعود على الاسم السابق ويظهر
اثر الاستعمالين في التأنيث والتثنية والجمع فتقول على الاستعمال
الاول هند عسى ان تفعل والزيدان عسى ان يفعلا والزيدون
عسى ان يفعلوا والهندات عسى ان يفعلن وعلى الاستعمال
الثاني هند عست ان تفعل والزيدان عسيا ان يفعلا والزيدون
عسوا ان يفعلوا والهندات عسين ان يفعلن وكلامه ان هذين
الاستعمالين خاصان بعسى لاقتصاره على ذكرها والصواب ان ذلك
في الافعال الثلاثة المذكورة اذ لا فرق وعليه شرح المرادي وقوله
وجردن عسى يعني من الضمير وعسى مفعول بجردن والتخيير
وبها متعلق بارفع وقبلها متعلق بذكر واسم مرفوع بفعل مضمر
يفسره ذكر ثم قال •

• والفتح والكسر اجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن •

يعني عسى اذا اسند الى ضمير متكلم او مخاطب او غائب نحو عسيت
وعسيت وعسينا وعسيتم وعسيتن وعسين يجوز في سينه
الفتح والكسر والفتح اجود وبه قرأ غير نافع ولذلك قال انتقا الفتح
زكن اي واختيار الفتح علم ويفهم من قوله نحو عسيت تعميم
المثال المتقدمة فانها كلها نحو عسيت فيما ذكر والفتح مفعول
مقدم باجز والكسر معطوف عليه وانتقاء الفتح زكن جملة من
مبتدأ وخبر •

ان واخواتها

هذا هو الباب الثاني من النواسخ •

• لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل •

قد تقرر ان كان ترفع الاسم وتنصب الخبر وان واخواتها
تنصب الاسم وترفع الخبر والى ذلك اشار بقوله لان عكس ما لكان
من عمل ومعنى ان وان للتوكيد وليت للتمني ولكن للاستدراك
ولعل للترجي والاشفاق وكأن للتشبيه وما بعد ان معطوف
عليه على اسقاط العاطف وعكس مبتدا وخبر في المجرور
قبله وما موصولة وصلتها لكان ومن متعلق بالاستقرار الذي
يتعلق به لكان ثم مثل لذلك بثلاثة احرف منها بقوله
• كان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن •
والكفو المثل والضغن الحقد والعداوة ثم قال
• وراع ذا الترتيب الا في الذي كليت فيها او هنا غير البذي •
لما اتى بالمثل في البيت الذي قبله مرتبة بتقدم فيها الاسم على الخبر
وهو الاصل نبه على ان هذا الترتيب المذكور مراعى يحافظ عليه
الا اذا كان الخبر ظرفا او مجرورا فانه يجوز تقديمه على الاسم لتوسع
العرب في الظروف والمجرورات وهو المنبه عليه بقوله كليت فيها
او هنا غير البذي والبذي الفاحش النطق وذا مفعول براع والترتيب
نعت لذا والا استثناء منقطع لابد من تقدير حذف في كلام ليستقيم
مراده والتقدير وراع هذا الترتيب الا في المثال الذي يكون فيه
الخبر ظرفا او مجرورا كليت فالذي على هذا نعت لمحذوف وهو المثال
ثم قال وهمز ان افتح لسد مصدر مسدها وفي سوى ذاك اكسر •
يعني ان همزة ان المكسورة تفتح اذا سد المصدر مسدها اي اذا اولت
هي وما بعدها بالمصدر كقولك اعجبني انك قائم التقدير اعجبني
قيامك وفهم من قوله همز ان افتح ان الاصل المكسورة الهمزة وهو
اشهر القولين وقوله وفي سوى ذاك اكسر اي اذا لم يسد المصدر

مسدها

مسدها ثم ان في ذلك على ثلاثة اقسام قسم يجب فيه كسرها
وقسم يجوز فيه كسرها وفتحها وقسم يجب فيه الفتح ثم
ذكر المواضع التي يجب فيها الكسر وهي ستة مواضع الاول
ان تقع في الابتداء وهو المشار اليه بقوله فاكسر في الابتدا
اي في ابتداء الكلام ودخل فيه صورتان الاولى ان لا يتقدمها
شيء نحو انا اعطيناك الكوثر والاخرى ان يتقدمها حرف من حروف
الابتداء نحو الا ان اولياء الله الثاني ان تقع في بدء الصلة وهو
المشار اليه بقوله وفي بدء صلة اي في اول الصلة نحو قوله عز وجل
واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه واحترز من بدء الصلة من الواقعة
في حشو الصلة فانها يجب فتحها نحو جاءني الذي في ظني انه قائم
الثالث ان تقع جوابا للقسم وهو المشار اليه بقوله
وحيث ان ليمين مكملة اي وحيث تكون ان جوابا للقسم فانها
حينئذ مكملة للقسم وشمل المقترن خبرها باللام نحو والعصر
ان الانسان لفي خسر والمجرد منها نحو حم والكتاب المبين
انا انزلناه والرابع ان تحكى بالقول وهو المشار اليه بقوله
او حكيت بالقول ومثاله قال الله اني معكم الخامس
ان تحل محل الحال وهو المشار اليه بقوله او حلت محل الحال كزرته
واني ذو امل وشمل صورتين الاولى ان تكون بعد واو الحال وقد
مثله بقوله زرته واني ذو امل ومثله قوله عز وجل كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون الثانية
ان تكون مجردة من الواو كقوله تعالى الا انهم لياكلون الطعام
السادس ان يقترن خبرها باللام وهو المشار اليه بقوله
• وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقى •

ومنه قوله عز وجل والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون فيعلم يطلب ان بالفتح فعلقت اللام الفعل فوجب كسر
ان وقوله في الابتداء متعلق باكسر وفي بدء صلة معطوف على في
الابتداء وحيث معطوف ايضا وان مبتدأ وخبره مكملة وحيث مضافة
الى الجملة واليمين متعلق بمكملة القسم الثاني وهو ما يجوز فيه
كسرها وفتحها وذكر لذلك اربعة مواضع اشار الى اثنين منها بقوله

بعد اذا فجاءة او قسم ... لا لام بعده بوجهين نمي

يعني ان كسر ان وفتحها جائز بعد اذا الفجائية وبعد القسم الذي
لم يقترن خبر ما فيه باللام فمثال ذلك بعد اذا قول الشاعر

وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا ... اذا انه عبد القفا واللهازم

يروى بكسر ان على الفجائية لا يليها الا جملة اسمية
وبالفتح على تاويل ان وصلتها بمصدر محكوم عليه بانه مبتدأ محذوف
الخبر والتقدير فاذا العبودية حاصلة ومثال ذلك بعد القسم
قوله: او تحلفي بربك العلي ... انى ابو ذيالك الصبي. فمن كسرها
جعلها جوابا للقسم ومن فتح فعلى نية حرف الجر والتقدير على انى
وفي نمي ضمير مستتر يعود على ان وبعد اذا وبوجهين متعلقان
بنمي واذا مضافة لفجاءة او قسم معطوف على اذا ولا لام لا واسمها
وبعده خبرها والجملة صفة لقسم والتقدير نمي ان بعد اذا الفجائية
وبعد قسم ليس بعده لام بوجهين وفهم ان المراد بالوجهين الفتح
والكسر من ذكرهما قبل ثم اشار الى الموضع الثالث بقوله مع تلو
فا الجزا يعني انه يجوز ايضا الفتح والكسر في ان الواقعة بعد فا
الجزاء كقوله عز وجل من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح
فانه غفور رحيم قرئ بالكسر على الاصل لان الاصل في جواب الشرط

ان يكون

ان يكون جملة وبالفتح على تاويل ان بمصدر مجعول خبرا او مبتدأ
محذوف تقديره فجزاؤه الغفران والعكس والتقدير فالغفران
جزاؤه ومع متعلق بنمي في البيت الذي قبله على حذف العاطف
والتقدير نمي جواز الوجهين بعد اذا وبعد القسم وبعد فا
الجزاء ثم اشار الى الموضع الرابع بقوله وذا يطرد في نحو
خير القول اني احمد يعني انه يطرد في هذا المثال وما اشبهه
كسر ان وفتحها فالكسر على معنى خير القول الذي احمد اي خير القول
هذا اللفظ الذي اوله اني فيكون من الاخبار بجملة عن مبتدأ
في معنى الجملة ولذلك لم يحتج الى ضمير يربطها بالمبتدأ ومعنى الفتح خير
القول حمد الله ويحتمل ان يكون بهذا اللفظ او بغيره مما يفهم
الحمد ويكون من باب الاخبار بالمفرد لان ان وما بعدها مؤولة بالمفرد
فذا مبتدأ وهو اشارة الى جواز الوجهين وخبره يطرد وفي متعلق
بيطرد ونحو مضاف الى قول مقدر نحو قولك خير القول ثم قال

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر ... لام ابتداء نحو اني لوزر

يعني ان اللام تدخل في خبر ان وفهم من اقتصاره على ان المكسورة
انها لا تصحب غيرها من اخواتها خلافا لمن اجاز زيادتها بعد ان
المفتوحة ولكن وفهم من قوله لام ابتداء انها اللام التي تدخل
على المبتدأ نحو لزيد قائم خلافا لمن قال انها غيرها وانما اخرت
للخبر ولم تجعل مع ان كراهية اجتماع حرفي تأكيد والخبر فاعل تصحب
ولام ابتداء مفعول ويجوز العكس وهو الاظهر واني لوزر محكي
بقول محذوف والتقدير نحو قولك اني لوزر والوزر الحصن
ثم ان مواضع هذه اللام الخبر ومعمول الخبر والفصل والاسم واشار
الى الاول بقوله ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ... ولا من الافعال ما كرضيا

• وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا •

يعني ان هذه اللام تصحب الخبر اذا كان منفيا نحو ان زيدا لم يقم ولا الفعل الماضي المتصرف الخالي من قد نحو ان زيدا لرضي وفهمت هذه الثلاثة من تمثيله برضي في قوله ماضيا متصرفا خاليا من قد وفهم منه ايضا انها تصحب المفرد نحو ان زيدا لقائم والجملة الاسمية نحو ان زيدا لابوه قائم والفعل المضارع نحو ان ربك ليحكم بينهم والماضي غير المتصرف نحو ان زيدا لنعم الرجل وبقي من الشروط المفهومة من تمثيله برضي الا يليه الماضي قد فنبه عليه بقوله وقد يليها مع قد وفهم من قوله قد ان ذلك قليل ثم مثل له بقوله كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا اي غالبا ثم اشار الى الثاني بقوله وتصحب الواسط معمول الخبر اي تصحب اللام معمول الخبر المتوسط وشمل الظرف والمجرور وغيرهما نحو ان زيدا لعندك قاعد وان عمرا لفيك راغب وان زيدا لطعامك اكل والواسط مفعول تصحب ومعمول الخبر بدل منه او حال ويجوز ان يكون المفعول معمول الخبر والواسط حال على مذهب من اجاز التعريف في الحال وهذا الوجه اظهر من جهة المعنى ثم اشار الى الثالث بقوله والفصل اي وتصحب الفصل فهو معمول بفعل محذوف او معطوف على الواسط فلا يحتاج الى تقدير فعل ومثاله قوله عز وجل ان ربك لهو العزيز الرحيم ولم يقيد الفصل بشيء لانه معلوم انه لا يكون الا متوسطا بين الاسم والخبر ثم اشار الى الرابع بقوله واسما حل قبله الخبر يعني ان اللام تدخل ايضا على الاسم بشرط تقدم الخبر عليه لئلا يجمع بين حرفي تاكيد ومثاله قوله عز وجل وان لنا للاخرة والاولى وفهم مما تقدم ان الخبر في ذلك لا يكون الا ظرفا او مجرورا وفهم

ومعنا مستحوذا

من اشتراط

من اشتراط الفصل في الاسم وذلك مشروط في الخبر ايضا لمجرد العلة ونصب اسما بالعطف على الفصل او بفعل محذوف والا والخبر وحل قبله الخبر جملة في موضع الصفة لاسم ثم قال

• ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل •

اذا اتصلت ما الزائدة بهذه الحروف كفت عملها لزوال اختصاصها بالاسماء نحو انما الله اله واحد وقد سمع الاعمال في ليت في قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد على رواية النصب وقاس بعضهم عليها سايرها وهو مذهب الناظم لاطلاقه في قوله وقد يبقى العمل ووصل مبتدا او مبطل خبره واعمالها معمول لمبطل وبذي الحروف متعلق بوصل وقد يبقى العمل جملة مستانفة ثم قال

• وجايز رفعك معطوفا على منصوب ان بعد ان تستكملا •

يعني انه يجوز رفع المعطوف على اسم ان بشرط ان تستكمل خبرها نحو ان زيدا قايم وعمرو وفهم من قوله جايز ان النصب ايضا جايز وهو الاصل وفهم من قوله بعد ان تستكملا انه لا يجوز الرفع في المعطوف على اسم ان قبل اخذها الخبر نحو ان زيدا وعمرو قايمان ورفع المعطوف على اسم ان بشرطه اما على العطف على الموضع واما على تقدير مبتدا محذوف الخبر لدلالة ما تقدم عليه والتقدير ان زيدا قايم وعمرو قايم فيكون من عطف الجمل واما معطوف على الضمير المستتر في الخبر وفيه ضعف لعدم الفصل ورفعك مبتدا وخبره جايز ومعطوفا منصوب برفعك وعلى متعلق بمعطوف وبعد متعلق بجايز ويجوز ان يكون متعلقا برفعك والتقدير رفعك معطوفا على منصوب ان بعد استكمالها

الخبر جايز ثم قال وألحقت بإن لكن وأن يعني أنه يجوز أيضا
رفع المعطوف على اسم أن المفتوحة ولكن بالشرط المذكور
فمثاله بعد أن قوله تعالى أن الله بريء من المشركين ورسوله
وبعد لكن نحو ما قايم زيد لكن زيدا قايم وعمرو وإنما ألحقتا بإن
بأن كلا منهما لا تغير معنى الابتدا بخلاف البواقي ثم تمم البيت بقوله
من دون ليت ولعل وكأن ولو استغنى عن قوله من دون ليت
إلى آخره لم يخل بالمعنى ثم قال وخففت إن فقل العمل يعني أن
إن المكسورة إذا خففت قل عملها وذلك لزوال اختصاصها نحو
قوله عز وجل وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم وفهم منه أن
إهمالها هو الكثير كقوله تعالى إن كل نفس لما عليها حافظ
وال في العمل إما للعهد أي العمل المذكور وإما بدل من الضمير والتقدير
فقل عملها ثم قال وتلزم اللام إذا ما تهمل يعني أنها إذا خففت
لزم خبرها اللام وإنما لزمت للفرق بينها وبين إن النافية واللام
فاعل بتلزم والمفعول محذوف وتقديره تلزم اللام الخبر وال في
اللام للعهد وهي التي تصحب خبر إن المشددة المتقدم ذكرها وفهم
منه أنها ليست غيرها خلافا للفارسي ثم قال

• وربما استغني عنها إن بدا • ما ناطق أراده معتمدا •

يعني أنه قد يستغنى عن اللام بعد إن المخففة إذا أمن اللبس
بينها وبين إن النافية لاعتماد الناطق بها على ذلك كقول
الشاعر: أنا ابن أباة الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادن
فإن صدر البيت مدح فعلم أن إن في عجزه ليست للنفي لئلا يتناقض
صدر البيت وعجزه فلم يحتج إلى اللام الفارقة وعنها في موضع
رفع باستغني على أنه نائب عن الفاعل وما موصولة مرفوعة

ببدا

ببدا وناطق مبتدأ وأراده خبره والجملة صلة لما والضمير في
أراده عايد على ما ومعتمدا بكسر الميم حال من فاعل أراده ويجوز
فتح الميم على أنه حال من مفعول أراده والتقدير إن ظهر المعنى الذي
أراده الناطق معتمدا عليه ثم قال

• والفعل إن لم يك ناسخا فلا • تلفيه غالبا بإن ذي موصلا •

يعني أن الفعل إذا وقع بعد إن المخففة لا يكون إلا من نواسخ الابتدا
في الغالب كقوله تعالى وإن كانت لكبيرة وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك
وفهم من قوله غالبا أنه قد يكون غير ناسخ كقوله
شلت يمينك إن قتلت لمسلما • حلت عليك عقوبة المتعمد
وقولهم إن تزينك لنفسك وإن تشينك لهيه والفعل مبتدأ وإن
لم يك ناسخا شرط والجواب فلا تلفيه أي فلا تجده وغالبا حال من الهاء
في تلفيه وموصلا مفعول ثان لتلفيه وبإن متعلق بموصلا وذي بدل
من إن أو نعت لها والجملة من الشرط والجواب خبر الفعل والضمير
العايد من الخبر إلى المبتدأ مستتر في يك ثم قال وإن تخفف أن
فاسمها استكن يعني أن أن المفتوحة إذا خففت لم تهمل كما أهملت
إن المكسورة بل يستكن فيها اسمها وفهم عدم إهمالها من قوله
اسمها فإنه لا يطلق عليه اسمها إلا وهي عاملة فيه وتجوز في قوله
استكن وإنما هو محذوف إذ لا يستكن الضمير إلا في الفعل وما جرى
مجراه ثم قال والخبر اجعل جملة من بعد أن يعني أن خبر أن بعد
ذلك الاسم المستكن فيها لا يكون إلا جملة فيشمل الجملة الاسمية
والفعلية وفهم منه أنه لا يكون مفردا والخبر مفعول أول باجعل
وجملة هو المفعول الثاني ومن بعد متعلق باجعل ثم قال

• وإن يكن فعلا ولم يكن دعا • ولم يكن تصريفه ممتنعا •

والأحسن الفصل بقد او نفي او تنفيس او لو وقليل ذكر لو

يعني ان الخبر الذي ذكر انه يكون جملة اذا كان متصرفا بفعل غير دعاء متصرف فالأحسن ان يفصل بينه وبين ان بقد او باداة نفي او بالسين او بسوف او لو اما قد فيفصل بينها وبين الماضي كقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا . واما النفي فيكون بلا وبلن ويفصل بهما بين ان وبين المضارع كقوله تعالى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه واما السين وسوف فيفصل بهما بينها وبين المضارع كقوله علم ان سيكون منكم مرضى ومثاله قولك علمت ان سوف يقوم زيد واما لو فيفصل بها بين ان وبين الماضي كقوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة وقوله وقليل ذكر لو اي قليل من يذكرها من النحويين لان الفصل بها قليل وفهم من قوله فالأحسن انه يجوز ان يوتى بغير فصل كقوله علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم سؤل . وفهم من سكوته عن الجملة الاسمية انها لا يفصل بينها وبين ان وذلك على نوعين الاول ان تقدم المبتدا على الخبر كقوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين والاخر ان تقدم الخبر كقول الشاعر . في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل . وفهم من اشتراطه في الفعل الشروط المذكورة انه لا يفصل بينهما اذا كان الفعل دعاء نحو قوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها او غير متصرف كقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى واسم يكن ضمير عائد على الخبر وفعلا خبرها ولم يكن دعاء جملة معطوفة على الجملة قبلها والفاء جواب الشرط والاحسن الفصل جملة اسمية وبقد متعلق بالفصل لانه مصدر وذكر لو مبتدا وقليل خبر مقدم ثم قال

وخففت

وخففت كأن ايضا فنوي منصوبها وثابتا ايضا روي

يعني ان كأن ايضا تخفف ولا تهمل وفهم عدم اهمالها من قوله فنوي منصوبها يعني اذا كانت المفتوحة المخففة الا ان اسم كأن قد يكون منويا وقد يكون ثابتا وفهم ذلك من قوله وثابتا ايضا روي وفهم ايضا من كونه لم يشترط في خبرها ان يكون جملة كما ذكر في ان ان خبرها يكون جملة ويكون مفردا فمثال الجملة قوله . ووجه مشرق النحر كأن ثدياه حقان فاسمها في هذا البيت ضمير الشأن وهو محذوف والجملة من قوله ثدياه حقان في موضع الخبر ومثاله مفردا . وقوله ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم . وكأن ثدييه حقان في رواية النصب وفهم من اقتصاره على ان وكأن ان باقيها لا يكون فيه هذا الحكم اما لعل وليت فلا تخففان واما لكن فانها تخفف ولكنها لا تعمل مخففة

لا التي لنفي الجنس

قوله لا التي لنفي الجنس اي التي يقصد بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق ورفع احتمال الخصوص وانما اريد بها ذلك لانها مختصة بالاسماء فعملت ثم قال

عمل ان اجعل للا في نكره مفردة جاءتك او مكرره

وانما عملت عمل ان لانها في النفي نقيضة ان في الايجاب لان ان توكيد الايجاب ولا توكيد النفي ولما كان عملها بالحمل على ان ضعفت فلم تعمل الا في النكرة ولذلك قال في نكرة وقوله مفردة جاءتك نحو لا رجل في الدار او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله الا ان عمل المفردة واجب وعمل المكررة جائز وسياتي وعملها مفعول باجعل وللا

متعلق باجعل وكذلك في نكرة ومفردة ومكررة حالا من الضمير
في جاء تلك الجائز على لا ثم ان النكرة التي تعمل فيها لا على ثلاثة
اقسام مضافة ومشبهة بالمضاف ومفردة وقد اشار الى الاول والثاني
بقوله فانصب بها مضافا او مضارعه وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
يعني انها تنصب المضاف والمشبه بالمضاف والمراد بالمشبه بالمضاف
ما عمل فيما بعده فمثال المضاف لا غلام رجل في الدار ومثال المشبه
بالمضاف لا طالعا جبلا عندك ولا مارا بزيد في الدار ولا حسنا
وجهه في الدار وانما سمي مشبها بالمضاف لعمله فيما بعده كالمضاف
وقوله وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه اي بعد نصبك الاسم مثاله
لا ظالم رجل محمود ولا طالب علم محروم وفهم من قوله وبعد
ذاك ان الخبر لا يجوز تقديمه على الاسم وبعد متعلق باذكر والخبر
مفعول مقدم باذكر ورافعه حال من الضمير المستتر في اذكر والهاء
في رافعه عائد على الخبر ثم قال وركب المفرد فاتحا كلا
حول ولا قوة المراد بالمفرد في هذا الباب ما ليس بمضاف ولا مشبه
بالمضاف وفاتحا اي في حال كونك فاتحا له ثم اتى بمثال فيه لا مكررة
وقد تقدم ان لا اذا تكررت كان عملها جائزا لا واجبا ولذلك قال
والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا وان رفعت اولا لا تنصبا
يعني خمسة اوجه الاول فتحهما معا وهو المستفاد من المثال الثاني
فتح الاول ورفع الثاني وهو المستفاد من قوله والثاني اجعلا مرفوعا
الثالث فتح الاول ونصب الثاني وهو المستفاد من قوله او منصوبا
يعني ثلاثة اوجه في الثاني مع فتح الاول والرابع رفع الاول والثاني
والخامس رفع الاول وبناء الثاني على الفتح وهما مستفادان من قوله
وان رفعت اولا لا تنصبا فنهى عن نصب الثاني مع رفع الاول وبقي

رفعه

رفعه وبناؤه على الفتح ووجه فتحهما انهما مبنيان مع لا ووجه
نصب الثاني انه معطوف على موضع اسم لا ووجه رفعه انه مبتدا
محذوف الخبر او معطوف على لا مع اسمها لانهما في موضع رفع
بالابتداء او على اعمال لا عمل ليس ووجه رفع الاول والثاني انهما
مبتدآن او اعملا عمل ليس ووجه رفع الاول وفتح الثاني
ان الاول مبتدا او اسم لا ان اعملت عمل ليس والثاني مبني مع لا
والثاني مفعول اول باجعلا ومرفوعا مفعول ثاني وما بعده معطوف
عليه ومعنى او للتخيير وان رفعت شرط ولا تنصبا جوابه وهو على
حذف الفاء اي فلا تنصبا والالف بدل من نون التوكيد الخفيفة
ثم قال ومفردا نعتا لمبني يلي فافتح او انصبن او ارفع تعدل
يعني انه يجوز في نعت اسم لا المبني على الفتح ثلاثة اوجه
فتحه ونصبه ورفعه وذلك بشرطين الاول ان يكون مفردا وهو
المنبه عليه بقوله ومفردا الثاني ان يكون متصلا بالمنعوت
وذلك المفهوم من قوله يلي اي يلي المنعوت فتقول لا رجل قائم وقائما
وقائمٌ فوجه الفتح تركيب الصفة مع الموصوف ووجه النصب
الحمل على موضع اسم لا ووجه الرفع الحمل على موضع لا مع اسمها
ومفردا مفعول مقدم بافتح او انصبن او ارفع فهو من باب التنازع
مع تاخير العوامل وقدم مفردا على نعتا وحقه التاخير عنه لانه
وصف له لاجل الضرورة ويجوز نصبه على الحال لانه نعت نكرة تقدم
عليها ولمبني متعلق بنعتا ويلي في موضع الصفة لمبني واو
للتخيير وتعدل مجزوم على جواب الامر ثم قال ه
وغير ما يلي وغير المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد
اشار في هذا البيت الى مسالتين الاولى ان يكون اسم لا مبنيا على

على الفتح والنصب مع ذا الا انه مفصول بينهما الثانية ان يكون النعت
يلي المنعوت الا انه غير مفرد اي مضاف او مشبه بالمضاف فمثال
الاولى لا رجل في الدار ظريفا او ظريف ولا يجوز البناء للفصل بينهما
ومثال الثانية لا رجل قاصرا غلاما وقاصر غلام فالفتح فيه ايضا
ممتنع لمكان الاضافة ووجه النصب فيهما الحمل على اللفظ لان
المبني هنا شبيه بالمعرب ووجه الرفع حمله على موضع لا مع اسمها
وغير ما يلي مفعول مقدم بتنبذ والرفع مفعول مقدم باقصد ثم قال

والعطف ان لم تتكرر لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى

يعني انك اذا عطفت على اسم لا المبني ولم تتكرر لا جاز في المعطوف
ما جاز في النعت المفصول وهو النصب والرفع وامتنع البناء على
الفتح لفصل العاطف فتقول لا رجل وامراة بالنصب على المحل
كقول الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد
ارتدى وتأزرا او امراة بالرفع على المحل كقول الشاعر هذا
وجدكم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب فجعل لا زائدة
وعطف على الموضع والعطف مبتدأ وخبره احكما له وما موصولة
وصلته انتمى وللنعت متعلق بانتمى وذي الفصل صفة للنعت
وله متعلق باحكما وكذلك الباء والضمير في له هو الرابط بين
المبتدأ والخبر ويجوز نصب العطف بفعل مضمر يفسره احكما
وهو اوجه وعلى هذا فجواب الشرط الذي هو ان لم تتكرر محذوف
لدلالة ما تقدم عليه والتقدير احكم للعطف بما انتسب
للنعت المفصول ان لم تتكرر لا فاحكم له بذلك ويجوز ان يكون
خبر العطف جملة الشرط والجواب معا الا ان في هذا الوجه
حذف الفاء من جواب الشرط والتقدير فاحكم ثم قال

واعط

فهو واضح الا ان قال مع عمل
ينبغي تقييده بالعامل
ان وليس

٤٦

٤٨

واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام

يعني ان حكم لا اذا دخلت عليها همزة الاستفهام كحكمها اذا
لم يدخل عليها في جميع الوجوه المتقدمة وفيه نظر لانه قد يعرض
فيها اذا دخلت عليها الهمزة معنيان وهما التمني والتوبيخ وقد
يبقى كل واحد منهما على معناه وهو الاستفهام والنفي وظاهره انه موافق في ذلك للمازني
والمبرد فانها عندهما تجري مجراها قبل الاستفهام مطلقا واما
لا التي للعرض فلا مدخل لها في هذا الباب لانها لا تدخل الا على
الفعل ولا مفعول اول باعط وما مفعول ثان وصلتها تستحق ومع
متعلق باعط ودون متعلق بتستحق وليس قوله الاستفهام مع
قوله استفهام من الايطاء لان الاول نكرة والثاني معرفة ثم قال

وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر

اذا لم يعلم خبر لا فلا يجوز حذفه كقوله: ورد جازرهم حرفا مصرمة
ولا كريم من الولدان مصبوح : وان علم كثر حذفه عند الحجازيين
ووجب عند التميميين وفهم من اطلاقه في الخبر انه لا فرق بين
ان يكون ظرفا او مجرورا او غيرهما خلافا لمن فصل وفهم من قوله
في ذا الباب ان حذف الخبر في غير هذا الباب ليس بشائع وان علم
والمراد فاعل بفعل محذوف يفسره ظهر وجواب اذا محذوف
لدلالة ما تقدم عليه

ظن واخواتها

من نواسخ الابتداء ظن واخواتها فتدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما
بعد اخذها الفاعل مفعولين على التشبيه باعطيت وهي
على قسمين قلبية وتصييرية وقد اشار الى الاول بقوله

انصب بفعل القلب جزئي ابتدا وجزءا الابتداء هما المبتدا
والخبر ولما كانت افعال القلوب منها ما يعمل العمل المذكور ومنها

مما لا يعمله نحو تفكر ونحوهما اشار الى الاول بقوله

أَعْنِ رَأى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدْ
حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذْ كَاعْتَقَدْ وَهَبْ تَعَلَّمْ

ثم ان هذه الافعال القلبية منها ما يفيد في الخبر يقينا وتسمى علمية ومنها ما يفيد فيه ترددا مع رجحان الوقوع وتسمى ظنية ولم يرتبهما في النظم بل ذكرها على حسب ما سمح به الوزن وانا انبه على كل واحد منها اما رأى فهي بمعنى علم تقول رأيت زيدا عالما اي علمته. واما خال فهي بمعنى ظن وعلم هي اصل الافعال العلمية وبها يفسر سايرها ووجد بمعنى علم وظن ايضا هي اصل الافعال الظنية وبها يفسر سايرها وحسب بمعنى ظن وزعم بمعنى ظن وعد كذلك وحجا كذلك ايضا ودرى بمعنى علم وجعل كذلك وفيها زيادة وهو الاعتقاد ولذلك قال وجعل اللذ كاعتقد وهب بمعنى ظن وتعلم بمعنى اعلم فهذه ثلاثة عشر فعلا كلها متساوية في نصب المبتدا والخبر على انهما مفعولان ومن كلها معطوف على رأى على حذف العاطف فهي كلها مفعوله باعن الى زعمت وعد مخفوضة بمع ومع متعلق باعن وحجا ودرى وجعل معطوفات على عد والذ لغة نعت لجعل وصلته كاعتقد وهب تعلم معطوفان ايضا على ما بعد مع ولهذه الافعال معان اخر لم انبه عليها لانها ليست من هذا الباب ثم شرع في القسم الثاني وهي التصييرية بقوله

وَالَّتِي كَصَيَّرَا أَيْضًا انْصِبْ مُبْتَدَأً وَخَبَرَا

يعني انصب بالافعال التي بمعنى صير المبتدا والخبر وهي ما يدل على تحويل كما نصبت بالقلبية

٤٧

ولم يذكر الناظم الافعال التصييرية كما ذكر القلبية وهي صير واصار ورد واتخذ وتخذ ووهب في نحو وهبني الله فداك اي اجعلني والتي مبتدا وخبره انصب بها ويجوز ان يكون في موضع نصب بفعل يفسره انصب من باب الاشتغال وهو اجود ثم قال

وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا مِنْ قَبْلِ هَبْ

يعني ان الافعال المذكورة قبل هب تختص دون ساير الافعال بهذا الباب بالتعليق والالغاء فالتعليق ترك العمل لموجب والالغاء ترك العمل لغير موجب ويحتمل قوله وخص ان يكون فعلا ماضيا مبنيا للمفعول وما في موضع رفع به وان يكون فعل امر وما في موضع نصب به والاول اظهر ومن قبل هب صلة لما وبالتعليق متعلق بخص ثم قال

وَالْأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا كَذَا تَعَلَّمْ

يعني ان هذين الفعلين يلزمان صيغة الامر فلا يستعملان ماضيين ولا مضارعين ويفهم منه انه يجوز اسنادهما الى المضمر المفرد المذكر والمؤنث والى المثنى والمجموع فتقول يا زيدان هبا نفسي قايما ويا زيدون هبوني قايما فان فعل الامر صالح لذلك وهب مبتدا وخبره قد الزما وفي الزما ضمير يعود على هب والامر مفعول ثان وكذا تعلم مبتدا خبره كذا اي مثل هب في لزومه الامر. ولما كانت افعال هذا الباب كلها بلفظ الماضي وكان غير الماضي وهو الامر والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول مثل الماضي في العمل المذكور اشار الى ذلك بقوله

وَلِغَيْرِ الْمَاضِ مِنْ سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكِنْ

قوله من سواهما اي سوى هب وتعلم لانهما لازمان الامر وزكن اي علم وكل مفعول باجعل وما موصولة وزكن صلتها وله متعلق بزكن ولغير متعلق

بالجمل ومن سواهما في موضع الحال من غيره والتقدير اجعل كما علم
للماضي من الحكم لغير الماضي في حال كونه من سوى هب وتعلم ثم قال
وجوز الالغاء لا في الابتدا تقدم ان الالغاء ترك العمل لغير موجب
وفهم من قوله وجوز الالغاء انه جائز لا واجب وفهم من قوله لا في
الابتدا ان له ثلاث صور ان يتاخر عنهما نحو زيد قائم ظننت او يتوسط بينهما
نحو زيد ظننت فاضل او يتقدم على المفعولين ويتقدم عليه غيره نحو
متى ظننت زيد قائم وفي جواز الالغاء في هذه الصورة الثالثة
خلاف وظاهر كلامه جواز الغاء الفعل ليس في الابتدا ولم يتعرض الناظم
الى الارجح والارجح الالغاء مع التاخير والاعمال مع التوسط بين المفعولين
وفهم من قوله لا في الابتدا ان اعمال المتقدم واجب والالغاء ممنوع ولا يجوز
ولا عاطفة والمعطوف عليه محذوف والتقدير وجوز الالغاء في التاخير
والتوسط لا في الابتدا واجاز الكوفيون الالغاء مع التقدم واستدلوا
بقوله كذاك اذبت حتى صار من خلقي • اني رايت ملاك الشيمة الادب •
وما اوهم ذلك متاول عند البصريين اما على نية ضمير الامر والشان فيكون الفعل
باقيا على عمله والجملة في موضع المفعول الثاني واما على تقدير لام الابتدا
والى ذلك اشار بقوله •

• **وانو ضمير الشان او لام ابتدا في موهم الغاء ما تقدما** •

اي اذا ورد من كلام العرب ما يوهم الغاء الفعل المتقدم فلا تجعله وتاوله
وجهان احدهما ان تنوي فيه ضمير الامر والشان فيكون التقدير اني رايته
ملاك الشيمة الادب فيكون الفعل باقيا على عمله والجملة المفسرة
للضمير في موضع المفعول الثاني او تقدير لام الابتدا فيكون التقدير
اني رايت لملاك الشيمة الادب فيكون الفعل معلقا وفي موهم متعلق
بانو والغاء مفعول بموهم وما موصولة واقعة على الفعل وتقدم صلتها

ثم قال

٥٠

ثم قال **والتزم التعليق قبل نفي ما • وان ولا لام ابتداء او قسم**
كذا والاستفهام ذا له انحتم قد تقدم ان التعليق ترك العمل
لموجب وهو ان يفصل بين الفعل ومعموليه او بين معموليه احد
الاشياء الستة التي ذكر الاول ما النافية كقوله عز وجل وظنوا
ما لهم من محيص الثاني ان النافية كقوله عز وجل وتظنون ان
لبثتم الا قليلا الثالث لا قال في شرح التسهيل من امثلة
ابن السراج احسب لا يقوم زيد قال ابن هاني يظهر انه لم يحفظ
له مثالا عن العرب نشربا ولا شعرا به وقد انشدت عليه
فجئت مغرما او مت كريما فانني • ارى الموت لا ينجو من الموت هاربه •
الرابع لام الابتدا كقوله عز وجل ولقد علموا لمن اشتراه الخامس
لام القسم كقوله • لقد علمت لتاتين منيتي • ان المنايا لا تطيش
سهامها • السادس الاستفهام كقوله عز وجل وان ادري اقريب
ام بعيد ما توعدون وعلم من قوله والتزم ان التعليق لازم
بخلاف الالغاء والتعليق مفعول بالتزم وقبل متعلق به ولام ابتدا
مبتدا وكذا خبره او قسم معطوف عليه على حذف مضاف والتقدير
لام ابتداء او لام قسم كذا والاستفهام مبتدا وذا مبتدا ثان وخبره
انحتم وله متعلق بانحتم والجملة خبر المبتدا الاول والضمير العائد
على ذا الفاعل بانحتم والعائد على المبتدا الاول الضمير في له
ثم قال **لعلم عرفان وظن تهمه • تعدية لواحد ملتزمه** •
يعني ان علم اذا كانت بمعنى عرف وهو ان يكون معناها متعلقا
بالمفرد تتعدى الى مفعول واحد كقوله عز وجل لا تعلمونهم وان
ظن اذا كانت بمعنى اتهم تتعدى ايضا الى مفعول واحد كقوله
ظننت زيدا على المال اي اتهمته وليسا حينئذ من افعال هذا

خ
في الاستفهام

قوله لعلم عرفان الاولى ذكر هذا الباب تقدم اعني في بابه تفسير صحيح وكمل اه مح

قوله وهو ان يكون معناها متعلقا بالمفرد يؤخذ منه ان علم المتعدية لاثنين معناها متعلق بالجملة ومعنا منبهي في ان المعرفة ادراك الشيء وذاته والعلم ادراك صفة من صفاته ا هـ مح

الباب وتعربه مبتدأ وخبره في المجرور قبله ولو أخر متعلق بتعربه وملتزمة صفة لتعربة وأضاف علم إلى العربان وهو مصدر عرب وأضاف لحز إلى تهمة وهو مصدر تهم ثم قال

• ولِرَءا الرُّؤيَا انْمِ مَا لِعَلِمَا طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى •

يعني أن الحلمية ينتسب لها من العمل ما انتسب لعلم الطالبة لمفعولين السابقة لأنها شبيهة بها في كونها فيها إدراك بالحس ومنه قوله أراهم رفقتي حتى إذا ما تولى الليل وانخزل انخزالا واضاف رءا للرؤيا ليعلم أنها الحلمية لأن مصدرها الرؤيا ومصدر رءا البصرية رؤية واحترز بقوله طالب مفعولين من علم العرفانية وانم بمعنى انسب وانتمى بمعنى انتسب وما موصولة واقعة على حكم علم المتعدية إلى مفعولين وهي مفعولة بانم وصلتها انتمى ولرءا متعلق بانم ولعلم متعلق بانتمى وكذلك من قبل وطالب مفعولين حال من علم والتقدير انسب العمل الذي انتسب من قبل لعلم في حال كونها طالب مفعولين لرءا الرؤيا ثم قال

• ولا تُجِزْ هُنَا بِلَا دَلِيلِ سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ •

يعني أن المفعولين في هذا الباب لا يجوز حذفهما معا ولا حذف أحدهما من غير أن يدل على المحذوف دليل وهذا هو الحذف على جهة الاقتصار لأنهما في الأصل مبتدأ وخبر وفهم منه أنه يجوز حذفهما أو حذف أحدهما إذا دل على المحذوف دليل وهو الحذف على جهة الاختصار فمن حذفهما معا قوله

بأي كتاب أم بأية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب

أي وتحسب حبهم عارا علي ومن حذف الأول قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم

أي بخلهم

أي بخلهم ومن حذف الثاني قول عنترة

• ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم •

أي فلا تظني غيره واقعا وسقوط مفعول يتجر وهنا وبلا دليل متعلقان بتجز ثم قال

• وَكَتَظُنُّ اجْعَلْ تَقُولُ إِنْ وَلِي مُسْتَفْهِمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ •
• بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلْ وَإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ •
• وَأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقًا عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقًا •

أصل القول وما اشتق منه أن يدخل على الجملة فتحكى به وقد ينصب المفرد إذا كان في معنى الجملة كقولك قلت خطبة ثم إنه قد يتضمن معنى الظن فينصب مفعولين وذلك بشروط الأول أن يكون مضارعا الثاني أن يكون معناه تاما للخطاب ومن أن الشرطان مفهومان من قوله وكتظن اجعل تقول الثالث أن يدخل عليه أداة استفهام وهو المنبه عليه بقوله إن ولي مستفهما به الرابع ألا يفصل بينهما بغير الظرف أو المجرور أو أحد المفعولين وهو المنبه عليه بقوله ولم ينفصل بغير ظرف أو كظرف أو عمل فمثال ما لا فصل فيه أتقول زيدا منطلقا ومثله قوله متى تقول القلص الرواسما يدنين أم قاسم وقاسما ومثال الفصل بالظرف قولك أعندك تقول عمرا مقيما وبالمجرور أفي الدار تقول زيدا جالسا ومثال الفصل بأحد المفعولين أزيدا تقول منطلقا ومثله قوله أجهالا تقول بني لؤي لعمر أبيك أم متجاهلين ويعني بقوله عمل أحد المفعولين لأنه بمعنى معمول وفي تنكير عمل إشعار بأنه لا يفصل إلا بأحد المفعولين لا بهما لأن التنكير يشعر بالتقليل وقوله وإن ببعض

في بطلت يحتمل تصريح بما بهم من الشطر الذي قبله وفيه اشارة
الى الثلاثة المتقدمة وهي الضرب والمجرور واحد المفعولين فان
لم يستوف الشروط بطل العمل وتعينت الحكاية وان استوفت
الشروط جاز النصب والحكاية وقوله واجري القول كظن مطلقا
عند سليم نحو قل ذا مشفقا يعني ان بني سليم ينصبون بالقول
مطلقا اي بلا شرط يريد على جهة الجواز لان الرفع على الحكاية
جائز عندهم فتقول على الاول قلت عمرا منطلقا وقل ذا مشفقا
ومنه قول بعضهم .:. قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر
الله اسرائينا .:. والقول مرفوع باجري ومطلقا حال من القول وعند
سليم متعلق باجري وقل فعل امر وذا مفعول اول ومشفقا مفعول ثان ..

اعلم واري اذا دخلت همزة التعدية على فعل غير متعد
تعدى الى واحد نحو قولك ادخلت زيدا وان دخلت على متعد الى
واحد تعدى بها الى اثنين نحو البست زيدا ثوبا وان دخلت على
متعد الى اثنين تعدى بها الى ثلاثة وذلك في فعلين خاصة وهما علم
ورأى واليهما اشار بقوله ..

• الى ثلاثة رأى وعلما عدوا اذا صارا أرى وأعلما •

يعني ان علم ورأى المتعديين الى اثنين اذا دخلت عليهما همزة النقل
تعديا بها الى ثلاثة فالمفعول الاول هو الذي كان فاعلا بهما قبل دخول
الهمزة والثاني والثالث هما اللذان كانا منصوبين بهما ورأى وعلم
مفعول مقدم بعدوا والى ثلاثة واذا متعلقان بعدوا والضمير في عدوا
عائد على العرب والضمير في صارا عائد على رأى وعلم واذا وأعلم
خبر صارا ثم قال ..

• وما لمفعولي علمت مطلقا للثاني والثالث أيضا حققا •

يعني ان جميع ما استقر من الحكم للمفعولين في رأى وعلم قبل دخول
الهمزة من الغاء وتعليق ومنع الحذف لغير دليل وجوازه لدليل ثابت
للثاني والثالث من مفاعيل اعلم واري فما موصولة وهي مبتدا
وصلتها لمفعولي ومطلقا حال من الضمير المستتر في المجرور العائد
على ما وخبر ما حققا والثاني متعلق بحقق ثم قال ..

• وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا •

يعني ان علم العرفانية ورأى البصرية المتعديين الى واحد اذا دخلت
عليهما همزة التعدية تعديا بها الى اثنين وليستا حينئذ من هذا
الباب وانما هما من الباب الذي قبله لان المفعول الثاني غير الاول
فهو من باب كسا واعطى ولذلك اشار بقوله ..

• والثاني منهما كثاني اثني كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا •

يعني ان المفعول الثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من باب
كسا يجوز فيه الحذف اختصارا واقتصارا ويمتنع فيه ما جاز في
مفعولي علمت المتعدية الى اثنين من الغاء وتعليق وغير ذلك من
الاحكام الجائزة فيه وفهم من تشبيهه بباب كسا ان المفعول
الاول ايضا كالمفعول الاول من باب كسا بلا وجه لتخصيصه ..
المفعول الثاني بالذكر والضمير في تعديا عائد على علم العرفانية
ورأى البصرية وبلا همز متعلق بتعديا والفاء جواب الشرط
ولاثنين وبه متعلقان بتوصلا والضمير في به عائد على الهمز
والثاني مبتدا وخبره كثاني وفي كل حكم متعلق بائتسا وكذلك
به ثم قال • وكأرى السابق نبا اخبرا حدث انبا كذاك خبرا •

ذكر ان افعال هذا الباب سبعة والذي اثبت منها سيبويه اعلم
وارى ونبا وزاد ابو علي انبا والحق بها السيرافي حدث واخبر

وخبر ونبأ مبتدأ وأخبر وحدثا وأنبأ معطوفات عليه على
حذف العاطف وخبره في المجرور قبله وخبر مبتدأ آخر كذلك

الفاعل الفاعل هو الاسم المسند إليه فعل
أو جار مجراه مقدما عليه على طريقة فعل أو فاعل وقد استغنى
الناظم عن هذا التعريف بالمثال فقال

الفاعل الذي كمرفوعي أتى ... زيد منيرا وجهه نعم الفتى

فأتى بمثالين الأول أتى زيد فزيد فاعل لأنه اسم أسند إليه فعل
على طريقة فعل وقدم عليه ومواقعا والثاني منيرا وجهه
فوجهه فاعل لأنه اسم أسند إليه وصف جرى مجرى الفعل على
طريقة فاعل وهو منيرا ثم تمم البيت بقوله نعم الفتى
وفيه تنبيه على أن فعل الفاعل يكون غير متصرف فقوله
الفاعل مبتدأ والذي خبر وهو موصول صلته كمرفوعي وهو
مضاف إلى المثالين على حذف القول والتقدير كمرفوعي قولك
أتى زيد منيرا وجهه ثم قال

وبعد فعل فاعل فإن ظهر ... فهو وإلا فضمير استتر

يعني أن الفعل لا بد له من فاعل وفهم من قوله بعد أن الفاعل
لا يكون إلا بعد الفعل وقوله فإن ظهر أي فإن ظهر ما هو
فاعل في المعنى فهو الفاعل في الاصطلاح والمراد بظهر برز
وشمل الظاهر نحو قام زيد والمضمر البارز نحو قمت وقوله وإلا
أي وإن لم يبرز فضمير استتر نحو قم ضمير مستتر إذ لا يستغني
الفعل عن فاعله وفاعل مبتدأ وخبره في الظرف قبله وفإن
ظهر شرط والفاء جواب الشرط وهو مبتدأ وخبره محذوف
تقديره الفاعل وإن شرطية ولا نافية وفعل الشرط محذوف

تقديره

٥٣

تقديره وإن لا يظهر والفاء جواب الشرط وضمير خبر مبتدأ
مضمر تقديره وإلا فهو ضمير واستتر في موضع الصفة لضمير ثم قال

وجرد الفعل إذا ما أسندا ... لاثنين أو جمع كفاز الشهدا

يعني أن الفعل إذا أسند إلى فاعل مثنى أو مجموع جرد من علامة التثنية
والجمع فتقول قام الزيدان وقام الزيدون هند هي اللغة الفصيحة
وفهم من المثال أن شرط الفاعل المذكور أن يكون ظاهرا فالفعل مفعول
جرد وبعد مجرور محذوف تقديره من العلامتين ولاثنين متعلق بأسند
ثم أشار إلى اللغة الأخرى فقال

وقد يقال سعدا وسعدوا ... والفعل للظاهر بعد مسند

هذه اللغة يسميها النحويون لغة أكلوني البراغيث وهو أن يلحق الفعل
المسند إلى المثنى ألف والمسند إلى الجمع المذكر واو والمسند إلى الجمع
المؤنث نون فتقول سعدا أخواك وسعدوا إخوتك ومثل الأحرف
اللاحقة للفعل على هذه اللغة ليست بضمائر وإنما هي علامات
للفاعل كالتاء في قامت هند ويكون المسند إليه بلفظ التثنية
والجمع كما ذكر ويعطف أحد الاسمين على الآخر كقوله

تولى قتال المارقين بنفسه ... وقد أسلماه مبعد وحميم

وفهم من قوله وقد يقال قلة هذه اللغة وفهم من قوله والفعل
للظاهر بعد مسند أن هذه الحروف علامات لا ضمائر وسعدا في
موضع رفع بيقال والواو في قوله والفعل واو الحال أي والحالة هذه
ثم قال

ويرفع الفاعل فعل أضمرا ... كمثل زيد في جواب من قرا

يعني أن الفعل قد يحذف ويبقى الفاعل ويجوز في أضمر والمراد حذف
فيشمل الحذف جوازا كالمثال الذي ذكر والحذف وجوبا
كقوله تعالى وإن أحد من المشركين استجارك ويجوز في زيد في المثال

ان يكون فاعلا والتقدير قرا زيد وان يكون مبتدا المحذوف الخبر
وهو اجود لمطابقة الجواب السوال جملة اسمية ومن ذلك جوازا
قوله عز وجل في قراءة ابن عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو
والاصال رجال اي يسبحه رجال ثم قال

• وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى •

يعني ان الفعل الماضي اذا اسند الى مونث لحقته تاء تدل على تانيث
فاعله وهي في ذلك على قسمين لازمة وجايزة وقد اشار الى اللازمة
بقوله • وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر •
فذكر انها تلزم في موضعين الاول ان يكون المسند اليه مضمرا متصلا وشمل
الحقيقي التانيث نحو هند قامت والمجازي التانيث نحو الشمس طلعت
واحترز بقوله متصل من المنفصل نحو ما قام الا انت الثاني ان يكون
المسند اليه ظاهرا حقيقي التانيث وهو المشار اليه بقوله ذات حر
والحر الفرج وفعل مفعول مقدم وفي تلزم ضمير مستتر يعود على التاء
ومضمر على حذف مضاف والتقدير فعل فاعل مضمر ومتصل نعت لمضمر
فلو فصل بين الفعل والفاعل الحقيقي التانيث فاما ان يكون الفاصل
غير الا او الا فان كان الفاصل غير الا فقد اشار اليه بقوله

• وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو اتى القاضي بنت الواقف •

يعني اذا فصل بين الفعل والفاعل الحقيقي التانيث بغير الا جاز
فيه وجهان اثبات التاء وتركها وفهم من قوله وقد يبيح
ان حذفها قليل بالنسبة الى اثباتها فالفصل فاعل بيبيح وترك
مفعول به وفي متعلق بيبيح ونحو مضاف الى قول محذوف
والتقدير في نحو قولك والفصل هنا بالمفعول وان كان الفاصل
الا فقد اشار اليه بقوله

والحذف

قوله الاصال جمع اصيل وهو ما بعد صلات العصر الى المغرب [illegible]

والاصال العشي

قوله بالغدو جمع غدوة وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس اهـ قاموس

• والحذف مع فصل بالا فضلا كما زكا الا فتاة ابن العلا •

فما زكا الا فتاة احسن من ما زكت الا فتاة وانما كان حذفها
احسن لان الفعل في التقدير مسند الى مذكر لان التقدير ما زكا احد
الا فتاة ابن العلا فالحذف مبتدا وخبره فضلا ومع متعلق بالحذف
وبالا متعلق بفصل ثم قال

• والحذف قد ياتي بلا فصل • اشار بذلك الى ما حكاه سيبويه
عن بعض العرب قال فلانة واشار بقوله • ومع ضمير ذي المجاز
في شعر وقع • الى قول الشاعر: فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل
ابقالها: فاسقط التاء من ابقل والفعل مسند الى ضمير الارض
والحذف مبتدا وخبره قد ياتي وبلا فصل متعلق بياتي ومع متعلق
بوقع وذي المجاز نعت لمحذوف والتقدير مع ضمير المونث ذي المجاز
ثم قال • والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى اللبن •
يعني ان الفعل الماضي اذا اسند الى جمع غير المذكر السالم حكمه كحكمه
مع المجازي التانيث كاحدى اللبن وهي لبنة فتقول قام الرجال وقامت
الرجال كما تقول سقطت اللبنة وسقط اللبنة وشمل غير السالم من مذكر
جمع التكسير لمذكر وجمع المونث السالم فتقول على هذا قام
الهندات وقامت الهندات وفي هذا خلاف والذي ذهب اليه
الناظم جواز الوجهين وهو مذهب كوفي ومذهب جمهور البصريين
انه كواحده فتلزم فيه التاء والتاء مبتدا ومع جمع في موضع الحال
منه وخبر المبتدا كالتاء وسوى السالم نعت لجمع ومن مذكر
متعلق بالسالم واللبن جمع لبنة وهي الاجرة ثم قال

• والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين •

يعني ان العرب استحسنوا الحذف في نعم فتقول نعم المراة هند وفيهم

قوله [illegible] فيه يعني اذا كان فاعلها مونث حقيقي [illegible] نعم الهندات واما اذا كان [illegible] لا تستعمل التاء [illegible] جاز [illegible]

منه ان يجيء مثلهما اذ ابرز ويقول بئس المرأة هند وانما استحسن
في هذا الحذف لما ذكر من فصل الجنس كانه في معنى نعم جنس المرأة
ولا يفهم من قوله استحسنوا انه احسن من الاثبات بل هو مستحسن
وان كان الاثبات احسن والحذف مفعول مقدم باستحسنوا وفي نعم
متعلق بالحذف او باستحسنوا ولا ان متعلق باستحسنوا ثم قال

• والاصل في الفاعل ان يتصلا • والاصل في المفعول ان ينفصلا •

يعني ان الاصل ان يتقدم الفاعل على المفعول لان الفاعل كالجزء من فعله
بخلاف المفعول والاصل مبتدأ وفي الفاعل متعلق به وان يتصل خبره
واعراب عجز البيت مثل صدره ثم قال

وقد يجاء بخلاف الاصل خلاف الاصل هو ان يتقدم المفعول على الفاعل
بنحو ضرب عمرا زيد وبخلاف في موضع رفع على انه مفعول لم
يسم فاعله وقد في قوله قد يجاء للتحقيق لا التقليل فان تقدم
المفعول على الفاعل كثير الا ان يراد بالنسبة الى تقديم الفاعل
على المفعول فتكون للتقليل لا للتحقيق وقوله وقد يجي المفعول
قبل الفعل يعني ان المفعول قد يأتي متقدما على الفعل وشمل ما
تقديمه جائز نحو فريقا هدى وما تقديمه واجب نحو اياك
نعبد والظاهر ان قد هنا للتقليل لان تقديم المفعول على الفعل
اقل من تقديمه على الفاعل ثم قال

• واخر المفعول ان لبس حذر • او اضمر الفاعل غير منحصر •

ذكر في هذا البيت موضعين يجب فيهما تاخير المفعول على الفاعل
الاول ان يخاف اللبس وذلك بان يكون الاعراب خفيا في الفاعل
والمفعول معا نحو ضرب موسى عيسى فالاول هو الفاعل محافظة
على الرتبة والاخر ان يكون الفاعل ضميرا متصلا نحو ضربت زيدا

والمفعول

والمفعول مفعول باخر وان شرط ولبس مفعول لم يسم فاعله
بفعل محذوف يفسره حذر او اضمر معطوف على حذر وغير منحصر
حال من الفاعل واحترز من الفاعل اذا كان منحصرا فانه يجب
انفصاله وتاخيره ويكون المفعول واجب التقديم نحو ما ضرب زيدا الا
انا ثم قال

• وما بالا او بانما انحصر • اخر وقد يسبق ان قصد ظهر •

يعني انه يجب تاخير المحصور بالا او بانما فاعلا كان او مفعولا فاذا
قصد حصر المفعول وجب تاخيره وتقديم الفاعل فتقول ما ضرب
زيد الا عمرا وانما ضرب زيد عمرا واذا قصد حصر الفاعل وجب تاخيره
وتقديم المفعول فتقول ما ضرب عمرا الا زيد وانما ضرب عمرا زيد
وقوله وقد يسبق ان قصد ظهر وايضا الفصل الا في المحصور
بالا واما المحصور بانما فلا يعلم حصره الا بتاخيره واشار بذلك الى
نحو قوله ∴ فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية اناء الديار
وشامها ∴ فقدم الفاعل وهو محصور على المفعول وما موصولة وهي
مفعول مقدم باخر وصلتها انحصر وبالا متعلق بانحصر وبقي من
قوله قد يسبق ان ذلك قليل وان ذلك يكون الا مع الا لان الفصل
لا يظهر الا معها ثم قال

• وشاع نحو خاف ربه عمر • وشذ نحو زان نوره الشجر •

يعني ان تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل على الفاعل كثير
وهو قوله خاف ربه عمر فربه مفعول مقدم ملتبس بضمير الفاعل
وانما كثر ذلك وان كان الضمير عائدا على ما بعده فان المفسر
للضمير مقدم في النية لان تقديمه هو الاصل وقوله وشذ
نحو زان نوره الشجر يعني ان تقديم الفاعل الملتبس بضمير المفعول
على المفعول قل ذلك لان الضمير الملتبس به عائد على متاخر لفظا

قليل وانما قل ذلك

ورتبة لأن المفعول في نية التأخير ونحو فاعل فشا عج وهو على حذف
مضاف والتقدير شاع نحو قولك وكذا شد

النائب عن الفاعل

يسمى النائب عن الفاعل ويسمى المفعول الذي لم يسم فاعله قوله

ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل

يعني أن الفاعل يحذف وينوب عنه المفعول به وقوله فيما له أي فيما
استقر له من الأحكام كوجوب الرفع والتأخير وعدم الحذف و
وتسكين آخر الفعل الماضي معه والحاق تاء التأنيث في الماضي
اذا كان مؤنثا ثم مثل بقوله كنيل خير نائل اصله نال زيد خير نائل
فلما حذف الفاعل ارتفع المفعول به لنيابته عنه ولما
كانت نيابة المفعول به عن الفاعل مشروطة بتغيير فعل
الفاعل عن هيئته الى هيئة تدل على النيابة نبه على ذلك بقوله

وأول الفعل اضممن والمتصل بالآخر اكسر في مضي كوصل

يعني أن أول الفعل المبني للمفعول يضم شمل الماضي والمضارع فإنهما
يشتركان في ضم الأول فإن كان ماضيا كسر ما قبل الآخر والى ذلك
اشار بقوله والمتصل بالآخر اكسر في مضي ثم مثل ذلك بقوله
كوصل واصله وصلت الشيء فحذف الفاعل واقيم المفعول به مقامه
بتغيير الفعل الى فُعِل وإن كان مضارعا فتح ما قبل الآخر والى ذلك
اشار بقوله **واجعله من مضارع منفتحا** أي اجعل ما قبل الآخر
من المضارع منفتحا ثم مثل ذلك بقوله **كينتحي المقول فيه**
ينتحى وقوله وأول الفعل مفعول مقدم باضمم والمتصل مفعول
مقدم أيضا باكسر وفي مضي متعلق باكسر وبالآخر متعلق بالمتصل والهاء
في اجعله عائد على ما قبل الآخر ومن مضارع متعلق باجعله ومنفتحا

مفعول

يحذف الفاعل لاغراض مجموعة في قول ابن جبان
وحذفه للخوف والابهام
والوزن والتحقير والاعظام
والعلم والجهل والاختصار
والسجع والوفاق والايثار

مفعول ثان باجعل والمقول نعت لينتحي وفيه متعلق بالمقول
وينتحى محكي بالمقول ويجوز ضبط المقول بالضم فيكون قد تم الكلام
عند قوله كينتحي ثم استأنف والتقدير على هذا واجعله
من مضارع كينتحي منفتحا المقول فيه اذا بني هذا الفعل الذي هو ضم
الأول وفتح ما قبل الآخر ينتحى فينتحى على هذا الوجه خبر عن المقول لا
محكي وفي الأول جزم المرادي ثم ان ضم الأول في الماضي والمضارع
وكسر ما قبل الآخر في الماضي وفتحه في المضارع مطرد في جميع الأفعال
المبنية للمفعول وقد ينضم الى ذلك في بعض الأفعال تغيير آخر وذلك
في نوعين الأول أن يكون أول الفعل الماضي تاء المطاوعة والى ذلك اشار
بقوله **والثاني التالي تا المطاوعة كالأول اجعله بلا منازعة**
يعني أن الحرف الثاني من الفعل الماضي المفتتح بتاء المطاوعة يضم
أيضا كالأول فتقول في تعلمت الحساب تُعُلِّم الحساب بضم الأول و
والثاني وفهم من قوله تاء المطاوعة أن المراد الفعل هنا الماضي
لأن المضارع لا يفتتح بتاء المطاوعة بل بحرف المضارعة والثاني مفعول
بفعل محذوف يفسره اجعله وتاء المطاوعة مفعول بالتالي وكالأول
في موضع المفعول الثاني لاجعله وبلا منازعة متعلق باجعله وهو
تتميم البيت لصحة استغنائه عنه الثاني أن يكون الفعل الماضي
مفتتحا بهمزة الوصل والى ذلك اشار بقوله

وثالث الذي بهمز الوصل كالأول اجعلنه كاستحلي

يعني أن الفعل اذا افتتح بهمزة الوصل جعل ثالثه مضموما كالأول
فتقول في انطلق انطُلِق وفي استحلى استُحلي وفهم من قوله بهمز
الوصل أن ذلك الفعل لا يكون الا ماضيا لأن المضارع لا يفتتح بهمزة الوصل
والثالث مفعول بفعل مقدر من باب الاشتغال والذي نعت لمحذوف

ابتداء او وصل خ

والتقدير ثالث الفعل الذي وصلته بهن الوصل والعامل فيه
ابتدئ او افتتح وليس العامل فيه الكون المطلق واعراب البيت
كاعراب البيت الذي قبله ثم قال

واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل

يعني ان فا الفعل الماضي الثلاثي المعتل العين فيه ثلاث لغات
الاول اخلاص الكسر وهو المشار اليه بقوله واكسر الثانية الاشمام
وهي المشار اليها بقوله اشمم وحقيقته عند الجمهور ان تكون
الكسرة مشوبة بشيء من صوت الضمة وهاتان اللغتان فصيحتان
وقرئ بهما في المتواتر الثالثة اخلاص الضم وهي المشار اليها
بقوله وضم جا كبوع ومنه قوله ليت وهل ينفع شيئا ليت
ليت شبابا بوع فاشتريت . وشمل قوله فا ثلاثي المفتوح العين
نحو باع والمكسور العين نحو خاف وشمل قوله اعل ما عينه يا كباع وما
عينه واو كقال والاصل في هذه اللغات كلها فعل بضم الفاء وكسر العين
كالصحيح فالاصل في بيع بيع باخلاص الكسر بيع فاستثقلت الكسرة في
اليا فنقلت الى الفاء فذهبت حركة الفاء وسكنت العين والاصل كذلك
والاصل في قيل قول فاستثقلت ايضا الكسرة في الواو فنقلت الى القاف
وبقيت الواو ساكنة فقلبت ياء لسكونها وكسر ما قبلها واما
على لغة قول وبوع فان الكسرة حذفت من حرف العلة فسلمت الواو
وقلبت اليا واوا لسكونها وضم ما قبلها واما لغة الاشمام فهي
مركبة من اللغتين وفا ثلاثي مفعول باشمم على اعمال الثاني ومفعول
اكسر محذوف واعل في موضع الصفة لثلاثي وعينا تمييز وضم مبتدا
وسوغ الابتداء به كونه في معرض التفصيل وخبره جا وقصر ضرورة
واحتمل معطوف على جا وكبوع في موضع الحال من فاعل جا ثم قال

وان

وان بشكل خيف لبس يجتنب يعني انه اذا خيف لبس النائب
عن الفاعل بالفاعل بسبب شكل ترك ذلك الشكل الموقع في اللبس
واستعمل الشكل الذي لا لبس فيه وذلك نحو بيع العبد اذا اسندته
الى ضمير المخاطب فقلت بعت يا عبد باخلاص الضم او الاشمام
فلو قلت بعت بالكسر لم يعلم هل هو فعل لفاعل او فعل لمفعول
فيترك الكسر ويرجع الى الضم او الاشمام وكذلك كلت يا زيد اذا
اسندته ايضا الى ضمير المخاطب فقلت كلت بالضم التبس بفعل الفاعل
فترجع الى الاشمام او الى الكسر اذ لا لبس فيهما وان شرط وخيف
فعل الشرط ولبس مفعول لم يسم فاعله وبشكل متعلق بخيف
ويجتنب جواب الشرط ثم قال **وما لباع قد يرى لنحو حب**
يعني انه يجوز في فاء الفعل الثلاثي المضعف نحو حب ورد ما جاز في
فاء باع من كسر واشمام وضم وقد قرئ هذه بضاعتنا ردت الينا بكسر
الراء وفهم من قوله قد ان ذلك قليل ولم يقرأ بها في المتواتر فما
مبتدا موصولة وصلتها لباع وقد يرى خبره ولنحو في موضع المفعول
الثاني ليرى ثم قال

وما لفا باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي

يعني ان ما كان من المعتل العين على وزن افتعل نحو اختار او على وزن
انفعل نحو انقاد وما اشبههما يجوز في الحرف الذي قبل العين
ما جاز في فاء باع من الاوجه الثلاثة المذكورة فتقول اختير واختور
وبالاشمام وفهم من تمثيله باختار وانقاد ان ما صحت عينه من
هذين الوزنين لا يجري فيه ما ذكر نحو اعتور بل يجري مجرى الصحيح وما
موصولة مبتدا وصلتها لفا باع وخبر لما العين تلي والعين مبتدا
وخبره تلي والجملة صلة ما الثانية وفي اختار متعلق بتلي والتقدير

ما استثني من الاوجه الثلاثة لعل ايماء ثابت للجواب الذي تليه الفعل
في اختار وانقاد وما اشبههما ويحل في موضع العلة لشبهه
اي وما اشبههما في الوزن والاعلال ثم ان الذي ينوب عن الفاعل
احد اربعة اشياء المفعول به والظرف والمصدر والجار والمجرور وقد ذكر
في اول الباب المفعول به واشار هنا الى بقية ما ينوب عن الفاعل فقال
• وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حري •
يعني انه ينوب عن الفاعل ما يقبل النيابة من ظرف وشمل ظرف الزمان
وظرف المكان ويشترط في نيابتهما ان لا يكونا مبهمين فلا
يجوز سير وقت ولا جلس مكان وان يكونا متصرفين ولا يجوز سير سحر
ولا جلس عندك وما يقبل النيابة من مصدر ويشترط ايضا في نيابته
ان لا يكون مؤكدا وان لا يكون غير متصرف نحو سبحان او حرف جر
يعني مع مجروره ويشترط في نيابته ان لا يلزم طريقة واحدة
كحروف القسم والاستثناء ومذ ومنذ وهذه الشروط كلها مستفادة
من قوله وقابل فانك اذا اردت اسناد الفعل المبني للمفعول الى احد
هذه الاشياء تقول في تمثيل ما توفرت فيه شروط النيابة
سير بزيد يومين فرسخين سيرا شديدا ان اقمت المجرور وسير بزيد
يومان فرسخين سيرا شديدا ان اقمت ظرف الزمان وسير بزيد يومين
فرسخان سيرا شديدا ان اقمت ظرف المكان وسير بزيد يومين فرسخين
سير شديد ان اقمت المصدر وقابل مبتدا ومن ظرف متعلق به ثم
قال • ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد •
اعلم انه اذا اجتمع مع المفعول به احد هذه الاربعة المذكورة
لا ينوب واحد منها بحضرته هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين
انه يجوز ان ينوب كل واحد منها بحضرة المفعول به وبه اخذ الناظم

والاخفش

والى ذلك اشار بقوله وقد يرد ويفهم منه انه قليل ومنه قراءة
بعضهم ليجزى قوما بما كانوا يكسبون فعلى اقامة المجرور مقام الفاعل وهو
بما كانوا مع حضور المفعول به وهو قوما وقوله بعض فاعل ينوب وهذي
اشارة الى الاربعة المذكورة وان وجد شرط وجواب الشرط لدلالة ما تقدم عليه
وفاعل يرد ضمير مستتر والتقدير وقد يرد ذلك اي نيابة احد المذكورات
مع وجود المفعول به ثم قال •
• وباتفاق قد ينوب الثان من باب كسا فيما التباسه أمن •
يعني ان النحويين اتفقوا على جواز نيابة المفعول الثاني من باب كسا
ويعبر ايضا عن هذا النوع بباب اعطى ومعناه ما كان المفعول الثاني فيه غير
الاول واحترز به من المفعول الثاني من باب ظن وذلك مع امن اللبس فتقول
على هذا كسي زيدا ثوب واعطي الدرهم عمرو ويفهم من قوله فيما
التباسه امن انه اذا وجد اللبس وجب اقامة الاول كقولك اعطي
زيد عمرا ويفهم ايضا من سكوته على الاول انه يجوز نيابته باتفاق ولم يقل
نحو عبارته في قوله في اول الباب ينوب مفعول به عن فاعل وقد اما
للتحقيق لانه جائز اتفاقا واما للتقليل بالنظر الى نيابة الاول فانه اكثر
وباتفاق متعلق بينوب وكذلك فيما والثاني فاعل ومن باب في موضع
الحال من الثاني ثم قال • في باب ظن وأرى المنع اشتهر
يعني ان نيابة المفعول الثاني من باب ظن وهو ما هو خبر في الاصل
والمفعول الثاني من باب اعلم واصله المبتدا اشتهر عند النحويين
منعه ووجه منعه من باب ظن انه خبر في الاصل والنائب عن الفاعل
مخبر عنه فتنافيا ووجه منعه في اعلم ان المفعول الاول مفعول به
حقيقة فتنزل المفعول الثاني والثالث مع الاول منزلة الظرف والمجرور
مع وجود المفعول به وذهب بعضهم الى جواز نيابتهما وهو اختيار

الناظم والى هذا اشار بقوله **وَأَرَى مَنْعَ نِيَابَةِ الْفِعْلِ مَهْمَا**

وظهور الفصل مع عدم اللبس فيجوز عنده كن قائم زيدا او اعلم زيدا ابوه منطلقا وفهم من سكوته عن المفعول الاول من باب كسى واعلم انه يجوز نيابة بينهما باتفاق وفي باب ظن ما شئت وهو خبر على المنع والفصل فاعل بفعل محذوف يفسره ظهر ثم قال

• وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا • بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا •

يعني انه يجب نصب ما تعلق بالفعل المسند الى النائب مع رفع النائب وشمل قوله ما سوى النائب جميع المنصوبات كظرف الزمان وظرف المكان والمصدر والحال والتمييز والمفعول له او به او معه اعطي زيد درهما يوم الجمعة امام زيد اعطاء حسنا فتنصب جميع ما علق بالفعل غير النائب وما متعلق بالاستقرار العامل في الصلة وبالرافع متعلق بعلقا والنصب له مبتدا وخبر والجملة خبر ما ومحققا حال من الضمير المستتر في له العائد على النصب

• اشتغال العامل عن المعمول •

المراد بالعامل في هذا الباب المفسر للعامل في الاسم السابق ومن شرطه صلاحيته للعمل فيه فوجب الا يكون فعلا متصرفا او اسم فاعل او اسم مفعول فلا يجوز ان يكون فعلا غير متصرف ولا صفة مشبهة ولا حرفا لان هذه لا تعمل فيما قبلها ولا تفسر عاملا وقوله

• إِنْ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلًا شَغَلْ • عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أَوِ الْمَحَلْ •

• فَالسَّابِقَ انْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا • حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا •

يعني ان الفعل اذا اشتغل بنصب ضمير عائد على اسم سابق عن نصب لفظ ذلك الاسم السابق او نصب محله فانصب ذلك الاسم السابق بفعل لازم الاضمار موافق للفعل المشتغل بالضمير فمثال المشتغل عن نصب لفظه

(ابن)

ومع الاول

زيدا ضربته ومثال المشتغل عن نصب محله عمرا مررت به وفهم من قوله موافق مطلق الموافقة فيشمل الموافق في اللفظ والمعنى كالمثال الاول والموافق في المعنى دون اللفظ كالمثال الثاني والتقدير ضربت زيدا ضربته وجاوزت عمرا مررت به ومن هو التقدير لا ينطق به لان الفعل الثاني عوض منه فلا يجمع بينهما ويشترط في المفسر ان لا يفصل بينه وبين الاسم السابق فاصل فلو قلت زيد انت ضربته لم يجز النصب للفعل بانت وان حرف شرط ومضمر فاعل بفعل محذوف يفسره شغل وسابق نعت لاسم وفعلا مفعول بشغل وعنه متعلق بشغل والضمير فيه عائد على الاسم السابق والباء في بنصب بمعنى عن وهو بدل اشتمال من الضمير في عنه وبنصب متعلق بشغل والضمير في لفظه عائد على الاسم السابق والظاهر في ال في قوله او المحل انها معاقبة للضمير والتقدير بنصب لفظه او محله ويحتمل هذا البيت وجها اخر من الاعراب وهو ان تكون الهاء في لفظه عائدة على الضمير الذي اشتغل الفعل به وتكون الباء على بابها لا بمعنى عن وعلى الاعراب الاول حمل الناظم كلامه في شرح الكافية فترجح الاخذ به والسابق مفعول بفعل مضمر يفسره انصبه وبفعل متعلق بانصبه واضمر في موضع الصفة لفعل وحتما نعت لمصدر محذوف والتقدير اضمارا حتما ويحتمل ان يكون حالا من الضمير في اضمر وموافق نعت لفعل بعد نعته بالجملة ولما متعلق بموافق وما موصولة وصلتها الجملة بعدها ثم ان الاسم السابق للفعل الناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتداء وراجح النصب على الرفع ومستو فيه الامران وراجح الرفع على النصب وقد بين القسم الاول بقوله **وَالنَّصْبَ حَتْمًا إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا • يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا •**

يعني ان الاسم السابق اذا تبع ما يختص بالفعل تحتم نصبه والمختص
بالفعل ادوات الشرط وادوات التحضيض وادوات الاستفهام ما عدا
الهمزة وقد ذكرتها ان وحيثما فتقول ان زيدا لقيته فاجمل اليه وحيثما
زيدا لقيته فاكرمه ومثال التحضيض هلا زيدا اكرمته وفي
الاستفهام متى زيدا لاقيته وجواب ان محذوف لدلالة ما تقدم عليه
ثم اشار الى القسم الثاني بقوله

وان تلا السابق ما بالابتدا * يختص فالرفع التزمه ابدا
كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد * ما قبله معمولا لما بعد وجد

بذكر لوجوب رفع الاسم السابق شيئين احدهما ما اشتمل عليه البيت
الاول وهو ان يتبع الاسم السابق شيئا يختص بالابتداء ومثال ذلك
اذا التي للمفاجأة وليتما الابتدائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه
عمرو وليتما زيد اكرمته والثاني ان يفصل بين الاسم السابق والفعل
بما لا يصح ان يعمل ما بعده فيما قبله كادوات الصدور نحو زيد ما اكرمته
وعمرو لا اكرمته واعراب البيت الاول واضح واما البيت الثاني ففيه
تقديم وتأخير بالاعراب فالفعل فاعل بفعل محذوف يفسره تلا وما
موصولة واقعة على الفاصل بين الاسم السابق والفعل وهو مفعول
بتلا وصلتها الجملة الى آخر البيت وما الثانية موصولة فاعلة بيرد
واقعة على الاسم السابق وصلتها قبله والهاء في قبله عائدة
على الفاصل ومعمولا حال من ما الثانية وما الثالثة موصولة واقعة
على الفعل المفسر وصلتها وجد وبعد متعلق بوجد وهو مقطوع
عن الاضافة وتقدير المضاف بعده اي بعد الفاصل وتقدير الكلام
كذلك ايضا يجب رفع الاسم السابق اذا تلا الفعل الشيء الذي لا يرد
الذي قبله معمولا للفعل الذي وجد بعده وهو المفسر ثم اشار الى القسم

الثالث

الثالث بقوله

واختير نصب قبل فعل ذي طلب * وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على * معمول فعل مستقر اولا

بذكر لترجيح النصب على الرفع ثلاثة اسباب اشتمل البيت الاول على
سببين الاول ان يكون الاسم السابق قبل فعل يقتضي الطلب وذلك
الامر نحو زيدا اضربه والدعاء نحو اللهم زيدا ارحمه والنهي نحو زيدا
لا تهنه الثاني ان يقع الاسم السابق بعد شيء يغلب دخوله
على الفعل نحو ما وان النافيتين وهمزة الاستفهام نحو ما زيدا ضربته
وان عمرا كلمته وازيدا رايته واشتمل البيت الثاني على سبب واحد
وهو ان يكون الاسم السابق معطوفا على جملة مصدرة بالفعل نحو قام
زيد وعمرا كلمته ومثله قوله عز وجل يدخل من يشاء في رحمته والظالمين
اعد لهم عذابا اليما واحترز بقوله بلا فصل من ان يقع بين حرف العطف
والمعطوف فاصل نحو قام زيد واما عمرو فكلمته لان حكم المعطوف في
ذلك حكم المستانف وانما اختير النصب قبل الطلبية لان الطلب طالب
للفعل وبعد الحروف المذكورة لان الغالب فيها ان يليها الفعل ومع
العطف على الجملة الفعلية لتناسب المعطوف عليه ونصب مفعول
لم يسم فاعله وقبل متعلق باختير وذي طلب نعت لفعل وبعد معطوف
على قبل فهو متعلق باختير وما موصولة واقعة على الادوات
المتقدمة على الاسم السابق وايلاؤه مبتدا وهو مصدر مضاف
الى المفعول الثاني والفعل مفعول اول ويجوز ان يكون المصدر مضافا
الى المفعول الاول والاول اظهر لان الناظم يطلق ولي على تبع في
هذا النظم كثيرا وغلب في موضع الخبر لايلاؤه وبعد معطوف على
بعد في البيت الاول وبلا فصل متعلق بعاطف وعلى كذلك واولا ظرف

متعلق بمشتغل واحترز به من الفعل الذي لم يرفع اولا الجملة
ذات وجهين ثم اشار القسم الرابع بقال:

وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا

يذكر المساوات الرفع والنصب سببا واحدا وهو ان يكون الاسم
السابق معطوفا على جملة ذات وجهين وهي التي صدرها مبتدا
وعجزها فعل كقولك زيد قام وعمرا كلمته فالنصب مراعات لعجزها
والرفع مراعات لصدرها ولا ترجيح لواحد من الوجهين على الاخر
وتجوز في تسمية الاسم السابق معطوفا والمعطوف في الحقيقة
انما هي الجملة التي هو جزؤها والعذر له انه لما ولي حرف العطف
اطلق عليه معطوفا والمعطوف فاعل بتلا ومخبرا نعت لفعلا وبه
في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله لمخبرا وعن اسم متعلق
بمخبرا ويجوز ان يكون مفعول لم يسم فاعله بمخبرا وبه متعلق بمخبرا
وفاعطفن جواب الشرط ثم اشار الى القسم الخامس بقال:

والرفع في غير الذي مر رجح يعني ان الرفع راجح فيما خلا من موجب
النصب ومرجحه وموجب الرفع وتساوي الوجهين ومثال ذلك
زيد ضربته وانما كان الرفع راجحا لعدم الحذف بخلاف النصب فانه
على حذف الفعل والرفع مبتدا وفي متعلق به ورجح خبر المبتدا
ثم تمم البيت بقوله فما ابيح افعل ودع ما لم يبح لانه مستغنى
عنه ثم قال:

وفصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجري

يعني ان الفعل المشغول بالضمير المفصول بينه وبين الفعل بحرف الجر او
باضافة يجري مجرى الفعل المشغول بالضمير المباشر في جميع الاقسام المذكورة
نحو ازيدا مررت به وازيدا رايت اخاه يجري مجرى ازيدا ضربته

في

في وجوب النصب ونحو ازيدا مررت به ومر باخيه يجري مجرى ازيدا ضربته
في ترجيح النصب وكذلك سائر المسائل وفهم من قوله او باضافة
نحو ازيدا ضربت غلام اخيه وصاحب غلام اخيه ونحو ذلك مما
تعدد فيه المضاف يجري مجرى ازيدا ضربت غلامه لان قوله او باضافة
اعم من ان يكون المضاف واحدا او اكثر وفي ذلك ايضا اشعار بان
المفصول بحرف الجر نحو ازيدا مررت به يجري مجرى ما كان المجرور
فيه مضافا منفردا كان او متعددا نحو ازيدا مررت باخيه ومررت
بغلام اخيه وفصل مبتدا وهو مصدر مضاف الى المفعول ويصح
تقديره منصوبا اذا قدر حذف الفاعل فيكون تقديره وفصلك
مشغولا او مرفوعا اذا كان التقدير ان يفصل المشغول والاول
احسن لان التقدير الثاني فيه خلاف وخبره يجري وبحرف متعلق بفصل
وكذلك باضافة وكوصل متعلق بيجري ثم قال:

وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل

يعني ان الوصف الذي يعمل عمل الفعل يساوي الفعل في جواز تفسير
العامل في الاسم السابق والمراد بالوصف المذكور اسم الفاعل واسم
المفعول دون الصفة المشبهة وافعل التفضيل لانها لا تعمل فيما قبلها
فلا تفسر عاملا فنحو ازيدا انت ضاربه كقولك ازيدا تضربه
فان قلت قد تقرر انه لا يجوز الاشتغال في نحو ازيدا انت تضربه
للفصل والفصل موجود في هذا المثال قلت لا يمنع الفصل مع الفعل
لاستقلال الفعل بخلاف الوصف فانه لا يستقل بل لا بد من شيء
يسند اليه فتنزل انت ضاربه بمنزلة تضربه واحترز بالوصف مما
يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل والمصدر وبقوله ذا عمل
من اسم الفاعل بمعنى الماضي فانه لا يعمل وبقوله ان لم يك مانع حصل

من اسم الفاعل العامل المقترن بال الموصولة نحو زيدا انا الضاربه
غدا ووهم من قوله ان لم يك مانع ان الصفة المشبهة لا تفسر عاملا
لامتناع عملها فيما قبلها ووصفا مفعول يفسر وفي متعلق يفسر
وكذلك بالفعل والظاهر ان يك تامة ومانع فاعل بها وحصل في موضع الصفة
لمانع والتقدير ان لم يوجد مانع حصل ثم قال

وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع

يعني ان الشاغل للعامل اذا كان اجنبيا متبوعا بسببي جرى مجرى السببي
المحض والمراد بالعلقة الضمير العائد على الاسم السابق والمراد بالتابع
هنا النعت كقولك زيدا ضربت رجلا يحبه او عطف البيان كقولك زيدا
ضربت عمرا اخاه او عطف النسق كقولك زيدا ضربت عمرا واخاه والطلاقه
في التابع يوهم ان ذلك جار في جميع التوابع وليس كذلك بل هو مخصوص
بما ذكر والمراد بالواقع السببي المجعول للمفسر وعلقة مبتدأ وحاصلة
نعت له وبتابع متعلق بحاصلة وكعلقة خبر المبتدأ وبنفس صفة
لعلقة

تعدي الفعل ولزومه

الفعل على قسمين متعد ولازم وبدأ بالمتعدي فقال

علامة الفعل المعدى ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل

يعني ان علامة الفعل المتعدي جواز اتصال ضمير غير المصدر به
نحو زيد ضربه عمرو والخير عمله زيد واحترز بهاء غير المصدر من هاء
المصدر فانها تتصل بالمتعدي واللازم فليست علامة لواحد منهما
وعلامة مبتدأ وخبره ان تصل وها مفعول تصل وبه متعلق بتصل
ثم قال **فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب**
يعني ان الفعل المتعدي ينصب المفعول به اذا لم ينب عن الفاعل
فاذا ناب عن الفاعل كان مرفوعا كما تقدم في بابه ووهم من قوله

وانصب به ان الناصب للمفعول به الفعل وهو اصح الاقوال واعراب
البيت واضح ثم قال **ولازم غير المعدى** يعني ان ما لا يصلح ان يتصل
به ضمير غير المصدر فهو لازم ويقال فيه غير متعد ولازم وقاصر
ولازم خبر مقدم وغير المتعدي مبتدأ ثم ان من اللازم ما
يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل عليه بوزنه وقد شرع في
بيان ذلك فقال **وحتم لزوم افعال السجايا كنهم** من امثلة ما
يستدل على لزومه بمعناه وهو ان يكون دالا على السجايا اي الطبايع
ومنه ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له ثم مثل لذلك بقوله كنهم
ومعناه كثر اكله ومثله جحو بضم الجيم وكسرها ثم قال **كذا
افعلل والمضاهي اقعنسسا** هذا مما يستدل على لزومه بوزنه
وهو افعلل كاقشعر واطمأن وافعنلل كاحرنجم واقعنسس والمضاهي
المشابه واصطلاحه في هذا الكتاب انه اذا علق الحكم على شبه
شيء فالمراد به ذلك اللفظ وشبهه فكانه قال واقعنسس ومضاهيه
وافعلل مبتدأ خبره كذا والمضاهي معطوف على افعلل واقعنسس
مفعول بالمضاهي ويجوز ان يكون فاعلا بالمضاهي اي والذي ضاهاه
اقعنسس ثم قال **وما اقتضى نظافة او دنسا** نحو وضؤ وطهر
في النظافة ونجس وقذر في الدنس وما موصولة معطوفة على
المضاهي ثم قال **او عرضا** وهو ما ليس بحركة جسم من معنى قائم بالفاعل
غير لازم له نحو مرض وكسل ونشط او عرضا معطوف على دنسا ثم قال
او طاوع المعدى لواحد كمد فامتدا يعني ان من علامات لزوم
الفعل ان يكون مطاوعا لفعل متعد الى واحد ومعنى المطاوعة قبول الاثر
الفعل المطاوع نحو دحرجته فتدحرج ومزقت الثوب فانشق واحترز
بقوله لواحد من المطاوع المتعدي لاثنين فانه متعد الى واحد كقوله

علمت زيدا الحساب فتعلمه ثم قال **وعدّ لازما بحرف جر**
يعني ان الفعل اللازم اذا طلب مفعولا من جهة المعنى ولم يصل اليه بنفسه
لمفعول به عدي اليه بحرف الجر نحو مررت بزيد وعتبت على عمرو ثم
قال **وان حذف فالنصب للمنجر** يعني ان حرف الجر اذا حذف انتصب
المجرور بالفعل وذلك على نوعين موقوف على السماع ومطرد وقد اشار
الى الاول بقوله **نقلا** اي سماعا كقوله :. آليت حب العراق الدهر اطعمه
:. والحب ياكله في القرية السوس :. اي آليت على حب العراق فحذف حرف
الجر وانتصب المجرور وكلام قوله نقلا ان النقل راجع للنصب وليس كذلك
بل هو راجع لحذف حرف الجر واما النصب فليس بنقل واشار الى الثاني
بقوله **وفي أنّ وأن يطرد مع امن لبس كعجبت ان يدوا** يعني ان حذف
حرف الجر مع أنّ وأن المصدريتين مطرد اذا امن اللبس فتقول عجبت من انك
تقوم وعجبت انك تقوم وعجبت من ان تقوم وعجبت ان تقوم وعجبت ان
يدوا اي يعطوا الدية واحترز بقوله مع امن لبس من نحو رغبت في
ان تقوم ورغبت عن ان تقوم فلا يجوز حذف حرف الجر هنا لئلا يلتبس
وانما اطرد حذف حرف الجر مع أنّ وأن لطولهما بالصلة واختلف في
موضعهما بعد الحذف فقيل في موضع جر وقيل في موضع نصب وهو
اقيس وان حذف شرط وادغم فاء حرف في فاء الجواب بعد تسكينها
ونقلا مصدر في موضع الحال من الحرف المفهوم من حذف وفاعل يطرد
ضمير عائد على الحرف المفهوم من حذف ثم قال
• **والاصل سبق فاعل معنى كمن من ألبسن من زاركم نسج اليمن** •
معنى البيت اذا كان الفعل متعديا الى اثنين من غير باب كان فلا بد من
ان يكون احدهما فاعلا في المعنى واصله ان يتقدم على ما ليس فاعلا
في المعنى كقولك اعطيت زيدا درهما فزيد هو الفاعل في المعنى

لانه

لانه هو الذي اخذ الدرهم وكقوله ألبسن من زاركم نسج اليمن
فمن زاركم مفعول اول لألبسن ونسج اليمن مفعول ثان والاول هو الفاعل
في المعنى لانه هو الذي لبس نسج اليمن ونسج مصدر بمعنى اسم المفعول
اي منسوج ثم ان المفعول الاول في ذلك على ثلاثة اقسام قسم
يجب فيه تقديم ما هو فاعل في المعنى وقسم يجب فيه تاخيره وقسم
يجوز فيه الوجهان وقد اشار الى القسم الاول بقوله **ويلزم الاصل**
لموجب عرا اي لموجب عرض وجاء والموجب الذي يوجب تقديمه
هو اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا او الحصر ما اعطيت زيدا الا درهما او
يكون الاول ضميرا متصلا بالفعل نحو اعطيتك درهما ثم اشار الى القسم
الثاني بقوله **وترك ذا الاصل حتما قد يرى** يعني انه قد يجب تاخير
ما هو فاعل في المعنى لموجب ايضا وذلك الموجب كونه محصورا نحو ما
اعطيت درهما الا زيدا او يكون الثاني ضميرا متصلا نحو الدرهم اعطيته
زيدا او ملتبسا بضمير يعود على الثاني نحو اسكنت الدار بانيها واما
القسم الثالث وهو ما يجوز فيه الوجهان فهو مستفاد من قوله
والاصل سبق فاعل معنى وترك مبتدا خبره قد يرى وحتما مفعول ثان ليرى وقد
في قوله وقد يرى للتحقيق لا للتقليل ثم قال
• **وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر** •
يعني انه يجوز حذف الفضلة وفهم من الاضافة في الحذف انه يجوز
حذفهما اختصارا واقتصارا وشمل قوله فضلة مفعول المتعدي الى واحد
نحو ضربت والاول من المتعدي الى اثنين كقوله عز وجل واعطى قليلا
والثاني نحو قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك والاول والثاني معا نحو
قوله فاما من اعطى واتقى وفاعل لم يضر اي ان لم يضر حذفه وذلك
اذا كان جوابا نحو ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا نحو ما

ضربت الا زيدا ففي هذين الموضعين لا يجوز حذفهما اختصارا ولا اقتصارا
وحذف مفعول مقدم فيما جزاؤه لم يضر شرط ومعنى يضر يقال ضاره يضيره ضيرا
بمعنى ضره يضره ضرا وقوله يحذف هو على حذف مضاف والتقدير كحذف
جزاء وما موصولة وصلتها الجملة الى البيت وجوابا مفعول ثان بيبق
وفي سيوضح يعود على الفضلة ثم ان الفعل الناصب الفضلة يجوز حذفه
وذلك على وجهين احدهما على جهة الجواز والثاني على جهة الوجوب
وقد اشار الى الاول بقوله **ويحذف الناصبها ان علما** يعني انه يحذف
الفعل الناصب للفضلة اذا علم جوازا كقولك لمن قال ما ضربت احدا
بل زيدا ووجوبا في باب الاشتغال والندا والتحذير والاغرا وما كان
مثلا او جاريا مجرى المثل ومن هو الوجه الثاني واليه اشار بقوله
وقد يكون حذفه ملتزما وفهم منه ان قوله ويحذف الناصبها ان علم
على جهة الجواز لانه في مقابلة الحذف على جهة الوجوب والناصبها
مفعول لم يسم فاعله بيحذف وهو اسم فاعل والضمير المتصل به
منصوب الموضع على انه مفعول به وهو عائد على الفضلة وحذفه اسم
يكون والضمير فيه عائد على الناصب

قوله او جاريا مجرى المثل اي في كثرة الاستعمال وهو كل كلام اشتهر وفشت شهرته جرى مجرى المثل واعطي حكمه في انه لا يغير نحو انتهوا خيرا لكم فخيرا مفعول بفعل محذوف وجوبا اي وأتوا خيرا

التنازع في العمل

التنازع هو ان يتقدم عاملان ويتاخر عنهما معمول واحد وكل
واحد من العاملين يطلبه من جهة المعنى وقد بين ذلك بقوله
ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل
المراد بالعاملين هنا الفعل وما جرى مجراه ولا مدخل للحرف في هذا الباب
وشمل قوله عاملان تنازع الفعلين كقوله عز وجل آتوني افرغ
عليه قطرا والاسمين كقول الشاعر: عهدت مغيثا مغنيا من اجرته
فلم اتخذ الا فناءك موئلا. والفعل والاسم مع تقدم الاسم كقوله

ثم

ثم على هاؤم اقرؤوا كتابيه والفعل والاسم مع تقدم الفعل كقوله
لقد علمت اولو المغيرة انني .: لحقت فلم انكل عن الضرب مسمعا
ومعنى اقتضيا طلبا فخرج به نحو ما ان يكون احد العاملين لا يقتضي
عملا في المتنازع كقول امرئ القيس: فلو ان ما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال .: فان اطلب غير طالب لقليل الثاني
ان جيء بالعامل الثاني توكيدا للاول كقوله اتاك اتاك اللاحقون
احبس احبس .: فان اتاك الثاني غير طالب للاحقين لانه اتى به توكيدا
لاتاك الاول وفهم من قوله في اسم ان المتنازع فيه لا يكون اكثر من
اسم واحد وفهم من قوله قبل ان المتنازع فيه لا يتقدم على العاملين
ولا على احدهما وفي ذلك خلاف وقوله فللواحد منهما العمل يعني
ان العمل لاحدهما وعاملان فاعل بفعل محذوف يفسره اقتضيا وفي اسم
متعلق باقتضيا وكذلك قبل وعمل مفعول به ووقف عليه بالسكون
على لغة ربيعة والعمل مبتدا وخبره للواحد ومنهما في موضع الحال من
الواحد وفهم منه جواز اعمال كل واحد منهما ولا خلاف في ذلك
وانما الخلاف في الاختيار وقد نبه عليه بقوله
والثاني اولى عند اهل البصرة واختار عكسا غيرهم ذا اسرة
اختار البصريون اعمال الثاني لقربه من المعمول واختار الكوفيون
اعمال الاول لسبقه والصحيح مذهب البصريين لان اعمال الثاني في
كلام العرب اكثر من اعمال الاول ذكر ذلك سيبويه وصرح الناظم
باهل البصرة وفهم من قوله غيرهم انهم اهل الكوفة لكونه اتى
بهم في مقابلة اهل البصرة والثاني مبتدا وهو على حذف مضاف
والتقدير واعمال الثاني واولى خبره وعند متعلق باولى وعكسا مفعول
باختار وغيرهم فاعل وذا اسرة حال من الفاعل والاسرة الجماعة

وكثير بذلك عن كثرة القايلين باختيار اعمال الاول ثم قال
وأعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما
المهمل هو العامل الذي لم يعمل في الاسم المتنازع فيه فيعمل في
ضميره وقوله والتزم ما التزما يعني من مطابقة الضمير للظاهر
ومن حذف الفضلة واثبات العمدة ومن وجوب حذف الضمير في بعض
الاحوال وتاخيره في بعضها وما صالح لوقوعه على جميع ما ذكر وما
الاولى موصولة واقعة على الاسم المتنازع فيه وصلتها تنازعاه
والضمير العايد على الموصول الهاء في تنازعاه وفي متعلق باعمل
ثم اتى بمثالين فقال
كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا
فالمثال الاول على اختيار البصريين وهو اعمال الثاني فابناك فاعل
بيسيء ويحسنان هو المهمل ولذلك عمل في ضميره وهو الالف والمثال
الثاني على اختيار الكوفيين وهو اعمال الاول فعبداك فاعل ببغى
واعتديا هو المهمل ولذلك عمل في ضميره وهو الالف من اعتديا وفهم
من المثالين انه يجب اضمار المرفوع قبل المفسر وبعده فاما على
اعمال الاول فتشترك الفضلة مع العمدة في الاضمار في المهمل
وهو الثاني واما على اهمال الاول ففيه تفصيل بينه بقوله
ولا تجئ مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع اوهلا
يعني ان المهمل اذا كان اولا وكان يطلب ضمير الاسم المتنازع فيه
بالنصب لم يضمر فيه نحو ضربت وضربني زيد ولما كان المنصوب
شاملا للفضلة ولما اصله العمدة اشار الى حكم الفضلة لزوم الحذف
بقوله **بل حذفه الزم ان يكن غير خبر** وغير الخبر هو الفضلة وهو
تصريح بما فهم من قوله قبل ولا تجئ مع اول قد اهملا ثم اشار الى ان

حكم ما ليس بفضلة وهو ما اصله الخبر الاضمار والتاخير على المفسر
بقوله **وأخرنه ان يكن هو الخبر** فمن كونه منصوبا ينبغي ان لا
يضمر قبل الذكر كالمرفوع ومن كونه عمدة في الاصل ينبغي ان لا يحذف
فوجب عند الاضمار والتاخير ومثال ذلك ظنني وظننت زيدا
قايما اياه ويجوز في اضافة الخبر على ما هو عمدة في الاصل اذ لا فرق
بين ان يكون اصله الخبر او المبتدا لان كل واحد منهما عمدة في الاصل واذا
حمل على هذا لم يحتج الى ما قال الشارح والمرادي وقوله مع اول متعلق
بتجئ وكذلك بمضمر وقد اهملا في موضع الصفة لاول ولغير متعلق
باهملا ومعنى اهل جعل اهلا لغير الرفع وحذفه مفعول مقدم بالزم
وان يكن شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه وكذا ان يكن هو
الخبر وهو فصل بين اسم كان وخبرها او توكيد لاسمها او مبتدا خبره
الخبر والجملة خبر كان ثم قال
واظهر ان يكن ضمير خبرا لغير ما يطابق المفسرا
يعني ان الضمير اذا كان خبرا عن شيء فخالف المفسر في الافراد والتذكير
وفروعهما وجب الاظهار لانه اذا اضمر موافقا المخبر عنه خالف
المفسر واذا اضمر موافقا للمفسر خالف المخبر عنه وان يكن شرط
محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه ولغير في موضع الصفة
لخبرا ومعموله وما موصولة واقعة على المعمول الاول وصلتها
الجملة التي بعدها ثم مثل ذلك بقوله
نحو اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا
فهذا المثال على اعمال الاول والثاني الذي هو يظناني هو
المهمل ولذلك عمل في الضمير المثنى فكان حق معموله الثاني الذي
هو اخا ان يكون ضميرا لكنه لو اضمر مع ذا موافقا للمخبر عنه وهو
اليا

الياء من يغنيان في تخالف المعنى وهو اخوين ولو اضمر مثنى موافقا
للمعنى لخالف الخبر عنه بوجوب الاضمار لئن الحرف في بعض نسخ المرادي
في هذا الفصل تخليط والصواب ما ذكرت لك

المفعول المطلق

المفاعيل خمسة مفعول به ومفعول مطلق وسمي مفعولا مطلقا لان الفاعل
كلما فعل فعلا باذات ومفعول فيه ومفعول له ويسمى ايضا مفعولا من اجله
ومفعول معه اما المفعول به فقد تقدم في باب الفاعل وشرع الان
في بيان الاربعة المذكورة وبدا بالمفعول المطلق فقال

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأمن من أمن

قال في الترجمة المفعول المطلق ثم قال هنا المصدر وفي ذلك اشعار
بان المصدر والمفعول المطلق مترادفان وليس كذلك بل قد يكون المفعول
المطلق غير مصدر نحو ضربته سوطا ويكون المصدر غير مفعول مطلق نحو
اعجبني ضربك وفهم من قوله من مدلولي الفعل ان للفعل مدلولين وبين
احدهما بقوله كأمن من أمن فأمن فعل يدل على الحدث والزمان وأمن
اسم لذلك الحدث وهو احد مدلولي الفعل ولم يبين المدلول الثاني وهو
الزمان لانه غير مقصود في هذا الباب فالمصدر مبتدا وخبره اسم
وما موصولة واقعة على الحدث وصلتها سوى الزمان ومن في موضع
نصب على الحال من الضمير المستتر في الصلة ويحتمل ان يكون متعلقا
بمحذوف تقديره اعني ثم قال بمثله او فعل او وصف نصب
مثال ما ينتصب بمثله اعجبني ضربك زيدا ضربا وشمل المماثل في
اللفظ والمعنى كالمثال والمماثل في المعنى دون اللفظ كقولك اعجبني
قيامك وقوفا لانه مماثل في المعنى دون اللفظ ومثال ما انتصب بالفعل
قولك قمت قياما ومثال ما انتصب بالوصف انا قائم قياما ثم قال

وكونه

قوله او وصف اي اسم فاعل او وصف
مثلا نحو انت ضارب ضربا
واسم المفعول وامثلة
المبالغة دون افعل
التفضيل لانه لا ينصب
المصدر بعمل فيه لا يكون
الا مرفوعا او دون ذلك
الصفة المشبهة لان عملها
مقصور على المشبه

٦٤
٦٦

وكونه اصلا لهذين انتخب الاشارة بهذين الى الفعل والوصف
وهو مذهب البصريين وانتخب اي اختير وذلك لوجوه مذكورة في
كتبهم ومذهب الكوفيين العكس وكونه مبتدا واصلا خبر كونه ولهذين
متعلق باصلا وانتخب خبر المبتدا ثم قال

توكيدا او نوعا يبين او عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد

يعني ان المفعول المطلق يؤتى به لاحد ثلاث فوائد واتى بمثالين
الاول للعدد وهو قوله سرت سيرتين ومثله ضربته عشر ضربات
والثاني للنوع وهو قوله سير ذي رشد ومثله الموصوف كقولك
سرت سيرا شديدا او مصاحب ال كقولك سرت السير الذي تعلم
ومثال التوكيد سرت سيرا وسمي توكيدا لانه لم يفد غير ما افاده
الفعل الناصب له ثم قال

وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل

الاصل في المفعول المطلق ان يكون من لفظ العامل فيه ومعناه نحو
ضربت ضربا وقد ينوب عنه ما دل عليه من مغاير للفظ العامل فيه
نحو جد كل الجد فكل منصوب على انه مفعول مطلق وليس من لفظ جد
لكنه دل عليه لاضافته الى المصدر الذي من لفظ الفعل وكذلك
افرح الجذل فالجذل منصوب على انه مفعول مطلق وليس من لفظ
افرح لكنه في معناه فان الجذل هو الفرح وقد هنا للتحقيق
لكثرة ورود النيابة في ذلك وما موصولة واقعة على النائب
عن المصدر فاعله ينوب وصلتها دل وعليه متعلق بدل والرابط
بين الصلة والموصول الضمير المستتر في دل والضمير في عليه عائد
على المدلول عليه وهو المصدر والتقدير وقد ينوب عن المصدر اللفظ
الذي دل عليه ويجوز ان يكون الضمير في عليه هو الرابط وفاعل

دل

قوله وقد لا يخ الاولى التمثيل
بنحو ضربته ضربا لا بنحو ما هنا
من باب النيابة لانه لا يجب عن
عن ضربا لان الاصل ضربته ضربا
بمقتضى ... نيابة قبل هو لا يعلى
باعتبارها وقسم ... انتهى

ذا العامل عن عمل المصدر فيكون التقدير ما دل المصدر عليه لأن كل واحد منهما دال على الآخر وهو معنا، ثم قال

وما لتوكيد فوحد أبدا ∴ وثن واجمع غيره وأفردا

يعني أن المصدر المؤكد لا يجوز تثنيته ولا جمعه وذلك لأنه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وقوله غيره أي غير المؤكد وشمل النوع والمعدود وكل واحد منهما يجوز تثنيته وجمعه أما المعدود فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه نحو ضربته ضربتين وضربات وأما النوع فقد سمع من العرب تثنيته وجمعه كقول الشاعر: هل من حلوم لأقوام فتزجرهم ∴ ما جرب القوم من عقف وتضريس ∴ واختلف في القياس ومذهب سيبويه أنه لا يقاس قال وليس كل جمع يجمع كما لا يجمع كل مصدر كالحلوم والأشغال وقاسه بعضهم وهو اختيار الناظم فتقول على هذا ضربت زيدا ضربتين وضروبا اذا اردت نوعين من الضرب أو أنواعا وما موصولة مفعول مقدم بوحد وهي واقعة على المصدر المؤكد وصلتها لتوكيد وغيره مفعول باجمع ويطلبه ثن واجمع وأفردا فهو من باب التنازع والهاء في غيره عائدة على ما ثم ان عامل المصدر على ثلاثة أقسام ممتنع الحذف وجائزه وواجبه وقد أشار إلى الأول بقوله **وحذف عامل المؤكد امتنع** يعني أن حذف العامل في المؤكد ممتنع قال في شرح الكافية لأن المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك واعترضه ولده بدر الدين بما هو مذكور في شرحه واعتراضه عليه متجه وقد جاء حذف عامل المصدر المؤكد في نحو زيد ضربا أي يضرب ضربا ولا اشكال في أن هذا مصدر مؤكد لأنك اذا أظهرت العامل فقلت زيد يضرب ضربا تعين كونه مؤكدا ثم أشار إلى الثاني بقوله **وفي سواه لدليل متسع**

يعني أن سوى المؤكد وهو النوع والمعدود يجوز حذف عاملهما اذا دل عليه دليل ولا خلاف في ذلك كقولك لمن قال ما ضربت زيدا بل ضربتين وبل ضربا شديدا ومتسع اسم مفعول بمعنى المصدر فهو اسم مصدر وتقديره اتساع وهو مبتدأ خبره في سواه وهو على حذف مضاف تقديره وفي حذف سواه ولدليل متعلق بحذف المقدر ويجوز أن يكون متعلقا بالاستقرار العامل في الخبر أي واقع لدليل ويجوز أن يكون متسع خبرا والمبتدأ محذوف أي والحذف متسع فيه فيكون على هذا متسع اسم مفعول إلا أنه حذف متعلقه وهو فيه ولدليل متعلق بمتسع ثم أشار إلى القسم الثالث وهو أنه يجب حذف عامل المصدر في ستة مواضع أشار إلى الأول منها بقوله

والحذف حتم مع آت بدلا ∴ من فعله كندلا اللذ كاندلا

يعني أنه يجب حذف عامل المصدر الآتي بدلا من فعله كقولك ضربا زيدا وأشار بقوله كندلا إلى قول الشاعر: على حين ألهى الناس جل أمورهم ∴ فندلا زريق المال ندل الثعالب ∴ فندلا مصدر ندل وهو بدل من اللفظ بالفعل والتقدير اندل ومعنى الندل الخطف وزريق اسم رجل وهو منادى بحذف حرف النداء والمال مفعول بندلا وقوله مع آت على حذف الموصوف تقديره مع مصدر آت وبدلا منصوب على الحال من الضمير المستتر في آت ومن فعله متعلق ببدلا وكندلا في موضع الحال من فاعل آت واللذ لغة في الذي وصلته كاندلا وهو فعل أمر مؤكد بنون التوكيد الخفيفة ووقف عليها بالألف ثم أشار إلى الموضع الثاني بقوله

وما لتفصيل كإما منا ∴ عامله يحذف حيث عنا

يعني أن المصدر اذا أتي به في تفصيل وجب حذف عامله وأشار بقوله كإما منا إلى قوله عز وجل فإما منا بعد وإما فداء وهو تفصيل

لعاقبة ما قبله وهو قوله عز وجل فبشروا التوما وما موصولة
دافعة على المصدر ولتعجبا صلة وكاما في موضع الحال وعامله
مبتدا وخبر محذوف والجملة في موضع الخبر لما وحيث متعلق بمحذوف
ومعنى عناء عرض ثم اشار الى الموضع الثالث بقال

كذا مكرر وذو حصر ورد نايب فعل لاسم عين استند

اي يجب حذف عامل المصدر اذا ناب المصدر عن خبر اسم عين نثري بمحو زيد
سيرا سيرا او حصر نحو انما انت سيرا واحترز باسم العين من اسم المعنى
نحو امرك سير فان المصدر فيه مرفوع ومكرر مبتدا الخبر كذا وذو حصر
معطوف على المبتدا وورد في موضع الصفة لمكرر وذو حصر معا ونايب
فعل حال من فاعل ورد واسم في موضع الصفة لمكرر وذو حصر وكان حقه
ان يقول وردا ونايبين فعلا واستندا لان كلا المصدرين حال مستقلين
نايبين فعلا لكنه افرد على معنى ما ذكر ونحوه فوليس احسن الفتيان
واجمله ثم اشار الى الرابع والخامس بقوله

ومنه ما يدعونه موكدا لنفسه او غيره اي ومن المصدر
الواجب حذف عامله ما يسميه النحويون موكدا لنفسه او غيره
ثم مثل الاول بقوله فالمبتدا نحو له علي الف عرفا اي فالقسم
الاول من الموكد وهو الموكد لنفسه لانه واقع بعد جملة هي نص في
معناه وله علي الف هو نفس الاعتراف ومثل الثاني بقوله والثاني
كابني انت حقا صرفا اي والقسم الثاني من الموكد مثاله ابني انت
حقا صرفا وانما سمي موكدا لغيره لانه واقع بعد جملة صارت به
نصا وبيانه ان قولك انت ابني يحتمل الحقيقة والمجاز على ان المراد انت
مثل ابني فلما ذكر المصدر ارتفع به المجاز المحتمل وتعينت الحقيقة والعامل
في هذين النوعين فعل واجب الحذف تقديره احقه وان كان غير متكلم

68

وحقق ان كان منه كلما وقسم من قوله متوكدا انه واجب التاخير عن
الجملة لان الموكد بعد الموكد وما مبتدا واقعة على المصدر وخبرها ما منه
وصلتها يدعونه والهاء مفعول اول بيدعونه وهي الرابطة بين الصلة
والموصول وموكدا مفعول ثان والواو عايدة على النحويين
ولنفسه متعلق بموكدا وغيره معطوف عليه وباقي اعراب البيت
واضح ثم اشار الى الموضع السادس بقوله

كذاك ذو التشبيه بعد جملة كلي بكا بكاء ذات عضلة

يعني انه يجب حذف عامل المصدر اذا اتى به بعد الجملة على وجه
التشبيه وذلك بخمسة شروط الاول ان يكون بعد جملة وقد
صرح بهذا الشرط في قوله بعد جملة واحترز به من الواقع بعد
مفرد نحو صوته صوت حمار فلا يجوز نصبه الثاني ان تكون الجملة في
معناه الثالث ان تكون مشتملة على فاعله الرابع ان يكون ما اشتملت
عليه الجملة غير صالح للعمل الخامس ان يكون المصدر مشعرا بالحدوث
والناظم لم يصرح بباقي الشروط لانها مستفادة من المثال وهو قوله
لي بكا بكاء ذات عضلة فالجملة مشتملة على معنى المصدر وهو
بكا وعلى فاعله وهو الياء من لي وليس في المصدر الذي اشتملت
عليه وهو بكا صلاحية العمل لانه ليس فاعل الفعل او مقدرا
بان والفعل وبكاء مشعر بالحدوث فعلى هذا يكون المثال تتميما للحكم
والشروط وذو التشبيه مبتدا خبره كذاك وبعد في موضع الحال
من ذو والبكاء بالمد والقصر وقد استعمله في المثال بالوجهين
وذات عضلة هي التي تمنع من النكاح والعامل في المصدر في هذا
النوع واجب الحذف والتقدير تبكي

المفعول له

وهو المصدر المذكور علة للفعل ويشترط في نصبه اربعة شروط
ان يكون مصدرا وان يظهر التعليل وان يتحد مع الفعل المعلل في الزمان
وان يتحد معه في الفاعل وقد نبه على اثنين منها بقوله
• ينصب مفعولا له المصدر ان ابان تعليلا كجد شكرا ودن •
فقوله ينصب مفعولا له هذا هو الحكم وقوله المصدر هذا هو الشرط
الاول فلو كان غير مصدر لم ينصب كقولك اتيتك لزيد وقوله ان ابان
تعليلا هذا هو الشرط الثاني يعني ان يظهر التعليل فلو لم يظهر التعليل
لم يكن مفعولا له كقولك جلست قعودا ثم مثل بقوله جد شكرا ودن
فان شكرا مصدر وقد ابان التعليل لان معناه جد لاجل الشكر ثم نبه على
الشرطين الآخرين بقوله وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا
يعني ان من شرط نصب المفعول له ان يتحد زمانه وزمان الفعل المعلل
له فيه وان يتحد فاعلهما فلو اختلف زمانهما لم ينصب كقولك اتيتك
امس اكرامك غدا وكذلك لو اختلف فاعلهما كقولك اتيتك اكرامك
لي فمثال ما استوفى الشروط قولك قمت اجلالا لك ومثله قولك
جد شكرا والمصدر مفعول لم يسم فاعله بينصب ومفعولا حال من المصدر
وله متعلق بمفعول وهو مبتدا ومتحد خبره ووقتا وفاعلا منصوبان
على حذف الجار اي في وقت وفاعل ويجوز ان يكونا تمييزين منقولين
من الفاعل والتقدير متحد زمانهما وفاعلهما وفي هذا الوجه تقديم
التمييز على عامله المتصرف ومذهب الناظم جوازه ثم قال
وان شرط فقد فاجرره باللام يعني انه اذا فقدت الشروط
المذكورة او بعضها وجب جره باللام وانما اقتصر على اللام وان كان
جره بالباء ومن وفي جائزا لكثرة اللام وقلة غيرها فما شرط وان
شرط وجوابه فاجرره وشرط مرفوع بفعل مضمر يفسره فقد ثم قال

قوله وفي هذا الوجه تقديم التمييز الخ هذا سبق قلم منه رحمه الله لان عامله متحد وهو متحد وقوله ومذهب الناظم لا سبق قلم ايضا لانه يقتضي ان الناظم يجيز تقديم التمييز مع المتصرف ولو كان العامل بمعنى فعل كما هنا وليس كذلك لقوله والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

وليس

وليس يمتنع مع الشروط كلزهد ذا قنع يعني ان الشروط
المذكورة لا توجب النصب بل تسوغه فيجوز جره باللام مع وجودها
كقولك قمت لاجلالك وهذا قنع لزهد واسم ليس ضمير مستتر يعود
على المفعول له وفي يمتنع ضمير يفسره الجر المفهوم من قوله فاجرره
باللام ويمتنع خبرها ومع الشروط متعلق بيمتنع وهو على حذف مضاف
والتقدير وليس الجر ممتنعا مع وجود الشروط ويفهم من المثال انه يجوز
تقديم المفعول له على عامله ولا يختص ذلك بالمجرور بل هو جائز في المجرور
والمنصوب ثم قال وقل ان يصحبها المجرد والعكس في مصحوب ال
يعني ان المفعول له اذا كان مجردا من الالف واللام والاضافة يقل ان يصحبه
لام الجر وان كان مقرونا بال يقل ان لا يصحبه اللام نحو قمت اكراما لك قليل واكراما
لك كثير ونحو قمت للاكرام كثير ويفهم من سكوته عن المضاف انه يستوي
فيه الوجهان والهاء في يصحبها عائدة على لام الجر ثم اتى بشاهد
على نصب مصحوب ال فقال وانشدوا لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو
توالت زمر الاعداء والجبن الخوف يقال رجل جبان وامراة جبان وعن
متعلق باقعد والهيجاء الحرب والزمر الجماعات ا العجاج بين نصب الاقسام
الثلاثة فقال يركب كل عاقر جمهور مخافة وزعل المحبور والهول من
تهول الهبور •

المفعول فيه وهو يسمى ظرفا •

المفعول خبر مبتدا مضمر والفيه موصولة وفيه متعلق بالمفعول واستفيد
من هذه الترجمة ان لهذا النوع من المفاعيل اسمين مفعولا فيه وظرفا
قوله الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا •
قسم الظرف الى مكان وزمان وشمل قوله وقتا او مكان الظرف وغير الظرف
واخرج بقوله ضمنا في ما ليس بظرف من الزمان والمكان نحو يوم الجمعة
مبارك واعجبني موضع جلوسك واخرج بقوله باطراد من المكان المختص

المنصوب بدخل نحو دخلت الدار والمسجد ونحوه فانه غير ظرف لانه لا
يطرد نصبه مع ساير الافعال فلا تقول صليت المسجد ولا جلست الدار
وفهم من ذلك ان الدار من نحو دخلت الدار ليس بظرف وفي نصب الدار ونحوها
من اسم المكان المختص بعد دخل ثلاثة مذاهب الاول انها تنصب نصب المفعول
به بحذف اسقاط الخافض على وجه التوسع والمجاز واليه ذهب الناظم
الثاني انه انتصب نصب المفعول به حقيقة وان دخل معه متعد بنفسه
الثالث انها تنصب نصب الظرف واجري مجرى المبهم من ظروف المكان
فاما على الثاني والثالث فلا يحتاج الى قيد الاطراد لانه ان كان ظرفا
فهو قد خرج في الظرف وان كان مفعولا به حقيقة فلا يحتاج ايضا الى قيد
الاطراد لانه ليس على معنى في واما على الاول فيحتاج الى قيد الاطراد
خلافا للشارح فان نصبه على التوسع والمجاز حكم لفظي فلا تخرجه لذلك
من معنى في هذا هو الذي اعتبر الناظم فاحتاج الى قيد الاطراد ودخل
متعد ثم مثل بظرفين احدهما مكان وهو هنا والاخر زمان وهو ازمنا
جمع زمان على اسقاط حرف الجر والظرف مبتدا او خبر وقتا او مكانا
واو للتفصيل وضمنا في موضع الصفة لوقت ومكان والف للتثنية
وفي مفعول ثان لضمنا وهو على حذف مضاف اي ضمنا معنى في وبالمراد
متعلق بضمنا ثم قال

• فانصبه بالواقع فيه مظهرا ۞ كان والا فانوه مقدرا •

يعني في هذا البيت ان حكم الظرف النصب وان الناصب له الواقع فيه
من فعل او ما في معناه نحو قعدت امامك وسرني قدومك يوم الجمعة
وانت ساير غدا وان العامل فيه يكون ظاهرا كما تقدم ويكون مقدرا
والطلوع في المقدار فشمل المقدر جوازا نحو يوم الجمعة لمن قال متى قدمت
ووجوبا اذا وقع خبرا لذي خبر او صفة او صلة او حالا ومضمرا خبر كان

مقدم

ونصبه السلوبين الى الجمهور

وهو مذهب الدفيسر

فانه يقول لا يحتاج الى قوله بالمراد لانه المجاز اذ احزن لم يبطل ضربا معنى محدد خلافا للمكودي فانه عنده اذا ضرب انما يبقى معناه

٧٠

مقدم وان حرف شرط وما زائدة وفعل الشرط محذوف تقديره
وان لا يكن مظهرا والفا جواب الشرط ثم قال وكل وقت قابل ذاك
يعني ان اسماء الزمان كلها قابلة للظرفية مبهمها ومختصها
فالمبهم منها ما دل على زمان غير معين نحو وقت وحين ويوم والمختص ما
ليس بمبهم كاسماء الشهور والايام وما عرف بال والمعدود وانما
استاتت اسماء الزمان صلاحية المبهم منها والمختص للظرفية
على اسماء المكان لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من
دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وعلى المكان بالالتزام
فقط فان قلت ومن اين يفهم ان مراده بكل وقت المبهم والمختص
قلت من قوله بعد وما يقبله المكان الا مبهما فيفهم منه ان اسم
الزمان يقبل الظرفية مبهما وغير مبهم وليس في مقابلة المبهم الا المختص
وكل مبتدا وقابل خبره وذا اشارة الى النصب على الظرفية ثم قال
وما يقبله المكان الا مبهما يعني ان اسماء المكان لا يقبل الظرفية
منها الا المبهم وفهم منه ان المختص لا يقبلها والمختص من اسماء المكان
ما له صورة وحدود محصورة نحو الدار والمسجد والجبل والمبهم ما ليس
كذلك ثم شرع في بيان المبهم منها فقال

• نحو الجهات والمقادير وما ۞ صيغ من الفعل كمرمى من رمى •

فذكر للمبهم ثلاثة انواع الاول الجهات ويعني به الجهات الست نحو
امام وخلف وفوق وتحت ويمين وشمال الثاني المقادير نحو فرسخ
وميل وبريد الثالث ما صيغ من الفعل كمرمى ومذهب وظاهر قوله
كمرمى من رمى ان مرمى صيغ من لفظ رمى وليس كذلك ولا يبعد ان يحمل الفعل
هنا على الفعل اللغوي وهو المصدر ويكون قوله من رمى على حذف مضاف
اي من مصدر رمى فتقول جلست امامك وخلفك وسرت ميلا وفرسخا

نخ
وان لم يكن

قوله وفيه قال الحلوي هذا هو التحقيق خلافا لظاهر الاشموني حيث كون مختصا
انتحقيقه ما ذكر انتهى الحمرون من انه
يوم يطلق باطلاقات اربع فيطلق
ويراد به الزمان ويطلق على ما قابل الليل
ويطلق على مدة القتال ويطلق على
الزمن فيحمل كلام المكودي على الاول وكلام
الاشموني على الثاني انتهى ... امله

قوله اجتمع معه في الاصل المشتق منه قال الشيخ ابن هرون رحمه الله هذا لا يصح فيما اذا كان بعض ما للمصدر نحو اعجبني مفعولا مفعه زيد فانه داخل الا انه عند الشيوخ بان المصدر بعلم بالاحرف وهو الاولى ان يقال فهو الذي باصل حروف المادة فيصوف المصدر وغيره ثم قال بعض الافاضل وانت خبير بان هذا انما يصير الجواب عن العمم واما الحد في كلامه لا زال معترضا وجواب الاول حمله الاصل في المشتق منه اذ كان اذ هو المصدر فيما اشتق من المصدر وتكلف بعض الشيوخ شيئا فجعل واعجبني جلوسك في لبس محطوطا في ابارات في مثـ ـل المضمـ ـلا اهل

واما ماصيغ من الفعل فلا ينصبه الا ما اجتمع معه في الاصل والى ذلك اشار بقوله **وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع •**
يعني ان شرط القياس في نصب هذا النوع وهو المشتق ان ينصبه عامل اجتمع معه في الاصل المشتق منه نحو رميت مرمى وذهبت مذهبا وجلست مجلسا وشمل قوله لما في اصله الفعل وغيره مما اشتق من المصدر نحو انا رام مرمى واعجبني جلوسك مجلسا وفهم من قوله وشرط كون ذا مقيسا ان العامل فيه قد يكون غير مجتمع معه في الاصل المشتق منه وان ما نصبه عامل من غير ما ذكر غير مقيس وذلك قولهم زيد مني مزجر الكلب ومقعد القابلة ومناط الثريا فالعامل في هذه الاستقرار وليس مما اجتمع معه في اصله ولو عمل في مزجر زجر وفي مقعد قعد وفي مناط ناط لكان مقيسا وشمل مبتدأ وذا اشارة الى الظرف ومقيسا خبر كون وان وما بعدها خبر المبتدأ وظرفا منصوب على الحال من فاعل يقع ولما متعلق بظرف او في موضع الصفة لظرف وما موصولة واقعة على العامل واجتمع صلة ما وفي ومع متعلقان باجتمع ثم **قال**
• وما يرى ظرفا وغير ظرف • فذاك ذو تصرف في العرف •
• وغير ذي التصرف الذي لزم • ظرفية او شبهها من الكلم •
يعني ان ما يستعمل من اسماء الزمان والمكان ظرفا تارة وغير ظرف اخرى فانه يسمى في عرف النحويين واصطلاحهم متصرفا نحو يوم ومكان فيستعمل ظرفا نحو خرجنا يوم الجمعة وجلست مكانا وغير ظرف نحو اعجبني يوم الجمعة ونظرت الى مكانك واما يلزم الظرفية ولا يخرج عنها البتة نحو سحر من يوم بعينه وقط وعوض ولا يخرج الا الى شبهها والمراد بشبهها الجر بمن نحو عند فانه لا يستعمل الا ظرفا نحو جلست عندك او مجرورا بمن نحو خرجنا من عندك فانه يسمى في الاصطلاح غير متصرف

وقام مقامه

71

وصلتها يرى والظاهر انها قلبية والمفعول الاول مستتر في يرى وظرفا مفعول ثان ويجوز ان تكون ما شرطية والفاء جواب الشرط وغير معطوف وذي اي التي وظرفية مفعول يلزم او شبهها معطوف على محذوف تقديره اولازم ظرفية او شبهها وهو عند فانه يلزم احد هذين ولا يجوز ان يكون معطوفا على ظرفية المنطوق به لما يلزم من كونه يلزم شبه الظرفية فقط وليس كذلك بل هو لازم للظرفية وشبهها واو على هذا للتقسيم ومن الكلم متعلق بشبهها او يكون الكلم على هذا واقعا على غير ويجوز ان يكون متعلقا بلزم ويكون الكلم واقعا على الظروف التي تستعمل ظرفا او شبهها ثم **قال**
• وقد ينوب عن مكان مصدر • وذاك في ظرف الزمان يكثر •
يعني ان المصدر ينوب عن ظرف المكان وظرف الزمان الا ان نيابته عن ظرف المكان قليلة وفهم ذلك من قوله وقد ينوب ونيابته عن ظرف الزمان كثيرة وصرح بذلك في قوله يكثر ونيابته عنهما هو من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فمن نيابته عن ظرف المكان قولهم جلست قرب زيد اي مكان قرب زيد ومن نيابته عن ظرف الزمان قولهم اتيتك طلوع الشمس وخفوق النجم اي وقت طلوع الشمس ووقت خفوق النجم والاشارة بقوله ذلك الى نيابة المصدر عن الظرف

المفعول معه

هو الاسم المنصوب المذكور بعد الواو التي بمعنى مع اي الدالة على المصاحبة من غير تشريك في الحكم ومعه متعلق بالمفعول والهاء عائدة على ال لانها موصولة وقد استغنى الناظم عن الحد بالمثال فقال **ينصب تالي الواو مفعولا معه • في نحو سيري والطريق مسرعه**
يعني ان حكم المفعول معه النصب وهو الاسم التالي لواو المصاحبة

نحو سرت والطريق اي مع الطريق فهذه الواو ومفعول معه فاعلم
فينصب وما بعده نحو جاء منه وسرعة جاءه من البلد في سيري ثم قال

• بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الاحق •

لما ذكر في البيت الذي قبله ان المفعول معه ينصب بين في هذا البيت الناصب
له وهو من قوله بما من الفعل وشبهه انه لا يعمل فيه العامل المعنوي كاسم
الاشارة وهو مذهب سيبويه والجمهور والمراد بشبه الفعل اسم الفاعل
واسم المفعول والمصدر فمثال الفعل استوى الماء والخشبة ومثال شبهه
الماء مستو والخشبة واعجبني استواء الماء والخشبة وفهم من قوله
سبق ان المفعول معه لا يتقدم على عامله وقوله لا بالواو اشارة الى
مذهب عبد القاهر الجرجاني ان الناصب المفعول معه الواو ورد بانها
لو كانت الناصبة لاتصل الضمير بها في نحو تكون واياها بما مثلا بحذف
وذا مبتدا والنصب نعت له وخبره بما وما موصولة وصلتها سبق
ومن الفعل متعلق بسبق ولا عاطفة وما بعدها معطوف على بما والاحق
بعل تفضيل والتقدير هذا النصب بالسابق من الفعل او شبهه لا بالواو
في القول المختار ثم قال

• وبعد ما استفهام او كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب •

يعني انه يجوز نصب ما بعد الواو اذا تقدمها كيف او ما الاستفهامية مبنيين
على تقدير تكون نحو كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا التقدير
كيف تكون وقصعة وما تكون وزيدا وكان المقدرة ناقصة وكيف وما
خبر مقدم وفهم من قوله بعض العرب ان بعضهم لا ينصب بعد هذه الواو بل
يرفع عطفا على ما قبلها ومرفوعها الاغلب لعدم الحذف وبعض العرب
فاعل بنصب وبعد متعلق بنصب وكذا بفعل ومضمر نعت لفعل لا لكون لان
المضمر هو الفعل ثم ان الاسم الصالح لكونه مفعولا معه على ثلاثة اقسام

قسم

قوله ورد بانها لو كانت ناصبة لاتصل
بها الضمير قال بعض مشايخنا للشيخ عبد
القاهر ان يمنع ذلك لان اتصال
الضمير به ويقول قولهم
سائر الحروف اذا عملت اتصل بها
الضمير لا يكون الا فيما
اختص مثل قولهم
انه ... لا اتصال
لم يحتج اليه
الى الاتصال
من تامل

٧٠

٧٢

قسم يترجح عطفه على النصب على المعية وقسم يترجح نصبه على
المعية على العطف وقسم يمتنع فيه العطف وقد اشار الى الاول
بقوله والعطف ان يمكن بلا ضعف احق يعني ان امكن العطف
بلا ضعف كان راجحا على النصب على المعية نحو قام زيد وعمرو ويجوز
النصب وانما رجح العطف لانه لا ضعف فيه والعطف مبتدا وخبره احق
وان يمكن شرط والجواب محذوف لدلالة ما تقدم عليه لان الخبر مقدم في
التقدير ثم اشار الى القسم الثاني بقوله والنصب مختار لدى ضعف
النسق يعني ان النصب على المعية ارجح من العطف عند ضعف عطف
النسق نحو قمنا وزيدا لان العطف على ضمير الرفع المتصل بغير توكيد
ولا فصل ضعيف فلو قلت قمت انا وزيد كان العطف احق لعدم الضعف
والنصب مختار مبتدا وخبر ولدى متعلق بمختار وضعف مضاف لمحذوف
تقديره لدى ضعف عطف النسق ثم اشار الى القسم الثالث بقوله
والنصب ان لم يجز العطف يجب يعني ان نصب ما بعد الواو حيث
لا يجوز العطف واجب وشمل صورتين احداهما لا يجوز فيها العطف
لمانع لفظي نحو ما لك وزيدا لان العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار
ممتنع عند الجمهور وفي جعل هذا المثال مما يمتنع فيه العطف كما مثل به
الشارح نظر لان مذهب الناظم جواز العطف على الضمير المجرور دون اعادة
الجار وسياتي في باب العطف ان شاء الله والاخرى لا يجوز فيها العطف
لمانع معنوي نحو جلست والحائط وسيري والطريق ثم ان ما لا يجوز فيه
العطف على قسمين قسم يتعين ان يكون مفعولا معه كما تقدم وقسم
يمتنع ان يكون مفعولا معه فيجب اعتقاد عامل مضمر والى ذلك اشار بقوله
او اعتقد اضمار عامل تصب اي اذا لم يصح عطفه ولا نصبه على المعية
فيعتقد ان ناصبه مضمر وذلك كقول الشاعر . علفتها تبنا وماء باردا

قيل قال ... فصالح وعمرو ...
لا عطف يجيء ضمني ...
فصلا وبين عمرو ... لا ...

حتى شققت هالة فرضناها بمنزل ونحوه لا يجوز فيه العطف ولا النصب
على المعية فيكون ماء معمولا بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماء ويحتمل ان
يكون قوله واعتقد اضمار عامل فيما امتنع عطفه وينتصب على المعية
كقوله عز وجل فاجمعوا امركم وشركاءكم فيمتنع العطف في شركاءكم
لان اجمع بمعنى اعزم لا ينصب الا الامر ونحوه ويجوز نصبه على المعية اي مع
شركائكم او يكون معمولا بفعل مضمر تقديره واجمعوا شركاءكم من جمع
بمعنى ضم والنصب مبتدا ويجب خبره او اعتقد معطوفا على يجب والتقي
وجاز عطفه اعتقد وهو طلب على يجب وهو خبر لان يجب بمعنى اوجب وتنصب
مجزوم على جواب الامر

في الاستثناء

الاستثناء هو الاخراج بالا او باحدى اخواتها وادوات الاستثناء اربعة
اقسام حرف واسم وفعل ومتردد بين الفعل والحرف فالحرف الا وهي الاصل
في ادوات الاستثناء لان غيرها يقدر بها ولذلك بدا بها فقال
ما استثنت الا مع تمام ينتصب يعني ان المستثنى بالا ينصب اذا كان
تاما واحترز بالمستثنى بالا من المستثنى بغيرها من ادوات الاستثناء واحترز
بالتام من المفرغ والتام هو ما ذكر فيه المستثنى منه وشمل الموجب
نحو قوله قام القوم الا زيدا والمنفي نحو ما قام احد الا زيدا الا ان
الاول واجب النصب والثاني فيه تفصيل والى ذلك اشار بقوله
وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع
يعني ان المستثنى بعد النفي او ما اشبهه وهو الاستفهام والنهي اذا
كان متصلا اختير اتباعه على نصبه على الاستثناء فنحو ما قام احد
الا زيد بالرفع وما مررت باحد الا زيد بالجر احسن من ما قام الا زيدا وما
مررت باحد الا زيدا بالنصب فيهما والمتصل ما كان المستثنى بعض الاول
واذا كان منقطعا فلغة اهل الحجاز وجوب النصب على الاستثناء وهذه اللغة

مفهومة من قوله وانصب ما انقطع والمنقطع هو ما كان المستثنى
من غير جنس المستثنى منه نحو ما في الدار احد الا وتدا واما بنو تميم
فيجوز عندهم فيه النصب وهو الارجح والاتباع والى ذلك اشار بقوله
وعن تميم فيه ابدال وقع يعني ان بني تميم يجيزون في المنقطع الابدال
فيقولون ما فيها احد الا وتد ومنه قوله وبلدة ليس بها انيس الا
اليعافير والا العيس وما في قوله ما استثنت مبتدا موصولة وصلته
استثنت والضمير العائد الى الموصول محذوف تقديره ما استثنته و مع
متعلق باستثنت وينتصب خبر ما وهو على هذا الوجه مرفوع ووقف
عليه بالسكون ويجوز ان تكون ما شرطية منصوبة باستثنت وينتصب جواب
الشرط وفيه تقديره مجزوما ومرفوعا ووقف عليه بالسكون وانتخب
فعل امر واتباع مفعول بانتخب وبعد نفي متعلق بانتخب ويجوز ضم التاء من
انتخب فيكون مبنيا للمجهول فيرتفع به اتباع على انه نائب عن الفاعل والاول
اجود لمناسبته لقوله بعد وانصب ما انقطع وما موصولة وصلتها انقطع
وابدال مبتدا ووقع صفته وفيه متعلق بوقع وعن تميم خبره ويحتمل ان يكون
فيه متعلقا بالاستقرار الذي في الخبر وفي تنكير ابدال اشعار بقلة اتباعه
عند تميم ثم قال وغير نصب سابق في النفي قد يأتي يعني ان المستثنى
اذا كان مقدما على المستثنى منه بعد نفي قد يأتي غير منصوب فيكون
مع غالب العامل الذي قبل الا ويعرب هو بدلا منه قال سيبويه حدثني
يونس ان قوما من بني تميم يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون
ناصرا بدلا ويفهم من قوله قد يأتي ان غير النصب قليل وقد صرح به في
المجموع فقال وعن نصبه اختيار ورد وثبت هذا البيت في بعض
النسخ وغير نصب سابق مرفوع غير وجر نصب وسابق واعرابه على هذا
الوجه مبتدا ونصب وسابق مضاف اليه وقد يأتي خبر المبتدا وفي النفي

واقتصروا فيه على السماع
ومحمد ابن عصفور لا نكثه

متعلق بيانه وثبتت ابضا في بعض النسخ وغير نصب سابق نصب غير وجر نصب منونا وريح سابق واعرابه على هذا الوجه سابق مبتدا وفي النفي يتعلق به وهو الذي سوغ الابتدا بالنكرة وخبره قد ياتي وغير نصب حال من فاعل ياتي ونصب مضاف اليه وهو مصدر بمعنى اسم المفعول :.
والتقدير قد ياتي سابق في النفي غير منصوب ثم قال :.

• وان يفرغ سابق الا لما • بعد يكن كما لو الا عدما •

يعني ان ما قبل الا اذا كان مفرغا لما بعدها فلا حكم لالا فتكون كانه لم تذكر وا يكون ذلك الا في نفي او شبهه وكان حقه ان ينبه على ذلك وانما ترك التنبيه عليه لوضوحه وشمل قوله سابق ما كان السابق فيه عاملا نحو ما قام الا زيد وما كان غير عامل نحو ما في الدار الا زيد ويكون التفريغ في جميع المعمولات الا مع المصدر المؤكد فلا يجوز ما ضربت الا ضربا وسابق مفعول لم يسم فاعله يفرغ والا مفعول بسابق ولما متعلق بيفرغ وبعد صلة لما وهو مقطوع عن الاضافة وتقدير المضاف اليه بعدا اي بعد الا وبعد السابق واسم يكن ضمير عائد على السابق او على ما وسان الوجهان ذكرهما المرادي ويحتمل ان يكون عائدا على الحكم المفهوم من الكلام اي يكن الحكم ويحتمل ان يكون عائدا على الكلام المشتمل على السابق وعلى التالي لالا اي يكن الكلام والظاهر ان ما في قوله كما زايدة ولو في موضع جر بالكاف وهي مصدرية والتقدير يكن كعدم الا ثم اعلم ان الا تتكرر للتوكيد ولغير التوكيد وقد اشار الى تكريرها للتوكيد فقال

• والغ الا ذات توكيد كلا • تمرر بهم الا الفتى الا العلا •

يعني ان الا اذا تكررت للتوكيد الغيت والغاؤها هو ان لا تنصب وتلغى مع البدل نحو ما قام الا اخوك الا زيد فلو اسقط الثانية الكلام فتقول ما قام الا اخوك زيد وكررت للتوكيد الا الاولى ومثله بقوله الا الفتى

الا العلا

الا العلا فالعلا بدل من الفتى والتقدير امرر بهم الا الفتى العلا فالعلا هو الفتى وسمي عطف النسق نحو ما قام الا اخوك الا زيد فلو قلت ما قام الا اخوك وزيد لصح الكلام وقد جمع الشاعر بينهما فقال :. ما لك من شيخك الا عمله • الا رسيمه والا رمله :.
وذات توكيد حال من الا ثم ان تكرارها لغير التوكيد يكون مع التفريغ ومع غيره وقد اشار الى الاول بقوله :. :.

• وان تكرر لا لتوكيد فمع • تفريغ التاثير بالعامل دع •
• في واحد مما بالا استثني • وليس عن نصب سواه مغني •

قد تقدم ان التفريغ هو ان يكون ما قبل الا طالبا لما بعدها فاذا كررت الا في التفريغ فانه يترك تاثير العامل الذي هو الاسم واحد من المستثنيين او المستثنيات ويكون ذلك الواحد بحسب ما يطلب ما قبل الا وما عداه منصوب وفهم من قوله في واحد ان ترك العمل بالا ليس مخصوصا بواحد دون واحد بل يجوز الغاء الا في الاول دون الثاني والثالث وفي الثاني دون الاول والثالث وفي الثالث دون الاول والثاني فتقول ما قام الا زيد الا عمرا الا خالدا وما قام الا زيدا الا عمرو الا خالدا وما قام الا زيدا الا عمرا الا خالد و قوله وليس عن نصب سواه مغني يعني ان ما سوى المستثنى الذي تلغى الا معه ينتصب ونصبه بالعامل الذي هو الا وعلى هذا حمل المرادي العامل وحمله ابن عقيل على انه العامل الذي قبل الا وجعل دع بمعنى اجعل وما ذكره المرادي اصوب لثلاثة اوجه الاول ان فيه التنبيه على ان الا هي العامل في المستثنى وهو موافق لتصريح الناظم به في غير هذا النظم :. الثاني ان دع بمعنى اجعل غير معهود في اللغة والمعهود كون دع بمعنى اترك :. الثالث ان ما قبل الا في التفريغ قد يكون غير عامل

قوله ما لك من شيخك الخ الشيخ الجمل والرسيم والرمل نوعان من السير

قوله ما بعدي بالارض الغني ان كان الغني منصوبا على الاستثناء غني جاز البدل من

قوله ونقول اذا جمع اجاب عنه محشيه بان قوله اجعل تبيان لحاصل المعنى لا انه تفسير لدع لانه يحكي الحكم في جانب قوله دع اتركه تاثير العامل الذي قبل الا في واحد وانصب سواه بالا لكن نفرق الحكم في الاول

عامل نحو ما في الدار الا زيد وفي قوله وان تكرر شرط وفي تكرر فيه ضمير
يعود على الا ولا عاطفة على مقدر وتقديره لغير توكيد لا للتوكيد والتأثير
مفعول مقدم برفع ومع متعلق بدع وكذلك في واحد وما موصولة واقعة
على المستثنيات واستثني صلتها وبالا متعلق باستثني والضمير المستكن
في استثني هو الرابط بين الصلة والموصول ومحل اسم ليس ويحتمل نصب متعلق
به وخبر ليس محذوف تقديره وليس في ذلك او ليس معه عن نصب سواه
موجودا ويحتمل ان يكون اسم ليس ضميرا تقديره ذلك ومعه خبرها ووقف
عليه بالسكون على لغة ربيعة والاول اظهر ثم ان تكرار الا لغير التوكيد في
غير التفريغ على قسمين الاول ان يكون المستثنى مقدما على المستثنى منه
والاخر ان يكون متاخرا عنه وقد اشار الى الاول بقوله ..

• وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ التَّقَدُّمِ نَصْبَ الْجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ •

يعني ان الاستثناء التام اذا كررت فيه الا لغير التوكيد وكان المستثنى
مقدما على المستثنى منه نصب سائر المستثنيات نحو ما قام الا زيدا الا
عمرا الا خالدا القوم ودون ومع وبه متعلقات باحكم ونصب مفعول بفعل
محذوف يفسره احكم وفي قوله التزم زيادة فائدة وهي ان قوله احكم به
قد يحمل على الوجوب وقد يحمل على الجواز لان الحكم بالشيء قد يكون واجبا
وقد يكون جائزا وقوله والتزم نص في الوجوب ثم اشار الى الثاني بقوله

• وَانْصِبْ لِتَأْخِيرٍ وَجِئْ بِوَاحِدٍ مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ •

يعني ان المستثنيات اذا كانت متاخرة عن المستثنى منه فانصب جميعها الا
واحدا منها فانه يحكم له بحكم ما لم تتكرر فيه الا فينصب وجوبا اذا كان
الاستثناء موجبا نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا ويترجح اتباعه على نصبه
ان كان منفيا وفهم من قوله وجئ بواحد منها ان الواحد الذي يجاء به يجوز
ان يكون الاول او الثاني او الثالث فتقول ما قام احد الا زيد الا عمرا الا خالدا

وما قام

وما قام الا زيدا الا عمرو الا خالدا وما قام احد الا زيدا الا عمرا الا خالد الا ان
الاولى ان الواحد هو الاول ثم مثل بقوله ..

• كَلَمْ يَفُوا إِلَّا امْرُؤٌ إِلَّا عَلِي وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ •

يجوز في هذا المثال رفع الاول بدلا من الواو في يفوا ونصب علي وهو الاجود
ويجوز نصب امرؤ او رفع علي ثم نبه على ان ما زاد على المستثنى الاول من
المستثنيات حكمه في المعنى حكم الاول فان كان مخرجا كان ما زاد عليه كذلك
وان كان مدخلا كان ما زاد عليه كذلك وبيان ذلك انك اذا قلت قام القوم
الا زيدا الا عمرا الا خالدا فهي كلها مخرجة من القوم وان قلت ما قام احد
الا زيد الا عمرا الا خالدا فهي كلها مدخلة والمراد بها اخراج الاول من
المستثنى منه ثم اخراج الثاني مما بقي بعد اخراج الاول ثم اخراج الثالث
مما بقي بعد اخراج الاول والثاني ولتاخير متعلق بانصب والظاهر ان اللام
بمعنى مع ومنها في موضع الصفة لواحد وكما في موضع الحال من واحد و
لا اختصاصه بالصفة او صفة بعد صفة وما كافة ولو مصدرية وهي
على حذف مضاف اي كحال وكان هنا تامة بمعنى وجد ودون في موضع
الحال والتقدير وجئ بواحد منها الحال وجوده دون زائد عليه
ثم اشار الى القسم الثاني من ادوات الاستثناء وهو الاسم فقال

• وَاسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِغَيْرٍ مُعْرَبَا بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِإِلَّا نُسِبَا •

يعني ان غيرا يستثنى بها مجرورا باضافتها اليه وتكون هي معربة
بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا من وجوب النصب او رجحانه او
رجحان تبعيته فتقول قام القوم غير زيد بوجوب النصب لانك
تقول قام القوم الا زيدا وما فيها احد غير فرس برجحان النصب
وما قام احد غير زيد برجحان التبعية واصل غير ان تكون صفة ولحقت
الاضافة لمخالفة موصوفها وقد تقطع عن الاضافة لفظا لا معنى فتبنى على

نحو قوله تعالى صالحا غير الذي كنا نعمل

الضم وتستعمل بمعنى الا كما ذكر في هذا الباب ومجرورها مفعول بالمستثنى
وتجيء متعلق بالمستثنى ومع بالحال من غير وبما متعلق بمع وما موصولة
وصلتها نسب والمستثنى متعلق بنسب وبالا متعلق بمستثنى ثم قال

• ولسوى سوى سواء اجعلا على الاصح ما لغير جعلا •

ذكر ان في سوى ثلاث لغات الفصحى كسر السين وضمها والمد مع فتح
السين وانما كلها يستثنى بها كما يستثنى بغير وتجر بما تجر به غير الا
انه يقدر في المقصور الاعراب واشار بقوله على الاصح الى مخالفة
سيبويه والخليل فيها فانها عندهما ظرف غير متصرف ولا تخرج على الظرفية
الا في الشعر قال سيبويه رحمه الله في باب ما يحتمل في الشعر وجعلوا ما لا
يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء نحو قول المرار بن سلامة
العجلي • ولا ينطق الفحشاء من كان منهم • اذا جلسوا منا ولا من سوائنا
وقال الاعشى • تجانف عن جو اليمامة ناقتي • وما قصدت من اهلها
لسوائنا انتهى • واستدل المصنف على مذهبه بادلة واستشهد
بشواهد وهي مذكورة في كتبه فلا نطيل بها وفهم من قوله على الاصح
ان مذهب سيبويه صحيح الا ان مذهبه اصح منه ووقف على اجعلا
بالالف لانها مبدلة من نون التوكيد الخفيفة ثم اشار الى القسم الثالث
والرابع فقال • •

• واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا •

ذكر في هذا البيت من ادوات الاستثناء اربعة منها ما لا يستعمل الا فعلا
وهو ليس ولا يكون والمستثنى بهما واجب النصب نحو قام القوم ليس
زيدا ولا يكون عمرا وما قام احد ليس زيدا ولا يكون عمرا وهو خبر لهما
واسمهما ضمير مستتر عائد على البعض المفهوم من الكلام والتقدير
ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم عمرا ومنها ما يستعمل فعلا فينصب

ما بعده

ما بعده وحرفا فيجر ما بعده وهما خلا وعدا ولهما حالتان الاولى
تجردهما من ما والثانية اقترانهما بها فاذا كانا مجردين من ما جاز
فيهما وجهان النصب والجر والارجح النصب وفهم ذلك من ذكرهما
مع ليس ولا يكون والى ذلك اشار بقوله • •

• واجرر بسابقي يكون ان ترد وبعد ما انصب وانجرار قد يرد •

يعني ان سابقي يكون في البيت الذي قبل هذا وهما خلا وعدا يجوز
جر المستثنى بهما وفهم منه شرطها التي بدا بانه اجمل على لعلهما
وهما ذالبان منهما وفهم من قوله ان ترد ان الجر بهما مرجوح ثم اشار
الى الحالة الثانية وهي اقترانهما بما بقوله وبعد ما انصب اي اذا
اقترنا خلا وعدا بما فالوجه نصب المستثنى بهما وانما انتصب لان ما
مصدرية فلا يليها حرف جر هذا مذهب الجمهور وحكي عن بعضهم الجر
بهما مقرونين بما والى ذلك اشار بقوله وانجرار قد يرد وفهم من
من تنكير انجرار ومن قوله قد يرد ان الجر بهما قليل وناصبا حال من فاعل
استثن وبليس متعلق باستثن ومفعول ناصبا محذوف اي ناصبا المستثنى
وبعد لا في موضع الحال من يكون وان ترد شرط محذوف الجواب لدلالة ما
تقدم عليه وانجرار مبتدا الخبر قد يرد وسوغ الابتداء به معنى
التقسيم ثم بين وجه الجر والنصب بهما فقال • •

• وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان •

يعني ان خلا وعدا اذا جرا ما بعدهما كانا حرفي جر واذا نصباه
كانا فعلين والمستثنى بهما حينئذ مفعول بهما وفهم منه انهما
اذا جرا كانا حرفين سواء اقترنا بما او تجردا منها وكذلك ان نصبا
كانا فعلين مطلقا وفهم منه ان ما قبلهما اذا جرا ان لان ما
المصدرية لا يليها حرف الجر وحيث متعلق بقوله حرفان لانه في معنى

محكوم في بيتهما وكما متعلق بعجلان لانه ايضا في معنى محكوم
بفعليتهما ويجوز ان يكون حيث شرطا والفاء جوابه على مذهب الفراء
لانه يجيز ان يجزم بحيث دون ما والعامل فيما حينئذ الفعل الذي بعدها
ثم قال **وكخلا حاشا ولا تصحب ما • وقيل حاش وحشا فاحفظهما •**
يعني ان حاشا مثل خلا في انها يستثنى بها ويجوز في المستثنى بها النصب
والجر على الوجه الذي جاز في خلا وقد تقدم ولما كانت حاشا مخالفة لخلا
في انه لا يجوز اقترانها بما نبه على ذلك بقوله ولا تصحب ما يعني ان حاشا لا تدخل
عليه ما كما تدخل على خلا ولما كان في حاشا ثلاث لغات نبه على ذلك بقوله
وقيل حاش وحشا فاحفظهما ونوزع في ذلك

الحال

يجوز في الحال التذكير والتأنيث وقد استعمل الناظم في هذا الباب اللغتين
قوله **الحال وصف فضلة منتصب • مفهم في حال كفردا اذهب •**
المراد بالوصف اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وامثلة المبالغة
وافعل التفضيل وخرج بقوله فضلة العمدة كالخبر نحو زيد فاضل والمراد بالفضلة
ما يجيء لاستغناء عنه وقد يجب ذكره لما يوجب ذلك اما لوقوعه سادا مسد
الخبر نحو ضربي زيدا قائما او لتوقف المعنى عليه كقوله • انما الميت من يعيش
كئيبا • كاسفا باله قليل الرجاء • وحمل الشارح قوله منتصب على جائز
النصب واعترضه بوصف المنصوب وحمله المرادي على واجب النصب فخرج
النعت لانه غير لازم للنصب وهو الظاهر لان النصب من احكام الحال اللازمة له
وخرج بقوله مفهم في حال التمييز في نحو لله دره فارسا لانه لا يفهم في حال
لكونه على تقدير من وتسامح الناظم في هذا التعريف لادخاله فيه النصب
وهو حكم من احكام الحال لا جزء من ماهيته ثم مثل بعد استيفاء التعريف فقال
كفردا اذهب .. وفي المثال تنبيه على جواز تقديم الحال على عاملها وسيأتي

وقوله الحال

وقوله الحال مبتدأ ووصف خبره وفضلة ومنتصب ومفهم نعوت لوصف
وليست من باب تعدد الخبر لانها فصول فهي نعوت لوصف ثم قال
• وكونه منتقلا مشتقا • يغلب لكن ليس مستحقا •
المراد بالمنتقل غير اللازم لصاحب الحال كالخلو والالوان والمراد بالمشتق
اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة لان هذه كلها مشتقة
من المصادر فالغالب في الحال ان يكون منتقلا مشتقا نحو جاء زيد راكبا
فراكبا منتقل لانه قد يكون غير راكب ومشتق من الركوب وفهم من قوله
يغلب انه قد يأتي في غير الغالب غير منتقل وغير مشتق فمثال غير
المنتقل قولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها فالزرافة
مفعول لخلق ويديها بدل بعض من كل واطول حال من يديها وهي لازمة
لان كون يديها اطول من رجليها لازم لها ومثال غير المشتق قوله
عز وجل وتنحتون من الجبال بيوتا فبيوتا غير مشتق وقوله لكن
ليس مستحقا تتميم للبيت لجواز الاستغناء عنه فيغلب وكونه
مبتدأ ومنتقلا ومشتقا خبران لكون ويغلب خبر المبتدأ ويجوز في
مستحق فتح الحاء على انه اسم مفعول ويكون الضمير فيه عائدا على
الفاعل بيغلب اي ليس كونه منتقلا مشتقا مستحقا ويجوز كسر الحاء
على انه اسم فاعل ويكون الضمير فيه عائدا على الحال ولا بد في هذا
الوجه من حذف مجرور ويكون معمولا لمستحق والتقدير ليس
الحال مستحقا لكونه منتقلا مشتقا ولما ذكر ان الحال قد تأتي غير
مشتقة نبه على المواضع التي يكثر فيها جمود الحال فقال
• ويكثر الجمود في سعر وفي • مبدي تأول بلا تكلف •
يعني ان جمود الحال يكثر اذا دل على سعر كقولك بعت البر مدا بدرهم
مدا منصوب على الحال وهو جامد الا انه مؤول بالمشتق لانه في

معنى مسجا او يجوز ان يقدر مسجى اسم فاعل فيكون حالا من التاء في بغتة
وان يكون مسجى بفتح الجيم اسم مفعول فيكون حالا من البين ويكون اذا الضمير
مؤولا بالمشتق غير متكلف وظاهر لفظه ان الدال على السعر ليس ذا خلاف في
المبني المؤول وليس كذلك بل هو منه والجزء له ان هذا من باب عطف العام
على الخاص ثم ذكر مثلا من مبني المؤول بلا تكلف فقال

• كبعه مدا بكذا يدا بيد • وكر زيد اسدا اي كاسد •

فذكر ثلاثة انواع الاول ان يدل على السعر وهو قوله كبعه مدا بكذا
وكان من امثال الفوله ويكثر الجمود في سعر الثاني ان يدل على مفاعلة
وهو قوله يدا بيد اي مناجزة الثالث ان يدل على التشبيه وهو قوله
وكر زيد اسدا وفسر ذلك بقوله اي كاسد وفهم من قوله كبعه ان هذه
المثل ليس مجيء الحال جامدا محصورا فيها وينبغي ان يجعل الكاف في قوله
كاسد اسما بمعنى مثل لان الحال اصلها ان تكون وصفا ويجوز ان تكون
حرفا ويكون قد قصد تفسير المعنى لا انما هي الحال بنفسها ثم قال

• والحال ان عرف لفظا فاعتقد • تنكيره معنى كوحدك اجتهد •

يجوز ان يكون نكرة لان المقصود به بيان الهيئة وذلك حاصل بلفظ
التنكير فلا حاجة لتعريفه صونا للفظ عن الزيادة والخروج عن الاصل
بغير غرض وقد يجيء بصورة المعرف بالالف واللام فيحكم بزيادتها نحو
ادخلوا الجنة الاول فالاول وبصورة المضاف الى المعرفة فيحكم بتاويله
بالنكرة نحو اجتهد وحدك اي منفردا والحال مبتدا او ان عرف شرط
وفاعتقد جوابه وتنكيره مفعول باعتقد ونصب لفظا على اسقاط في
او على التمييز وكذلك معنى ثم قال

• ومصدر منكر حالا يقع • بكثرة كبغتة زيد طلع •

يجوز الحال ان يكون وصفا كما تقدم لانه صفة لصاحبه في المعنى وقد

عنه ايضا

قوله وليس في كلام الناظم الخ رد بهذا على
ابي حيان في قوله بل ما ذكره الناظم موضحة نصا

عنه ايضا وقد يقع المصدر موقع الحال كما يقع صفة وخبرا وكل ذلك على
خلاف الاصل واختلف في وقوع المصدر حالا كقوله عز وجل ادعوه خوفا
وطمعا وهو كثير ومع كثرته فلا يقاس عليه عند الجمهور واجاز المبرد
القياس عليه وليس في قول الناظم بكثرة اشعار بالقياس عليه وفهم منه ان
وقوع المصدر المعرف حالا قليل لتخصيصه الكثرة بالنكرة ومصدر مبتدا ومنكر
صفته ويقع خبره وحالا حال من فاعل يقع المستتر وبكثرة متعلق بيقع وبغتة
بغتة من البغت والبغت ان يفجاك الشيء قال الشاعر
• ولكنهم بانوا ولم ادر بغتة • واعظم شيء حين يفجاك البغت •
تقول بغته اي فاجاه وبغته بغتة اي فجاة ثم قال

• ولم ينكر غالبا ذو الحال ان • لم يتاخر او يخصص او يبن •
• من بعد نفي او مضاهيه •

يعني صاحب الحال ان يكون معرفة لانه مخبر
عنه بالحال في المعنى وقد يجيء نكرة ولذلك مسوغات كما ان للابتدا بالنكرة
مسوغات وقد تقدمت في باب الابتداء فمن مسوغات تنكير صاحب الحال
ان يتاخر عن الحال وهو المنبه عليه بقوله ان لم يتاخر ومثاله في الدار قائما
رجل ومنه قول الشاعر • وبالجسم مني بينا لو علمته • شحوب وان تستشهدي
العين تشهد • فصاحب الحال شحوب وبينا منصوب على الحال واصله شحوب بين
ومنها ان يكون مخصصا وهو المنبه عليه بقوله او يخصص وشمل صورتين
الاولى ان يخصص بالوصف كقوله عز وجل فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا
والثانية ان يخصص بالاضافة الى نكرة كقوله تعالى في اربعة ايام سواء
للسائلين ومنها ان يكون بعد نفي وهو المنبه عليه بقوله او يبن من بعد
نفي اي يظهر بعد نفي ومثاله ما جاء رجل ضاحكا ومنه قوله عز وجل وما
اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ومنها ان يكون بعد مشابه النفي
وهو المنبه عليه بقوله او مضاهيه اي مشابهه وشمل صورتين الاولى الاستفهام

ومثاله هل جاء أحد ضاحكا ومنه قوله • يا صاح هل حُمّ عيش باقيا فترى
لنفسك العذر في إبعادها الأملا • والثانية النهي ومثاله لا يقم أحد
ضاحكا ومنه قوله • لا يركننْ أحد إلى الإحجام • يوم الوغى متخوفا لحمام •
فهذه ستة مسوغات وقد مثّل الناظم للصورة الأخيرة بقوله **لا
يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا** حال من امرئ الأول ومسوغ ذلك تقدم
النهي وفهم من قوله غالبا أن صاحب الحال يكون نكرة محضة من غير مسوغ
في غير الغالب حكى سيبويه من كلام العرب مررت بماء قعدةَ رجلٍ وعليه
مائة بيضا وفي الحديث فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا
وصلى وراءه رجال قياما وذو الحال مجهول لم يسم فاعله بينكر وغالبا حال
منه وإن لم يتأخر الخ شرط والجواب محذوف لدلالة ما تقدم عليه ومن
يجز منعه لم يبين ثم قال •

وسبق حال ما بحرف جر قد • أبوا ولا أمنعه فقد ورد •

يعني أن صاحب الحال إذا كان مجرورا بحرف الجر لا يجوز عند أكثر النحويين
تقديم الحال عليه نحو مررت بهند قائمة فلا يجوز عندهم مررت قائمة
بهند وهذا المذهب منعوه ولا أمنعه إذ لوروده من كلام العرب وقد
استدل الناظم على جواز ذلك بشواهد منها قوله • تسليت طرا
عنكم بعد بينكم • بذكراكم حتى كأنكم عندي • فطرا حال من الكاف
في عنكم وهو مجرور بعن فإن قلت قد يفهم من تخصيصه المنع ذلك
بالمجرور بالحرف أن ما عدا المجرور بالحرف وهو المرفوع والمنصوب والمجرور
بالإضافة لا يمتنع أن يسبقه الحال أما المرفوع والمنصوب فلا إشكال
في جواز تقديم الحال عليهما نحو جاء ضاحكا زيد وضربت منطلقة هندا
وأما المجرور بالإضافة فقد حكى الإجماع على منع تقديم الحال عليه **قلت**
هذا المفهوم معطل وإنما خص المجرور بالحرف لأنها هي المسألة التي تعرض النحويون

لها في

لها في كتبهم والخلاف فيها مشهور وممن أجاز تقديم الحال فيهما
على صاحبها الفارسي وابن كيسان وابن برهان ولا يقتضي قوله ولا أمنعه
الانفراد بالجواز بل هو وغيره غير مانع ويكون في ذلك تابعا للغير وسبق حال
مفعول مقدم بأبوا وهو مصدر مضاف إلى الفاعل وما مفعول بسبق وهي
واقعة على صاحب الحال والضمير في أبوا عائد على النحويين وظاهره أنه عائد
على جميعهم وليس كذلك لما تقدم أن بعضهم أجازه فوجب إعادته على
الأكثر منهم والهاء في أمنعه عائد على سبق ثم قال •

ولا تجز حالا من المضاف له • إلا إذا اقتضى المضاف عمله •
أو كان جزء ما له أضيفا • أو مثل جزئه فلا تحيفا •

يعني أن صاحب الحال لا يكون مضافا إليه إلا في ثلاثة مواضع الأول أن يقتضي
المضاف العمل في الحال ومعناه أن يكون جاريا مجرى الفعل في كونه مصدرا أو اسم
فاعل كقوله عز وجل إليه مرجعكم جميعا ومثل قولك أعجبني ضرب
هند قائمة وأنا ضارب هند قاعدة فضرب وضارب يقتضيان العمل في الحال
لأن الحال لا يعمل فيها إلا فعل أو ما في معناه الثاني أن يكون المضاف جزءا
من المضاف إليه كقوله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا
فالصدور بعض ما أضيف إليه الثالث أن يكون المضاف مثل جزء المضاف
له في صحة الاستغناء به عن الأول كقوله عز وجل فاتبعوا ملة إبراهيم
حنيفا لصحة فاتبعوا إبراهيم حنيفا فلو كان المضاف إليه غير ما ذكر
لم يجز إتيان الحال منه نحو جاء غلام هند قائمة وإنما جاز ذلك في المواضع
المذكورة دون غيرها بناء على أن الحال لا يعمل فيها إلا الفعل وما في معناه
وأن العامل في الحال هو العامل في صاحبها فإذا كان المضاف المصدر أو
اسم الفاعل فلا إشكال في أنه هو العامل في صاحب الحال وفي الحال معا
وإذا كان المضاف بعض ما أضيف إليه أو مثل بعضه صار الأول ملغى لصحة

الاستغناء عنه وصار العامل فيه في التقدير عاملا في المضاف اليه
بالهاء في صدورهم محمولة للاسية فرار وابراهيم مفعول لاتبعوا وحالا
مفعول تجر ومن المضاف متعلق بتجر واللام في له بمعنى الى وان اضاف متحد
بالذي عمله مفعول باقتضى والضمير فيه عائد على الحال لا على المضاف اليه وان
المضاف في نحو غلام زيد اقتضى العمل في المضاف اليه وهو جره وقوله فلا
تحيفا اي تمل عن الواجب في ذلك فهو تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه
ثم اعلم ان العامل في الحال اما فعل او شبهه او مضمن معناه دون لفظه
وقد اشار الى الاول والثاني بقوله

وَالحَالُ إِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا · أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ المُصَرَّفَا
فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرِعَا · ذَا رَاحِلٌ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

يعني ان العامل في الحال اذا كان فعلا متصرفا او صفة شبيهة به جاز تقديمه
على عامله والمراد بالمتصرف ما استعمل منه الماضي والمضارع والامر والمراد
بغير المتصرف ما لزم لفظ الماضي والمراد بالشبيه بالمتصرف ان يكون وصفا
قابلا للعلامة الفرعية وهي التثنية والجمع والتانيث وهو اسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة وغير المشبهة به افعل التفضيل فانه لا يثنى
ولا يجمع ولا يؤنث ثم اتى بمثالين الاول من الصفة المشبهة بالمتصرف
وهو قوله مسرعا ذا راحل فذا مبتدا وراحل خبره ومسرعا حال من
الضمير المستتر في راحل وهو العائد على المبتدا والعامل في الحال راحل وهو
صفة اشبهت المتصرف لانه اسم فاعل والآخر من الفعل وهو قوله
ومخلصا زيد دعا فزيد مبتدا ودعا فعل ماض متصرف وفيه ضمير يعود
على زيد ومخلصا حال من ذلك الضمير والعامل في الحال دعا وهو فعل متصرف
وفهم منه انه اذا كان العامل فعلا غير متصرف او صفة غير شبيهة
بالمتصرف لم يجز التقديم فلا يجوز في نحو ما احسن هندا متجردة ان تقول

متجردة

متجردة ما احسن هندا او اما متجردة احسن هندا وكذلك لا يجوز في نحو
هند اجمل من زيد متجردة هند متجردة اجمل من زيد وفهم من المثالين
ان لكل واحد منهما صورتين احداهما ما ذكر وهو ان يكون الحال متقدما
على ما اسند اليه العامل والاخرى ان يكون الحال متقدما على العامل
فقط فمثالهما في المثال الاول ذا مسرعا راحل وفي المثال الثاني زيد مخلصا
دعا وانما اقتصر الصورتين الاوليين للتنبيه على جواز تقديمه على ما اسند
اليه العامل فيكون جواز تقديمه على العامل فقط احرى والحال مبتدا وان
ينصب شرط وبفعل متعلق بينصب وصرف في موضع الصفة لفعل او صفة
معطوفة على فعل واشبهت المصرف جملة في موضع الصفة لصفة والفاء
جواب الشرط وجائز خبر مقدم وتقديمه مبتدا وجملة الشرط والجزاء خبر
المبتدا ثم اشار الى الثالث بقوله

وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الفِعْلِ لَا · حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا

يعني ان العامل في الحال اذا ضمن معنى الفعل دون حروفه لا يتقدم عليه
الحال لضعفه ثم مثل لذلك بثلاث كلمات بقوله كتلك ليت وكان
فتلك اسم اشارة وفيها معنى الفعل وهو اشير وليس فيها حروف الفعل
الذي يفهم منه وليت حرف تمن وفيها معنى الفعل وهو اتمنى وكان حرف
تشبيه وفيها معنى الفعل وهو اشبه وفهم من دخول الكاف على تلك
ان ذلك مطرد في اسماء الاشارة كلها فمثال اسم الاشارة تلك هند
منطلقة وذا المحجور ضاحكا ومثال التمني ليت عمرا مقيما عندنا ومثال
التشبيه كان البدر طالعا والعامل في الاول تلك لتضمنها معنى اشير
وفي الثاني ليت لتضمنها معنى اتمنى وفي الثالث كان لتضمنها معنى
اشبه وفهم ايضا من الكاف ان ذلك غير محصور فيما ذكر ومما ضمن معنى الفعل
دون حروفه الترجي وحرف التنبيه واما في الشرط والاستفهام المقصود به

صوابه فمثالهما [illegible] المتصل بالمعنى

التعظيم ثم قال **وندر نحو سعيد مستقرا في هجر** وهذا ايضا
من العوامل التي تضمنت معنى الفعل دون حروفه وهو الظرف وحرف
الجر المسبوقين باسم ما الحال له كما في نحو زيد عندك قاعدا وسعيد في
هجر مستقرا فالعامل في الحال في هذين المثالين ونحوهما الظرف والمجرور
لنيابتهما مناب استقر او مستقر والحال في هذا المثال الذي ذكر
مؤكدة لان التقدير سعيد استقر في هجر مستقرا وانما فصل هذه المسألة
من قبلها وما ذكر بعدها وان كانت مثلها في تضمن معنى الفعل دون حروفه
لانه قد سمع فيه تقديم الحال على عاملها ولذلك اتى بالحال في المثال
الذي ذكر وهو مستقرا مقدما على عامله وهو في هجر ومثله قوله
عز وجل في قراءة من قرا والسموات مطويات بيمينه بنصب مطويات
وممن اجاز تقديم الحال في مثل هذا الاخفش ونحو فاعل بندر وسعيد
وما بعده جملة اسمية وهي محكية بقول محذوف تقديره نحو قولك ثم
قال **ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن**
قد تقدم ان افعل التفضيل غير شبيه بالفعل لكونه غير قابل للعلامة الفرعية
فاستحق بذلك ان لا يتقدم عليه الحال الا ان له مزية على العوامل الجامدة
لوجود لفظ الفعل فيه فاغتفر توسطه بين حالين كالمثال المذكور ونحو
مبتدا وخبره مستجاز وزيد مبتدا خبره انفع وفي انفع ضمير مستتر
عائد على زيد ومفردا حال من ذلك الضمير ومن عمرو متعلق بانفع
ومعانا حال من عمرو والعامل فيهما انفع واصله زيد انفع في حال
كونه مفردا من عمرو في حال كونه معانا وانما كان انفع عاملا في الحالين
لان صاحب الحال وهو الضمير المستتر والمجرور بمن معمولان له والعامل في الحال
هو العامل في صاحبها وقوله لن يهن اي لن يضعف وهو خبر بعد خبر
ثم قال **والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد**

يعني ان الحال

(81)

يعني ان الحال قد يجيء متعددا اي متكررا والمراد بالمفرد غير المتكرر وغير
المفرد المتكرر فمثال المفرد جاء زيد راكبا ضاحكا فالحال قد تعددت مع
اتحاد صاحب الحال وشمل قوله وغير مفرد ثلاث صور الاولى ان يكون صاحب
الحال متعددا والحال مجتمعة نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين الثانية
ان يكون متعددا ويؤتى بها مع ايلاء كل واحد منهما صاحبه نحو لقيت مصعدا زيدا منحدرا
الثالثة ان يكون متعددا ويؤتى بها مع عدم ايلاء كل واحد منهما صاحبه نحو لقيت زيدا مصعدا
منحدرا والاختيار في هذا مع عدم القرينة جعل الاول للثاني والثاني للاول فمصعدا
في المثال حال من زيد ومنحدرا حال من التاء في لقيت والحال مبتدا وخبره قد يجيء
الخ والظاهر في قد انها للتحقيق لا للتقليل ولمفرد متعلق بيجيء ثم اعلم ان
الحال على قسمين مبينة وقد تقدمت ومؤكدة وهي على قسمين مؤكدة لعاملها
ومؤكدة لمضمون الجملة وقد اشار الى الاول بقوله **وعامل الحال بها قد اكدا**
يعني ان العامل في الحال قد يؤكد بها فتكون الحال على هذا مؤكدة لعاملها
وذلك على قسمين الاول ان تكون من لفظ عاملها كقوله عز وجل وارسلناك
للناس رسولا الثاني ان تكون موافقة لعاملها معنى لا لفظا كقوله عز وجل
ولا تعثوا في الارض مفسدين لان العثو هو الفساد ولهذا المثال اشار بقوله
في نحو **لا تعث في الارض مفسدا** فمفسدا حال من الفاعل بتعث المستتر
والعامل فيه تعث وهو موافق له في معناه دون لفظه ثم اشار الى
القسم الثاني من الحال بقوله
وان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر
يعني ان الحال قد تجيء مؤكدة للجملة ويجب ان يكون عاملها مضمرا
وان تكون واجبة التاخير مثال ذلك زيد ابوك عطوفا فالعامل فيها
واجب الحذف تقديره ان كان المبتدا غير انا احقه او اعرفه وان كان
المبتدا انا فتقديره احقني او اعرفني وانما لم يصح تقديره احق او اعرف مع كون

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المبتدأ انما لما يؤدي اليه من تعدي فعل الفاعل المضمر المتصل الى ضميره
المتصل لان التقدير اعرفني فيكون الفاعل والمفعول شيئا واحدا مع كونهما
ضميرين متصلين وانما وجب تأخير الحال لانها مؤكدة للجملة والمؤكد بعد
المؤكد ويشترط في الجملة المؤكدة بها ان تكون اسمية وان يكون جزء
اها معرفتين وان يكونا جامدين وفهم كونها اسمية من قوله جملة بعد
ذكر المؤكدة لعاملها وهي فعلية وهذه قسيمتها فوجب ان تكون
اسمية وفهم اشتراط كون جزءيها معرفتين من تسميتها مؤكدة لانه لا
يؤكد الا ما قد عرف وفهم كون جزءيها جامدين من قوله وان تؤكد جملة
لانه لو كان احد جزءيها مشتقا لكانت مؤكدة لعاملها فتكون من القسم
الاول وان تؤكد شرط وجوابه محذوف عاملها ومضمر خبر مقدم وعاملها
مبتدأ وقوله ولفظها يؤخر جملة مستأنفة افادت حكما غير الاول ثم اعلم
ان الحال على قسمين مفردة وهو الاصل وقد تقدم وجملة ولما فرغ من القسم
الاول شرع في الثاني فقال **وموضع الحال تجيء جمله** يعني ان
الجملة تقع في موضع الحال فيحكم حينئذ عليها انها في موضع نصب
وشمل قوله جمله الجملة الاسمية والجملة الفعلية ومثل بالجملة
الاسمية فقال **كجاء زيد وهو ناو رحله** وموضع ظرف مكان
والعامل فيه تجيء اي تجيء الجملة في موضع الحال ثم قال

وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت

يعني ان الجملة الواقعة في موضع الحال اذا كانت فعلية مبدوءة بفعل
مضارع مثبت فانها تحتوي على ضمير عائد على صاحب الحال وتخلو
من الواو نحو جاء زيد يضحك وجاء زيد تقاد الجنائب بين يديه وانما لم يقترن
الفعل المضارع المذكور بالواو لانه بمنزلة المفرد لشبه المضارع به وكما لا
تدخل الواو على المفرد فتقول قام زيد ضاحكا فكذلك لا تدخل على ما

اشبهه

اشبهه وهو المضارع وذات مبتدأ وهو مؤنث ذو بمعنى صاحب وبمضارع
متعلق ببدء وثبت في موضع الصفة لمضارع وحوت ضميرا في موضع
الخبر لذات وخلت معطوف على حوت ومن الواو متعلق بخلت والجملتان
خبران عن ذات ثم قال

وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا

يعني ان الجملة المصدرة بالفعل المضارع المثبت اذا وردت من كلام العرب
مقترنة بالواو فليست الجملة حينئذ فعلية بل انو بعد الواو مبتدأ
واجعل الفعل المضارع خبرا عن ذلك المبتدأ فتصير الجملة اسمية ومما ورد
من ذلك قول العرب قمت واصك عينه والتقدير وانا اصك عينه ومعنى
اصك اضرب قال الله عز وجل فصكت وجهها اي ضربته وذات منصوب
بفعل محذوف يفسره انو ويجوز رفعه على الابتداء وخبره انو وبعدها
متعلق بانو والمضارع مفعول اول باجعلن ومسندا مفعول ثان وله متعلق
بمسندا والهاء في بعدها عائدة على الواو والضمير في له عائد على المبتدأ
والتقدير انو بعد الواو الداخلة على المضارع مبتدأ واجعل المضارع مسندا
لذلك المبتدأ المنوي ثم قال

وجملة الحال سوى ما قدما بواو او بمضمر او بهما

يعني ان الجملة الواقعة حالا اذا كانت سوى ما تقدم يجوز ان تأتي فيها
بالواو وحدها نحو جاء زيد والشمس طالعة او بالمضمر وحده نحو جاء زيد
يده على راسه او بالمضمر والواو معا كجاء زيد ويده على راسه الا ان قوله سوى
ما قدم شامل للجملة الاسمية مثبتة او منفية وللجملة الفعلية المصدرة
بالماضي مثبتة او منفية وللجملة الفعلية المصدرة بالمضارع المنفي وليس
على اطلاقه بل فيه تفصيل ذكره الشارح فانظره هناك والعذر له في اطلاقه
ان اكثر هذه الاقسام يجوز فيه الاوجه الثلاثة فاعتمد في ذلك على الاكثر

وجملة الحال مبتدأ وخبره بدا وما بعده عطف عليه والعامل هنا في
المجرور الواقع خبرا ليس يكون بل تقديره مستقر او جاء وحذف للعلم به
واو للتخيير وسوى استثناء وما موصولة واقعة على الجملة المتقدمة ثم
اعلم ان العامل في الحال قد يحذف وحذفه على نوعين جائز وواجب والى
النوعين اشار بقوله :.

والحال قد يحذف ما فيها عمل · وبعض ما يحذف ذكره حظل

يعني يحذف جوازا اذا دل عليه دليل لفظي او حالي فاللفظي كما اذا تقدم ذكره
كقولك راكبا لمن قال كيف جئت والحالي كقولك للقادم من سفر حج مبرورا
ماجورا اي قدمت والمبيع هذا بزيد ونحوهما ان تذكر العامل فتقول جئت راكبا
وقدمت مبرورا او يحذف وجوبا اذا جرت مثلا كقول العرب حظيين بنات
صلفين كنات اي حظيين وصلفين حالان والعامل فيهما عرفتهم والحظيين اسم فاعل
من حظي المشتق من الحظوة وصلفين من الصلف وهو عدم الحظوة يقال صلفت
المراة صلفا اذا لم تحظ عند زوجها والبنات جمع بنت والكنات جمع كنة وهي
زوجة الابن وبنات وكنات منصوبان على التمييز ومن حذف عامل الحال وجوبا
اذا سدت مسد الخبر وتقدم في الابتداء والحال مبتدا وقد يحذف خبره وما
مفعول لم يسم فاعله وهو واقع على العامل في الحال والضمير في فيها عائد
على الحال والضمير المستتر في عمل عائد على ما وبعض مبتدا وما واقعة على العامل
ويحذف صلتها وذكره مبتدا وخبره حظل والجملة خبر عن بعض ومعنى حظل منع

التمييز

هو الاسم النكرة المضمن معنى من لبيان ما قبله من ابهام في اسم
مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله ويقال فيه
في الاصطلاح تمييز ومميز وتفسير ومفسر وتبيين ومبين فقوله :.

اسم بمعنى من مبين نكره · ينصب تمييزا بما قد فسره

فوله وتقدم في الابتداء نحو ضربي زيدا قايما والاصل حاصل اذا كان قايما والحذوف ذكره لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض

اسم جـ

اسم جنس وبمعنا من يشمل التمييز واسم لا والمفعول الثاني من نحو
استغفر الله ذنبا والمشبه بالمفعول به في الحسن الوجه ومبين مخرج لما
سوى التمييز والمشبه بالمفعول به ونكره مخرج للمشبه بالمفعول به وحكم
التمييز النصب وهو المنبه عليه بقوله ينصب وقسم من قوله بما قد
فسره ان الناصب له ما قبله من الاسم المجمل الحقيقة او الجملة المجملة :.
النسبة اما الاسم المجمل فلا اشكال في انه هو الناصب له وهو متفق عليه
واما الجملة ففيها خلاف فقيل الناصب له الفعل نحو طاب زيد نفسا
او ما اشبهه نحو زيد طيب نفسا وقيل الناصب له الجملة وهو اختيار ابن
عصفور ولا ينبغي ان يحمل كلام الناظم على ظاهره فانه قد نص بعد ان العامل
في هذا النوع الفعل او ما اشبهه والعذر له ان التمييز في هذا النوع لما
كان رافعا لابهام نسبة الفعل الى فاعله او مفعوله فكانه قد رفع
الابهام عنه وقوله اسم خبر مبتدأ مضمر تقديره هو اسم اي المميز
اسم وبمعنى من في موضع الصفة لاسم ومن مضاف اليه ومبين نعت
لاسم ونكره نعت بعد نعت وينصب جملة مستانفة وتمييزا منصوب على
الحال وبما متعلق بينصب وما موصولة واقعة على العامل وهو المفسر
وقد فسر في موضع الصلة لما والضمير العائد على الموصول الهاء في
فسره وفي فسر ضمير مستتر عائد على التمييز ويجوز ان يكون اسم
مبتدا وينصب الخ الجملة خبر له والاول اظهر ثم قال :.

كشبر ارضا وقفيز برا · ومنوين عسلا وتمرا

فاتى بثلاثة مثل الاول الممسوح وهو شبر ارضا والثاني المكيل وهو
قفيز برا والثالث الموزون وهو قوله ومنوين عسلا وتمرا وبقي عليه
من تمييز المفرد تمييز العدد وسيذكره في بابه وقوله ارضا تمييز
لشبر وبرا تمييز لقفيز وعسلا وتمرا تمييزان لمنوين والمنوان تثنية

فوله والاول اظهر وليه الاظهرية انه عليه يكون محط الفايدة هو التمييز فلا حاجة على التشبيه فانه يكون محط الفايدة هو الحال والتمييز جرى فضلة الكلام

منّي وهو الرطل ثم قال

وبعد ذي وشبهها اجرره اذا اضفتها كمد حنطة غذا

الاشارة بذي الى ما دل على مساحة او كيل او وزن فيفهم من ذا ان التمييز يجر بعد هذه اي بالوجهين وقوله اذا اضفتها اي اذا اضفتها الى التمييز المنصوب فتقول شبر ارض وقفيز بر ومنوا عسل وتمر وقوله كمد مبتدا مضاف اليه وغذا خبر وهي على حذف القول تقديره كقولك مد حنطة غذا ثم قال

والنصب بعد ما اضيف وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا

يعني ان المميز اذا اضيف الى غير التمييز وجب نصب التمييز ويفهم من قوله ان كان مثل ملء الارض ذهبا انه لا يجب نصبه الا اذا كان كالمثال المذكور في كونه لا يصح اغناؤه عن المضاف اليه اذ لا يجوز ملء ذهب فلو صح اغناؤه عنه لم يكن النصب واجبا نحو هو احسن الناس رجلا اذ يجوز ان تقول هو احسن رجل على ان هذا المثال الثاني ينتصب فيه التمييز ما دام المميز مضافا لانه صالح للجر بالاضافة عند حذف المضاف اليه بخلاف الاول والنصب مبتدا وبعد متعلق به وما موصولة وصلتها اضيف ووجبا خبر المبتدا وان كان شرط ومثل خبر كان وملء الارض مبتدا خبره محذوف تقديره لي او نحوه والجملة محكية بقول محذوف تقديره ان كان مثل قولك لي ملء الارض ذهبا ثم

قال والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلى منزلا

يعني ان الاسم النكرة اذا وقع بعد افعل التفضيل وكان فاعلا في المعنى وجب نصبه على التمييز وعلامة كونه فاعلا في المعنى انك اذا صغت من افعل التفضيل فعلا جعلت ذلك التمييز فاعلا به نحو انت اعلى منزلا اي علا منزلك ويفهم منه ان الواقع بعد افعل التفضيل اذا لم يكن فاعلا في المعنى لم ينتصب على التمييز نحو انت افضل رجل بل يجب جره بالاضافة

1414

الا اذا اضيف افعل الى غيره فانه ينتصب حينئذ نحو انت افضل الناس رجلا والفاعل مفعول مقدم بانصبن والمعنى منصوب على اسقاط الخافض اي في المعنى ولا يصح ان يكون الفاعل مضافا الى المعنى ومفضلا حال من الفاعل المستتر في انصبن وافعل غير منصرف للعلمية والوزن ثم قال

وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا

يعني ان التمييز ينتصب بعد ما دل على التعجب ومثاله بقوله كاكرم بابي بكر ابا قال في شرح الكافية والمراد بابي بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه في ذكر صاحبه ويفهم من قوله وبعد كل ما اقتضى تعجبا ان ذلك غير خاص بالصيغتين الموضوعتين للتعجب وهما ما افعله وافعل به فيدخل في ذلك ما افهم التعجب من غير الصيغتين المذكورتين نحو ويله رجلا ويحه انسانا ولله دره فارسا وحسبك به كافلا ونحو ذلك ثم قال

واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

قد تقدم ان التمييز على معنى من لكن منه ما يصلح لمباشرتها ومنه ما لا يصلح وكله صالح لمباشرتها الا نوعين تمييز العدد وما هو فاعل في المعنى وقد استثناهما فلا يقال في عندي عشرون درهما عشرون من درهم ولا في طاب زيد نفسا طاب زيد من نفس ثم اتى بمثال من الفاعل في المعنى فقال كطب نفسا تفد فنفسا تمييز وهو فاعل في المعنى لان التقدير لتطب نفسك وغير مفعول باجرر وبمن متعلق باجرر والفاعل مجرور عطفا على ذي والموصوف بذي محذوف وكذلك الموصوف بالفاعل والمعنى منصوب على اسقاط في وان شئت شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه والتقدير ان شئت فاجرر بمن غير

قوله كما في رب بكم الخ يحتمل ان يكون مرحلا لاب بكر وعليه فقوله التمييز مجول ويحتمل ان يكون مرحلا لابي بكر نفسه اي الصاحب بكر من جهة كونه ابا وعليه فالتمييز غير محول ولا علم ان التمييز لا يلزم ان يكون محولا بل كثيرا ما يكون غير محول والتحويل يكون [illegible] شيخنا ويفي [illegible] احتمال [illegible] [illegible] [illegible] والا تمييز [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رضي الله عنه [illegible] ان يكون التمييز [illegible] [illegible] [illegible]

ونحو

الواو آخر خبر

التمييز صاحب الفرد وغير التمييز الفاعل في المعنى ثم قال

• وعامل التمييز قدم مطلقا • والفعل ذو التصريف نزرا سبقا •

يعني أن العامل في التمييز يجب تقديمه عليه فيلزم وجوب تأخير التمييز وقوله مطلقا أي سواء كان اسما أو فعلا أما إذا كان اسما فلا يتقدم عليه بإجماع نحو عندي عشرون درهما فالعامل في درهما عشرون فلا يجوز عندي درهما عشرون وأما إذا كان فعلا فإن كان الفعل غير متصرف فلا يجوز أيضا تقديمه عليه نحو ما أملاه أبا ونعم رجلا زيد وإن كان متصرفا ففي تقديم التمييز عليه خلاف والمشهور منع تقديمه وهو مذهب سيبويه وأجاز قوم تقديمه منهم المازني والمبرد وتبعهم الناظم في غير هذا النظم وكلامه في قوله نزرا سبقا أن له مذهبا ثالثا وهو جواز تقديمه بقلة ولم يقل به أحد ومن شواهد تقديمه قوله

ولست إذا ذرعا أضيق بذارع • ولا يائسا عند التعسر من يسر •

وأبيات أخر وعامل التمييز مفعول مقدم بقدم ومطلقا حال من عامل التمييز والفعل مبتدأ وذو التصريف نعت له والخبر في سبق ونزرا حال من الضمير المستتر في سبق

حروف الجر

• هاك حروف الجر وهي من إلى • حتى خلا حاشا عدا في عن على •

• مذ منذ رب اللام كي واو وتا • والكاف والبا ولعل ومتى •

ذكر في هذين البيتين عشرين حرفا وهي كلها متساوية في جر الاسم وقد ذكر بعد هذا معنى كل واحد منها وما يختص به إلا خلا وحاشا وعدا فإنه تقدم الكلام عليها في باب الاستثناء وأما كي ولعل ومتى فإنه لم يذكرها البتة لغرابة الجر بها أما كي فتجر ما الاستفهامية قالوا كيمه بمعنى لمه وما المصدرية مع صلتها نحو قوله

• إذا أنت لم تنفع فضر فإنما • يراد الفتى كيما يضر وينفع • وأن

المصدرية

٨٣

المصدرية في قوله • فقالت أكل الناس أصبحت مانحا • لسانك كيما أن تغر وتخدعا • وهي في هذه المواضع كلها بمعنى اللام ويظهر جرها لأن المصدرية ولذلك أجازوا في نحو جئتك كي تكرمني أن تكون كي حرف جر وأن مقدرة بعدها وأن تكون مصدرية واللام مقدرة قبلها وأما لعل فلم الجر بها وارد في كلام العرب خلافا لمن أنكره كقوله • لعل الله فضلكم علينا • بشيء أن أمكم شريم • وأما متى فهي لغة هذيل بمعنى من ومنه قولهم أخرجها متى كمه أي من كمه وهاء اسم فعل بمعنى خذ ولم يذكر الجوهري والزبيدي في ها إلا التنبيه وزاد الجوهري الزجر فهي عندهما حرف فقط وقد ذكرها ابن مالك في التسهيل من أسماء الأفعال بمعنى خذ وحروف الجر مفعول به وهي مبتدأ وخبره من إلخ البيتين وكل ما بعد من معطوف عليه على إسقاط العاطف ثم إن من حروف الجر ما يختص بالظاهر وهي سبعة أحرف وقد أشار إليها بقوله

• بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى • والكاف والواو ورب والتا •

يعني أن هذه الأحرف السبعة لا تدخل على المضمر بل على الظاهر فقط نحو مذ يوم ومنذ يومين وحتى مطلع الفجر وزيد كعمرو وحياتك ورب رجل وتالله ويفهم منه أن ما عدا هذه السبعة من حروف الجر تدخل على الظاهر والمضمر ومنذ مفعول باخصص وما بعده معطوف عليه وبالظاهر متعلق باخصص ثم إن هذه الأحرف السبعة منها ما يختص اختصاصا آخر زائدا على الاختصاص بالظاهر وهي أربعة وقد أشار إليها بقوله

• واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب • منكرا والتاء لله ورب •

يعني أن مذ ومنذ لا يكون الظاهر الذي يدخلان عليه إلا وقتا يعني اسم زمان نحو مذ يومنا ومنذ يوم الجمعة وأن رب لا يكون الظاهر الذي تدخل عليه إلا نكرة نحو رب رجل وأن التاء لا يكون الظاهر الذي تدخل عليه إلا لفظ الله ولفظ رب نحو تالله وتربي ورب الكعبة الآن دخولها على لفظ

الله

الله اكثر من دخولها على رب وبفهم منه ان ما بفي من الاحرف السبعة
المختصة بالكلام تدخل على الكلام مطلقا وفتا معمول باخص وبه
متعلق باخص ومتى امعطوف على وفتا ورب معطوف على مذ والتا مبتدا
وخبره لله ورب معطوف عليه وفوله •

• وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رُبَّهُ فَتَى نَزْرٌ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى •

قد تقدم ان رب والكاف من الحروف المختصة بالكلام فاشار في هذا البيت
الى انهما قد يدخلان على المضمر قليلا ومنه قول العرب ربه رجلا وقول الراجز
وام اوعال كها او اقربا • وبفهم من المثال ان المضمر الذي يدخلان عليه
لا يكون الا ضمير غايب وفوله ونحوه اي ونحو كها ويحتمل وجهين احدهما
ان يكون المراد ونحوه من ضمير الغايب كهو وهن كفوله • فلا ترى بعلا ولا
حلايلا • كهو ولا كهن الا حاضلا • فيكون الضمير على هذا عايدا على
ها والاخر ان يكون المراد ونحو ذلك اي من دخول الاحرف المختصة بالكلام
على المضمر كفوله • فلا والله لا يلفى اناس • فتى حتاك يا ابن ابي زياد •
فادخل حتى على الضمير وهي من الاحرف المختصة بالكلام وما موصولة ورووا
صلته والضمير في رووا عايد على النحويين والضمير العايد من الصلة الى الموصول
محذوف تقديره رووه ونزر خبر المبتدا وكها مبتدا خبره كذا ونحوه اتى
مبتدا وخبر ثم شرع في معاني حروف الجر وبدا بمن فقال •

• بَعِّضْ وَبَيِّنْ وَابْتَدِئْ فِي الْأَمْكِنَهْ بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الْأَزْمِنَهْ •

وذكر لمن خمسة معان الاول التبعيض كفوله تعالى فمنهم من امن ومنهم
من كفر الثاني التبيين كفوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وعلامتها
ان يصح تفدير الذي في موضعها فاجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان الثالث
ابتداء الغاية في المكان نحو خرجت من المسجد الرابع ابتداء الغاية في
الزمان كفوله تعالى من اول يوم احق ان تقوم فيه وفهم من قوله وقد تاتي

ان اينما

٨٦ ان اينما لابتداء الغاية في الزمان قليل وهو مختلف فيه فمذهب الاخفش
والكوفيين انها تكون لابتداء الغاية مطلقا وهو اختيار الناظم قال في
شرح الكافية وهو الصحيح لصحة السماع بذلك الخامس الزايدة •
ويشترط في زيادتها ان تكون بعد نفي او شبهه وهو المنبه عليه بقوله

• وَزِيدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّ نَكِرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّ •

وشبه النفي الاستفهام نحو هل من خالق غير الله والنهي نحو لا يقم من احد وان
يكون مجرورها نكرة وهو المنبه عليه بقوله فجر نكرة ثم اتى بمثال زيادتها
بعد نفي فقال كما لباغ من مفر فما نفي ومن زايدة في المبتدا ولباغ خبر
وقوله بمن متعلق بابتدي وهو مطلوب له ولبعض وبين فهو من باب التنازع
وفي الامكنة متعلق بابتدي وقد تاتي جملة مستانفة ولبدء متعلق بتاتي ثم
قال **للانتها حتى ولام وإلى** يعني ان هذه الاحرف الثلاثة مستوية في
الدلالة على الانتهاء الا ان الى اعم دلالة على الانتهاء الكثر من حتى واللام فمثال الى
كل حرف في اجل مسمى ومثال حتى فتول عنهم حتى حين ومثال اللام كل يجري
لاجل مسمى ثم قال **ومن وباء يفهمان بدلا** يعني ان من والباء مستويان
في الدلالة على البدل فمثال من قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملايكة
في الارض يخلفون ومثال الباء قوله صلى الله عليه وسلم في حديث عايشة
رضي الله عنها ما يسرني بها حمر النعم اي بدلها ومن مبتدا والباء معطوفة
عليه ويفهمان بدلا في موضع الخبر ثم قال •

• وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ قُفِي •

وزيد قد تقدم ان اللام تكون للانتهاء وقد ذكر لها هنا خمسة معان
الاول الملك نحو المال لزيد الثاني شبه الملك وهو الاستحقاق نحو السرج
للفرس الثالث التعدية نحو وهب لي من لدنك الرابع التعليل نحو جيتك
لاكرامك الخامس الزيادة وزيادتها للتقوية العامل الضعيف بالتاخير نحو

إن كنتم للرؤيا تعبرون أو لكونه فرعا كقوله تعالى فعال لما يريد وقد تزاد
لغير ذلك كقوله تعالى ردف لكم وقوله واللام للملك مبتدأ وخبر وشبهه
معطوف على الملك وفي تعدية متعلق بفي أي ثبت وتعليل معطوف على
تعدية وزيد فعل ماض مبني للمجهول وفيه ضمير مستتر عائد على اللام
ثم قال • والظرفية استبن ببا وفي وقد يبينان السببا •
يعني أن الباء وفي مشتركتان في الدلالة على الظرفية والسببية
فمثال دلالة الباء على الظرفية قوله تعالى وإنكم لتمرون عليهم مصبحين
وبالليل ومثال دلالتها على السببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات ومثال دلالة في على الظرفية زيد في المسجد
ومثال دلالتها على السببية قوله تعالى لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب
عظيم والظرفية في في أكثر والسببية في الباء أكثر وفهم من قوله
وقد يبينان السببا أن دلالتهما على السببية قليل والظرفية مفعول مقدم
باستبن وببا متعلق باستبن وفي معطوف على ببا وقد يبينان جملة
مستأنفة ثم قال •

• بالبا استعن وعد عوض ألصق ومثل مع ومن وعن بها انطق •

قد تقدم أن الباء تكون للظرفية والسببية والبدل وذكر لها في هذا البيت
سبعة معان الأول الاستعانة نحو كتبت بالقلم الثاني التعدية وهي
المعاقبة لهمزة التعدية نحو ذهبت بزيد أي أذهبته ومنه قوله
تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم أي لأذهب سمعهم وأبصارهم
الثالث العوض وهي الداخلة على الأثمان نحو اشتريت الفرس بألف
الرابع الإلصاق نحو قوله تعالى وامسحوا برءوسكم الخامس معنى مع
نحو قد جاءكم الرسول بالحق أي مع الحق السادس معنى من التي للتبعيض
كقوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله السابع معنى عن كقوله تعالى

ويوم

ويوم تشقق السماء بالغمام وبالباء متعلق باستعن وبطلبه عد وعوض
فهو من باب التنازع ومثل حال من الضمير في بها وهو مضاف لمع ومن وعن
معطوفان عليه والتقدير انطق بالباء في حال كونها مماثلة في المعنى
لمع ومن وعن ثم قال على للاستعلا ومعنى في وعن ذكر لعلى ثلاثة
معان الأول الاستعلاء وهو أصلها ويكون حسيا كقولك ركبت على الفرس
ومعنويا كقولنا استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق الثاني
معنى في كقوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الثالث
معنى عن كقوله إذا رضيت علي بنو قشير • لعمر الله أعجبني رضاها •
وعلى مبتدأ وخبره للاستعلا ومعنى معطوف على استعلا وهو مضاف إلى
في وعن ثم قال بعن تجاوزا عنى من قد فطن وقد تجي موضع بعد وعلى
ذكر لعن ثلاث معان الأول التجاوز وهو أصلها كقوله رميت عن القوس وأخذت
العلم عن زيد وفهم من نحو الأمر قوله عنى من قد فطن الثاني معنى بعد كقوله
تعالى لتركبن طبقا عن طبق أي بعد طبق الثالث معنى على كقول الشاعر
• لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب • عني ولا أنت دياني فتخزوني •
وفهم من قوله وقد تجي أن إتيانها بمعنى بعد وعلى قليل ثم قال
كما على موضع عن قد جعلا تتميم للبيت فإنه قد سبق في البيت
الذي قبله أن على تجي بمعنى عن إلا أن فيه إشارة للحمل والمجادلة وتجاوزا
مفعول مقدم بعنى وبعن متعلق بعنى وموضع منصوب على الظرف وهو
متعلق بتجي وبعد مضاف إليه ثم قال •

• شبه بكاف وبها التعليل قد يعنى وزائدا لتوكيد ورد •

ذكر للكاف ثلاث معان الأول التشبيه وهو أصلها وأكثر معانيها
نحو زيد كعمرو الثاني التعليل وهو المشار إليه بقوله وبها التعليل
قد يعنى كقوله عز وجل واذكروه كما هداكم أي لأجل هداية الله لكم

وفهم من قوله قد يعني ان اتيانها للتعليل قليل الثالث زائدة
للتوكيد وهو المشار اليه بقوله وزائدا للتوكيد ورد كقوله
عز وجل ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء والتعليل مبتدا وخبره قد
يعني وبها متعلق بيعني وزائدا نصب على الحال من الضمير المستتر في
ورد وللتوكيد متعلق بزائدا واعلم ان من حروف الجر ما يخرج عن الحرفية
ويستعمل اسما وذلك خمسة احرف اشار الى ثلاثة منها بقوله
واستعمل اسما وكذا عن وعلى ... يعني ان كاف التشبيه يستعمل اسما
فقيل في الضرورة وهو مذهب سيبويه كقوله
ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا ... تصوب فيه العين طورا وترتقي
وقيل في الاختيار وهو مذهب الاخفش واليه ذهب المصنف ولذا اطلق
في واستعمل اسما وان عن وعلى ايضا يستعملان اسمين وقد اشار
اليهما بقوله وكذا عن وعلى اي وكذا ايضا يستعمل عن وعلى كما استعمل
كاف التشبيه اسما ثم علل استعمالهما اسمين بقوله من اجل ذا عليهما من
دخلا ... اي من اجل استعمالهما اسمين دخل عليهما من من حروف الجر
لا يدخل على الحرف وانما يدخل على الاسم فمثال دخول من على عن قوله
فقلت للركب لما ان علا بهم ... من عن يمين الحبيا نظرة قبل
ومثال دخولها على على قوله ... غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها
تصل وعن قيض بزيزاء مجهل ... ومعنى عن جانب وعلى فوق واسما حال
من الضمير المستتر في استعمل العائد على كاف التشبيه وعن وعلى
مبتدا وخبر بهما كذا ومن مبتدا ودخل في موضع خبره ومن اجل متعلق
بدخل وكذا عليهما ثم اشار الى الرابع والخامس مما يستعمل
اسما بقوله ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا او اوليا الفعل كجئت مذ دعا
يعني ان مذ ومنذ يكونان اسمين في موضعين الاول ان يرتفع ما بعدهما

ح من اجل

بكسر الزاي

نحو

نحو من يوم الجمعة ومنذ يومان وفهم من قوله حيث رفعا ان مذ ومنذ
حينئذ مبتدآن لان اسناد الرفع اليهما لان المبتدا رافع للخبر وهو احد
المذاهب فيهما خلافا لمن قال انهما خبران الثاني ان يليهما فعل نحو
اتيتك مذ قام زيد ومذ دعا عمرو وفهم من قوله او اوليا الفعل انهما
ظرفان مضافان الى الجملة الفعلية خلافا لمن قال انهما مبتدآن مقدر بعدهما
زمان هو خبرهما ومذ ومنذ مبتدا ومعطوف عليه واسمان خبر وحيث
ظرف مضاف لرفعا والعامل في الظرف اسمان لانه في معنى محكوم باسميتهما
واوليا معطوف على رفعا والفعل مفعول ثان لاوليا ثم قال
وان يجرا في مضي فكمن ... هما وفي الحضور معنى في استبن
بين في هذا البيت معنى مذ ومنذ اذا كانا حرفين فقال معناهما معنى
من اذا كان المجرور بهما ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة
ومعنى في اذا كان المجرور بهما حاضرا نحو ما رايته مذ يومنا اي في يومنا
وان يجرا شرط وفي مضي متعلق بيجرا والفا جواب الشرط وهما مبتدا وخبره كمن
اي فهما كمن ومعنى مفعول مقدم باستبن مضاف الى في وفي الحضور متعلق
باستبن ولا بد من تقديرهما فيكون التقدير اطلب بهما اي بمذ ومنذ
في الحضور معنى في ثم اعلم ان من حروف الجر ما يزاد بعده ما وذلك خمسة
احرف اشار الى ثلاثة منها بقوله
وبعد من وعن وباء زيد ما ... فلم يعق عن عمل قد علما
يعني زيادتها بعد من نحو قوله عز وجل مما خطيئاتهم وبعد عن
عما قليل وبعد الباء فبما رحمة من الله وقوله فلم يعق اي لم تمنع
عملها كما في المثل وما مفعول لم يسم فاعله بزيد وبعد متعلق
بزيد وفي يعق ضمير مستتر عائد على ما وعن متعلق بيعق ثم اشار
الى الرابع والخامس مما تلحقه ما بقوله

وزيد بعن رب والكاف بكف • وقد تليهما وجر لم يكف •

يعني ان ما تزاد ايضا بعد رب والكاف فتارة تكفهما عن العمل كقوله عز وجل ربما يود الذين كفروا . وكقول الشاعر : لعمرك انني وابا حميد . كما النشوان والرجل الحليم . وتارة لا تكفهما كقوله : ربما ضربة بسيف صقيل . وقوله : كما الناس مجروم عليه وجارم . ويفهم من قوله وقد تليهما ان عملهما قليل وقد صرح به في الكافية ثم قال •

وحذفت رب فجرت بعد بل • والفا وبعد الواو شاع ذا العمل •

يعني ان رب تحذف ويبقى عملها وذلك بعد بل ومثاله : بل بلد ملء الفجاج قتمه . وبعد الفاء كقوله : فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا . وبعد الواو كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله . ويفهم من قوله وبعد الواو شاع ذا العمل ان ذلك بعد بل والفا غير شائع وهو مفهوم صحيح واعراب البيت واضح ثم قال •

وقد يجر بسوى رب لدى • حذف وبعضه يرى مطردا •

يعني ان حرف الجر قد يبقى عمله فيما سوى رب محذوفا والجر على قسمين قسم غير مطرد وهو المشار اليه بقوله وقد يجر ويفهم منه التقليل ويفهم منه قلة لعدم الاطراد ومنه قوله : اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع . ومطرد وهو المشار اليه بقوله وبعضه يرى مطردا وذلك في لفظ الله في القسم نحو الله لافعلن وبعد كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر نحو بكم درهم اي بكم من درهم وذكر المرادي من هذا العمل مواضع غير هذين لم تنتهي •

الاضافة

نونا تلي الاعراب او تنوينا • مما تضيف احذف كطور سينا •

يعني انك اذا اردت اضافة اسم الى اسم حذفت ما في المضاف من نون تلي علامة الاعراب او تنوين وشمل النون نون المثنى والمجموع على حده وما الحق بهما نحو غلاما زيد وابنا زيد وصاحبوا زيد وعشروه واهلوا عمرو

وشمل التنوين

وشمل التنوين التنوين الظاهر نحو غلام في غلام والمقدر نحو دراهم في دراهم . وطور سينا اسم جبل بالشام ويقال له ايضا طور سينين وقرئ بهما في القرآن بالوجهين واصله قبل الاضافة طور وهو اسم جبل ايضا ونونا مفعول مقدم باحذف او تنوينا معطوف عليه ومما متعلق باحذف وهذا الذي ذكر في هذا البيت حكم الاسم الاول من المتضايفين واما الثاني فحكمه الجر وعلى ذلك نبه بقوله والثاني اجرر يعني ان حكم المضاف اليه الجر ثم ان الاضافة تقدر عنده بثلاثة احرف والى ذلك اشار بقوله

وانو من او في اذا • لم يصلح الا ذاك واللام خذا • لما سوى ذينك •

فمثال الاضافة المقدرة بمن خاتم فضة وباب ساج ونحو ذلك وضابطه ان يكون المضاف اليه اسما للجنس الذي منه المضاف ومثال المقدر بفي بل مكر الليل والنهار وضابطه ان يكون المضاف اليه اسم زمان وقع فيه المضاف والى هذين القسمين اشار بقوله وانو من او في وقوله اذا لم يصلح الا ذاك يعني ان لم يصلح في التاويل الا تقديرهما وقوله واللام خذا لما سوى ذينك اي قدر اللام فيما سوى ذينك القسمين وهو اكثر اقسام المضاف وشمل قوله اللام اللام التي للملك نحو دار زيد والتي للاستحقاق نحو باب الدار وسرج الدابة . ومن مفعول بانو وفي معطوف على من واو للتقسيم وذلك فاعل بيصلح وهو اشارة لنية من او في واللام مفعول بخذا بدل من نون التوكيد الخفيفة ولما متعلق بخذا وما موصولة صلتها سوى ذينك وقوله خذا لانه اراد به قدر ثم اعلم ان الاضافة على قسمين محضة وغير محضة وقد اشار الى القسم الاول بقوله واخصص

اولا • او اعطه التعريف بالذي تلا •

يعني ان الاضافة المحضة تفيد تخصيص الاول ان اضيف الى نكرة نحو غلام رجل وتعريفه ان اضيف الى معرفة نحو غلام زيد ويفهم كون القسم الاول هو المضاف الى النكرة من ذكر المعرفة في قسيمه

قوله وطور سيناء الخ في القاموس الطور الجبل وجبل قرب ايلة يضاف الى سيناء وسينين وجبل بالشام وقيل هو المضاف الى سيناء او كلامه ما يبهم

قوله يعني ان لم يصلح في التقدير الا اللام ... في تقسيمه عبارة ...

والدلائل في سطرا

والاول مفعول بأخص او عطف به معطوف على اخص او التقسيم والتعريف
مفعول ثان لعطف وبالخبر متعلق بعطف وهو مطلوب ايضا لاخص لان
الاختصاص انما يتحصل للاول بالثاني وتلا صلة الذي والذي واقع على المضاف
اليه والضمير العايد على الموصول الفاعل المستتر في تلا ثم اشار الى القسم
الثاني من الاضافة وهي الاضافة غير المحضة بقوله

وإن يشابه المضاف يفعل ۞ وصفا فعن تنكيره لا يعزل

يعني ان المضاف اذا كان شبيها بالفعل المضارع لكونه اسم فاعل او اسم
مفعول بمعنى الحال او الاستقبال او ما حمل عليه من امثلة المبالغة او الصفة
المشبهة كانت اضافته غير محضة لا تفيد تخصيصا ولا تعريفا وانما تفيد
التخفيف وذلك نحو ضارب زيد وضاربا عمرو واصله ضارب زيدا او ضاربان عمرا
والمضاف مفعول يشابه ويفعل فاعل به ويجوز العكس وهو الظاهر ووصفا
حال من المضاف والفاء جواب الشرط وعن تنكيره متعلق بيعزل ثم اتى بمثل
من الاضافة غير المحضة بقوله

كرب راجينا عظيم الامل ۞ مروع القلب قليل الحيل

فرب راجينا اسم فاعل مضاف الى الضمير ولم تفد الاضافة تخصيصا ولا تعريفا
بل هو نكرة ولذلك دخل عليه رب لاختصاصها بالنكرة وعظيم صفة مشبهة
باسم الفاعل واضافتها الى الامل غير محضة وهو نعت لراجينا ونعت النكرة
نكرة ومروع اسم مفعول واضافته الى القلب غير محضة وقليل صفة مشبهة
واضافته الى الحيل غير محضة وهذه الصفات كلها نعوت لراجينا ونعت
النكرة نكرة ثم قال

وذي الاضافة اسمها لفظية ۞ وتلك محضة ومعنوية

الاشارة بذي لاقرب القسمين وهي الاضافة غير المحضة يعني انها تسمى
لفظية لان فايدتها راجعة الى اللفظ فقط وهي التخفيف وتسمى ايضا

مجازية

مجازية وغير محضة والاشارة بتلك الى اول القسمين يعني انها تسمى
محضة اي خالصة لافادتها التخصيص او التعريف وذي مبتدا
والاضافة نعت له واسمها مبتدا ثان ولفظية خبر المبتدا الثاني
والجملة خبر الاول وتلك محضة ومعنوية مبتدا وخبر ثم قال

ووصل ال بذا المضاف مغتفر ۞ ان وصلت بالثان كالجعد الشعر

او بالذي له اضيف الثاني ۞ كزيد الضارب راس الجاني

الاشارة بذا الى اقرب مذكور وهو ما اضافته غير محضة يعني انه يغتفر
دخول ال على المضاف لكن بشرط ان تدخل على الثاني نحو الضارب الرجل
والجعد الشعر او يكون الثاني مضافا الى ما فيه ال نحو الحسن وجه الاب
والضارب راس الجاني فلو لم تتصل بالثاني ولا بما اضيف اليه الثاني لم يجز
دخول ال على المضاف فلا يجوز الضارب زيد ولا الضارب صاحب زيد
ووصل ال مبتدا ومضاف اليه ومغتفر خبر وبذا متعلق بوصل والمضاف
نعت لذا وان وصلت شرط جوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه
والجعد من باب الصفة المشبهة باسم الفاعل وفعله جعد جعادة او بالذي
معطوف على قوله بالثاني وزيد مبتدا والضارب الى اخر البيت خبر والجملة
على حذف القول والتقدير كقولك ثم قال

وكونها في الوصف كاف ان وقع ۞ مثنى او جمعا سبيله اتبع

يعني ان وجود ال في الوصف المضاف فاذا كان مثنى او مجموعا على حده
وهو الذي اتبع سبيل المثنى في كون الاعراب فيه بحرف بعده نون
واحترز به من جمع التكسير يكفي عن وجودها في المضاف اليه نحو
الضاربا زيد والمكرمو عمرو وقوله سبيله اتبع اي اتبع سبيل المثنى
فيما ذكر وكونها مبتدا وان وقع مبتدا ثان وكاف خبره والجملة خبر الاول
وهذا ما اعرب به الشارح هذا البيت وهو صعب التقدير وعندي

قوله فلا يجوز الضارب زيد خلافا للفرا ما ذكره
اجاز اضافة الوصف المحلى بال الى المعارف من
مطلقا ... لان ... من بعيد لا يعلم

قوله والجملة خبر الاول الخ والرابط
محذوف تقديره في اعتقاد الوصاف

في اعرابه غير هذا الوجه وهو ان كونهما مبتدا والظاهر انه امصدر كان
التامة اي وجودها في الوصف متعلق به وكاف خبره وان وقع في موضع
نصب على اسقاط لام التعليل والتقدير وجودهما اي ال في الوصف كاف
لوقوعه اي لوقوع الوصف مثنى او مجموعا على حده ويجوز في همزة ان الكسر
وقد جاء كذلك في بعض النسخ فوقوع الوصف مثنا او مجموعا على حده
شرط في الاكتفاء عن وجود ال في المضاف اليه وسبيله مجعول بالنيح
والجملة في موضع الصفة لجمع ثم قال :

• وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلَا تَأْنِيثًا انْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوهَلَا •

يعني ان المضاف المذكر قد يكتسب التانيث من المضاف اليه اذا كان
مونثا وذلك بشرط صحة الاستغنا بالثاني عن الاول وهو المنبه عليه
بقوله ان كان لحذف موهلا اي اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغنا
عنه بالثاني كقول الشاعر : مشين كما اهتزت رماح تسفهت
• اعاليها مر الرياح النواسم :. فمر فاعل بتسفهت ولحقت التا
الفعل المسند اليه لاكتسابه التانيث من المضاف اليه وهو الرياح لانه
يجوز الاستغنا بالرياح عن مر فتقول تسفهت الرياح فلو كان
المضاف الى المونث مما لا يصح الاستغنا عنه بالثاني لم يجز تانيثه
نحو قام غلام هند اذ لا يصح ان تقول قام هند وانت تريد قام غلام
هند وفهم من قوله وربما ان ذلك قليل وفي ذكر هذا الشرط اشعار
بانه يجوز ان يكتسب المونث التذكير من المضاف اليه اذا صح الاستغنا
عنه بالثاني كقوله • رؤية الفكر ما يؤول له الامر • معين على
اجتناب التواني • فمعين خبر عن رؤية وذكر وهو خبر عن مونث
لاكتسابه المبتدا التذكير من المضاف اليه وهو الفكر ولصحة الاستغنا
بالثاني عن الاول لانه يجوز ان تقول الفكر معين اذ العلة في ذلك واحدة

وثان فاعل باكتسب واولا مفعول اول باكتسب وتانيثا مفعول ثان وان
كان شرط جوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه ولحذف متعلق بموهلا
ثم قال • وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدْ مَعْنًى وَأَوِّلْ مُوهِمًا إِذَا وَرَدْ •
يجب ان يكون المضاف مغايرا للمضاف اليه ولو بوجه ما لان المضاف
يكتسب من المضاف اليه التخصيص او التعريف والشي لا يتخصص ولا
يتعرف بنفسه فما ورد من كلام العرب ما يوهم اضافة الشي الى نفسه
اول ذلك كاضافة الاسم الى اللقب نحو سعيد كرز فيتاول الاول بالمسمى والثاني
بالاسم والاسم خلاف المسمى ونحو مسجد الجامع فيتاول على حذف
المضاف والتقدير مسجد المكان الجامع :. ومعنى منصوب على التمييز او
على اسقاط في وموهما مفعول باول وحذف معموله لاقتضاء المعنى له
وتقديره موهما جواز اضافة الشي الى نفسه ثم ان من الاسماء ما يلزم
الاضافة لفظا ومعنى ولا يخلو عنها البتة ومنها ما يلزمها معنى ويخلو
عنها لفظا وقد اشار الى الاول بقوله • وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدَا
يعني ان من الاسماء ما لا يستعمل الا مضافا نحو قصارى الشي وحماداه
وذلك على خلاف الاصل فان الاصل في الاسم ان يستعمل مضافا تارة وغير
مضاف اخرى ثم ان من اللازم للاضافة ما تلزمه معنى ويجوز افراده لفظا
والى هذا اشار بقوله • وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظًا مُفْرَدَا • الاشارة بذا
الى ما تقدم اضافته وفهم منه ان ما يلزم الاضافة على قسمين لازم
الاضافة معنى ولفظا نحو قصارى الشي وحماداه ولازم الاضافة
معنى دون لفظ نحو كل وبعض وقبل وبعد لانه جعل من لازم الاضافة ما
يخلو عنها في اللفظ وقسيمه ما لا يخلو عنها لفظا ولا معنى وقوله
وبعض الاسماء مبتدا ويضاف خبره وابدا منصوب على الظرفية وبعض
ذا مبتدا وقد يات خبره وحذف اليا من يات استغناء بالكسرة ومفردا

حال من الضمير المستتر في باتوا ولفظا منصوب على إسقاط الخافض ويجوز نصبه على التمييز ثم قال

• وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا امْتَنَعْ إِيلَاؤُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعْ •

يعني أن بعض الأسماء اللازمة للإضافة لفظا ومعنى يمتنع أن يضاف إلى الظاهر فيجب إضافته إلى المضمر وفي هذا النوع خروج عن الأصل من جهتين لزوم الإضافة وكون المضاف إليه ضميرا ثم أتى من ذلك بأربعة ألفاظ فقال كَوَحْدَ لَبَّيْ وَدَوَالَيْ سَعْدَيْ أما وحد فقد تقدم الكلام عليه في باب الحال وأنه لازم النصب على الحال تقول جاء زيد وحده أي منفردا وقد جاء مضافا إليه في قولهم في المدح نسيج وحده وقريع وحده وفي الذم قولهم جحيش وحده وعيير وحده وأما لبي فإنها أيضا لازمة الإضافة إلى الضمير نحو لبيك ومعنى لبيك إقامة على إجابتك بعد إقامة وأما دوالي فيضاف أيضا إلى الضمير ويجر بالنحو دواليك ومعناه إدالة لك بعد إدالة وسعدي كذلك نحو سعديك ومعناه إسعادا بعد إسعاد وقد جاء في الشعر إضافة لبي إلى الظاهر على وجه الشذوذ وعلى ذلك نبه بقوله وَشَذَّ إِيلَاءُ يَدَيْ لِلَبَّيْ وشذ إضافة لبي ليدي وأشار بذلك إلى قول الشاعر

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرًا ... فَلَبَّى فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

فأضاف لبي إلى يدي مسور وإيلاء فاعل بشذ وهو مصدر مضاف إلى المفعول الأول واللام في للبي زائدة في المفعول الثاني تقوية لضعف العامل لكونه فرعا عنه في العمل فإن إيلاء مصدرا ولبي وهو منجر إلى اثنين بنفسه ثم قال

• وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجُمَلْ حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ •

• إِفْرَادُ إِذْ أما حيث فهي ظرف مكان وأما إذ فهي ظرف للزمان الماضي وكلاهما يلزم الإضافة إلى الجمل وشمل قوله الجمل الجملة الاسمية نحو

قوله فتجب إضافته إلى وفي هذه الأسماء تفاوت فبعضها يضاف إلى أي ضمير كان وبعضها لا يضاف إلا إلى ضمير المخاطب في الأمثلة التي ذكر فإن الناظم اقتصر على المذكور فوحده يضاف إلى كل ضمير فتجب إضافته إلى الغائب وإذا جئت إليه وحده وفي إضافته إلى ضمير المخاطب قولك وكنت إذا كنت أدعى وحدكا وفي إضافته إلى ضمير المتكلم قوله وإذ [illegible] أي [illegible] وبقية الأسماء المذكورة لا تضاف إلا إلى ضمير المخاطب وعرضها في التوضيح بأنها مصادر مثناة لفظا ومعناها التكرار قول زيد الناظم إدالة بعد إدالة لأن الإدالة الغلبة فقال اللهم أدلني على فلان وانصرني عليه انتهى كلامه

جلست حيث زيد جالس والفعلية نحو جلست حيث جلس زيد وأتيتك إذ زيد قائم وإذ قام زيد ثم إن إذ تنفرد بجواز حذف الجملة بعدها وتعويض التنوين منها وإلى ذلك أشار بقوله وإن ينون يحتمل إفراد إذ الضمير في ينون عائد على أقرب المذكور وهو إذ أي وإن ينون إذ يحتمل إفراده كقوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وقوله وأنتم حينئذ تنظرون والضمير في ألزموا عائد على العرب وحيث وإذ مفعول بألزموا وإضافة مفعول ثان وهو مقدم من تأخير وإلى الجمل متعلق بألزموا والضمير في ينون عائد على إذ وكذلك الهاء في إفراده واعلم أن من أسماء الزمان ما يجري مجرى إذ في الإضافة إلى الجمل وإلى ذلك أشار بقوله وَمَا كَإِذْ مَعْنًى كَإِذْ أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ حِينَ جَانِبُذْ

يعني أن ما شابه إذ في كونه اسم زمان مبهم بمعنى الماضي يجري مجرى إذ في إضافته إلى الجملة الاسمية والفعلية جوازا لا لزوما نحو يوم ووقت وحين فتقول قمت يوم قام زيد وحين زيد قائم وفهم منه أنه إذا كان غير مبهم لم يضف إلى الجمل نحو نهار وكذلك إذا كان محدودا نحو شهر فلا يجري مجرى إذ إلا إذا استوى الشبه في الأوجه المذكورة وما موصولة واقعة على أسماء الزمان الشبيهة بإذ وهي مفعول مقدم بأضف وصلتها كإذ ومعنى منصوب على إسقاط الخافض وجوازا مصدر وصف لمصدر محذوف تقديره أضف إضافة جائزة ويحتمل أن يكون منصوبا على الحال إذا قدر المصدر المحذوف معرفة والأول أظهر وكإذ الثاني متعلق بأضف وهو على حذف مضاف أي كإضافة إذ ويحتمل أن يكون في موضع الحال على أنه نعت نكرة تقدم عليها فانتصب على الحال والتقدير إضافة كإضافة إذ وهو الأظهر ويكون التقدير أضف ما أشبه إذ من ظروف الزمان كإضافة إذ إلى الجمل ولذلك أعقبه بقوله جوازا لأنه لو لم يقل جوازا لفهم

منه انها تضاف الى الجمل لزوما وقوله حين جا نبذ مثال لاضافة حين
الى الجملة الفعلية وهو متعلق بنبذ ومعنى نبذ طرح ثم قال

وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا ... واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب او مبتدا ... اعرب ومن بنا فلن يفندا

يعني ان ما اجري من اسماء الزمان مجرى اذ فاضيف الى الجملة يجوز فيه
حينئذ البناء والاعراب الا ان الجملة اذا كانت مصدرة بفعل مبني اختير
البناء وشمل قوله فعل بنيا الماضي كقوله على حين عاتبت
الناس جل امورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب * والمضارع المبني
كقوله لاجتذبن منهن قلبي تحلما * على حين يستصبين كل حليم *
وان كانت الجملة المضاف اليها مصدرة بالفعل المعرب وهو المضارع
العاري من موانع الاعراب نحو قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين
او بالمبتدا نحو قول الشاعر الم تعلمي يا عمرك الله انني
كريم على حين الكرام قليل * فالوجه الاعراب وهو متفق عليه
ولذلك قال وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب واجاز الكوفيون
فيه البناء وتبعهم الناظم ولذلك قال ومن بنا فلن يفندا ويؤيده قراءة
نافع هذا يوم ينفع الصادقين وان قوله على حين الكرام قليل روي بفتح
حين والتفنيد التكذيب والذي يبنا عليه الظرف في هذا الفصل الفتح
ولم ينبه عليه الناظم وما موصولة واقعة على اسماء الزمان الجاري
مجرى اذ وهي مفعولة باعرب ومطلوبة لابن من باب التنازع واو للتخيير
وصلة ما قد اجريا وكاذ متعلق باجريا وقصر بنا لضرورة الوزن وبني
في موضع الصفة لفعل وقبل متعلق باعرب واو للتقسيم ومن شرطية
في موضع رفع بالابتداء وخبره بنا والفاء جواب الشرط ثم قال

والزموا اذا اضافة الى ... جمل الافعال كهن اذا اعتلى

يعني ان العرب الزمت اذا الاضافة الى الجمل الفعلية ويعني باذا الظرفية
دون الفجائية والجملة بعدها في موضع جر عند الجمهور والعامل فيها
جوابها على المشهور واذا مفعول اول بالزموا واضافة مفعول ثان والى
متعلق باضافة وهن فعل امر من هان يهون ضد صعب ثم قال

لمفهم اثنين معرف بلا ... تفرق اضيف كلتا وكلا

من الاسماء اللازمة للاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا وفهم من قوله
لمفهم اثنين انهما لا يضافان للمفرد وشمل مفهم اثنين المثنى نحو كلا
الرجلين وضميره نحو كلاهما وما دل عليه نحو كلانا واسم الاشارة نحو
كلا ذينك وفهم من قوله معرف انهما لا يضافان الى النكرة فلا يقال كلا
رجلين وفهم من قوله بلا تفرق انه لا يقال كلا زيد وعمرو وقد جاء في
ضرورة الشعر كقوله * كلا اخي وخليلي واجدي عضدا * في النائبات
والمام الملمات * كلا الضيفن المشنو والضيف نائل * لدي الغنا
والامن في العسر واليسر * وقوله معرف نعت لمفهم واللام فيه متعلقة
باضيف وكذلك بلا ولا زائدة بين الجار والمجرور ثم قال

ولا تضف لمفرد معرف ... ايا وان كررتها فاضف

من الاسماء اللازمة للاضافة معنى دون لفظ اي وقوله ولا تضف
نهي ان تضاف اي لمفرد معرف وفهم منه انها تضاف للجمع والمثنى مطلقا
نكرة كان او معرفة نحو اي رجال واي رجلين واي الرجال واي الرجلين وفهم
منه ايضا انها تضاف للمفرد النكرة نحو اي رجل وتمتنع ان تضاف الى المفرد
المعرفة الا في صورتين اشار الى الاولى بقوله وان كررتها فاضف يعني
انك اذا كررت ايا جاز ان تضيفها الى المفرد المعرف نحو اي زيد واي عمرو عندك
بمعنى اي الرجلين قيل ولا تاتي الا في الشعر كقوله

الا تسألون الناس ايي وايكم * غداة التقينا كان خيرا واكرما

ثم اشار الى الصورة الثانية بقوله **او تنو الاجزا** اي نجوز اضافتها
الى المفرد المعرف اذا نويت اجزاء من الاسم كقولك اي زيد ضربت
والتحقيق انها في هذه الصورة مضافة الى الجمع لان التقدير اي اجزايه
ضربت ولذلك لا يكون الجواب بلا او انعم ثم اعلم ان ايا بالنظر
الى اضافتها الى المعرفة والنكرة على ثلاثة اقسام اشار الى القسم الاول
منها بقوله **واخصص بالمعرفة ، موصولة ايا** يعني ان ايا اذا كانت
موصولة تختص باضافتها الى المعرفة نحو امرر باي الرجال هو افضل وايهم
هو ابى ثم اشار الى الثاني بقوله **وبالعكس الصفة** يعني ان ايا اذا
كانت صفة بعكس الموصولة وهي انها تختص باضافتها الى النكرة نحو
مررت برجل اي رجل وكذلك اذا كانت حالا كقولك جاء زيد اي فارس ثم
اشار الى الثالث بقوله **وان تكن شرطا او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما**
يعني ان ايا اذا كانت شرطا او استفهاما جاز ان تضاف الى المعرفة والنكرة
نحو اي رجل تضرب اضربه واي الرجال تكرم اكرمه واي رجل عندك واي الرجال
عندك :. وايا مفعول بتضف وان كررتها شرط وجوابه فاضف وجزم
مفعول باضف والمجرور المتعلق به لدلالة ما تقدم عليه والتقدير
فاضفها للمعرفة او تنو معطوف على كررتها فهو شرط والتقدير
وان كررتها او نويت الاجزاء فاضفها وفيه نظر لان ما عطف على الشرط
شرط وتقدم عليه فاضف وهو جواب ولا يجوز تقديم الجواب على الشرط
ولم ار فيما وقفت عليه من كلام النحاة مثل هذا التركيب ونظيره
ان قام زيد فاكرمه او يقعد على ان الاكرام مرتب على الفعلين ويتخرج
على ان يكون حذف ان الشرطية قبل تنو على مذهب من اجازه لدلالة الفعل
المرتفع بعد حذف ان كقوله :. وانسان عيني يحسر الماء تارة • فيبدو
وتارة يجم فيغرق • قلت يجوز ان تكون تنو مرفوعا واكتفى بالكسرة

عن الياء كقوله والليل اذا يسر في قراءة من حذف الياء او يكون حذف الياء من تنو
لالتقاء الساكنين على مذهب من لا يعتد بحركة النقل في ال :. وايا مفعول
باخصص وبالمعرفة متعلق به وموصولة حال من اي مقدم عليها والصفة
مبتدا خبره بالعكس وان تكن شرط جوابه فمطلقا الى اخر البيت ومطلقا
حال من اي يعني مضافة الى المعرفة والنكرة ومعنى كمل بها الكلام اي الكلام
الذي هي جزء لا تمامه ما اضيفت اليه جزء كلام ثم قال • (٥
والزموا اضافة لدن فجر لدن من الاسماء اللازمة للاضافة لفظا ومعنى ومعناها
قبل بمعنى عند وقيل هي لاول غاية في الزمان والمكان وفهم من قوله فجر
انها لا تضاف الا الى المفرد وجعل المرادي قوله فجر شاملا للجر في اللفظ
والمحل لتندرج الجملة وجعل من اضافتها الى الجملة قوله لدن شب حتى شاب
سود الذوائب والفعل عند المصنف في نحو هذا على تقدير ان فالى الكافية
• وانثر رثى ولدن ان فخرا • من قبل فعل نحو من لدن قرا • واجاز المرادي ايضا
ان تضاف الى الجملة الاسمية كقوله :. وتذكر نعماه لدن انت يافع :. وليس فيه
دليل لاحتمال ان تكون الجملة صفة لزمان محذوف تقديره لدن زمن انت فيه
يافع وقد سمع نصب غدوة بعد لدن والى ذلك اشار بقوله **ونصب غدوة**
بها عنهم ندر يعني انه قد نصب غدوة بعد لدن كقول ذي الرمة في •
• لدن غدوة حتى اذا امتدت الضحى • وحث القطين الشحشحان المكلف •
ونصبه قيل على تشبيه لدن باسم الفاعل المنون وقيل على اضمار كان الناقصة
وقيل على التمييز وقد سمى بعض المتاخرين تنوين غدوة مع لدن بتنوين
العوض :. ولدن مفعول اول بالزموا واضافة مفعول ثان ومفعول جر محذوف
تقديره جر ما اضيف اليه ونصب مبتدا خبره ندر وبها متعلق بنصب ثم قال
• **ومع مع فيها قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل** •
من الاسماء اللازمة للاضافة مع وهي اسم لموضع الاجتماع ملازمة

قوله ونصب غدوة الخ قال ابو حيان
منها هي غدوة منع الصرف وانما
نونوها اهملوها منصوبة انه نوع
قدوة تطق انها علامة للكسر وتنوينها
رمعا وجها بالحمل ما ان جيت بعضهم
على غدوة المنصوب بحال العي وارده
واحتج انه قوله بتنوين العوض
ونحو لا ان غدوة هي منصوب بالحال التي
لدعلة والقائب نحو جيئة حتى
غدوة فيكونه مجرور والا بالغنية وقف
العرب مثل بقصبة لدن باسم الفاعل
بحال المنون فنصب بها ولا يجعلها
منصرفا ومن منع النصب الا
بالتنوينه فانه لولم ينون لحمل
ان غدوة مجرور وحاصله بحة الدلالة

للضرورة وقد تفرد فيلزم نصبها على الحال نحو جاء الزيدان معا أي جميعا
وقد حكى جرها بمن حكى سيبويه من معه وسمع ذهبت من معه وقوله
مع فيها قليل يعني أن فيها لغتين فتح العين وسكونها ولغة السكون
قليلة وقوله ونقل فتح وكسر يعني في لغة السكون إذا التقت العين
الساكنة مع ساكن بعدها وجب تحريكها فمن حركها بالفتح فللتخفيف
ومن حركها بالكسر فعلى أصل التقاء الساكنين وقول المرادي هما لغتان
لا معنى له غير صحيح بل هما بمعنى أن الأمر لغتان لأن لغة الفتح لا يحرك الساكن
فيها لحركتها وإنما يحرك في الساكنة ويدل على صحة ما ذكرته قوله لسكون
فجعل الفتح والكسر لأجل السكون ومع معطوف على لدن في البيت
الذي قبله والتقدير وألزموا إضافة لدن ومع مع الساكن العين مبتدأ
وقليل خبره وفيها متعلق بقليل ولا يصح أن يكون مع المفتوح العين مبتدأ
والجملة بعده خبر لأن ذلك لا يؤخذ منه حكم مع في لزوم الإضافة بل
يؤخذ منه أن فيها لغتين فقط بخلاف الإعراب الأول ثم قال

• واضمم بناءً غيرا إن عدمت ما له أضيف ناويا ما عدما •

غير من الأسماء اللازمة للإضافة وقد تقطع عنها لفظا وذلك مفهوم من
قوله إن عدمت ما له أضيف يعني إن عدم منه في اللفظ وقوله ناويا
ما عدما يعني أن المضاف إليه يكون محذوفا لفظا ومنويا معنى وفهم منه
أنه إذا لم يعدم المضاف إليه لم يبن على الضم وأنه إن حذف ولم ينو لم يبن
أيضا على الضم ويعني بناويا معنى ما عدم دون لفظه فهو على حذف مضاف
لأنه إذا نوى لفظه ومعناه كان معربا كحاله لو لفظ بالمضاف إليه وغير
مفعول باضمم وبناء مصدر في موضع الحال أي بانيا وإن عدمت شرط
وما مفعول بعدمت واقع على المضاف إليه وأضيف صلة لما وله متعلق
بأضيف والضمير المجرور من الصلة إلى الموصول الهاء في له والضمير في أضيف

عائد

عائد على غير وناويا من الفاعل باضمم أو من التاء في عدمت وما
مفعول بناويا وهي واقعة على المضاف إليه وصلته عدم ثم قال

• قبل كغير بعد حسب أول ودون والجهات أيضا وعل •

لما قدم حكم غير وهو أنها تبنى على الضم إذا قطعت عن الإضافة
ونوي المضاف إليه ألحق بغير في ذلك الحكم قبل وبعد وما بعدهما فقبل
وبعد نحو قوله عز وجل لله الأمر من قبل ومن بعد وحسب كقولك ما
عندي غير درهم حسب وأول نحو ابدأ بهذا أولا ودون نحو من دون
والجهات يعني الجهات الست وهي يمين وشمال وفوق وتحت ووراء
وأمام تقول جئتك من تحت ومن فوق وعن يمين وعن شمال وعل كلها
تبنى على الضم كغير إذا عدم ما أضيف إليه ونوي معناه دون لفظه ثم
قال

• وأعربوا نصبا إذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا •

هذا تصريح بما فهم من قوله ناويا ما عدم بأنه إن لم ينو لم يبن على الضم
بل يبقى على الإعراب وهو الأصل إلا أن قوله نصبا يوهم أنه لا يعرب
حال قطعه عن الإضافة إلا بالنصب وليس كذلك بل يعرب بالنصب إن كان
ظرفا كقوله • فساغ لي الشراب وكنت قبلا • أكاد أغص بالماء الفرات •
وبالجر إذا دخل عليه حرف الجر نحو قوله عز وجل لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ
في قراءة من جر ونون وكأنه استغنى عن ذكر الجر لشمول المفهوم الأول
له وخص النصب بالذكر لكثرته والحاصل أن قبلا وما بعدها لها أربعة
أحوال التصريح بالمضاف إليه ونيته معنى ولفظا وعدمه لفظا ومعنى
وهي في هذه الأحوال الثلاثة معربة وعدم ذكر المضاف إليه ونيته
معنى لا لفظا وهي في هذه الحالة مبنية على الضم وإنما بنيت في هذه
الصورة لأنها أشبهت الحرف لتوغلها في الإبهام وإذا انضم إلى ذلك
تضمن معنى الإضافة ومخالفة النظائر فتقع فيها بعد ما هي مقطوعة

عنه كما بذا لاشبهه الحرف فاستحقت البناء، وبنيت على الضم لانها اقوى الحركات
تنبيها على عروض سبب البناء وقبل مبتدأ وخبره كغير ويجوز ضبط قبل وغير
بالضم من غير تنوين وبالتنوين والرفع وهو الاصل لانهما اسمان ليس
فيهما ما يوجب البناء، ووجه الضم انه ذكرهما على الحالة التي يكونان
عليهما في حال قطعهما عن الاضافة واثباتها بعد ودون وما بينهما فيتعين
فيها الضم من غير تنوين اذ لا يستقيم الوزن الا به ووجه ما تقدم
في قبل وغير وهي معطوفة على قبل والجملات وعلى كذلك والواو في اعربوا
عائدة على العرب ونصبا مصدر في موضع الحال اي ناصبين ويجوز ان
يكون منصوبا على حذف الجار اي بنصبها وقبلا مفعول باعربوا ولا يجوز
فيه الضم كما جاز فيما قبل اذ لا وجه فيه للضم وما موصولة معطوفة
على قبل وصلتها قد ذكرا ومن بعده متعلق بذكر وغيره داخل فيما بعد قبل
لانه قال قبل كغير ونحو يجعل مبنيا على الضم ووجهه ما تقدم في بعد
ودون ثم قال

• وما يلي المضاف ياتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا •

ما يلي المضاف هو المضاف اليه والغرض بهذا الكلام الاعلام بان المضاف
قد يحذف ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب كقوله تعالى واشربوا
في قلوبهم العجل بكفرهم اي حب العجل وقوله تعالى واسئل القرية اي اهل القرية
وما موصولة وهي مبتدأ وصلتها يلي المضاف وخبرها ياتي خلفا ونصب
خلفا على الحال من الضمير في ياتي العائد على ما وعنه متعلق بخلفا وفي الاعراب
متعلق بياتي واذا يتعلق بخلفا او بياتي ثم قال

• وربما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما •

الوجه في حذف المضاف ان ينوب عنه المضاف اليه في الاعراب كما تقدم
وقد يجيء المضاف اليه مجرورا كما لو صرح بالمضاف والذي ابقوا هو

المضاف

المضاف اليه لانه هو الباقي بعد حذف المضاف ومعنى قوله ابقوا
كما الخ اي تركوه على الحالة التي كان عليها قبل حذف المضاف وهي
الجر وفهم من قوله وربما ان ذلك قليل وفيه مع قلته شرط نبه عليه
بقوله • لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف •
يعني انه لا يجوز بقاء المضاف اليه مجرورا اذا حذف المضاف الا بشرط
ان يكون المحذوف معطوفا على مماثله لفظا ومعنى كقوله

• اكل امرئ تحسبين امرءا • ونار توقد بالليل نارا •

فنار مضاف اليه كل وحذف وبقي نار مجرورا لان المضاف الذي هو كل معطوف على
كل المنطوق به المضاف الى امرئ، وما موصولة واقعة على المضاف
وحذف صلتها وهو اسم يكون ومماثلا خبر يكون ولما متعلق به وما
موصولة وصلتها قد عطف وعليه متعلق بعطف وفي عطف ضمير
يعود على ما والضمير في عليه عائد على المعطوف عليه ثم قال

• ويحذف الثاني ويبقى الاول كحاله اذا به يتصل •

يعني ان الثاني الذي هو المضاف اليه يحذف ويبقى الاول الذي هو
المضاف على الحالة التي كان عليها مع اتصال المضاف اليه به من
حذف التنوين ان كان مفردا والنون ان كان مثنى او مجموعا على حده
لكن بشرط نبه عليه بقوله

• بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت الاولا •

يعني ان بقاء المضاف اذا حذف المضاف اليه على الحالة التي كان عليها
مشروطا بان يعطف عليه اسم مضاف الى مثل المضاف اليه الاول
وذلك كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها اي قطع الله يد
من قالها فحذف من قالها وبقي يد غير منون كما كان مع وجود المضاف
اليه لانه قد عطف عليه رجل مضافا الى مثل المحذوف ومثله قول

الشاعر: يا من يرى عارضا يسر به • بين ذراعي وجبهة الاسد
بذراعي مضاف الى محذوف مثل الذي اضيف اليه المعطوف وبحاله
في موضع الحال من الاول واذا متعلق بالاستقرار العامل في الحال وهي
مضافة الى يتصل وبه متعلق بيتصل وشرطا متعلق بحذف والى متعلق
باضافة والذي واقع على المضاف اليه المحذوف وصلته اضيف وله
متعلق به والضمير المجرور عائد على الموصول ثم اعلم ان المضاف والمضاف
اليه كالشيء الواحد فلا يفصل بينهما كما لا يفصل بين ابعاض الكلمة
الا في ضرورة الشعر هذا مذهب جمهور النحويين واما الناظم فالفصل عنده
بين المضاف والمضاف اليه على قسمين جائز في السعة ومخصوص بالضرورة
وقد اشار الى الاول بقوله ..

فصل مضاف شبه فعل ما نصب • مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب •

فصل يمين فجعل الجائز في السعة ثلاثة انواع الاول ان يكون المضاف
شبيها بالفعل والفصل بينهما بمفعول المضاف فشمل نوعين الاول
المصدر كقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركائهم بنصب اولادهم وجر شركائهم واصله قتل شركائهم
اولادهم ففصل بالمفعول بين المضاف والمضاف اليه لان المضاف مصدر
والمصدر شبيه بالفعل الثاني اسم الفاعل كقوله عز وجل في قراءة
بعض السلف فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ففصل بين مخلف
ورسله بالمفعول وهو وعده لان المضاف اسم فاعل واسم الفاعل
شبيه بالفعل هذا معنى قوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب
مفعولا النوع الثاني ان يكون الفصل بين المضاف والمضاف اليه بظرف
معمول للمضاف كقوله: فرشني بخير لا اكونن ومدحتي • كناحت يوما
صخرة بعسيل: وهذا معنى قوله او ظرفا ويفهم منه جواز الفصل بالمجرور

او ظرفا

العسيل بوزن الامير مكنسة العطار

اذ الظرف

٩٧

اذ الظرف والمجرور من باب واحد ومن ذلك قوله: لانت معتادة في
الهيجا مصابرة • يصلى بها كل من عاداك نيرانا • ففصل بين معتادة
ومصابرة بقوله في الهيجا: النوع الثالث الفصل بالقسم ومنه
ما حكى الكسائي هذا غلام والله زيد ففصل بين غلام وزيد
بالقسم وهذا معنى قوله ولم يعب فصل يمين ثم اشار الى الثاني
بقوله واضطرارا وجدا بأجنبي او بنعت او ندا فجعل
الفصل في الاضطرار ثلاثة انواع الاول ان يكون الفاصل اجنبيا يعني
اجنبيا من المضاف كقوله: كما خط الكتاب بكف يوما • يهودي
يقارب او يزيل • ففصل بين كف ويهودي بيوما وهو اجنبي من المضاف
اي غير معمول له الثاني ان يفصل بين المضاف والمضاف اليه بالنعت اي
بنعت المضاف كقول الشاعر: نجوت وقد بل المرادي سيفه •
من ابن ابي شيخ الاباطح طالب • اراد من ابن ابي طالب شيخ الاباطح
وهو المراد بقوله او بنعت الثالث الندا كقول الشاعر: وفاق كعب
بجير منقذ لك من • تعجيل تهلكة والخلد في سقر • معناه وفاق بجير
يا كعب ففصل بالمنادى وهو كعب والتقدير يا كعب وهو المراد بقوله او ندا
وفصل مفعول مقدم باجز وهو مصدر مضاف الى المفعول وشبه فعل نعت
لمضاف وما موصولة واقعة على الفاصل وصلتها نصب والضمير العائد
على الموصول محذوف تقديره نصبه وهي فاعل بفصل ومفعولا او ظرفا
حالان منها او من الضمير المحذوف وتقدير البيت اجز ان يفصل المضاف
المشابه للفعل عما اضيف اليه منصوبه في حال كونه مفعولا او ظرفا
وفصل يمين مفعول لم يعب وفاعله يعب وهو مصدر مضاف الى الفاعل
والتقدير لم يعب ان يفصل اليمين المضاف واضطرارا مفعول له وهو
تعليل الوجدان وفي وجد ضمير عائد على الفصل وباجنبي متعلق بوجد

المضاف الى يا المتكلم

انما افرد هذا الباب بالذكر لان فيه احكاما ليست في الباب الذي قبله فمنها ان اخر المضاف الى اليا يكون مكسورا والى ذلك اشار بقوله **اخر ما يضاف لليا اكسر** نحو هذا غلامي وصاحبي وضربني ويستثنى من ذلك المعتل الاخر والمثنى وجمع المذكر السالم وقد اشار الى الاول بقوله **اذا لم يك معتلا** يعني ما لم يك المضاف الى اليا معتل الاخر وشمل المقصور والمنقوص ولذلك اتى بمثالين فقال **كرام وقذا** فكرام مثال للمنقوص وقذا مثال للمقصور والقذا ما يقع في العين ثم نبه على الثاني والثالث بقوله **او يك كابنين وزيدين فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي** يعني او يك مثنى مثل ابنين او مجموعا على حده كزيدين وفهم من كلامه ان هذه الاشيا التي ذكر لا يكون ما قبل اليا فيها مكسورا واما حكم اليا في نفسها فقد نبه عليه بقوله فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي فذي اشارة الى الاربعة المذكورة يعني ان هذه الاشيا المذكورة تكون اليا بعدها مفتوحة وفهم من قوله احتذي وجوب فتحها وفهم من تخصيصه اليا في هذه المواضع ان اليا في غيرها لا يجب فتحها بل يجوز فتحها وسكونها نحو غلامي وغلامي ثم بين حكم ما قبل اليا بقوله **وتدغم اليا فيه والواو وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن** **والعا سلم** يعني ان ما قبل يا المتكلم ان كان يا ادغمت في اليا وشمل المنقوص نحو رامي والمثنى والمجموع على حده في حالة الجر والنصب نحو مررت بزيدي ورايت زيدي ومررت بمسلمي ورايت مسلمي في زيدين ومسلمين وقوله والواو يعني في جمع المذكر السالم في حالة الرفع وفهم منه وجوب قلب الواو يا لان الحرف لا يدغم الا في مثله وفهم من قوله وان ما قبل واو ضم ان ما قبل الواو في الجمع يكون مضموما

زيدي بكسر الدال المعطوف على البنين الشيخ خالد

قوله لا يكون ما قبل اليا فيها مكسورا يعني بل ساكنة وجوبا لان اخر المقصور والمثنى المرفوع الف واخر المنقوص والمثنى المجرور والمنصوب وجمع المذكر السالم مطلقا يا مدغمة في يا المتكلم والالف والحرف المدغم لا يقبلان التحريك اصلا والخاطر ان الهذيل لغة يجب سكون اخرها ويجب فتح اليا بعدها

ويجب

ويجب كسره بعد قلب الواو يا وادغامها في اليا نحو هؤلاء مسلمي ويكون مفتوحا فيبقى على حاله نحو هؤلاء مصطفي في جمع مصطفى وقوله والعا سلم اي اتركها على حالها وشمل المقصور نحو فتاي وعصاي والمثنى في حالة الرفع نحو هذان غلاماي هذه لغة جمهور العرب وهذيل يبدلون الف المقصور يا ويدغمونها في يا المتكلم وهو المنبه عليه بقوله **وفي المقصور عن هذيل انقلابها يا حسن** وفهم من تخصيصه الف المقصور ان الف التثنية لا تبدل عندهم وفهم منه ايضا ان اليا المبدلة من الالف تدغم في يا المتكلم لاجتماع مثلين والاول منهما ساكن فتقول هذا فتي ومن ذلك قول شاعرهم : سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع وقوله اخر مفعول باكسر واليا للعهد اما لما في الترجمة من قوله يا المتكلم او في اول الكتاب من قوله وقبل يا النفس وقوله فذي مبتدا وجميعها توكيد له واليا مبتدا ثان وفتحها مبتدا ثالث واحتذي خبر المبتدا الثالث والضمير المستتر فيه عايد على فتحها والجملة خبر المبتدا الثاني والرابط هو اليا والضمير العايد عليه من الجملة الها في فتحها والجملة خبر المبتدا الاول والضمير العايد عليه محذوف تقديره بعدها فحذف وهو منوي ولذلك بنيت بعد ويجوز ان يكون جميعها مبتدا ثانيا وهو وما بعده خبر الاول والرابط في هذا الوجه الها في جميعها والعايد على جميعها الضمير المقدر الذي كان يعود على المبتدا الاول في الوجه الاول واليا مفعول لم يسم فاعله بتدغم وفيه متعلق بتدغم والهاء فيه عايدة على يا المتكلم وان شرطية وما موصول لم يسم فاعله بفعل محذوف يفسره ضم وفاكسره فعل مضارع مجزوم على جواب الامر وهاؤه مضمومة من هان يهون اذا سهل

قوله قول شاعرهم هو ابو ذؤيب الهذلي وهذا البيت من قصيدة يرثي بها خمسة او ستة من بنيه ماتوا بالطاعون وقيل هذا البيت احسن المرثيات رضي الله عنه ... [illegible]

ولا يجوز كسرها لانه مضارع وهن يهن اذا ضعف لان المراد به اذا د
ادغم بيسهل ويجب ولا يضعف والفاء مفعول مقدم بسلم وانفلا بها
مبتدا او باء منصوب على اسقاط لام الجر وحسن خبر انفلا بها وعن هذيل
متعلق بحسن وكذلك في المقصور د اعمال المصدر د
بفعله المصدر الحق في العمل يعني ان المصدر يلحق في العمل بفعله
الذي اشتق منه في رفع الفاعل ان كان لازما نحو عجبت من قيام زيد
وفي رفع الفاعل ونصب المفعول ان كان متعديا بالواحد نحو عجبت
من ضرب زيد عمرا ويتعدى بحرف الجر ان كان فعله يتعدى بذلك الحرف نحو
اعجبني مرور زيد بعمرو ويتعدى الى مفعولين ان كان الفعل يتعدى اليهما
نحو عجبت من اعطاء زيد عمرا درهما وكذلك المتعدي الى ثلاثة نحو عجبت
من اعلام زيد عمرا بكرا شاخصا وهذا كله مستفاد من قوله بفعله
المصدر الحق في العمل وهذا سواء كان مضافا او مجردا من الاضافة او د
مقرونا بال والى ذلك اشار بقوله مضافا او مجردا او مع ال •
فاعماله مضافا اكثر من اعماله مجردا واعماله مجردا اكثر من اعماله مقرونا
بال والحقه بفعله في العمل المذكور ليس مطلقا بل بشرط نبه عليه بقوله
ان كان فعل مع ان او ما يحل محله يعني انه لا يعمل العمل المذكور الا اذا صح
ان يحل محله الفعل وان وما المصدريتان نحو اعجبني قيامك اي ان تقوم وعجبت
من قيامك الان اي مما تقوم وشمل قوله ان الناصبة والمخففة وفهم
منه ان المصدر اذا لم يحل محله ان وما لا يعمل عمل الفعل نحو له صوت صوت
حمار ولذلك جعل صوت حمار مفعولا لفعل محذوف اي يصوت وقد تقدم ثم
قال د ولاسم مصدر عمل اسم المصدر هو ما في اوله ميم مزيدة لغير المفاعلة
نحو المحمد والمضربة او كان لغير الثلاثي بوزن الثلاثي نحو الوضوء
والغسل فان فعلهما توضا واغتسل وانما فصل الناظم هذا النوع من المصادر

لفظة

لفظة عمله وفي تنكيره عمل تنبيه على ذلك كما ذكر الشارح ومن اعماله
قول عائشة رضي الله عنها من قبلة الرجل امراته الوضوء فاعمل قبلة
وهو اسم مصدر لان فعله قبل والمصدر مفعول مقدم بالحق وبفعله وبالعمل
متعلقان بالحق ومضافا وما بعده احوال من المصدر وان كان فعل شرطا
ومع في موضع الصفة لفعل وما معطوف على ان ويحل في موضع خبر
كان ومحله منصوب على المصدر ولاسم مصدر عمل مبتدا وخبر ثم قال
• وبعد جره الذي اضيف له • كمل بنصب او برفع عمله •
قد تقدم ان المصدر يكون مضافا او مجردا او مقرونا بال فالمضاف ان
كان مضافا الى الفاعل كمل بنصب مفعوله وهذا هو المراد بقوله كمل
بنصب نحو اعجبني اكل زيد الخبز ومنه قوله تعالى ولولا دفاع الله
الناس وان كان مضافا الى المفعول كمل برفع فاعله وهذا هو المراد د
بقوله او برفع نحو اعجبني اكل الخبز زيد ومنه قوله عز وجل
ولله على الناس حج البيت من استطاع في احد التاويلات واضافته
الى الفاعل ونصب المفعول اكثر من اضافته الى المفعول ورفع الفاعل
وقوله كمل بنصب لا يريد ان ذلك واجب بل جائز لانه يجوز ان يضاف د
الى الفاعل ولا يذكر معه مفعول نحو اعجبني اكل زيد والى المفعول معه
ولا يذكر فاعل نحو اعجبني اكل الخبز ومنه قوله عز وجل سؤال نعجتك
وبعد متعلق بكمل والذي مفعول بجره وهو مصدر مضاف الى الفاعل
والذي مفعول وهو مصدر مضاف كمل بالمنصوب واضيف له صلة الذي
والضمير العائد على الموصول الهاء في له وفي اضيف ضمير مستتر
عائد على المصدر وعمله مفعول بكمل والهاء فيه عائدة على المصدر
وبنصب متعلق بكمل او برفع معطوف عليه واو للتقسيم لا للتخيير
ثم قال وجر ما يتبع ما جر ومن • راعى في الاتباع المحل فحسن •

قد تقدم ان المصدر يضاف الى الفاعل والى المفعول فان اضيف الى الفاعل فلفظه
مجرور وموضعه مرفوع وان اضيف الى المفعول فلفظه مجرور وموضعه منصوب
ان قدر بان وفعل الفاعل ومرفوع ان قدر بان وفعل المفعول فيجوز في تابع
المضاف اليه اذا كان فاعلا الجر على اللفظ والرفع على الموضع وشمل قوله ما
يتبع جميع التوابع فتقول اعجبني اكل زيد الظريف بالجر حملا على اللفظ
والظريف بالرفع حملا على الموضع وكذا اعجبني اكل زيد وعمرو بالجر حملا على
اللفظ وبالنصب حملا على الموضع واعجبني اكل اللحم والخبز بالجر حملا على اللفظ
وبالنصب حملا على الموضع ايضا على تقدير المصدر بان وفعل الفاعل وبالرفع
ايضا على تقدير المصدر بان وفعل المفعول والتقدير ان اكل الخبز واللحم وقوله
فجر شامل الاوجه المذكورة كلها والاحسن في ذا الحمل على اللفظ ولذلك
بدأ به وقوله وجر فعل امر وما مفعوله بجر وهي موصولة وصلتها يتبع وما
الثانية مفعولة بيتبع وهي ايضا موصولة وصلتها جر ومن شرطية في موضع
رفع بالابتداء وخبرها راع وفي متعلق براع والمحل مفعول براع والفاء جواب
الشرط وحسن خبر مبتدإ محذوف تقديره فعله حسن

اعمال اسم الفاعل

المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في الحدوث
والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال قوله
كفعله اسم فاعل في العمل يعني ان اسم الفاعل يعمل عمل فعله فيرفع
الفاعل ان كان فعله لازما نحو اقائم زيد وينصب المفعول ان كان فعله
متعديا لواحد نحو اضارب زيد عمرا وينصب مفعولين ان كان فعله
متعديا الى اثنين نحو امعط زيد عمرا درهما وهذه كلها مستفادة من
قوله كفعله اسم فاعل في العمل اي يعمل العمل المذكور الا بشرطين اشار
الى الاول منهما بقوله ان كان عن مضيه بمعزل يعني ان اسم الفاعل لا يعمل عمل

فعله

١٠٠ [illegible]

فعله الا اذا كان بمعنى الحال والاستقبال لانه اشبه فعله في الحركات
والسكنات وعدد الحروف نحو انا ضارب زيدا غدا او الان فلو كان بمعنى
الماضي لم يعمل لانه لم يشبه فعله فيما ذكر ثم اشار الى الشرط الثاني
بقوله وولي استفهاما او حرف ندا او نفيا او جا صفة او مسندا
يعني ان من شرط اعمال اسم الفاعل ان يعتمد على شيء قبله وذكر من
ذلك خمسة مواضع : الاول ان يلي الاستفهام نحو اضارب انت عمرا
الثاني ان يلي حرف النداء نحو يا طالعا جبلا وليس حرف النداء مما
يقرب من الفعل لانه خاص بالاسم : الثالث ان يلي نفيا نحو ما ضارب انت
زيدا : الرابع ان يكون صفة لموصوف نحو مررت برجل ضارب عمرا ومن ضمن
ذلك الحال لانه صفة في المعنى نحو جاء زيد راكبا فرسا الخامس ان يكون
مسندا وشمل الخبر وما اصله الخبر نحو زيد ضارب عمرا وان زيدا ضارب عمرا
وكان زيد ضاربا عمرا وظننت زيدا ضاربا عمرا لان اسم الفاعل في هذا المثل
كلها مسند واسم فاعل مبتدأ وخبره كفعله وفي متعلق بالاستقرار
الذي في الخبر وان كان شرط والباء في بمعزل ظرفية بمعنى في والمجرور
خبر كان وعن مضيه متعلق بمعزل والهاء في مضيه عائدة على اسم
الفاعل واستفهاما مفعول بولي واو حرف ندا او نفيا معطوفان
على استفهاما وجا معطوف على ولي ومسندا معطوف على صفة
ثم قال وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف
يعني ان اسم الفاعل ياتي معتمدا على موصوف محذوف فيستحق العمل
كما استحقه ما هو صفة لمذكور كقول الشاعر
كناطح صخرة يوما ليوهنها (ليفلقها) فلم يضرها واوهى قرنه الوعل
اي كوعل ناطح وقد تقدم ان ما وقع بعد حرف النداء من هذا الباب يكون
معتمدا على موصوف محذوف والضمير في يكون اسمها وهو عائد على اسم

الفاعل ونعت خبرها وغرف في موضع الصفة لمحذوف ثم قال :
• وإن يكن صلة أل ففي المضي وغيره إعماله قد ارتضي •
يعني اسم الفاعل إذا وقع صلة لأل عمل العمل المذكور مطلقا حالا كان أو
مستقبلا أو ماضيا وإنما عمل مطلقا لأنه صار بمنزلة الفعل قال الشارح
لأنه لما كان صلة للموصول وأغنى بمرفوعه عن الجملة الفعلية أشبه الفعل
معنى واستعمالا فأعطي حكمه في العمل كما أعطي حكمه في صحة عطف الفعل
عليه كما في قوله تعالى: إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا
وقوله تعالى: فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا انتهى: قلت جعله
واقعا صلة لأل مسوغا لعطف الفعل عليه فيه نظر لأنه قد جاء عطف
الفعل على اسم الفاعل غير كون اسم الفاعل صلة لأل نحو قوله عز وجل أولم
يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن: وإن يكن شرط وصلة أل خبر
يكن والفاء جواب الشرط وإعماله مبتدأ وخبره قد ارتضي وفي المضي متعلق
بارتضي ثم قال • فعال أو مفعال أو فعول في كثرة عن فاعل بديل •
• فيستحق ماله من عمل وفي فعيل قل ذا وفعل •
يعني أن هذه الأمثلة الخمسة التي هي فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل
مستوية في أنها تعمل عمل اسم الفاعل بالشروط المتقدمة فيه وقوله
في كثرة أي مرادا بها الكثرة أي التكثير وهي المبالغة في الفعل ولذلك
تسمى أمثلة المبالغة ويؤيد حمل كلامه على هذا المعنى قوله في الكافية
وقد يصير فاعل فعالا تكثيرا أو فعولا أو مفعالا وعلى هذا شرح الشارح
ويحتمل عندي أن يكون أراد بكثرة أن هذه الأمثلة الثلاث يكثر فيها العمل
المذكور ويؤيده قوله بعد وفي فعيل قل ذا وفعل ويدل على صحة هذا
التأويل قوله في شرح الكافية وأكثرها استعمالا فعال وفعول ثم فعيل ثم
فعل أما إعمال فعال فنحو ما حكى سيبويه من قولهم أما العسل فأنا شراب :

وأما إعمال

١٠٤

وأما إعمال مفعال فنحو إنه لمنحار بوائكها وأما إعمال فعول فنحو قول
الشاعر • ضروب بنصل السيف سوق سمانها • إذا عدموا زادا فإنك
عاقر • وأما فعيل فنحو إن الله سميع دعاء من دعاه وأما إعمال فعل فنحو
قول الشاعر • حذر أمورا لا تضير وآمن • ما ليس منجيه من الأقدار •
وفعال مبتدأ ومفعال أو فعول معطوفان عليه وبديل خبر المبتدأ
وفي كثرة وعن فاعل متعلقان ببديل وأفرد بديلا وهو خبر عن أكثر
من واحد لأن فعيلا قد جاء الإخبار به عن الجمع وما مفعول يستحق
وهي موصولة وصلتها له ومن عمل متعلق بالاستقرار المتعلق به الخبر
وذا فاعل بقل وفي فعيل متعلق بقل وفعل معطوف عليه وقوله
• وما سوى المفرد مثله جعل في الحكم والشروط حيثما عمل •
ما سوى المفرد هو المثنى والمجموع وشمل الجمع الذي على حد التثنية
وجمع التكسير فالتثنية نحو هذان ضاربان زيدا والجمع نحو هؤلاء ضاربون
عمرا وضوارب زيدا فيعمل كلها عمل اسم الفاعل بالشروط المتقدمة
في اسم الفاعل وما مبتدأ وهي موصول وصلته سوى المفرد ومثله
مفعول ثان بجعل والمفعول الأول الضمير المستتر في جعل وهو العائد على
المبتدأ وفي الحكم متعلق بجعل وكذلك حيثما وقوله • :
وانصب بذي الإعمال تلوا واخفض يعني في ذي الإعمال ما توفرت
فيه شروط العمل المذكورة وشمل اسم الفاعل وأمثلة المبالغة والتلو
التابع وفهم من تقديمه النصب أنه هو الأصل والخفض جائز وإن كان
على خلاف الأصل ووجهه قصد التخفيف فتقول أنا ضارب زيدا وضارب
زيد وهؤلاء ضاربون زيدا وضاربو زيد وضارب زيدا وضارب زيد هذا
حكم ما يتعدى من اسم الفاعل وما هو بدل منه إلى واحد وإن كان متعديا
إلى أكثر من واحد فقد نبه عليه بقوله وهو لنصب ما سواه مقتضي

الإعمال بكسر الهمزة مضاف إليه الشيخ خالد

يعني ان اسم الفاعل وما الحق به اذا كان يطلب اكثر من مفعول واحد واضيف
الى الاول نصب ما عدى الاول وشمل ذلك المتعدي الى اثنين نحو انا معطي زيد
درهما والمتعدي الى ثلاثة نحو انا معلم زيد عمرا منطلقا وشمل ايضا ما كان
منصوبا باسم الفاعل على غير المفعولية كالظرف نحو انا ضارب زيد اليوم
وفهم منه ان المنصوب بعد اسم الفاعل المضاف الى الاول اذا كان بمعنى
الماضي يجب نصبه باسم الفاعل المذكور وهو المشهور نحو انا معطي
زيد درهما امس فالمنصوب بعده انتصب بفعل مقدر لانه انما جعل الحكم
في ذلك لما استوفى شروط العمل واسم الفاعل بمعنى المضي لم يستوفها
وتلو مفعول بالنصب وهو مطلوب لانصب واخفض فهو من باب التنازع
وكذلك بزيد وهو مبتدا او خبره مقتضي ولنصب متعلق بمقتضي وقوله
واجرر او انصب تابع الذي انخفض اذا جر اسم الفاعل ما بعده جاز
في تابعه الجر على اللفظ والنصب على المحل وشمل جميع التوابع واختلف
في الناصب له فقيل اسم الفاعل المضاف وقيل بفعل مضمر وهو مذهب
سيبويه وكلام الناظم محتمل للمذهبين اذ لم ينص على ناصبه لكنه صرح
في شرح الكافية بانه محمول على الموضع وان ناصبه اسم الفاعل المذكور
وتابع مفعول بالنصب وهو مطلوب ايضا لاجرر فهو من باب التنازع
ثم مثل بقوله **كمبتغي جاه ومالا من نهض** فمن في المثال مبتدا وهو
موصول وصلته نهض ومبتغي خبر مقدم وهو مضاف الى جاه ومالا معطوف
على الموضع ثم قال **وكل ما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل**
يعني ان اسم المفعول يعمل عمل الفعل بالشروط السابقة في اسم الفاعل
من كونه بمعنى الحال او الاستقبال ومطلقا اذا كان صلة ال وبشرط الاعتماد
وكل مبتدا مضاف لما وهي موصولة وصلتها قرر واسم متعلق بقرر
ويعطى الخ خبر كل وبلا تفاضل تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه

بما قبله

بما قبله ثم قال

فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى كفافا يكتفي

يعني ان اسم المفعول مثل الفعل المصوغ للمفعول في معناه كما ان اسم
الفاعل مثل الفعل المصوغ للفاعل في معناه فتقول زيد مضروب ابوه
فيرتفع ابوه بمضروب على انه مفعول لم يسم فاعله كما تقول ضرب ابوه
وكفعل خبر في موضع الصفة لفعل وفي معناه في موضع الحال من الضمير
في صيغ اي صيغ للمفعول في حال كونه موافقا له في المعنى واتى بمثال من
المتعدي الى مفعولين وهو قوله كالمعطى كفافا يكتفي فالمعطى مبتدا
وال فيه موصولة وفي المعطى ضمير مستتر عائد على ال وهو المفعول الاول
بالمعطى وكفافا مفعول ثان للمعطى ويكتفي خبر المبتدا ثم قال

وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع

يعني ان اسم المفعول انفرد بجواز اضافته الى ما هو مرفوع معنى فقولك
زيد مكسو العبد واصله مكسو عبده ومثله قوله محمود المقاصد
الورع وقد للتحقيق لا للتقليل لكثرة اضافة اسم المفعول ومن تبع
نعت لاسم ومعنى منصوب على حذف الجار اي في معنى والورع مبتدا
وخبره محمود وهو مضاف الى المقاصد واصله محمودة مقاصده

ابنية المصادر

اعلم ان الفعل الماضي ثلاثي ومزيد فالثلاثي اربعة اقسام متعد ولازم
مكسور العين ولازم مفتوح العين ولازم مضموم العين وقد اشار الى الاول
بقوله **فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة كرد ردا**

يعني ان مصدر الفعل الثلاثي المتعدي ياتي على فعل بسكون العين ويشمل
قوله المعدى فعل المفتوح العين نحو ضرب ضربا وفعل المكسور العين نحو
فهم فهما والمعتل الفاء نحو وعد وعدا والمعتل العين نحو باع بيعا وقال

قوله والمعتل اللام نحو رمى رميا وغزا غزوا والمضعف نحو ردّ ردّا
وفعل خبر مقدم وقياس مبتدأ ومن فتح في موضع الحال من مصدر
ويجوز أن يكون فعل مبتدأ وقياس خبر لأن فعلا محكية بالعلمية
ثم أشار إلى الثاني بقوله

وفعل اللازم بابه فعل كفرح وكجوى وكشلل

هذا هو القسم الثاني من الفعل الثلاثي وهو اللازم المكسور العين
وقياس مصدره أن يأتي على فعل بفتح العين ويستوي في ذلك الصحيح
كفرح فرحا وأشر أشرا والمعتل اللام كجوي جوى وعمي عمى والمضعف
كشلّ شللا وفطّ فططا وفعل مبتدأ واللازم نعت له وبابه مبتدأ ثان
وفعل خبر المبتدأ الثاني وهو وخبره خبر المبتدأ الأول ثم أشار إلى الثالث
فقال **وفعل اللازم مثل فعلا له فعول باطراد كغدا**
يعني أن فعل اللازم يأتي مصدره على فعول ويستوي في ذلك الصحيح نحو قعد
قعودا والمعتل العين نحو جال جؤولا والمعتل اللام نحو سما سموّا وغدا غدوّا
وفعل مبتدأ واللازم نعت له ومثل منصوب على الحال من الضمير المستتر في
اللازم ويجوز أن يكون مفعولا بفعل محذوف تقديره أعني وفعول مبتدأ
وخبره في له والجملة خبر المبتدأ وباطراد في موضع الحال من فعول ثم إن
المراد بفعول في فعل اللازم يشترط فيه أن لا يكون الفعل مستوجبا أحد
الأوزان المذكورة في قوله

ما لم يكن مستوجبا فعالا أو فعلانا فادر أو فعالا

فذكر في هذا البيت ثلاثة أوزان وسيذكر رابعها وهي فعال بكسر
الفاء وفعلان بفتح الفاء وفعال بضم الفاء وما ظرفية مصدرية
مستوجبا خبر يكن وفعالا مفعول لمستوجب وأو فعلانا أو فعالا
معطوفان على فعالا ثم بين معاني الأفعال التي تستحق هذه الأوزان

فقال

وفعل بكسر العين مبتدأ أول الشيخ خالد

وفعل بفتح العين خبر لمبتدأ ثان

وفعل بفتح العين مبتدأ

١٠٣

فقال **فعل والذي اقتضى امتناع كأبى** يعني بالأول فعالا وهو مصدر مطرد
في فعل اللازم الدال على الامتناع نحو أبى إباء ونفر نفارا وفرّ فرارا
وثار ثوارا بمعنى واحد وقوله **والثاني للذي اقتضى تقلبا** يعني بالثاني
فعلانا وهو أيضا مصدر فعل اللازم الدال على التقلب والاضطراب نحو
لمع لمعانا وجال جولانا وغلت القدر غليانا وقوله **للدا فعال**
هذا هو الوزن الثالث وهو فعال وهو مصدر مطرد في فعل الدال على الداء
والمرض نحو سعل سعالا وزكم زكاما ثم قال **ولصوت** يعني أن فعالا يكون
أيضا مصدرا في فعل اللازم الدال على الصوت نحو نعق نعاقا ويعرت
الشاة يعارا ورغا البعير رغاء ففعال على هذا يكون لفعل الدال على
الداء ولفعل الدال على الصوت وقوله **وشمل سيرا وصوتا الفعيل**
كصهل هذا هو الوزن الرابع وهو فعيل ويكون مصدرا مطردا في فعل
اللازم الدال على السير نحو ذمل ذميلا ورسم رسيما والدال على الصوت
نحو صهل صهيلا وهذا معنى قوله وشمل سيرا وصوتا الفعيل وقوله
فأول مبتدأ وسوغ الابتداء به التنويع أو أنه وصف لمحذوف والتقدير
ففعال الأول وخبره لذي امتناع أي لصاحب فعل ذي امتناع فهو على
حذف مضاف والثاني مبتدأ وأصله الثاني بالياء فحذف الياء واستغني
عنها بالكسرة وخبره للذي واقتضى صلة الذي وتقلبا مفعول باقتضى
وفعال مبتدأ خبره للدا وأراد الداء فقصره ضرورة ولصوت معطوف على
الدا والتقدير فعال مصدر للداء وللصوت وشمل فيه لغتان شمل يشمل
بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع وشمل يشمل بكسرها في الماضي
وفتحها في المضارع وهي الفصحى إلا أنه ينبغي أن يضبط هنا بالفتح
في الماضي صونا من السناد وهو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي
المقيد والفعيل فاعل بشمل وسيرا مفعول بشمل وصوتا معطوف عليه

بفتح الجيم لغة والأفصح كسرها الشيخ خالد

ثم اشار الى الرابع فقال
• فعولة فعالة لفعلا كسهل الامر وزيد جزلا •
يعني ان فعل المضموم العين لا يكون الا لازما يطرد في مصدره وزنان الاول
فعولة نحو سهل الامر سهولة وصعب صعوبة والثاني فعالة نحو جزل
جزالة ونظف نظافة وفعولة مبتدا وفعالة معطوف عليه بحذف حرف
العطف ولفعلا خبر المبتدا وقوله
• وما اتى مخالفا لما مضى فبابه النقل كسخط ورضى •
يعني ان ما خالف ما ذكره من مصادر الفعل الثلاثي فهو منقول سماعا
عن العرب وفهم منه ان جميع ما تقدم من المصادر مقيس وفهم ايضا
ان مصادر الثلاثي اتت على غير قياس وذكر منها مصدرين سخطا وهو
مصدر سخط وقياسه سخط بفتح السين والخاء وقد جاء كذلك ورضى
وهو مصدر رضي وقياسه رضى بفتح الراء وفهم من قوله كسخط
في اتيانه بكاف التشبيه انه قد جاء غير هذين المصدرين على
غير قياس وما مبتدا وهي شرطية وخبرها اتى ومخالفا حال من الضمير
المستتر في اتى وهو الضمير العائد على المبتدا ولما متعلق بمخالفا
والفاء جواب الشرط ولما فرغ من مصادر الثلاثي شرع في بيان
مصادر المزيد فقال
•• وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدس التقديس •
يعني ان غير الثلاثي من الافعال له مصدر مقيس غير متوقف على
السماع وشمل قوله غير ذي ثلاثة الرباعي الاصول نحو دحرج
والمزيد من الرباعي نحو احرنجم والمزيد من الثلاثي نحو استخرج وله
ابنية كثيرة ففعّل وفعال كقدس التقديس يعني ان فعّل المشدد العين
نحو قدس يأتي مصدره على تفعيل نحو قدس تقديسا وعلم تعليما وغير

مثل

١٠٤

مبتدا ومقيس خبر ومصدره مفعول لم يسم فاعله بمقيس ويجوز ان
يكون مقيس خبرا مقدما ومصدره مبتدا والجملة خبر ثم قال
• وزكه تزكية واجملا اجمال من تجملا تجملا •
هذا البيت اشتمل على ثلاثة افعال بمصادرها وكلها من الثلاثي المزيد
الاول زكه وهو امر من زكى ومصدره يأتي على تزكية ومثله نقى
تنقية وسمى تسمية الثاني اجمل وهو امر من اجمل ومصدره يأتي على
اجمال ومثله اكرم اكراما واعطى اعطاء الثالث تجمل وهو فعل ماض
ومصدره يأتي على تفعلا ومثله تكلم تكلما وتعلم تعلما وزكه وما
بعده معطوف على قوله في البيت الذي قبله كقدس التقديس
واجمال مصدر اجمل وهو مضاف الى من وهي موصولة وصلتها تجمل وقدم
المصدر على فعله والتقدير من تجمل تجملا وقوله
واستعذ استعاذة ثم اقم اقامة ذكر في هذا البيت فعلين
مع مصدريهما من الثلاثي المزيد الاول استعذ وهو فعل امر من استعاذ
ومصدره يأتي على استعاذة ومثله استقام استقامة الثاني اقم وهو
فعل امر من اقام ومصدره يأتي على اقامة ومثله اجاز اجازة ثم قال
وغالبا ذا التا لزم الاشارة للمصدرين معا وانما اتى بها على ارادة
ما ذكر وانما لزمت التاء لان استعاذة اصله استعواذ واقامة
اصلها اقوام فنقلت حركة الواو فيهما الى الساكن وانقلبت
الواو الفا وحذفت احدى الالفين وعوض منها التاء وفهم من قوله
غالبا انها تحذف في غير الغالب كقول بعضهم اري اراء واستفعله
استفعالها وذا مبتدا ولزم خبره والتاء مفعول بلزم ويجوز ان تكون
التاء مبتدا ولزم خبره وذا مفعول مقدم بلزم وقوله
وما يلي الآخر مد وافتحا مع كسر تلو الثاني مما افتتحا بهمز وصل

من اضابط في مصدر كل فعل افتتح بهمزة الوصل يعني ان الحرف المتصل بالحرف
الاخير من الفعل اذا كان الفعل مفتتحا بهمزة الوصل مد وافتح ما قبل المد
فينشا من ذلك الالف ثم يكسر تلو الحرف الثاني من الفعل وهو الحرف الثالث
وما موصولة مفعول مقدم بمد وهو مطلوب ايضا لافتح وهو من باب التنازع
ومع متعلق بمد وكذلك مما وهي موصولة وصلتها افتتح وبهمز متعلق
بافتتح ثم مثل بقوله كاصطفى فتقول اصطفى اصطفاء ومثله انطلق
انطلاقا واستخرج استخراجا واقتدر اقتدارا وقوله وضم ما يربع في
امثال قد تلملما يعني ان مصدر تفعلل يضم فيه رابع الفعل فيصير
مصدرا نحو تلملم تلملما ومثله تدحرج تدحرجا وتنفس تنفسا وضم
فعل امر وما مفعول به موصول وصلته يربع ويحتمل ان يكون ضم فعلا ماضيا
مبنيا للمفعول وما مفعول لم يسم فاعله والاول اظهر وقوله
فعلال او فعللة لفعللا يعني ان فعلل ياتي مصدره على فعلال وعلى
فعللة نحو دحرج دحراجا ودحرجة وقسم منه ان مصدر الملحق بفعلل
كمصدر فعلل نحو جلبب وحوقل فتقول جلبب جلبابا وجلببة وحوقل
حيقالا وحوقلة الا ان المقيس منهما فعللة دون فعلال وقد نبه
على ذلك بقوله واجعل مقيسا ثانيا لا اولا وجعلهما في التسهيل
مقيسين معا وفعلال مبتدا او فعللة معطوف عليه والخبر لفعللا وثانيا
مفعول اول باجعل ومقيسا مفعول ثان ولا عاطفة اولا على ثانيا ثم قال
لفاعل الفعال والمفاعلة يعني ان فاعل له مصدران وهما الفعال
والمفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة والفعال
مبتدا والمفاعلة معطوف عليه والخبر في المجرور قبله وقوله
وغير ما مر السماع عادله يعني ان ما تقدم من مصادر غير الثلاثي هو القياس
وما جاء على خلافه عادله السماع اي صار عديلا له وقد جاء في ذلك

فعلال بكسر الفاء وتسكون العين مبتدا وتقدم انه معرفة اه

قول

١٠٣

جلسة بفتح الجيم

جِلسة بكسر الجيم

١٠٥

قول الراجز باتت تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا
وقياس مصدر نزا تنزية مثل زكى تزكية ومن ذلك ايضا كذابا في
مصدر كذب وقياسه تكذيبا وغير مبتدا وما موصولة وصلتها
مر والسماع مبتدا وعادله في موضع خبر والجملة خبر المبتدا الاول
ثم قال وفعلة لمرة كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة
يعني انك اذا اردت المرة الواحدة من مصدر الثلاثي اتيت بفعلة بفتح الفا
وسكون العين نحو جلس جلسة وضرب ضربة واذا اردت الهيئة اتيت
بفعلة بكسر الفاء نحو جلس جلسة حسنة وقد يكون بناء المصدر على
فعلة كرحمة وعلى فعلة كدرية فلا يكون في لحاق التاء دلالة على المرة
ولا على الهيئة الا بقرينة تدل على ذلك ثم قال في غير ذي الثلاثي بالتا
المرة يعني ان مصدر غير الثلاثي اذا اريد منه المرة الحقت التا المصدر
القياسي فتقول في نحو اكرم اكراما اذا اردت المرة اكرامة وفي نحو
انطلق انطلاقا انطلاقة فلو كان المصدر من ذلك مبنيا على التاء نحو
زكى تزكية واستعاذ استعاذة لم يدل على المرة فيه الا بقرينة نحو
زكى تزكية واحدة واما الهيئة فلم تستعمل من المزيد الا على وجه
الشذوذ والى ذلك اشار بقوله وشذ فيه هيئة كالخمرة يعني انه قد
جاء الهيئة على فعلة في مصدر غير الثلاثي كقولهم الخمرة وهو من
اختمرت المراة اذا لبست الخمار ومثله العمة من اعتم والقمصة من تقمص
والنقبة من انتقب والمرة مبتدا والخبر في قوله بالتاء وانما جاز فيه
التاء في الثلاث لانه راعى تانيث الحرف والتقدير في غير الفعل صاحب
الثلاث الاحرف وفي الثلاث متعلق بالاستقرار الفاعل في الخبر او في
موضع الحال من الفاعل بالاستقرار

ابنية اسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها

والقياس تنزية وما حمله على ما سوى
المعنى اي تحرك دلوها تحريكا والشهلة بفتح
المعجمة العجوز شبه بريحها اذا اخذت
الدلو بهما لتخرجه من البئر فيدير اخراجه
ترفع صبيا وخص الشهلة بالذكر
لانها اضعف من الشابة ط

الفعل على قسمين ثلاثي وغير ثلاثي فالثلاثي بالنظر الى هذا الباب
ثلاثة انواع مفتوح العين لازما او متعديا ومكسور العين متعديا
فهذا هو القسم الاول ومكسور العين لازم وهو القسم الثاني ومضموم
العين ولا يكون الا لازما وهو القسم الثالث وقد اشار الى الاول بقوله
كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون كغذا
المراد بقوله كفاعل هذا الوزن الذي على صيغة فاعل والمراد باسم
الفاعل اسم الفاعل الذي هو صفة دالة على فاعل جارية في التذكير
والتانيث على المضارع من افعالها سواء كان على وزن فاعل كضارب
او على غيره كمكرم ومدحرج وشمل قوله من ذي ثلاثة جميع انواع
الفعل الثلاثي ثم اخرج فعل اللازم وفعل لا يكون الا لازما بقوله
وهو قليل في فعلت وفعل غير معدى وهو ضمير عائد على فاعل في
البيت الذي قبله يعني ان فاعلا قليل في اسم الفاعل من فعل المضموم
العين وفعل المكسور العين اللازم نحو فره العبد فهو فاره وسلم فهو
سالم وفهم منه انه كثير فيما عدا هذين الوزنين من الثلاثي وهو
ثلاثة انواع مفتوح العين متعديا نحو ضرب فهو ضارب وغير متعد نحو
قعد فهو قاعد ومكسور العين متعد نحو شرب فهو شارب واسم فاعل
مفعول بصغ وكفاعل اذا متعلق به والكاف ان يكون تامة بمعنى
يوجد ومن ذي متعلق بها وغذا يحتمل ان يكون من غذوت الصبي باللبن
اي ربيته به فيكون متعديا ويحتمل ان يكون بمعنى غذا الماء اي سال فيكون
لازما واسم الفاعل منهما معا على فاعل والمراد بقليل شاذ ولذا قال
بل قياسه فعل وقوله وهو قليل مبتدا وخبر وفي متعلق بقليل
وغير معدى حال من فعل اللازم الاخير ثم اشار الى النوع الثاني من المثالين
فقال **بل قياسه فعل وافعل فعلان** فذكر ان اسم الفاعل من فعل اللازم

ط
غذا الطعام والصبي يغذوه
من باب علا [illegible]
وكفاه انه مصباح

ثلاثة اوزان

ثلاثة اوزان فعل وافعل وفعلان وتجوز في اطلاق اسم الفاعل
عليها وانما هي صفات مشبهة باسم الفاعل ولما كان كل واحد
من هذه الاوزان يختص بمعنى في الفعل يقتضيه نبه على ذلك بالمثال
فقال **كأشر ونحو صديان ونحو الاجهر** ففعل للاعراض نحو فرح
فهو فرح واشر فهو اشر وفعلان للامتلاء وحرارة البطن نحو غرث فهو
غرثان وصدي فهو صديان وافعل للخلق والالوان نحو حمر فهو احمر
وجهر فهو اجهر ثم اشار الى النوع الثالث بقوله **وفعل اولى وفعيل**
بفعل كالضخم والجميل والفعل جمل يعني ان الاولى بفعل المضموم
العين فعل نحو سهل فهو سهل وضخم فهو ضخم وفعيل نحو ظرف فهو
ظريف وجمل فهو جميل وفهم من قوله اولى ان اسم الفاعل منه ياتي
على غير الوزنين المذكورين وهو المنبه عليه **وافعل فيه قليل وفعل**
يعني ان اسم الفاعل من فعل المضموم العين قد ياتي على وزن افعل
نحو خرش فهو اخرش وعلى وزن فعل نحو بطل فهو بطل وحسن فهو حسن
وفهم من تنصيصه على القلة في افعل وفعل ان الوزنين الاولين غير
كثيران وقياسه مبتدا وخبره فعل وافعل معطوف عليه وكذلك
فعلان على حذف العاطف وافعل مبتدا وقليل خبره وفيه متعلق
بقليل وفعل معطوف على افعل وقوله **وبسوى الفاعل قد يغنى**
فعل يعني ان فعل المفتوح العين قد ياتي اسم فاعله على غير وزن
فاعل ولم يذكر الوزن الذي ياتي على غير فاعل وفهم منه انه غير
مخصوص بوزن واحد والذي جاء من ذلك طاب فهو طيب وشاخ
فهو شيخ وشاب فهو اشيب وعف فهو عفيف وفهم من
قوله قد يغني التقليل وبسوى متعلق بيغني وفعل فاعل بيغني
وفعل فاعل بيغني ولما فرغ من اسم الفاعل من الثلاثي شرع في بيان

اسم الفاعل من غير الثلاثي فقال

وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا

اتى في هذين البيتين بضابط من اسم الفاعل من غير الثلاثي وهو انه اذا اردت اسم الفاعل من غير الثلاثي اتيت بوزن مضارعه الا انك تكسر ما قبل الاخير وتجعل عوض حرف المضارعة ميما زائدة مضمومة وشمل غير الثلاثي الرباعي الاصول كدحرج والرباعي المزيد كاحرنجم والثلاثي المزيد كانطلق واستخرج فتقول في اسم الفاعل من دحرج مدحرج ومن احرنجم محرنجم ومن انطلق منطلق ومن استخرج مستخرج ومعنى قوله مع كسر متلو الاخير يعني انه اذا كان مفتوحا في المضارع كسر في اسم الفاعل نحو يتدحرج فتقول متدحرج وفهم من قوله مطلقا انه اذا كان مكسورا في المضارع يكسر في اسم الفاعل فتكون الكسرة غير التي في منطلق في ينطلق وزنة المضارع مبتدا وهو على حذف مضاف واسم فاعل خبر والتقدير وصاحب زنة المضارع ويحتمل ان يكون اسم فاعل مبتدا وزنة خبر مقدم ومن غير متعلق بزنة ومع في موضع الحال من المضارع ومطلقا حال من كسر وضم معطوف على كسر ثم قال

وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر

يعني ان الحرف الذي قبل الاخير في اسم الفاعل من غير الثلاثي اذا فتحته صار اسم مفعول فتقول في اسم الفاعل من دحرج مدحرج وفي اسم المفعول مدحرج وفي اسم الفاعل من انتظر منتظر وفي اسم المفعول منتظر وقد تبرع بذكر اسم المفعول في هذا الباب لانه انما ترجم لاسم الفاعل والصفات المشبهات به وان فتحت شرط والضمير في منه عائد على اسم الفاعل ومنه متعلق بفتحت وما مفعول بفتحت

ومن موصولة وصلتها كان وانكسر في موضع خبر كان وصار جواب الشرط ثم قال

وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كآت من قصد

يعني ان اسم المفعول من الثلاثي يأتي على وزن مفعول وقوله كآت من قصد اي كالمفعول الآتي من قصد نحو مقصود ومثله مضروب من ضرب ومدعو ومرضي واصل مدعو ومرضي مدعوو ومرضوي وزنة فاعل باطرد وفي اسم متعلق باطرد ثم قال

وناب نقلا عنه ذو فعيل نحو فتاة او فتى كحيل

يعني ان فعيلا يعني الوزن الذي هو فعيل ناب عن مفعول نحو قتيل بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح وهو كثير ومع كثرته فهو غير مقيس وقيل يقاس عليه وفهم من تمثيله بفتاة وفتى ان فعيل المذكور يجري على المذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو فتاة كحيل وفتى كحيل وذو فاعل بناب ونقلا مصدر في موضع الحال من ذو.

الصفة المشبهة باسم الفاعل

الصفة المشبهة باسم الفاعل ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف دون افادة معنى الحدوث وتتميز من اسم الفاعل باستحسان جر فاعلها باضافتها اليه والى ذلك اشار بقوله

صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم الفاعل

يعني ان الصفة المشبهة باسم الفاعل يستحسن ان يجر بها ما هو فاعل في المعنى نحو الحسن الوجه اذ اصله الحسن وجهه وذلك لا يصلح في اسم الفاعل وفهم من قوله استحسن ان ذلك موجود في اسم الفاعل الا انه غير مستحسن نحو كاتب الاب وفيه خلاف ومذهب المصنف جوازه وفهم منه ايضا ان الجر بها غير لازم بل يجوز فيه النصب والرفع على ما ياتي وصفة مبتدا واستحسن صفته وجر مرفوع باستحسن ومعنى منصوب على اسقاط الخافض وبها متعلق بجر والمشبهة خبر المبتدا

واسم الفاعل يجوز ضبطه بالفتح على انه مفعول بالمشبهة وبالكسر
على انه مضاف اليه ويجوز ان يكون المشبهة مبتدا وصفة خبر، وقوله

• وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر •

يعني ان الصفة المشبهة باسم الفاعل لا تصاغ الا من الفعل اللازم ولا تكون
الا للحال وبهذين الوصفين خالفت اسم الفاعل فان اسم الفاعل
يصاغ من اللازم والمتعدي ويكون للحال والاستقبال والمضي ثم اتى
بمثالين وهما طاهر وجميل فطاهر مصوغ من طهر وهو لازم والمراد
به الحال وجميل وهو مصوغ من جمل وهو ايضا لازم ويراد به الحال وفهم
من تمثيله بالوصفين ان الصفة المشبهة تكون جارية على الفعل المضارع
في الحركات والسكنات وعدد الحروف كطاهر فانه جار فيما ذكر على يطهر
وغير جارية عليه كجميل فانه غير جار على يجمل وصوغها مبتدا ومن لازم
ولحاضر متعلقان بصوغها والخبر محذوف لدلالة سياق الكلام عليه
وتقديره واجب ولا يجوز ان يكون المجروران ولا احدهما خبرا عن صوغها
لعدم الفائدة ولا يجوز ان يكون منصوبا على حذف كان وخبر فاعل
بهما مستتر وصوغها مفعولا لذكر واجب وقوله • .

• وعمل اسم الفاعل المعدى لها على الحد الذي قد حدا •

يعني ان الصفة المشبهة باسم الفاعل تعمل عمل اسم الفاعل المعدى
فتقول زيد حسن الوجه كما تقول زيد ضارب الرجل والمراد بالمعدى
المعدى الى مفعول واحد وفهم من قوله على الحد الذي قد حدا
انها تعمل بالشروط المتقدمة في اسم الفاعل من الاعتماد ولا ينبغي
ان يحمل على جميع الشروط السابقة التي منها ان يكون بمعنى الحال
والاستقبال لانه نص على انها لا تكون الا للحال بقوله لحاضر وعمل مبتدا
وفاعل مضاف الى المعدى وهو على حذف الموصوف والتقدير فاعل

الفعل

الفعل المعدى ولها في موضع خبر عمل وعلى الحد متعلق بعمل
او بالاستقرار الذي يتعلق به الخبر او في موضع الحال من الضمير
المستتر في الاستقرار الذي يتعلق به الخبر وحاصله ان الصفة تعمل
عمل اسم الفاعل المتعدي الى واحد فتنصب ما بعدها الا انه بخلاف
منصوب اسم الفاعل في امرين اشار اليهما بقوله •

• وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا سببية وجب •

يعني ان الصفة المشبهة باسم الفاعل تخالف اسم الفاعل في شيئين
الاول ان منصوبها لا يجوز تقديمه عليها فتقول زيد حسن الوجه
ولا يجوز الوجه حسن بخلاف اسم الفاعل فانه يجوز ان تقول
زيد الرجل ضارب وهو المنبه عليه بقوله وسبق ما تعمل فيه مجتنب
الثاني انه لا يكون الا سببيا كالمثال المتقدم بخلاف معمول اسم الفاعل
فانه يكون سببيا نحو زيد ضارب اباه واجنبيا نحو زيد ضارب عمرا وهو
المنبه عليه بقوله وكونه ذا سببية وجب وسبق مبتدا وهو
مصدر مضاف الى الفاعل وما موصولة وصلتها تعمل فيه والضمير العائد
على الموصول المجرور بفي ومجتنب في موضع خبر المبتدا وكونه مبتدا
وذا خبر لكون وهو مضاف الى اسمه ووجب خبره وقوله •

• فارفع بها وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل •
• بها مضافا او مجردا • بالرفع بها على الفاعلية وهو الاصل فيها
والنصب على التشبيه بالمفعول به والجر بها على الاضافة وقوله
مع ال اي مع كون الصفة مصحوبة بال ودون ال اي مجردة من المصحوب
ال اي المعمول للصفة وما اتصل اي وما اتصل من معمول الصفة بالصفة
في حال كونه مضافا للذي بعده او مجردا يعني من ال والاضافة فحاصله
ان الصفة لها حالان مقرونة بال ومجردة منها ومعمولها له ثلاثة

فائدة وسبق في [illegible] قال [illegible] رحمه الله ان
جواز نحو زيد [illegible]
لقوله وسبق المعمول يجتنب
ويجب كونه سببيا رحمه الله
الاشموني رحمه الله ما حاصله
هو ان [illegible] المعمول ما
يحصل فيه معنى التشبيه
ويعمل في الظرف
وحقه انه هو فيما
[illegible] مقتضى
[illegible]

اجوال اقتران بال والاضافة وتجرد فالمقرون بال نوع واحد نحو
الحسن الوجه والمضاف ثمانية انواع الاول مضاف الى ضمير الموصوف
نحو حسن وجهه الثاني مضاف الى مضاف الى الضمير نحو حسن وجه
ابيه الثالث مضاف الى المعرف بال نحو حسن وجه الاب الرابع مضاف
الى مجرد نحو حسن وجه اب الخامس مضاف الى ضمير اسم مضاف الى مضاف
الى ضمير الموصوف نحو جميلة انفه من قولك مررت بامراة حسن
وجه جاريتها جميلة انفه فالانف معمولة لجميلة وهو مضاف الى ضمير
الوجه والوجه مضاف الى الجارية والجارية مضافة الى ضمير المراة وهي
الموصوفة السادس مضاف الى ضمير معمول صفة اخرى نحو جميل خالها
من قولك مررت برجل حسن الوجنة جميل خالها السابع مضاف الى موصول
نحو الطيبي كل ما التاثت به الازر من قوله
• بعج بما قبل الاخبار منزلة • والطيبي كل ما التاثت به الازر •
الثامن مضاف الى موصوف يشبهه نحو رايت رجلا حديد سنان رمح
يطعن به والمجرد من الاضافة وال يشمل ثلاثة انواع الموصول نحو قوله
• أسيلات أبدان دقاق خصورها • وثيرات ما التفت عليه الازر •
والموصوف نحو جمًّا نوالا اعره من قوله • ازور امرا جمًّا نوالا اعره •
لمن امه مستكفيا ازمة الدهر وغيرهما نحو مررت برجل حسن وجه
فالصفة لها حالان كما تقدم وعملها رفع ونصب وجر ومعمولها له اثنتى
عشرة حالة كما تقدم فهو من ضرب اثنى عشر في ستة باثنين وسبعين
وقد ذكر المرادي هذه الاوجه كلها وقال انها من ضرب
احدى عشر في ستة والمجموع ستة وستون مسئلة والصواب
انها اثنان وسبعون مسئلة وانا ارسم لك جدولا يجمعها على
ترتيب النظم ان شاء الله تعالى وهو هذا

جمًّا ح

ماترى	الرفع	النصب	الجر	الرفع	النصب	الجر
مقرون بال	الحسنُ الوجهُ	الحسنُ الوجهَ	الحسنُ الوجهِ	حسنٌ الوجهُ	حسنٌ الوجهَ	حسنُ الوجهِ
مضاف الى ضمير الموصوف	الحسنُ وجهُه	الحسنُ وجهَه	الحسنُ وجهِه	حسنٌ وجهُه	حسنٌ وجهَه	حسنُ وجهِه
مضاف الى الظاهر مضاف الى الضمير	الحسنُ وجهُ ابيه	الحسنُ وجهَ ابيه	الحسنُ وجهِ ابيه	حسنٌ وجهُ ابيه	حسنٌ وجهَ ابيه	حسنُ وجهِ ابيه
مضاف الى معرف بال	الحسنُ وجهُ الاب	الحسنُ وجهَ الاب	الحسنُ وجهِ الاب	حسنٌ وجهُ الاب	حسنٌ وجهَ الاب	حسنُ وجهِ الاب
مضاف الى مجرد منهما	الحسنُ وجهُ اب	الحسنُ وجهَ اب	الحسنُ وجهِ اب	حسنٌ وجهُ اب	حسنٌ وجهَ اب	حسنُ وجهِ اب
مضاف الى ضمير مضاف الى مضاف الى الضمير الموصوف	الحسنُ انفُه	الحسنُ انفَه	الحسنُ انفِه	حسنٌ انفُه	حسنٌ انفَه	حسنُ انفِه
مضاف الى معمول صفة اخرى	الحسنُ خالُها	الحسنُ خالَها	الحسنُ خالِها	حسنٌ خالُها	حسنٌ خالَها	حسنُ خالِها
مضاف الى موصول	الحسنُ كلُّما تحت نقابه	الحسنُ كلَّما تحت نقابه	الحسنُ كلِّما تحت نقابه	حسنٌ كلُّما تحت نقابه	حسنٌ كلَّما تحت نقابه	حسنُ كلِّما تحت نقابه
مضاف الى موصوف يشبهه	الحسنُ سنانُ رمح يطعن به	الحسنُ سنانَ رمح يطعن به	الحسنُ سنانِ رمح يطعن به ممتنع	حسنٌ سنانُ رمح يطعن به	حسنٌ سنانَ رمح يطعن به	حسنُ سنانِ رمح يطعن به
موصول غير مضاف مجرد	الحسنُ ما تحت نقابه	الحسنُ ما تحت نقابه	الحسنُ ما تحت نقابه	حسنٌ ما تحت نقابه	حسنٌ ما تحت نقابه	حسنُ ما تحت نقابه
موصوف غير مضاف مجرد	الحسنُ نوالٌ اعره	الحسنُ نوالًا اعره	الحسنُ نوالٍ اعره	حسنٌ نوالٌ اعره	حسنٌ نوالًا اعره	حسنُ نوالٍ اعره
مجرد من ال والاضافة: غير موصول ولا موصوف	الحسنُ وجهٌ	الحسنُ وجهًا	ممتنع الحسنُ وجهٍ	حسنٌ وجهٌ	حسنٌ وجهًا	حسنُ وجهٍ

وبعض رجاز من فحول
الناظم مجرورا والوصف
فيجوز المجموع ما اي تخصيص نطقا وانه
والوجه الجمع وما كان
اي تسكن ان تعلق بالسكون
البعض

بهذه اثنان وسبعون مسئلة كلها ممنوعة من بيت واحد وثلث بيت وقد ترى
مجموع ذلك قوله فارفع بها وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل
بها مضافا او مجردا فاذا قرأت فارفع بها فاجعل اصبع سبابتك
على البيت الاول من الجدول ومر به طولا الى البيت الاخير واذا قرأت
وانصب فانقل سبابتك الى البيت الثاني منه ومر به كذلك الى البيت
الاخير المقابل له واذا قرأت وجر فانقلها ايضا الى البيت الثالث ومر
به كذلك واذا قرأت مع ال فاجعل طرف سبابتك ايضا على البيت
الاول ومر به على البيتين الذين يليانه بعده واذا قرأت ودون ال فانقل
سبابتك الى البيت الرابع وهو اول الصفة المجردة من ال ومر به الى اخر السطر
ثم اشر بطرف ابهامك الى البيوت التي تحتها مشيرا الى الرفع والنصب والجر
فاذا قرأت مصحوب ال فاجعله على معمول الصفة من البيت الاول ومر به
عرضا الى اخر السطر واذا قرأت وما اتصل بها مضافا فانقل اصبعك
الى الجدول الذي تحت الجدول الاول الى معمول الصفة في الثمانية ابيات
كلها والستة جرا وعرضا هي المحتوية على المعمول المضاف واذا قرأت
او مجردا فانقله الى البيت الاول من الجدول الثالثة الاخيرة واشر الى معمولات
الصفة في ذلك وهي انواع المجرد وقد استوفيت بذلك جميع المسائل ثم ان
معمول الصفة قد يكون ضميرا كقول الشاعر • حسن الوجه طلقه انت في السلم
وفي الحرب كالح مكفهر • ومحلها فيه جر بالاضافة ان باشرته وخلت من
ال نحو مررت برجل حسن الوجه جميله ونصب ان فصلت او قرنت بال فالمفصول
نحو قريش نجباء الناس ذرية وكرام هموها والمقرونة بال نحو زيد الحسن
الوجه الجميله فهذه ثلاث مسائل فاذا اضيفت الى المسائل المذكورة
صارت الصور خمسا وسبعين هذا كله بالنظر الى اختلاف معمول الصفة الى ما ذكر
واختلاف عملها وكون الصفة مقرونة بال او مجردة منها فاذا نوعت

الصفة

الصفة الى مفرد مذكر وتثنيته وجمعه جمع سلامة وجمع تكسير والى مفرد
مؤنث وتثنيته وجمعه على الوجهين المذكورين صارت ثماني صور مضروبة
في خمس وسبعين بستمائة فاذا نوعت الصفة الى مرفوعة ومنصوبة ومجرورة
صارت الصور الفا وثماني مائة من ضرب ثلاثة في ستمائة فاذا نوع معمول
الصفة ايضا الى مفرد مذكر وتثنيته وجمعه على الوجهين والى مفرد مؤنث
وتثنيته وجمعه على الوجهين المذكورين صارت ثمانية اوجه مضروبة
في الف وثماني مائة فالخارج من ذلك اربعة عشر الف وجه واربعمائة وجه
يستثنى من هذه الصور الضمير فانه لا يكون مجموعا جمع تكسير ولا جمع سلامة
وجملة صوره مائة واربعة واربعون فالباقي اربعة عشر الفا ومائتان
وستة وخمسون ثم اعلم ان هذه الصور الاثنين والسبعين المرسومة في
الجدول تنقسم الى جائز وممتنع وقد اشار الى الممتنع بقوله
ولا تجرر بها مع أل سما من أل خلا ومن إضافة لتاليها يعني انه يمتنع
اضافة الصفة المقرونة بال الى المجرد من ال ومن اضافته الى ما فيه ال ويشمل
اثني عشر مسئلة وهو مجموع السطر الثالث من الجدول الا صورتين وهما الاولى
والرابعة فالاولى الحسن الوجه والرابعة الحسن وجه الاب فبقيت عشر مسائل
كلها ممتنعة الا ان الصورة السابعة وهو قولك مررت برجل حسن الوجنة الجميل
خالها اجازها في التسهيل وظاهر النظم امتناعها وقد فهم من ذكر الصور
الممتنعة ان ما عداها من الصور جائز ام من مسائل الاضافة وام من غيرها ثم صرح
بالمفهوم من صور الاضافة فقال وما لم يخل فهو بالجواز وسما اي وما لم يخل
من الاضافة الى ما فيه ال والى ما اضيف الى المقرون بها فهو موسوم بالجواز وذلك
صورتان كما تقدم الحسن الوجه الحسن وجه الاب ثم ان هذه المسائل الجائزة تنقسم
الى حسن وقبيح وضعيف ونادر وانا ابسطها واوعب الكلام عليها في الشرح
الكبير ان شاء الله اذ لا يليق ذكرها بهذا المختصر لكون النظم لم يتعرض لها وقد

ومجرورة

فانه لا يكون

شرطت في صدر هذا الكتاب ان اذكر الا ما يتعلق بالعاطفـا
وقوله او مجردا معطوفا على ما اتصلا او بمعنى الواو والتقدير فارفع
بها منصوب ال وما اتصل بها مضافا او مجردا ويحتمل ان يكون معطوفا
على مضافا واو على هذا على بابها من التقسيم والتقدير فارفع
منصوب ال وما اتصل بها مضافا او مجردا فقسم المتصل بالصفة الى مضاف
او مجرد .

التعجب

احسن ما قيل في حد التعجب قول ابن عصفور هو استعظام زيادة
في وصف الفاعل خفي سببها وخرج بها المتعجب منه عن نظايره
او قل نظيره ثم ان التعجب في كلام العرب يكون بالصيغتين المذكورتين
في هذا الباب وبغيرهما نحو سبحان الله ويا لك من رجل ونحو ذلك
اذا كانت هنا القرينة تبينه وانما اقتصر النحويون في هذا
الباب على الصيغتين المذكورتين لاطراد التعجب بهما وهما ما افعل
وافعل به وقد اشار الى الاول منهما بقوله .

• بأفعل انطق بعد ما تعجبا اي انطق بوزن افعل بعد ما فتقول
ما احسن زيدا ونصب تعجبا على انه مصدر في موضع الحال اي متعجبا
او مفعول له اي لاجل انشاء فعل التعجب فهو على حذف مضاف ثم
اشار الى الثاني بقوله أو جئ بأفعل قبل مجرور ببا يعني او جئ بوزن
افعل قبل اسم مجرور بباء الجر فتقول احسن بزيد فتأتي بافعل مكملا
بمعموله وهو المتعجب منه المجرور بالباء ثم كمل ما افعل بقوله .

• وتلو أفعل انصبنه يعني انك تأتي بعد ما افعل باسم منصوب فتقول
ما احسن زيدا وبذلك يكمل الكلام المستفاد منه انشاء التعجب
ثم مثل افعل بقوله كما أوفى خليلينا فما في المثال مبتدا بمعنى شيء
واوفى فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على ما وخليلينا مفعول

باوفى

باوفى والهمزة في اوفى للنقل والتقدير شيء اوفى خليلينا اي صيرهما وافيين .
ثم مثل افعل بقوله وأصدق بهما فاصدق لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر والباء زايدة
في الفاعل والهمزة في افعل للصيرورة والتقدير احسن زيد اي صار حسنا ثم قال

وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف معناه يضح

يشمل ما التعجب منه بعد ما افعل وبعد افعل فمثال حذفه بعد ما افعل
قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة
خيرا ما اعف واكرما اي ما اعفهم واكرمهم ومثال حذفه بعد افعل قوله
عز وجل اسمع بهم وابصر اي وابصر بهم وفهم من قوله ان كان عند الحذف
معناه يضح ان الحذف لا يجوز الا اذا كان معناه واضحا وحذف مفعول باستبح
وهو مصدر مضاف الى المفعول وما موصولة وصلتها تعجبت ومنه متعلق
بتعجبت ومعناه اسم كان ويضح في موضع خبرها وهو مضارع وضح
بمعنى اتضح وعند متعلق بيضح ثم قال .

وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما

يعني ان فعلي التعجب وهما ما افعله وافعل به غير متصرفين فلا يستعمل منهما
مضارع ولا غيره مما يصاغ من الافعال بل يلزم ما افعل لفظ الماضي ويلزم افعل
لفظ الامر ومنع فاعل بلزم وهو مصدر مضاف الى المفعول وقدما منصوب
على الظرف وفي كلا متعلق بلزم وكذلك قدما ثم قال .

• وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا •
• وغير ذي وصف يضاهي أشهلا وغير سالك سبيل فعلا •

اشتمل هذان البيتان على شروط الفعل الذي يجوز ان يصاغ منه فعلا
التعجب وهي ثمانية الاول ان يكون فعلا وفهم ذلك من قوله من ذي
ثلاث لان ذي صفة لموصوف محذوف تقديره من فعل ذي ثلاث الثاني
ان يكون ثلاثيا وفهم من قوله من ذي ثلاث فلا يصاغ مما زاد على الثلاثة

الثالث ان يكون متصرفا وفهم ذلك من قوله صرفا فلا يصاغان من فعل
غير متصرف كنعم وبئس ونحوهما الرابع ان يكون قابلا للفضيلة
فلا يصاغان من فعل لا يقبل الفضيلة نحو مات وفني الخامس ان يكون
تاما فلا يصاغان من كان واخواتها وفهم ذلك من قوله تم السادس
ان يكون غير لازم للنفي كعاج يقال ما عاج زيد بالدواء اي ما انتفع به
ولا يستعمل في غير النفي وذلك مفهوم من قوله غير ذي انتفاء السابع
ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل نحو اشهل واحمر واعمى وفهم ذلك من
وغير ذي وصف يضاهي اشهلا الثامن ان يكون مبنيا للفاعل فلا يصاغان
من فعل مبني للمفعول نحو ضرب زيد وذلك مفهوم من قوله وغير سالك
سبيل فعلا وهذه الشروط كلها صفات للفعل المحذوف وهي كلها مفهومة
من قوله صرف وتم فانهما جملتان فعليتان ثم قال

وأشدد او أشد او شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما

ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد أفعل جره بالبا يجب

يعني انه اذا اريد التعجب من فعل عدم بعض الشروط المتقدمة تتوصل
الى ذلك بما يصاغ الوزنان المذكوران مما توفرت فيه الشروط المذكورة
ويوتى بمصدر الفعل العادم لبعض الشروط منصوبا بعد ما افعل ومجرورا
بالباء بعد افعل مضافين الى فاعل الفعل فتقول اذا تعجبت من البياض نحو ابيض
زيد ما اشد بياض زيد واشدد ببياض زيد ومن استخرج زيد ما اكثر استخراجه
واكثر باستخراجه وما اشبه ذلك وفهم من قوله ومصدر العادم ان ما
لا مصدر له من الافعال العادمة لبعض الشروط لا يتعجب منه البتة
كالافعال التي لا تتصرف وقوله واشدد او اشد مبتدا وخبره يخلف
وما معمول ليخلف وهي موصولة وصلتها عدم وبعض معمول بعدم
وابدل من حرفا يخلف وما التبع المعنى والتقدير يخلف صيغتي التعجب

المصوغتين

عاج بعيج

المصوغتين مما عدم ثم قال

وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه اثر

فهم من قوله وبالندور احكم انه قد جاء بناء صيغتي التعجب من الفعل
العادم لبعض الشروط وان ذلك نادر اي غير مقيس ومما اتي من غير الفعل
قولهم اقمن بزيد لانه من وصف لا فعل له ومما اتي من غير الثلاثي قولهم
ما اعطاه من اعطى وما اولاه من اولى ومما اتي من الفعل الذي اتى اسم
فاعله على افعل قولهم ما احمقه وما ارعنه ومما اتي من غير المتصرف
قولهم ما اعساه واعس به من عسى ومما اتي من الفعل المبني للمفعول
ما اجنه من جن وما اولعه من ولع ثم قال

وفعل هذا الباب لن يقدما معموله ووصله به الزما

شمل قوله وفعل هذا الباب الصيغتين المذكورتين ومعمولهما ما افعله وافعل
به فلا يتقدم المنصوب على ما افعل ولا المجرور بالباء على افعل وفهم
منه ان المنصوب بافعل لا يتقدم على ما ولا يتوسط بين ما وافعل وسبب
ذلك عدم تصرفهما وفهم من قوله ووصله به الزما انه لا يفصل بين الفعل
ومعموله بشيء ولما كان في الفصل بينهما بالظرف والمجرور خلاف
نبه عليه بقوله وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف في ذاك استقر
يعني ان الفصل بالظرف والمجرور بين فعل التعجب ومعموله مستعمل في كلام
العرب وفي ذلك خلاف مشهور وفهم من قوله مستعمل ان مذهبه
موافق لمن اجاز ذلك ومن شواهده مع افعل قول عمرو بن معدي كرب
لله در بني سليم ما احسن في الهيجاء لقاءها واكثر في اللزبات عطاءها
واثبت في المكرمات بقاءها ومن شواهده مع افعل به قول بعض الصحابة
وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما وقول الاخر
اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا وقوله

وجعل هذا الباب مبتدا او خبرا لن يفد ما معموله ووصله مفعول مغرد
بان ما وهو مصدر مضاف الى المفعول وبه متعلق بوصله ووصله مبتدا
وهو ايضا مصدر مضاف الى المفعول وبضرب متعلق بفعل ومستعمل خبر
المبتدا والجملة مبتدا وفي ذلك متعلق به واستغنى في موضع خبر
نعم وبيس وما جرى مجراهما هذا الباب يشتمل على قسمين الاول
نعم وبيس والثاني ما جرى مجراهما من الافعال وبدا بنعم وبيس فقال

• فعلان غير متصرفين نعم وبيس رافعان اسمين •

صرح بفعلية نعم وبيس وفي ذلك خلاف ومذهب البصريين انهما
فعلان ثم بين انهما يرفعان اسمين بقوله رافعان اسمين يعني ان كل
واحد منهما يرفع اسما ومجموعهما يرفع اسمين لا ان كل واحد منهما
يرفع اسمين وفعلان خبر مقدم وغير متصرفين نعت لفعلين ونعم
وبيس مبتدا ورافعان نعت لفعلين ايضا ولا يجوز ان يكون غير متصرفين
ورافعان اخبارا لانهما فيد في فعلين وليس المراد ان يخبر بهما عن
نعم وبيس واسمين مفعول برافعان وفهم منه ان رفع الاسمين بعدهما
على الفاعلية لتصريحه بفعليتهما ثم اعلم ان مرفوعهما يكون
ظاهرا ومضمرا وقد اشار الى الاول بقوله مقارني ال او مضافين
لما قارنها وقد مثل للثاني بقوله كنعم عقبى الكرما ومثله
قوله عز وجل ولنعم دار المتقين ومثال الاول فنعم المولى ونعم النصير
ثم اشار الى الثاني بقوله ويرفعان مضمرا يفسره مميز وفهم من
قوله يفسره مميز ان الضمير فيهما لا يفسره متقدم عليه بل التمييز
المتاخر عنه وقد مثل لذلك بقوله كنعم قوما معشره فنعم فعل
ماض والفاعل به ضمير مستتر فيه تقديره هو وهو مفسر بقوله
قوما وفهم من المثال ان نعم وبيس لا يكتفيان بفاعليهما بل لا بد

في نسخة

من ثم

من اسم آخر يفسرهما وهو معشره ويسمى مخصوصا وسياتي
ثم قال • وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر •
يعني ان في الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر خلافا مشهورا واستدل
من اجاز ذلك بقوله تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك
زادا وبابيات اخر وتاول المانعون ذلك بما لا يليق في هذا
المختصر ثم قال

• وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل •

اذا لحقت ما نعم وبيس فتارة يليهما الفعل كالمثال المذكور
وتارة يليهما الاسم كقوله تعالى فنعما هي فان وليها الفعل ففيها
عشرة اقوال وان وليها الاسم ففيها ثلاثة اقوال وكلامه صالح
لجميع الاقوال وجميعها راجع الى كونه تمييزا او فاعلا واقتصر في
شرح الكافية اذا وليها الفعل على قولين الاول انها نكرة في
موضع نصب على التمييز والفعل بعدها صفة لها والمخصوص محذوف
والاخر انها فاعل وانها اسم تام معرفة والفعل بعدها صفة
لمخصوص محذوف والتقدير نعم الشيء شيء يقوله الفاضل
واذا وليها الاسم على قول واحد وهو انها فاعل والاسم بعدها
هو المخصوص وينبغي ان يحمل تمثيله على ان المراد في نحو نعم ما
يقول الفاضل وشبهه مما لحقت فيه ما نعم وبيس ليدخل فيه
ما وليه الاسم وفي تقديمه انها تمييز تنبيه على انه اشهر القولين
ثم قال • ويذكر المخصوص بعد مبتدا او خبر اسم ليس يبدو ابدا •
المخصوص في الاصطلاح هو الاسم المقصود بالمدح بعد نعم وبالذم
بعد بيس وفي اعرابه ثلاثة اوجه احدها انه مبتدا والجملة قبله
خبره والرابط بين المبتدا والخبر العموم الذي في الفاعل وهذا قول

متفق عليه الثاني انه مبتدأ والخبر محذوف وهذا قول من عزا عنه
قد اجازه قوم منهم ابن عصفور والثالث انه خبر مبتدأ مضمر وهذا
هو المختار وهذا ايضا مختلف فيه وقال به كثير ونسب المص اجازته الى
سيبويه وفهم من كلام الناظم الاقوال الثلاثة لان قوله مبتدأ يحتمل
الوجهين اذ لم يذكر الخبر وقوله ليس يبدو ابدا يعني انه اذا جعل
المخصوص خبرا كان حذف المبتدأ واجبا وفهم من قوله بعد ان يجعل
المخصوص ان يكون متأخرا عن فاعل نعم وبيس وبعد متعلق بيذكر
ومبتدأ حال من المخصوص ثم قال

وإن يقدم مشعر به كفى ❊ كالعلم نعم المقتنى والمقتفى

يعني ان المخصوص قد لا يذكر بعد الفاعل اذ ذكر ما يشعر به قبل نعم وبيس
ويشمل ذلك صورتين الاولى ان يذكر قبل نعم متصلا بها كالمثال الذي ذكر
الثانية ان يذكر في الكلام الذي قبل نعم غير متصل بها كقوله تعالى
انا وجدناه صابرا نعم العبد اي نعم العبد ايوب وقد يكون المشعر
بالمخصوص في كلام غير المتكلم بنعم وذلك ان يتكلم متكلم مثلا فيقول
زيد حسن الافعال فيقول المجيب نعم الرجل ومشعر صفة لمحذوف والتقدير
اسم مشعر ومعمول كفى محذوف والتقدير كفى عن ذكر المخصوص بعد والمقتنى
المكتسب والمقتفى المتبع ولما فرغ من احكام نعم وبيس شرع في حكم
ما جرى مجراهما فقال **واجعل كبيس ساء** يعني ان ساء مساو لبيس
في المعنى والحكم فتقول ساء الرجل ابو جهل وساء رجلا ابو لهب والف
ساء منقلبة عن واو ووزنه فعل بفتح العين وساء مفعول اول وكبيس
مفعول ثان ثم قال **واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا** يعني انه يجوز
ان يبنى من كل فعل ثلاثي وزن فعل بضم العين ويقصد به ما يقصد بنعم
من المدح وبيس من الذم فلا ينصرف ويكون فاعله كفاعل نعم وبيس ويستوي

في ذلك

في ذلك ما كان وضعه على وزن فعل نحو كبرت كلمة وما كان وضعه على وزن
فعل او فعل نحو قضو الرجل زيد وعلم الرجل عمرو ويعني بقوله كنعم في
الحكم لا في المعنى لان فعل كما يقصد به المدح يقصد به الذم نحو خبث الرجل زيد
وقوله مسجلا منصوب على الحال من فعل والمسجل المبذول المباح الذي لا يمنع
من احد فهو بمعنى مطلقا فيكون التقدير اجعل فعلا في حال كونه على فعل
او على فعل او على فعل ويجوز ان يكون حالا من نعم فيكون التقدير واجعل فعلا كنعم
مطلقا اي في جميع احكامها ثم قال **ومثل نعم حبذا** يعني ان حبذا مثل نعم
مع فاعلها في المعنى لا في الحكم لاختلاف بعض احكامها الا ان في حبذا زيادة على
نعم وهو الحب والتقريب من القلب وهي مستفادة من لفظ حب ثم قال
الفاعل ذا يعني ان ذا فاعل حب وفهم منه ان حب فعل وان حبذا جملة من فعل
وفاعل ثم قال **وان ترد ذما فقل لا حبذا** يعني اذا اردت بحبذا الذم ادخلت
عليها لا فتقول لا حبذا زيد فتساوي معنى بيس لان نفي المدح ذم وقد جمع
الشاعر بينهما في قوله الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا
حبذا هي ثم قال **واول ذا المخصوص ايا كان لا تعدل بذا فهو يضاهي المثلا**
اعلم ان حبذا تحتاج الى مخصوص كما تحتاج اليه نعم فتقول حبذا زيد كما تقول نعم
الرجل زيد وفهم من قوله واول ذا المخصوص ان مخصوص حبذا لا يكون الا متأخرا
عن ذا بخلاف المخصوص بعد نعم فانه يتقدم وفهم من سكوته عن اعرابه
انه مبتدأ او خبر في الجملة قبله كما سبق في مخصوص نعم وقوله ايا كان يعني
مذكرا كان او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا وقوله لا تعدل بذا يعني ان ذا
لا يكون الا مفردا مذكرا وان كان المخصوص على خلاف ذلك فتقول حبذا زيد وحبذا
هند وحبذا الزيدان وحبذا العمرون وكان القياس ان يكون اسم الاشارة
مطابقا للمخصوص في التانيث والتثنية والجمع لكنه اجري في الاحوال كلها
لشبهه بالمثل وعلى ذلك نبه بقوله فهو يضاهي المثلا اي يشابه المثل والامثال

للتعجب ثم قال **وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا** يعني ان حب قد يكون فاعلها غير ذا من الاسماء مع ارادة المدح وفيه فاعلها وجهان وجاز الوجهان الرفع والاخر الجر بالبا الزائدة وفي حائها اذا لم تكن لغتان الضم وهو الاكثر والفتح والى ذلك اشار بقوله **وكثر ذا انضمام الحا كثر** ووجه الفتح البقاء مع الاصل ووجه الضم ان الاصل فيها حبب بضم البا فنقلت الضمة الى الحاء فتقول على هذا حُبَّ زيد وحَبَّ زيد وحُبَّ بزيد وحَبَّ بزيد ومن شواهد ضم الحاء وزيادة البا في الفاعل قوله فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحُبَّ بها مقتولة حين تقتل وما مفعول مقدم بارفع او بجر فهو من باب التنازع وصلتها سوى

افعل التفضيل

افعل التفضيل مضاف ومضاف اليه وانما اضيف الى التفضيل لانه دال عليه واحترز به من افعل الذي ليس للتفضيل كاحمر واشهل وقوله

صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل وأب اللذ ابي

يعني ان افعل التفضيل يجوز صوغه من كل فعل صيغ منه فعل التعجب ويمتنع صوغه من كل فعل عدم بعض الشروط المذكورة في باب التعجب وافعل مفعول بصغ ومن مصوغ متعلق بصغ ومنه متعلق بمصوغ وكذلك للتعجب وأب فعل امر من ابى يابى اي امنع واللذ مفعول وهي لغة في الذي وابى فعل ماض من ابى مبني للمفعول وفيه ضمير عائد على اللذ ثم قال

وما به الى تعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل

قد تقدم في باب التعجب ان الفعل اذا عدم بعض الشروط المسوغة لبناء فعل التعجب يتوصل الى صوغ فعل التعجب منه باشد وشبهه وكذلك ايضا يتوصل الى صوغ افعل التفضيل من الفعل الفاقد لبعض الشروط بما يتوصل به الى صوغ فعل التعجب الا انه نبه على تمام الكيفية في التعجب بقوله

ومصدر

ومصدر العادم الخ البيت ولم ينبه هنا على تمامها وتمامها ان تجعل مصدر العادم بعد افعل منصوبا على التمييز فتقول انت اشد بياضا من زيد واكثر استخراجا من عمرو وما مبتدا او مفعول بفعل محذوف يفسره صل وهي موصولة وصلتها وصل وبه الاول متعلق بوصل وكذلك الى تعجب ولمانع وبه الثاني متعلق بصل وهو على حذف مضاف تقديره مثل والى التفضيل متعلق بصل والتقدير وما وصل به الى التعجب لاجل المانع صل بمثله الى افعل التفضيل ثم قال

وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا

افعل التفضيل على ثلاثة اقسام مجرد من ال والاضافة ومعرف بال ومضاف واشار بهذا البيت الى القسم الاول يعني ان افعل التفضيل اذا كان مجردا من ال والاضافة فلا بد من اقترانه بمن لفظا كقوله عز وجل وللاخرة خير لك من الاولى او تقديرا كقوله تعالى والاخرة خير وابقى اي من الحياة الدنيا وفهم منه ان ما سوى المجرد وهو المعرف بال والمضاف لا يقترن بمن ثم ان افعل التفضيل بالنظر الى مطابقته للموصوف على ثلاثة اقسام لزوم عدم المطابقة ووجوب المطابقة وجواز الوجهين وقد اشار الى الاول بقوله

وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا

يعني ان افعل التفضيل اذا كان مجردا من ال والاضافة او مضافا الى نكرة يلزم الافراد والتذكير فتقول زيد افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والهندان افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو وزيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امراة والهندان افضل امراتين والهندات افضل نساء ويضف مجزوم بان وجردا معطوف عليه والزم جواب الشرط وتذكيرا مفعول ثان بالزم وان يوحدا معطوف على تذكيرا اي الزم تذكيرا وتوحيدا

وعبّر بذلك عن عدم المطابقة ثم اشار الى الثاني بقوله وتلو أل طبق
يعني ان افعل التفضيل اذا دخلت عليه ال لزمته مطابقته لموصوفه
فتقول زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والهندان الفضليان
والزيدون الافضلون والهندات الفضليات وتلو ال طبق مبتدأ وخبر
والطبق المطابق ثم اشار الى الثالث بقوله وما لمعرفة اضيف ذو
وجهين عن ذي معرفة يعني ان افعل التفضيل اذا اضيف الى معرفة جاز ان
يطابق موصوفه وان لا يطابق وقد جمع الوجهين قوله صلى الله عليه
وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم
اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ويولفون فافرد احب واقرب وجمع
احاسن وما مبتدأ وخبره ذو وجهين وهي موصولة وصلتها اضيف ولمعرفة
متعلق باضيف ثم قال هذا اذا نويت معنى من وان لم تنو فهو طبق ما به
قرن يعني ان جواز المطابقة وعدمها في المضاف الى المعرفة مشروط بان تكون
الاضافة فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعل مقصودا به التفضيل واما اذا لم
يقصد التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم الاشج والناقص
اعدلا بني مروان اي عادلاهم فهذا اشارة الى جواز الوجهين في المضاف
الى معرفة وهذا مبتدأ والخبر محذوف اي هذا الحكم ويجوز ان يكون خبرا مقدما
والمبتدأ محذوف اي الحكم هذا واذا ظرف مضمن معنى الشرط وجوابه
محذوف لدلالة ما تقدم عليه وان لم تنو شرط وحذف معمول تنو والتقدير
وان لم تنو معنى من والمراد بما به قرن ما هو افعل التفضيل له ثم اعلم ان من
المصاحبة لافعل التفضيل تارة تدخل على اسم الاستفهام وتارة تدخل على
غيره وقد اشار الى الاول بقوله

وان تكن بتلو من مستفهما ۝ فلهما كن ابدا مقدما

يعني ان المجرور بمن المصاحبة لافعل التفضيل اذا كان اسم استفهام وجب تقديم

الموطئون

من ومجرورها

من ومجرورها على افعل لان الاستفهام له صدر الكلام وشمل صورتين
الاولى ان يكون المجرور اسم استفهام والاخرى ان يكون مضافا الى اسم
استفهام وقد مثل الاولى بقوله كمثل ممن انت خير ومثل الثانية من
غلام من انت اجمل ثم اشار الى الثاني بقوله ولدى اخبار التقديم
نزرا وردا يعني ان المجرور بمن المذكورة اذا كان خبرا اي غير استفهام لزم
تاخيره عن افعل لانه بمنزلة المفعول فمحله التاخير وقد يتقدم عليه بقلة
وقد استشهد المصنف على ذلك بابيات منها قوله

فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت ۝ جنى النحل بل ما زودت منه اطيب

اي اطيب منه قلت وليس في هذا البيت دليل لاحتمال ان يكون منه متعلقا
بزودت وبتلو متعلق بمستفهما ولهما متعلق بمقدما والضمير في لهما
عائد على من ومجرورها اما من فقد لفظ قبل واما مجرورها فمفهوم من قوله
بتلو والباء للاستعانة او السببية وتلو الشيء الذي يتلوه ثم
اعلم ان افعل التفضيل يرفع الضمير في لغة جميع العرب كقولك زيد افضل
من عمرو ففي افضل ضمير يعود على زيد واما رفعه الظاهر ففيه لغتان اشار
الى الاول منهما بقوله ورفعه الظاهر نزر اي ان افعل المذكور يرفع الظاهر
بقلة وهي لغة حكاها سيبويه فتقول مررت برجل افضل منه ابوه
ورفعه مبتدأ وهو مصدر مضاف الى الفاعل والظاهر مفعول به وخبره نزر
ثم اشار الى اللغة الثانية بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
يعني هذه اللغة لجميع العرب ومعنى ان افعل يرفع الظاهر لكن ذلك مشروط بان
يكون معاقبا للفعل وذلك اذا ولي نفيا وكان فاعله اجنبيا مفضلا على
نفسه باعتبار محلين كقولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه
في عين زيد والتقدير ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين
زيد ومن هذا المراد بقوله عاقب فعلا ثم مثل ذلك بقوله

كلن ترى في الناس من رفيق أولى به الفضل من الصديق

والاصل اولى به الفضل منه بالصديق ثم اختصر والمراد بالصديق ابو بكر رضي الله عنه فالشروط قد توفرت ومتى تقدم النعت وهو لمن والفاعل اجنبي من الموصوف وهو مفضل على نفسه باعتبار محلين

في النعت
اول النصف الثاني

النعت هو التابع لما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد ثم قال

يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل

ذكر في هذا البيت التوابع وهي خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل وشمل قوله وعطف نوعي العطف وفهم من قوله الاول ان التابع لا يكون الا متاخرا عن المتبوع ثم قال

فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق

فتابع جنس دخل فيه جميع التوابع ومتم ما سبق اخرج به البدل وعطف النسق لانهما لا يتممان متبوعهما بوسمه او وسم ما به اعتلق اخرج به التوكيد وعطف البيان لانهما متممان لما سبق كالنعت الا ان النعت يتممه بدلالة على معنى في المتبوع او فيما كان متعلقا به وفهم من قوله بوسمه او وسم ما به اعتلق ان النعت على قسمين متمم لما سبق بوسمه وهو النعت الحقيقي ومتمم ما سبق بوسم ما اعتلق به وهو النعت السببي ثم ان نوعي النعت يشتركان في انهما يتبعان المنعوت في اثنين من خمسة وهي واحد من الرفع والنصب والجر وهذا مستفاد من قوله يتبع في الاعراب الاسماء الاول وواحد من التعريف والتنكير وهو المنبه عليه بقوله

وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلى

يعني ان النعت يعطى من التعريف والتنكير ما استحق المنعوت ثم مثل بالنكرة فقال

كامرر بقوم كرما ذكر ما نعت لقوم وكلاهما نكرة ومثال المعرفة كامرر بالقوم الكرما ومرر بزيد العاقل ثم ان النعت الحقيقي ينفرد عن السببي بلزوم تبعيته المنعوت في اثنين من خمسة وهي واحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع وقد اشار الى ذلك بقوله

وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا

فسوى التذكير التانيث وسوى التوحيد التثنية والجمع واحال في ذلك على الفعل فعلم ان النعت الحقيقي وهو ما رفع ضمير الموصوف تجب مطابقته للموصوف في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع وان السببي وهو ما رفع ظاهرا ملتبسا بضمير الموصوف لا تجب مطابقته للموصوف في ذلك فتقول مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامراة قائمة فتطابق الموصوف لانك تقول مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامراة قامت وتقول في السببي مررت برجل قائمة امه وبرجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم ولا تطابق لانك تقول مررت برجل قامت امه وبرجلين قام ابواهما وبرجال قام اباؤهم ثم قال

وانعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه

المراد بالمشتق اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة والصفة المشبهة باسم الفاعل وافعل التفضيل وقد تقدم بيان ذلك كله وصعب وذرب من الصفة المشبهة والذرب بالذال المعجمة وهو الحاد من كل شيء والمراد بشبه المشتق اسم الاشارة وهو المشار اليه بقوله كذا وذو بمعنى صاحب وهو المشار اليه بقوله وذي والمنسوب وهو المشار اليه بقوله والمنتسب فتقول قام زيد هذا فهذا نعت لزيد وهو جامد الا انه شبيه بالمشتق كانك قلت قام زيد المشار اليه وكذلك مررت برجل ذي مال اي صاحب مال وكذلك مررت برجل قرشي بمعنى منتسب لقريش والوصف به اكثر مما قبله ولذلك بدا به الناظم فتقول مررت برجل

فيهم ابوه ثم قال **ونعتوا بجملة منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا**

تمثل قوله بالجملة الجملة الاسمية والجملة الفعلية ويفهم من قوله منكرا ان الجملة لا تكون نعتا للمعرفة وذلك لانها مقدرة بالنكرة فتقول مررت برجل قام ابوه وبامراة ابوها قائم فلو وقعت الجملة بعد معرفة لكانت في موضع نصب على الحال ويفهم من قوله فاعطيت ما اعطيته خبرا انها لا بد فيها من رابط يربطها بالمنعوت واوهم اطلاقه في الجملة انها تكون طلبية لان الجملة الطلبية يخبر بها عن المبتدا فلذلك ازال هذا الايهام بقوله **وامنع هنا ايقاع ذات الطلب** يعني ان الجملة الطلبية يمتنع وقوعها صفة وذلك كجملة الامر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض فلا يقع شيء من ذلك نعتا لانها لا تدل على شيء يحصل به تخصيص المنعوت ثم قال **وان اتت فالقول اضمر تصب** يعني انه اذا جاء من كلام العرب ما يوهم وقوع الجملة الطلبية نعتا فاوله على اضمار القول وشاهد ما يوهم ذلك قول الراجز حتى اذا جن الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رايت الذيب قط فظاهر الجملة المصدرة بهل نعت لمذق والتاويل في ذلك ان يكون هل رايت الذيب قط محكيا بقول والتقدير جاءوا بمذق مقول فيه عند رؤيته هل رايت الذيب قط والضمير في قوله ونعتوا عائد على العرب وما في قوله ما اعطيته مفعول ثان لاعطيت وفي اعطيت ضمير مستتر عائد على الجملة وهو المفعول الاول وصلة ما اعطيته مفعول ثان به وخبرا منصوب على الحال من الضمير المستتر في اعطيته وايقاع مفعول بامنع وهو مصدر مضاف الى المفعول وذات الطلب نعت لمحذوف والتقدير ايقاع الجملة ذات الطلب وان اتت يعني الجملة الطلبية نعتا فاضمر القول ثم قال **ونعتوا بمصدر كثيرا** يعني ان النعت بالمصدر جاء في كلام العرب كثيرا وهو على خلاف الاصل لان المصدر جامد لكنه شبيه بالمشتق ويفهم من قوله كثيرا اطراد الوصف كما تقدم في قوله ومصدر منكر حالا يقع بكثرة ثم قال **فالتزموا الافراد والتذكيرا** يعني ان المصدر

اذا وقع

116

١٢٨ اذا وقع نعتا التزم افراده وتذكيره فتقول مررت برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل وبامراة عدل وبامراتين عدل وبنساء عدل وسبب ذلك ان النعت في الحقيقة محذوف والاصل مررت برجلين ذوي عدل فحذف المضاف وبقي المضاف اليه على ما كان عليه من الافراد ثم قال

ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف

غير واحد هو المثنى والمجموع وله صورتان احداهما اختلاف معنى النعتين او النعوت فيجب عطف بعض النعوت بعضها على بعض بالواو نحو مررت برجلين كريم وبخيل وبرجال كريم وبخيل وعاقل والاخرى ايتلافهما فيجب الاستغناء فيها بالتثنية والجمع عن العطف نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرام ويجوز في نعت الرفع على الابتداء وخبره في فيه والنصب باضمار فعل يفسره فرقه وهو المختار والاخير نعت لمحذوف تقديره ونعت غير منعوت واحد وعاطفا حال من الفاعل المستتر في فرقه ولا عاطفة عطفت اذا ايتلف على اذا اختلف ثم قال

ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا

يعني انك اذا ذكرت منعوتين معمولين لعاملين متحدين في المعنى والعمل اتبع النعت المنعوت في اعرابه فتقول ذهب زيد وذهب عمرو العاقلان فان العاملين متحدان في المعنى والعمل وشمل المتحدين في المعنى واللفظ كالمثال المذكور والمتحدين في المعنى دون اللفظ نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان ومعنى قوله اتبع اجز الاتباع لا ان الاتباع واجب لانه يجوز فيه القطع ويفهم منه جواز الاتباع اذا كان العامل فيهما واحدا نحو قام زيد وعمرو العاقلان وهو من باب احرى ويفهم منه ايضا ان العاملين اذا اختلفا معنى لم يجز الاتباع وفيه ثلاث صور احداها ان يختلفا في المعنى واللفظ والجنس نحو ذهب زيد وهذا عمرو العاقلان الثانية ان يختلفا في اللفظ والمعنى ويتفقا في الجنس نحو قام زيد وخرج عمرو الكريمان الثالثة ان يتفقا

في الجنس وفي اللفظ ويختلفا في المعنى نحو وجد زيد ووجد عمرو اذا اريد بوجد
الاول حزن وبالثاني اصاب وفهم من قوله وعمل انصما اذا اختلفا في العامل يجب فيهما
الاتباع نحو ضربت زيدا وقام عمرو العاقلان وخاصم زيد عمرا العاقلان ويحتمل
قوله بغير استثناء ان الاتباع سايغ فيما ذكر بغير استثناء يشير به الى قول من
منع الاتباع وان اتفقا في المعنى وهو ابن السراج ويحتمل ان يريد بغير استثناء
في الرفع والنصب والجر وبه جزم الشارح ونعت مفعول مقدم باتبع وهو مصدر مضاف
الى المفعول وهو على حذف مضاف بين معمولي وحدى والتقدير ونعت معمولي عاملين
وحيدي فوحيدي نعت لعاملين ومعنى مجرور باضافة وحيدي ومحل مخفوض على
معنى وبغير متعلق باتبع ثم قال ..

وإن نعوتٌ كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن أتبعت

قد يكون المنعوت الواحد نعتان فصاعدا بعطف كقوله تعالى سبح اسم ربك
الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى الاية وبغير عطف كقوله تعالى
هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد فان كان المنعوت مفتقرا لذكرها كلها
وجب اتباعها وعلى هذا نبه بقوله اتبعت اي وجب اتباعها المنعوت في
اعرابه وفهم من قوله كثرت انها زادت على نعت واحد فيشمل النعتين فصاعدا
فتقول مررنا بزيد الخياط الطويل بالاتباع اذا افتقر المنعوت للنعتين ومررت
برجل تميمي طويل خياط بوجوب الاتباع اذا افتقر المنعوت للنعوت المذكورة
وقد يكون المنعوت معينا غير محتاج الى التخصيص بالنعت والى ذلك اشار بقوله

واقطع او اتبع ان يكن معينا بدونها

يعني ان المنعوت اذا علم دون
نعت ثم اتيت بنعوت جاز فيها الاتباع والقطع والاتباع في بعضها والى
جواز اتباع بعضها وقطع بعضها اشار بقوله

او بعضها اقطع معلنا

وفهم من قوله او بعضها اقطع جواز قطع بعضها واتباع بعضها ويلزم على
هذا ان يكون بعضها منصوبا على انه مفعول باقطع وبهذا جزم المرادي وقال

قوله بعضها بالنصب فقط ... بالقطع ... رحمه الله

الشارح

الشارح اي وان يكن المنعوت معينا ببعضها اقطع ما سواه انتهى فجعل
مفعول اقطع محذوفا وفهم من كلامه ان بعضها مجرور بالعطف على بدونها
واو في قوله او اتبع للتخيير بين اتباع النعوت المنعوت في الاعراب وبين
قطعها عن التبعية وفي القطع حينئذ وجهان الرفع والنصب والى ذلك اشار
بقوله

وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدأ او ناصبا لن يظهرا

يعني ان المقطوع عن التبعية يجوز فيه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف والنصب
على انه مفعول بفعل محذوف وكلاهما لازم الحذف وعلى ذلك نبه بقوله لن
يظهرا واو للتخيير ايضا وان قطعت شرط في جواز الوجهين ومفعول
قطعت محذوف تقديره ان قطعت النعوت او بعضها ومضمرا حال من التاء
في قطعت ومبتدأ مفعول بمضمرا والالف في لن يظهرا ضمير عايد على مبتدأ
او ناصبا ثم قال ..

وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل

يعني انه يجوز حذف كل واحد من النعت والمنعوت اذا علم الا ان الحذف في
النعت قليل وفهم من قوله وفي النعت يقل ان حذف المنعوت يكثر ومن
حذف المنعوت قوله عز وجل وعندهم قاصرات الطرف اتراب اي حور
قاصرات الطرف ومن حذف النعت قول الشاعر فلم اعط شيئا ولم امنع
اي فلم اعط شيئا طايلا وما مبتدأ موصولة وصلتها عقل ومن المنعوت
متعلق بعقل ويجوز حذفه في موضع خبر ما وفاعل يقل ضمير مستتر
يعود على الحذف ..

التوكيد

التوكيد على قسمين لفظي ومعنوي والمعنوي على قسمين قسم يدل
على اثبات الحقيقة ورفع المجاز وقسم يدل على الاحاطة والشمول
وقد اشار الى الاول بقوله ..

بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا

هو التابع الرافع احتمال
تقدير اضافة الى المتبوع
او ارادة الخصوص بما
ظاهره العموم اه بلفظه

يعني ان الاسم يؤكد بلفظ النفس او العين مضافين الى ضمير يطابق المؤكد في الافراد والتذكير وفروعهما فتقول قام زيد نفسه وعينه وقامت هند نفسها وعينها هذا في حال الافراد فان كان المؤكد مثنى او مجموعا فقد نبه على ذلك بقوله

• واجمعهما بافعل ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا •

يعني ان النفس والعين اذا اكد بهما غير الواحد جمعا على افعل وشمل قوله ما ليس واحدا المثنى والمجموع مذكرين ومؤنثين فتقول قام الزيدان انفسهما وقام الزيدون انفسهم والهندان انفسهما والهندات انفسهن ثم اشار الى الثاني وهو الدال على الاحاطة والشمول بقوله

• وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا •

ذكر في هذا البيت من الفاظ التوكيد اربعة كلا يؤكد به الاجزاء وكلا ويؤكد به المثنى المذكر وكلتا ويؤكد به المثنى المؤنث وجميعا وهو مثل كل لا يؤكد بهذه الالفاظ الا مضافة الى ضمير المؤكد وهو المنبه عليه بقوله بالضمير موصلا وال في الضمير للعهد يفهم منه ان الضمير يكون مطابقا للمؤكد كما في النفس والعين فتقول جاء الجيش كله والقبيلة كلها والرجال كلهم والنساء كلهن والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما والركب جميعه والجماعة جميعها والزيدون جميعهم والهندات جميعهن ثم قال

• واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافله •

من الفاظ التوكيد عامة بمعنى كل تقول جاء الجيش عامته اي كله والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم ولما لم يتنزل لفظ عامة لما فيه من الجمع بين ساكنين وذلك لا يتاتى في الشعر عبر عنها بفاعلة من عم فاذا بنيت من عم فاعلة قلت عاممة فاجتمع مثلان فادغم الاول في الثاني

وانما قال مثل النافلة لاغفال كثير من النحويين عن ذكر عامة في الفاظ التوكيد فصار كانه نافلة على ما ذكره النحويون من الفاظ التوكيد في هذا الباب والنافلة الزيادة ثم ذكر توابع كل فقال

• وبعد كل اكدوا باجمعا جمعاء اجمعين ثم جمعا •

يعني ان اجمع وما بعده يؤكد به بعد كل ويفهم من ترتيب هذه الالفاظ ان اجمع للمفرد المذكر وجمعاء للمفرد المؤنث واجمعين للجمع المذكر وجمع للجمع المؤنث فتقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع ويفهم من قوله وبعد كل امران احدهما واجب وهو ان اجمع وما بعده اذا ذكر مع كل لا يكون الا متاخرا عنها والاخر غالب وهو انه لا يؤكد به دون كل وقد نبه على انه يؤكد به دون كل بقوله

• ودون كل قد يجيء اجمع جمعاء اجمعون ثم جمع •

يعني ان اجمع وما بعده يؤكد به دون كل فتقول جاء الجيش اجمع والقبيلة جمعاء والزيدون اجمعون والهندات جمع ويفهم من قوله قد يجيء ان ذلك قليل بالنسبة لذكرها بعد كل وصرح الشارح بقلته وفيه نظر لانه جاء في القرآن التوكيد به دون كل كثيرا كقوله تعالى لاغوينهم اجمعين وجمعاء اجمعون معطوفان على اجمع بحذف العاطف ثم قال

• وان يفد توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل •

في توكيد النكرة ثلاثة مذاهب المنع مطلقا وهو مذهب البصريين والجواز مطلقا وهو مذهب بعض الكوفيين والجواز اذا كانت النكرة موقتة نحو شهر ويوم وشبههما وهو اختيار المص وظاهر النظم لاشتراطه الفائدة ولا تحصل الفائدة الا في النكرة الموقتة

نحو صمت شهرا كله ومنه قوله • يا ليتني كنت صبيا مرضعا • تحملني
الذلفاء حولا أكتعا • وقوله • لكنه شاقه أن قيل ذا رجب •
يا ليت عدة حول كله رجب • ويؤيده قوله في التسهيل إن إفادة
توكيد النكرة جاز وفاقا للأخفش والكوفيين والمنقول عن الأخفش
والكوفيين أن النكرة لا تؤكد إلا إذا كانت موقتة وفهم من كلامه
أن المجيز لتوكيد النكرة الكوفيون لذكره البصريين في المنع وفهم
من قوله شملا أن البصريين يمنعون توكيدها مطلقا سواء كانت
موقتة أو غير موقتة وعن متعلق بشمل ثم قال •

• واغن بكلتا في مثنى وكلا • عن وزن فعلاء ووزن أفعلا •

يعني أن العرب استغنت بكلتا في المثنى المؤنث عن وزن فعلاء وبكلا في المذكر
عن وزن أفعل فتقول قامت المرأتان كلتاهما والرجلان كلاهما ولا يقال
قامت المرأتان جمعاوان ولا قام الزيدان أجمعان كما قالوا في المفرد
أجمع وفي الجمع أجمعون ولا بد من إضافة كلا وكلتا للضمير المؤكد
وقد تقدم في قوله وكلا اذكر في الشمول البيت واغن فعل أمر من غني
بمعنى استغنى وبكلتا وعن وزن متعلقان باغن ثم قال •

• وإن تؤكد الضمير المتصل • بالنفس والعين فبعد المنفصل •

• عنيت ذا الرفع يعني أن ضمير الرفع المتصل إذا أكد بالنفس أو العين
لا بد من توكيده بالضمير المنفصل فتقول قمت أنت نفسك وزيد قام
هو عينه وفهم منه أن الضمير المؤكد بالنفس والعين إذا كان منفصلا
لا يلزم توكيده بالضمير نحو أنت نفسك قائم وفهم منه أيضا أن التوكيد
إذا كان بغير النفس والعين لا يلزم توكيده بالضمير نحو قمتم كلكم أجمعون
وفهم من قوله عنيت ذا الرفع أن الضمير المتصل إذا كان منصوبا أو مجرورا
لا يؤكد أيضا نحو ضربتك نفسك ومررت بك نفسك ثم صرح بالمفهوم في

التوكيد

قوله عن وزن فعلاء أي على حذف مضاف أي تثنية فعلاء) • وكذا في كلام [illegible] في المغني اهـ

التوكيد بغير النفس والعين فقال وأكدوا بما سواهما
والقيد لن يلتزما يعني أن ضمير الرفع المتصل إذا أكد بغير النفس
والعين من ألفاظ التوكيد لا يلزم التوكيد بالضمير المنفصل فتقول
الزيدون قاموا كلهم وفهم من قوله لن يلتزما أن توكيده بالضمير
المنفصل جائز فتقول قاموا هم كلهم وقمتم أنتم أجمعون وإن تؤكد
شرط والفاء جواب الشرط وبعد خبر مبتدإ مضمر والمنفصل نعت لمحذوف
والتقدير فتوكيده بعد الضمير المنفصل ولما فرغ من التوكيد المعنوي
شرع في التوكيد اللفظي فقال •

• وما من التوكيد لفظي يجي • مكررا كقولك ادرجي ادرجي •

التوكيد اللفظي إعادة اللفظ بموافقه وفهم من قوله مكررا أنه يكون
بالمساوي لفظا ومعنى نحو ادرجي ادرجي وبالمساوي معنى دون لفظ نحو
أنت بالخير حقيق قمن أي قمنا وحريا متفقان معنى وفهم منه أيضا
أنه يكون في الاسم والفعل والحرف والجملة وسيذكر ذلك وما مبتدأ وهي
موصولة ولفظي خبر مبتدإ محذوف تقديره وما هو من التوكيد لفظي
وهو العائد على الموصول والمبتدأ مع خبره صلة ما وإنما جاز حذف
الضمير وهو صدر الصلة لطول الصلة بالمجرور وهو متعلق بالاستقرار على
أنه حال من الضمير المستتر في الخبر ويجي خبر المبتدإ ومكررا حال من الضمير
المستتر في يجي ثم قال •

• ولا تعد لفظ ضمير متصل • إلا مع اللفظ الذي به وصل •

يعني أنه إذا أكد الضمير المتصل وجب أن يؤتى معه باللفظ الذي
اتصل به فيشمل المتصل بالفعل المرفوع نحو قمت قمت والمنصوب نحو ضربك
ضربك والمجرور المتصل بالاسم نحو غلامك غلامك والمتصل بالحرف
نحو بك بك وفهم منه أن الضمير المنفصل لا يشترط فيه شيء نحو أنت

أنت

قائم وهو هو فاعرف وإياك المضربة ثم قال **كذا الحروف** يعني أن التوكيد
اللفظي في الحروف لا بد فيه من تكرار ما اتصل به فتقول في توكيد في من قولك
في الدار زيد في الدار في الدار زيد وفي توكيد إن من قولك إن زيدا قائم إن زيدا
إن زيدا قائم ولا يجوز توكيده بغير ما اتصل به إلا في الضرورة كقول الشاعر
فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم أبدا دواء فلو كان الحرف جوابا لم يشترط
فيه ذلك وإلى ذلك أشار بقوله **غير ما يحصل به جواب** ومثله بقوله
كنعم وكبلى فتقول نعم نعم وبلى بلى لأنه لم يتصل به شيء فتكرر معه والحروف
مبتدأ وخبره كذا وغير منصوب على الاستثناء والتقدير الحروف كالضمائر
في وجوب إعادة ما اتصل بها إلا المتصل به الجواب ثم قال

ومضمر الرفع الذي قد انفصل أكد به كل ضمير اتصل

يعني أن ضمير الرفع المنفصل يجوز أن يؤكد به كل ضمير متصل فيشمل المرفوع نحو
قمت أنت وقمنا نحن والمنصوب نحو ضربتك أنت والمجرور نحو مررت بك أنت
وهذا النحو من قبيل التوكيد اللفظي بالمرادف

عطف البيان

إنما سمي عطف البيان لأنه يبين متبوعه كالنعت قوله **العطف إما**
ذو بيان أو نسق قسم العطف إلى ذي بيان وذي نسق والعطف مبتدأ
وذو بيان خبره أو نسق معطوف عليه وهو على حذف مضاف أي أو ذو نسق
ثم بين مراده في هذا الباب عطف البيان بقوله **والغرض الآن بيان ما سبق**
أي الغرض في هذا الباب بيان عطف البيان ثم عرفه بقوله

فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة

فتابع جنس يشمل جميع التوابع وشبه الصفة مخرج للتوكيد والبدل
وعطف النسق وحقيقة القصد به منكشفة مخرج للنعت فإن النعت يوضح
متبوعه بوسمه أو وسم ما به اعتلق كما تقدم وعطف البيان يوضحه بنفسه
ولهذا قال حقيقة القصد به منكشفة وقال في النعت بوسمه الخ وذو البيان

مبتدأ

مبتدأ وتابع خبره وشبه الصفة نعت لتابع أو خبر بعد خبر أو حال من الضمير
في التابع وحقيقة القصد إلخ جملة اسمية في موضع الصفة لتابع
ثم قال **فأولينه من وفاق الأول ما من وفاق الأول النعت ولي**
يعني أن عطف البيان يوافق متبوعه في أربعة من عشرة كالنعت واحد
من الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأ
نيث وواحد من الإفراد والتثنية والجمع ولما كان في ورود عطف البيان نكرة
تابعة لنكرة خلاف نبه عليه بقوله **فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين**
مذهب الكوفيين وبعض البصريين جواز تنكير عطف البيان مع متبوعه وهو
اختيار الناظم ولذلك قال فقد يكونان منكرين وفهم من قوله قد أن ذلك
قليل بالنسبة إلى تعريفهما ومما استشهد به على ذلك قوله تعالى إن للمتقين
مفازا حدائق وما في قوله ما من وفاق الأول واقعة على أولينه وهي موصولة
والنعت مبتدأ وخبره ولي والجملة صلة ما ومن وفاق متعلق بولي والضمير العائد
من الصلة إلى الموصول محذوف تقديره وليه والضمير المستتر في ولي عائد
على النعت ومن وفاق الأول متعلق بأولينه والتقدير فأولينه من وفاق
الأول الذي النعت وليه من وفاق الأول ثم قال **وصالحا لبدلية يرى**
يعني أن عطف البيان يصلح أن يجعل بدلا إلا في الموضعين الآتي ذكرهما نبه على
الأول منهما بقوله **في غير نحو يا غلام يعمرا** يعني أن هذا المثال وأشباهه
يتعين أن يكون التابع فيها عطف بيان فيا غلام منادى مبني على الضم
ويعمرا عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لأن البدل على نية تكرار العامل فيلزم
ضمه إذا جعل بدلا ونبه على الثانية بقوله **ونحو بشر تابع البكري** يشير
بذلك إلى قول الشاعر : أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
فبشر عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لأن البدل على نية تكرار العامل
والعامل التارك وهو مضاف إلى البكري ولو كرر العامل مع بشر لأدى إلى إضافة

ما فيه أل إلى الجر منهما وهو ممتنع وعلى ذلك نبه بقوله .

وليس أن يبدل بالمرضي وصالحا مفعولا ثانيا ليرى وفي يرى ضمير مستتر يعود على عطف البيان ومفعول الأول لبدلية متعلق بصالح وفي غير متعلق بيرى ونحو بشر مخفوض على نحو الأول وتابع منصوب على الحال من بشر ويجوز جره نعتا للبشر ويفصل حينئذ بالإضافة اللفظية وهو الأظهر وأن يبدل اسم ليس والباء زائدة في خبرها .

عطف النسق

النسق في اللغة النظم قال الزبيدي النسق العطف على الأول وقوله تال بحرف متبع عطف النسق فتال جنس وقوله بحرف متبع مخرج لما عدا عطف النسق من التوابع ثم مثل ذلك بقوله .

كاخصص بود وثناء من صدق فتال خبر مقدم وعطف النسق مبتدأ وبحرف متعلق بتال ومتبع نعت لحرف ومن صدق مفعول باخصص ثم شرع في حروف العطف فقال فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى أم او ذكر في هذا البيت من حروف العطف ستة ومعنى كلها تشرك ما بعدها مع ما قبلها في اللفظ والمعنى وذلك مستفاد من قوله مطلقا أما الواو وثم والفاء وحتى فلا إشكال في تشريكها في اللفظ والمعنى وأما أم وأو فذكر مما أكثر النحويين فيما يشركان في اللفظ لا في المعنى وجعلهما الناظم مما يشرك فيهما معا باعتبار أن ما قبلهما وما بعدهما مستو في المعنى الذي سيقا له من شك وغيره فالعطف مبتدأ وخبره بواو وما بعده ومطلقا حال من العطف وثم وما بعدها معطوف على واو بإسقاط العاطف والتقدير بواو وثم وفاء وحتى وأم وأو ثم مثل بقوله كفيك صدق ووفا ثم قال وأتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن ذكر في هذا البيت ثلاثة أحرف كلها تشرك ما قبلها مع ما بعدها لفظا لا معنى فتقول قام زيد

بل عمرو

بل عمرو وبالقائم عمرو لا زيد وقام زيد لا عمرو وبالغائب زيد دون عمرو وما قام زيد لكن عمرو وقد مثل منها بلكن فقال كلم يبد امرؤ لكن طلا والطلا الولد من ذوات الظلف والحافر من البيتين أن حروف العطف تسعة وهي على قسمين قسم يشترك في اللفظ والمعنى وهي ستة وقسم يشترك في اللفظ لا في المعنى وهي ثلاثة وبل فاعل باتبعت ولفظا منصوب على إسقاط الخافض وحسب اسم فعل بمعنى فقط ولا ولكن معطوفان على بل ثم شرع في معاني حروف العطف وبدأ بالواو فقال فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا يعني أن الواو للجمع المطلق ولا تدل على ترتيب بل يعطف بها لاحق نحو قام زيد وعمرو بعده وسابق نحو جاء زيد وعمرو قبله ومصاحب نحو جاء زيد وعمرو معه فلو قلت جاء زيد وعمرو لاحتمل المعاني الثلاثة المذكورة ولاحقا مفعول باعطف وأو سابقا أو مصاحبا معطوفان عليه وفي الحكم متعلق بسابق وهو مطلوب للاحق ومصاحب فهو من باب التنازع ثم قال .

واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني

يعني أن الواو تنفرد من سائر حروف العطف بأن يعطف بها ما لا يستغنى عنه بمتبوعه نحو تفاعل وافتعل تقول تخاصم زيد وعمرو واختصم زيد وعمرو واصطف هذا وابني فلا يجوز العطف في هذه المثل وشبهها بغير الواو وأصل اصطف اصتفف فأبدل من التاء طاء وأما غير الواو في الفاء يقال صففت القوم فاصطفوا إذا أوقفتهم في الحرب صفا ثم انتقل إلى الفاء وثم فقال .

والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال

يعني أن الفاء العاطفة تفيد الترتيب والتعقيب وهو المعبر عنه

بالاتصال والمعطوف بها ثان عن المعطوف عليه من غير مهلة وان
ثم تفيد الترتيب والمهلة وهو المعبر عنه بالانفصال فاذا قلت قام
زيد فعمرو فعمرو قام بعد زيد من غير تراخ ولا مهلة واذا قلت قام
زيد ثم عمرو فعمرو قام بعد زيد وبينهما مهلة والفاء مبتدا وللترتيب
خبره وباتصال متعلق بالترتيب وثم مبتدا وخبره للترتيب وبانفصال
متعلق بالترتيب ايضا ثم قال.

واخصص بفاء عطف ما ليس صلة ❊ على الذي استقر انه الصلة

يعني ان الفاء تختص بان تعطف بها ما لا يصلح ان يقع صلة لعدم الضمير
الرابط على ما هو صلة نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب فيطير صلة
الذي ويغضب زيد معطوف على الصلة بالفاء وليس في المعطوف ضمير
يعود على الموصول وفهم من هذا ان المعطوف بالفاء في هذا الفصل جملة
فعلية لكونه معطوفا على الصلة ولا تكون الصلة الا جملة ثم انتقل
الى حتى فقال **بعضا بحتى اعطف على كل ولا ❊ يكون الا غاية الذي تلا.**

يعني ان حتى لا يكون المعطوف بها الا بعض المعطوف عليه نحو ضربت
القوم حتى زيدا لان زيدا بعض القوم ولا يكون الا غاية له اما في زيادة
نحو مات الناس حتى الانبياء او في نقص نحو غلبك الناس حتى
النساء وشمل قوله بعضا ما بعضه مصرح به كالمثال المذكور وما بعضيته
مؤولة كقول الشاعر. القى الصحيفة كي يخفف رحله ❊ والزاد حتى نعله القاها
تقديره القى ما يثقله حتى نعله وبعضا مفعول مقدم باعطف وبحتى
متعلق باعطف وكذلك على كل ولا اسم يكون ضمير مستتر عائد على البعض
ويحتمل ان يكون عائدا على المعطوف المفهوم من قوله اعطف ثم اعلم
ان ام على قسمين متصلة ومنفصلة وقد اشار الى الاول فقال.

وام بها اعطف اثر همز التسوية يعني ان ام من حروف العطف ويعطف

بها اثر همز التسوية كقولك سواء علي اقمت ام قعدت ومنه قوله عز
وجل سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم ❊ او اثر همزة يطلب بها
وبام ما يطلب باي نحو ازيد عندك ام عمرو والتقدير ايهما عندك
وهذا معنى قوله **او همزة عن لفظ اي مغنية** وانما سميت متصلة لان
ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بواحد منهما عن الاخر وقد تحذف الهمزة
قبلها للعلم بها والى ذلك اشار بقوله **وربما اسقطت الهمزة ان كان خفا
المعنى بحذفها امن** وشمل قوله الهمزة التي للتسوية كقراءة ابن محيصن
سواء عليهم انذرتهم بهمزة واحدة والهمزة التي تقدر مع ام باي كقول
الشاعر. فاصبحت فيهم امنا لا كمعشر ❊ اتوني فقالوا من ربيعة ام مضر
وفهم من قوله وربما ان ذلك قليل وظاهر كلامه في شرح الكافية انه مطرد
وان كان شرطا وخفا المعنى اسم كان وهو ممدود وقصره ضرورة وبحذفها
متعلق بخفا وامن فعل ماض في موضع خبر كان والمراد بالمعنى معنى الهمزة وفي
بعض النسخ كان خفا المعنى والمعنى واحد ثم اشار الى القسم الثاني من
قسمي ام وهي المنقطعة بقوله.

وبانقطاع وبمعنى بل وفت ❊ ان تك مما قيدت به خلت.

ام المنقطعة هي الخالية مما قيدت به ام المتصلة من كونها بعد همزة التسوية
او بعد همزة تقدر مع ام باي وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين
لان ما بعدها منقطع عما قبلها واختلف في معناها فقيل للاضراب والاستفهام
معا وقيل للاضراب فقط وهو ظاهر كلام الناظم ويمكن ان يكون استغنى
بذكر الاضراب لاستلزامه اياه على القولين وبانقطاع متعلق بوفت وكذلك
بمعنى بل وخلت خبر تك وهما متعلق بخلت وبه متعلق بقيدت والضمير
المستتر في تك وقيدت وخلت عائد على ام المتقدمة فان قلت
كيف تقع احدى تمامها عليها والمنقطعة غير المتصلة قلت هي عائدة

قوله والمعنى متحد تأمل هذا الانفصال فانه
لم يظهر الا ان يكون في تفسير معطوف
اي معنى [illegible]

على لفظها دون معناها كقولهم عشرة ونصفه ثم انتقل
الى او فقال **خير ابح قسم باو وابهم · واشكك واضراب بها ايضا نمي ·**
ذكر في هذا البيت ستة معان الاول التخيير نحو خذ من مالي دينارا
او درهما الثاني الاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما
جواز الجمع بين الامرين في الاباحة ومنعه في التخيير الثالث
التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف الرابع الابهام كقوله عز
وجل وانا او اياكم لعلى هدى الخامس الشك نحو قام زيد او عمرو
والفرق بينه وبين الابهام ان الابهام يكون المتكلم عالما ويبهم على
المخاطب والشك يكون المتكلم غير عالم السادس الاضراب كقوله
عز وجل وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وفي قوله واضراب بها ايضا
نمي اشارة الى ان الاضراب غير متفق عليه ولذا لم يصله بما قبله وبها متعلق
بنمي لقربه منه وهو مطلوب في المعنى لقوله خير واشكك وما بينهما
واضراب مبتدا ونمي خبره وبها متعلق بنمي اي نسب والمسوغ للابتدا
باضراب التفصيل ويحتمل ان يكون بها متعلق باضراب فيكون المسوغ
للابتدا به عمله في المجرور وهو الظاهر وبقي من معانيها ان تكون بمعنى
الواو واليه اشار بقوله **وربما عاقبت الواو** يعني ان او تعاقب الواو
اي تكون بمعناها وذلك اذا امن اللبس وهو المنبه عليه بقوله
اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا اي اذا كان المتكلم بها لا يجد في استعماله
بمعنى الواو منفذا للبس اي طريقا ومنه قوله : جاء الخلافة او كانت له
قدرا كما اتى ربه موسى على قدر : اي جاء الخلافة وكانت له قدرا وفهم
من قوله وربما عاقبت الواو ان ذلك قليل واذا متعلق بعاقبت وفاعل
عاقبت ضمير عائد على او ثم قال ·
ومثل او في القصد اما الثانيه · في نحو اما ذي واما النائيه ·

مذهب

٣ نم ١

١٢٥

مذهب اكثر النحويين ان اما المسبوقة بمثلها عاطفة وذهب بعضهم
الى انها غير عاطفة واليه ذهب الناظم ولذلك قال في الفصول لم
يجعلها مثل او مطلقا وفهم من قوله مثل او انها تكون لجميع المعاني
المذكورة لاو وليس كذلك لان اما لا تكون للاضراب ولا بمعنى الواو والعذر
له في ذلك ان كونها للاضراب او بمعنى الواو قليل فلم يعتبر فمثالها
للتخيير خذ اما ثوبا واما دينارا ومثالها للاباحة جالس اما الحسن
واما ابن سيرين ومثالها للتقسيم الكلمة اما اسم واما فعل
واما حرف ومثالها للابهام قام اما زيد واما عمرو وكذلك الشك
والفرق بينهما كما تقدم في او وليست عاطفة ولذلك لم يذكرها مع
حروف العطف في اول الباب وانما ذكرها هنا لمساواتها لاو في المعنى
وفهم من قوله اما الثانية ان الاولى ليست بمعنى او وانما هي
الثانية دون الاولى والاخرى وانها لا بد ان تكون مسبوقة باما اخرى
وفهم من المثال انها لا بد ان تكون معها الواو ومثل او مبتدا وفي القصد
متعلق بمثل واما خبر المبتدا والثانية نعت وفي نحو متعلق بفعل محذوف
تقديره اعني وذي مفعول بفعل محذوف والتقدير خذ اما ذي او
مبتدا محذوف الخبر والتقدير لك اما ذي وهو على حذف القول ·
والتقدير في نحو قولك · ثم انتقل الى لكن فقال ·
واول لكن نفيا او نهيا يعني ان لكن العاطفة تاتي تابعة للنفي نحو ما
قام زيد لكن عمرو وللنهي نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا وفهم منه انها
لا تجيء في الايجاب ولكن مفعول اول باول ونفيا مفعول ثان ثم انتقل الى لا
ولا نداء او امرا او اثباتا تلا يعني ان لا العاطفة تجيء تابعة للمنادى نحو
يا زيد لا عمرو وللامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وللاثبات نحو قام زيد لا عمرو
ولا مبتدا او خبره تلا ونداء وما عطف عليه مفعول بتلا وفي تلا ضمير

ط
صوابه خبر مقدم

صح
لا

مستتر يجوز على لا والتفريغ لا تلي نفيا، او امرا او اثباتا وظاهر
كلام المرادي في شرحه لهذا الموضع ان لا معطوف على لكن وانه مفعول
لاولاهو وهم ثم انتقل الى بل فقال: **وبل كلا لكن بعد مصحوبيها**
يعني ان بل اذا وقعت بعد مصحوبي لكن وهما النفي والنهي كانت بمنزلة
لكن في تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو
فيكون القيام منفيا عن زيد مثبتا لعمرو وكذلك لا تضرب زيدا بل عمرا
فزيد منهي عن ضربه وهو مثبت لعمرو وبل في ذلك كلكن في المعنى
ثم مثل ذلك بقوله: **كلم اكن في مربع بل تيها** والمربع موضع الربيع
والتيهاء القفر وبل مبتدا وخبره كلكن وبعد متعلق بالاستقرار في موضع
نصب على الحال والهاء في مصحوبيها عائدة على لكن ثم ان بل تقع بعد
مصحوبي لكن كما تقدم وبعد الخبر الموجب وبعد الامر والى ذلك اشار
بقوله: **وانقل بها للثاني حكم الاول في الخبر المثبت والامر الجلي.**
يعني ان بل اذا وقعت بعد الخبر المثبت او بعد الامر فانقل بها حكم ما قبلها
لما بعدها مثال الخبر قام زيد بل عمرو فالحكم هو القيام المستقر الى زيد
فقد ازلته عنه ونقلته لما بعد بل وهو عمرو ومثال الامر اضرب زيدا
بل عمرا فالامر المتوجه على ضرب زيد نقلته عنه لما بعد بل وحاصل بل
انما يعطف بها في اربعة مواضع في النفي والنهي والخبر المثبت والامر
وقوله الجلي تتميم لصحة الاستغناء عنه ولما فرغ من ذكر حروف
العطف ومعانيها ومواضعها شرع في احكام تتعلق بالباب فقال:
• وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل •
يعني انك اذا عطفت على ضمير الرفع المتصل فصلت بين المعطوف عليه
وحرف العطف بضمير منفصل وفهم منه انك اذا عطفت على الضمير
المتصل المنصوب لم يلزم الفصل نحو رايتك وزيدا وفهم منه ايضا ان ضمير

الرفع

قوله تتميم الخ الظاهر انه لاخراج العرض والتحضيض والتمني لان الامر فيها الا به فانه معنى الكلام فيه صاحب مستغنى عنه

الرفع اذا كان منفصلا لم يفصل بينهما نحو انت وزيد قائمان
وشمل ضمير الرفع المتصل ما اتصل بالفعل وكان بارزا نحو قمت
انت وزيد او مستترا نحو قم انت وزيد وما اتصل بالوصف
ولا يكون الا مستترا نحو زيد قائم هو وعمرو ويجوز الفصل بغير
الضمير المنفصل والى ذلك اشار بقوله **او فاصل ما** ومن الفصل بغير
الضمير المنفصل قوله عز وجل جنات عدن يدخلونها ومن صلح
والفصل هنا بضمير المفعول وان عطفت شرط وعلى ضمير متعلق به واو
فاصل معطوف على الضمير المنفصل وما زائدة او صفة ثم نبه على انه
قد ورد العطف على ضمير الرفع المتصل بغير فصل بقوله
وبلا فصل يرد في النظم فاشيا ومن ذلك قول الشاعر
قلت اذ اقبلت وزهر تهادى • كنعاج الفلا تعسفن رملا • فعطف
قوله وزهر على الضمير المستتر في اقبلت من غير فصل ولا توكيد وقول
الاخر ورجا الاخيطل من سفاهة رايه • ما لم يكن واب له لينالا • فاب
معطوف على الضمير المستتر في يكن وليس بينهما توكيد ولا فصل وفهم
من قوله فاشيا انه كثير في الشعر وفيه اشعار بانه يجيء في النثر
ومنه قولهم مررت برجل سواء والعدم فالعدم معطوف على الضمير
المستتر في سواء وليس فيه فصل ثم نبه على انه مع فشوه ضعيف
بقوله **وضعفه اعتقد** ووجه ضعفه ان ضمير الرفع المتصل شديد الاتصال
برافعه فصار كانه حرف من حروف عامله فان لم يفصل بينهما فكانه
عطف اسم على فعل وفي يرد ضمير مستتر عائد على العطف وفي النظم
متعلق بيرد وكذلك بلا فصل وفاشيا منصوب على الحال من الضمير في يرد
• وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا •
يعني انه اذا عطف اسم على ضمير مخفوض لزم اعادة الخافض وشمل

جوابه لم يلزم الفصل بلا

قوله ولا يكون الا متصلا مستترا فيه ان الوصف اذا جرى على غير من هو له وجب الابراز

المخفوض بالحرف نحو مررت بك وبزيد والمخفوض بالاسم نحو جلست بينك
وبين زيد بإعادة الخافض في نحو ذلك لازمة عند جمهور البصريين
إلا في الضرورة وذهب الكوفيون وبعض البصريين إلى أنه لا يلزم وهو
اختيار الناظم ولذلك قال **وليس عندي لازما** يعني أن إعادة الخافض
في ذلك لا يلزم عندي ثم استدل على صحة اختياره بقوله
إذ قد أتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا وقد استدل على ذلك في
مصنفاته بشواهد كثيرة منها قوله فاذهب فما بك والأيام من عجب والمراد
بالنثر الصحيح الذي في قراءة حمزة رضي الله عنه واتقوا الله الذي تساءلون
به والأرحام بخفض الأرحام عطفا على الضمير في به ثم قال
والفاء قد تحذف مع ما عطفت يعني أن الفاء العاطفة قد تحذف هي
ومعطوفها كقوله عز وجل أن اضرب بعصاك البحر فانفلق أي فضرب
فانفلق ثم قال **والواو** أي والواو قد تحذف أيضا مع ما عطفت ومنه
قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر أي والبرد وذلك في الفاء والواو
مشروط بأمن اللبس وإلى ذلك أشار بقوله **إذ لا لبس** أي إن لم يكن
لبس في حذف الفاء والواو مع معطوفهما ويفهم من قوله قد
تحذف أن ذلك قليل. والفاء مبتدأ وخبره قد تحذف والواو مبتدأ
وخبره محذوف أي والواو كذلك ويجوز أن يكون الواو معطوفا على
الفاء ثم قال **وهي انفردت بعطف عامل**
مزال قد بقي معموله دفعا لوهم اتقي يعني أن الواو انفردت
من سائر حروف العطف أنها يعطف بها عامل مزال أي محذوف
بقي معموله وذلك كقوله: علفتها تبنا وماء باردا حتى
شتت همالة عيناها وتبنا مفعول ثان لعلفتها والواو التي
بعدها عاطفة لعامل محذوف تقديره وسقيتها وهو عامل فيما بأثره

الواو

١٢٧

الواو في العطف وهو ماء فالعامل المزال هو سقيتها والمعمول الباقي
هو ماء وقوله دفعا لوهم اتقي يعني أن حمل مثل هذا على حذف
العامل إنما هو لدفع ما يتقى من كون ماء معطوفا على تبنا إذ لا يصح لعدم
اشتراكه معه في العامل ومن كونه مفعولا معه لأن المعية متعذرة فيه
ثم قال **وحذف متبوع بدا هنا استبح** يعني أن حذف المتبوع وهو
المعطوف عليه جائز إذا ظهر معناه ويفهم منه بقاء حرف العطف
والمعطوف وذلك كقولك لمن قال ألم تضرب زيدا بلى وعمرا أي بل ضربته
وعمرا ومفهومه أن ذلك شائع في جميع حروف العطف وليس كذلك بل
إنما ورد في الفاء والواو وأو وهو في أو قليل ثم قال **وعطفك الفعل**
على الفعل يصح يعني أن الأفعال يجوز عطف بعضها على بعض كما يكون
ذلك في الأسماء نحو زيد قام وقعد ويقوم ويقعد. وعطفك مبتدأ
وهو مصدر مضاف إلى الفاعل والفعل مفعول بالمصدر وعلى متعلق به ويصح
في موضع خبر المبتدأ ثم قال **واعطف على اسم شبه فعل فعلا** يعني
أنه يجوز أن يعطف الفعل على الاسم الشبيه بالفعل وذلك كقوله
عز وجل إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا فأقرضوا معطوف على
المصدقين لشبهه بالفعل لكونه اسم فاعل والتقدير إن الذين تصدقوا
وأقرضوا وكذلك أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن أي قابضات
ثم قال **وعكسا استعمل تجده سهلا** هو أن تعطف الاسم المشابه
للفعل على الفعل كقوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي
فمخرج شبيه بالفعل لكونه اسم فاعل

البدل

التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا
التابع جنس يشمل التوابع كلها والمقصود بالحكم مخرج للنعت وعطف

عطف جملي

ط
قال بعضهم كيف يستقيم شمول تعريف البدل لجميع [illegible]
مانع [illegible] عطف البيان وطالما [illegible] وأجيب
بأن جواز الأمرين باعتبار قصدين فإن قصد بالحكم الأول
وجعل الثاني بيانا له فهو عطف البيان وإن قصد
الثاني وجعل الأول كالتوطئة فهو بدل

البيان والتوكيد فانها مكملات للمقصود بالحكم وقوله بلا واسطة قال
الشارح اخرج به المعطوف ببل فانه المقصود بالحكم على الاستقلال بالقصد
فان المعطوف بغير بل غير مستقل بالقصد وحمله المراد به على انه المقصود
بالحكم مطلقا فاخرج به المعطوف عطف النسق بل وغيرها وهو الظاهر
والتابع مبتدا والمقصود بالحكم نعت له وبلا متعلق بالمقصود وهو مبتدا ثان
والمسمى خبره والجملة خبر التابع وبدلا مفعول ثان بالمسمى ثم شرع في ذكر
اقسامه فقال **مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل •**
فذكر له اربعة اقسام الاول المطابق وهو بدل الشيء من الشيء ويسمى ايضا بدل
كل من كل نحو قام زيد اخوك الثاني بدل البعض من الكل نحو اكلت الرغيف
ثلثه والثالث بدل الاشتمال وهو ما صح الاستغناء عنه بالاول وليس
مطابقا ولا بعضا واكثر ما يكون بالمصدر نحو اعجبتني الجارية حسنها وقد
يكون بالاسم نحو سرق زيد ثوبه الرابع بدل الاضراب وهو نوعان وسياتي
ومطابقا وما عطف عليه مفعول ثان ليلفى وفي يلفى ضمير مرفوع مستتر هو
المفعول الاول ليلفى وهو عائد على البدل ثم قسم الرابع الى قسمين واليهما اشار
بقوله **وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب •**
يعني ان القسم الرابع على قسمين احدهما يسمى بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه
بقصد كقولك اكلت خبزا لحما ومعناه ان قولك اكلت خبزا قصدت الى الاخبار باكل
الخبز وهو حقيقة ثم اضربت عنه لما في الاعلى واخبرت انك اكلت لحما دون
ان تسلب الحكم عن الاول والثاني يسمى بدل الغلط وهو ما لا يقصد متبوعه
بل يجري لسان المتكلم عليه دون قصد كقولك رايت زيدا حمارا اردت ان تقول
رايت حمارا فغلطت فقلت زيدا ثم سلبت الغلط عن زيد بذكر حمار وهذا معنى
قوله غلط به سلب اي سلب الغلط عن الاول بالثاني وذا مفعول مقدم باعز
ومعنى اعز انسب وللاضراب متعلق باعز وقصدا منصوب بصحب وفاعل صحب هو

اي الزم ابن عصفور

البدل

١٤٦ ١٢٨

البدل المشار اليه بذا او قصدا بمعنى مقصود وهو واقع على الاول ويحتمل
ان يكون على حذف مضاف اي ان صحب البدل ذا قصد وقوله ودون قصد
في موضع نصب على الحال والعامل فيه محذوف لدلالة الاول عليه اي وان
صحب البدل المتبوع حالة كونه دون قصد وغلط خبر مبتدا مضمر على
حذف مضاف اي هو بدل غلط وبه سلب صفة ومفعول سلب ضمير عائد
على الحكم المفهوم من كلامه وتقدير كلامه وان صحب البدل المتبوع دون
قصد فهو بدل غلط سلب به الحكم عن الاول وهو المتبوع ثم مثل الاقسام
الاربعة بقوله **كزره خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى •**
فزره خالدا مثال للبدل المطابق لان خالدا والضمير المتصل بزره لشيء واحد
وقبله اليدا مثال البدل البعض من الكل واعرفه حقه مثال البدل الاشتمال
وفي هذه المثل تنبيه على جواز بدل الظاهر من المضمر وسياتي وخذ نبلا
مدى مثال البدل المباين وقد تقدم انه على قسمين والمثال يحتمل لهما لانه يجوز
ان يكون قصد الاول فيكون كقولك اكلت خبزا لحما وان لم يقصده فيكون
كقولك رايت زيدا حمارا والمدى جمع مدية وهي السكين ثم قال
• ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاطة جلا •
• او اقتضى بعضا او اشتمالا يعني ان ضمير الحاضر لا يبدل منه الظاهر
مطلقا بل ان كان بدل بعض جاز مطلقا وكذلك بدل الاشتمال ومثال بدل
البعض من الكل قول الشاعر • اوعدني بالسجن والاداهم • رجلي
رجلي شثنة المناسم • ومثال بدل الاشتمال قوله فما الفيتني حلمي
مضاعا وان كان مطابقا فيشترط فيه ان يدل على احاطة نحو جيتم كبيركم
وصغيركم وشمل ضمير الحاضر المتكلم والمخاطب وفهم منه ان ضمير الغائب يجوز
البدل منه مطلقا وقد تقدم في المثل ومن ضمير متعلق بتبدله والظاهر
مفعول بفعل مقدر يفسره تبدله والا استثناء وما منصوب على الاستثناء

وهي موصولة وطلتها جلا واجاطة معمول بحلا او افتضى معطوف على جلا
ثم مثل بدل الاشتمال وقال كانه ابتها جد احسنها فابتها جد بدل
من الضمير في انه واحسنها خبر كان ثم قال وبدل المضمر الهمز يلي همزا
يعني ان المبدل منه اذا كان اسم استفهام فلابد ان يكون البدل مقترنا بهمزة
الاستفهام وقد مثل ذلك بقوله كمن ذا اسعيد ام علي وبدل مبتدا
والهمز مجرور بالمضمر ويلي في موضع خبر المبتدا وهمزا مفعول يلي ومن
اسم استفهام وهو مبتدا وذا خبره واسعيد ام علي بدل من من ثم قال

• ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن •

يعني انه يجوز ان يبدل الفعل من الفعل وكلامه ان ذلك جار في جميع اقسام البدل
والمسموع من ذلك بدل الكل من الكل كقوله متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا
تجد حطبا جزلا ونارا تاججا. فتاتنا وتلمم متفقان في المعنى وبدل الاشتمال قوله تعالى يلق اثاما يضاعف
له العذاب ومنه قوله في المثال من يصل الينا يستعن بنا يعن فيستعن
بدل من يصل بدل اشتمال واما بدل الغلط فاجازه قوم ونقل جوازه عن سيبويه
والقياس يقتضيه ومثاله قام فعد زيد اردت ان تقول قعد فغلطت
فقلت قام ثم ابدلت قعد منه واما بدل البعض فلم يسمع ∴

• النداء •

النداء في اللغة الصوت ويضم اوله ويكسر وهو في الاصطلاح الدعاء
بحروف مخصوصة والمنادى ثلاثة اقسام بعيد وقريب ومندوب وقد
اشار الى الاول بقوله وللمنادى الناء او كالناء يا واي وآ كذا ايا ثم هيا
فذكر ان المنادى البعيد له خمسة احرف والمراد بالنائي البعيد مسافة
او كالنائي البعيد حكما كالساهي ثم اشار الى المنادى القريب بقوله
والهمز للداني والداني هو القريب وذكر له حرفا واحدا وهو الهمزة نحو
ازيد اقبل ثم اشار الى المندوب فقال ووا لمن ندب او يا فذكر للمندوب

حرفين وا ويا نحو وازيداه ويا زيداه فعلم ان يا ينادى بها المندوب
وغيره وان وا لا ينادى بها الا المندوب ثم قال وغير وا لدى اللبس
اجتنب يعني واما وا فيعني ان يا اذا لم تكن قرينة تبين الندبة اجتنبت
وتعينت وا لانها لا لبس فيها ثم ان المنادى على ثلاثة اقسام قسم
يمتنع معه حذف حرف النداء وقسم يقل وقسم يجوز وقد اشار الى الاول والثالث
بقوله وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما •
فيمتنع حذف حرف النداء مع هذه الثلاثة التي ذكر اما المندوب والمستغاث
فان المقصود فيهما مد الصوت والحذف ينافي ذلك واما المضمر فيمتنع معه
الحذف لانه تفوت معه الدلالة على النداء اذ هو دال بالوضع على الخطاب
وغير هذه الثلاثة من سائر المناديات يجوز معها الحذف ودخل فيه ما يقل
فيه الحذف وذلك النكرة واسم الاشارة واخرجه بقوله ∴

• وذاك في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فانصر عاذله •

الاشارة بذلك الى حذف حرف النداء وفهم من البيت ان في حذف حرف النداء مع
اسم الجنس واسم الاشارة خلافا لقوله ومن يمنعه والمنع مذهب البصريين
والجواز مذهب الكوفيين وهو اختيار الناظم ولذلك قال ومن يمنعه فانصر
عاذله فعاذل المانع مجيز وعاذله اسم فاعل من عذل اذا لام وذاله معجمة
ومن حذف حرف النداء مع اسم الجنس قوله ثوبي حجر اي يا حجر ومن حذفه
مع اسم الاشارة قوله بمثلك هذا لوعة وغرام اراد يا هذا وفهم منه ان
حذف جائز مع غير الخمسة المذكورة وذلك العلم نحو يوسف اعرض عن هذا
والمضاف رب اغفر لي والموصول نحو من لا يزال محسنا احسن لي والمطول
نحو طالعا جبلا اقبل واي نحو ايها المومنون وذلك مبتدا وخبره قل وفي
اسم متعلق بقل ومن يمنعه شرط والجواب فانصر عاذله ثم ان المنادى
على قسمين مبني على الضم ومنصوب وقد اشار الى الاول بقوله

نحو يا انت
قوله واما الضمير ... [illegible]
فمع ندرته مطلقا

• وابن المعرف المنادى المفردا • على الذي في رفعه قد عهدا •

يعني ان حكم المنادى المعرف المفرد البناء على ما كان يرفع به قبل النداء وشمل قوله المعرف ما تعرف قبل النداء نحو يا زيد وما تعرف في النداء نحو يا رجل والمفرد هنا ما ليس بمضاف ولا شبيه به فيدخل فيه نحو يا رجال معرفة لانه ليس بمضاف ولا شبيه به وفهم من قوله على الذي في رفعه قد عهدا انه اذا كان مثنى يبنى على الالف فتقول يا زيدان وان كان جمع مذكر بني على الواو نحو يا زيدون والمعرف مفعول بابني وكان حقه ان يقدم المنادى لان المعرف نعت له والمفرد نعت للمنادى وعلى الذي متعلق بابني ثم قال • وانو انضمام ما بنوا قبل الندا • يعني ان الاسم اذا كان مبنيا قبل النداء ثم نودي نوي بناؤه على الضم نحو يا هذا ويا من نحوه ويظهر اثر تقدير الضم اذا اتبع فانه يجوز فيه ما يجوز في التابع الضم فتقول يا سيبويه الظريف والذي يقع غير ذلك من احكام التابع المضموم والى ذلك اشار بقوله • وليجر مجرى ذي بناء جددا • اي ويجري المنادى المنوي الضم مجرى الظاهر الضم وهو الذي جدد بناؤه اي حدث في النداء ثم اشار الى الثاني بقوله • والمفرد المنكور والمضافا • وشبهه انصب • المفرد المنكور وهو النكرة غير المقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي لانه لم يناد رجلا بعينه ومثال المضاف يا عبد الله ويا غلام زيد والمراد بشبه المضاف المطول وهو ما عمل فيما بعده رفعا نحو يا حسنا وجهه او نصبا نحو يا طالعا جبلا او في المجرور نحو يا مارا بزيد او كان معطوفا عليه نحو يا ثلاثة وثلاثين اسم رجل فهذه كلها منصوبة ونصبها على الاصل لان المنادى مفعول بفعل محذوف تقديره ادعو ولا خلاف في وجوب نصبها واليه اشار بقوله • عادما خلافا • وانما بني المفرد لشبهه بالحرف وقيل غير ذلك والمفرد مفعول مقدم بانصب وعادما حال من الضمير المستتر في انصب ثم قال • ونحو زيد ضم وافتحن من • نحو ازيد ابن • سعيد لا تهن • يعني ان ما كان من المنادى كالمثال المذكور جاز فيه الضم والفتح

وذلك بخمسة شروط الاول ان يكون علما كزيد من المثال المذكور الثاني ان يكون موصوفا بابن الثالث ان يكون ابن مضافا الى علم كسعيد من المثال الرابع لا يفصل بينهما اعني بين المنادى وصفته الخامس ان يكون المنادى ظاهر الضم وهذه الشروط كلها مفهومة من المثال المذكور ونحو مفعول بضم وهو ايضا مطلوب لافتحن ومن نحو متعلق بضم وتهن مضارع وهن مجزوم وفهم منه انه ان لم يكن المنادى علما او اما اضيف اليه ابن وجب البناء على الضم على ما يقتضي اطلاق المنادى المفرد وقد صرح بهذا المفهوم فقال

• والضم ان لم يل الابن علما • ويل الابن علم قد حتما •

فمثال كون المنادى غير علم يا رجل ابن سعيد ومثال كون المضاف اليه ابن غير علم يا زيد ابن اخينا والضم مبتدا وخبره قد حتما وان لم يل شرط وجوابه محذوف والتقدير والضم قد حتم ان لم يل فهو متحتم ويجوز ان يكون قد حتم جواب الشرط والشرط وجوابه خبر الضم واستغنى بالضمير الذي في حتم عن الرابط لان جملتي الشرط والجواب يستغنى فيهما بضمير واحد لتنزلهما منزلة الجملة الواحدة وعلى هذا فلا حذف ثم قال

• واضمم او انصب ما اضطرارا نونا • مما له استحقاق ضم بينا •

يعني انه يجوز الضم والنصب في المنادى المستحق للبناء وهو العلم والنكرة المقصودة اذا اضطر الشاعر لتنوينه فمثال الضم قوله • سلام الله يا مطر عليها • وليس عليك يا مطر السلام • ومثال النصب قوله • ضربت صدرها الي وقالت • يا عديا لقد وقتك الاواقي • والمختار عند الخليل وسيبويه الضم وفي تقديم الناظم له اشعار باختياره وينبغي ان يعتقد انه عند من يرى الضم مع التنوين مبني وعند من نصب معرب

ط

قوله بينا اي ذكرناه فيما سبق والجملة صفة لاستحقاق وعلى هذا لا فرق بين ما يظهر ضمه او يقدر كما فرق بين الظاهر وذكر الشاطبي ان جملة بينا بمعنى اظهر صفة لضم قال فاحترز به من الضم المقدر فانه لا يضطر الى تنوينه لان الحرف الذي قدرت فيه الضمة ساكن نحو يا قاضي ويا فتى فاذا نون حذف لالتقائه ساكنا مع التنوين فلم يفد التنوين في وزن الشعر شيئا اه اسقاطي

وما مفعول بالنصب وهو مطلوب ايضا لاضمم بهو من باب التنازع وهي موصولة وصلتها نون واضمر امفعوله وهو تعليل النون وما متعلق بنون وما المجرورة بمن موصولة واستحقا وضم مبتدأ وبين خبره والجملة صلة لما وله متعلق ببين ثم قال **وباضطرار خص جمع يا وأل** يعني انه لا يجوز الجمع بين حرف النداء وال الا في الضرورة كقوله :. من اجلك يا التي تيمت قلبي :. وقوله فيا الغلامان اللذان فرا :. ثم استثنى من ذلك لفظ الله والجملة الاسمية المصدرة بال بقوله **الا مع الله ومحكي الجمل** فيجوز في الاختيار يا الله بقطع الهمزة ووصلها للزوم ال حتى صارت كانها من نفس الكلمة ويا الرجل منطلق اذا سميت به رجلا لان ال من جملة المسمى به ثم قال **والاكثر اللهم بالتعويض** يعني ان الاكثر في نداء لفظ الجلالة اللهم بميم مشددة زيدت اخرا عوضا من حرف النداء وفهم منه ان قولهم يا الله وان كان جائزا في الاختيار دون اللهم في الكثرة وقد جاء في الشعر الجمع بين حرف النداء والميم والى ذلك اشار بقوله **وشذ يا اللهم في قريض** ووجه شذوذه انه جمع بين العوض والمعوض منه ومنه قوله :. اني اذا ما حدث ألما اقول يا اللهم يا اللهما والقريض الشعر :.

فصل

تابع ذي الضم المضاف دون أل ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيل

شمل قوله تابع جميع التوابع والمراد ما سوى البدل وعطف النسق على ما سياتي وشمل ذي الضم العلم والنكرة المقصودة والمضاف نعت لتابع وخرج به التابع المفرد ودون ال خرج به المضاف المقرون بال وقوله الزمه نصبا يعني ان التابع المستوفي للشروط وذلك اذا كان التابع غير عطف النسق والبدل وكان مضافا مجردا من ال فمثال ما استوفى الشروط في وجوب النصب وهو نعت يا زيد ذا الحيل ومثاله وهو توكيد يا زيد نفسه

ويا تميم

ويا تميم كلهم ومثاله وهو عطف بيان يا زيد عائذ الكلب فلو كان التابع من هذه غير مضاف جاز فيه النصب والرفع والى ذا اشار بقوله **وما سواه ارفع او انصب** فمثال النعت يا زيد الظريف والظريف ومثال عطف البيان يا زيد فجة ومثال التوكيد يا تميم اجمعون ومثال المضاف المقرون بال يا زيد الحسن الوجه فهذه اربع صور كلها يجوز فيها الرفع والنصب وتابع مفعول بفعل مضمر من باب الاشتغال يفسره الزمه والمضاف نعت لتابع ودون متعلق بالاستقرار على انه حال من تابع ونصبا مفعول ثان لالزمه والمفعول الاول الهاء وما مفعول بارفع وهو مطلوب لانصب فهو من باب التنازع وهي موصولة وصلتها سواه ثم قال **واجعلا كمستقل نسقا وبدلا** يعني ان عطف النسق والبدل اذا تبعا المنادى حكمهما حكم المستقل فيجب بناؤهما على الضم ان كانا مفردين ونصبهما ان كانا مضافين وسواء كان المنادى مبنيا على الضم او منصوبا فتقول يا اخانا زيد ويا اخانا عمرو ويا زيد اخانا ويا عمرو وطاجنا وسبب ذلك ان البدل في نية تكرار العامل وحرف العطف بمنزلة العامل فاذا كررت حرف النداء معهما كانا كالمباشرين لحرف النداء والالف في اجعلا بدل من نون التوكيد الخفيفة ونسقا وبدلا مفعول اول باجعلا وكمستقل في موضع المفعول الثاني لان معنى اجعلا صير ثم ان المعطوف عطف نسق اذا كان مقرونا بال ففيه وجهان والى ذلك اشار بقوله **وان يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقى** يعني ان المعطوف عطف النسق اذا كان مصحوبا بال يجوز فيه وجهان الرفع والنصب والرفع هو المختار وهو مفهوم من قوله ورفع ينتقى وعلم ان ثاني الوجهين هو النصب من ذكر الرفع ومما تقدم في بعض التوابع من جواز الرفع والنصب فتقول يا زيد والحارث والحارث ومنه

قوله وما سواه اي هذا يشمل سبعة صور حاصلة من ضرب ثلاثة وهي النعت والتوكيد وعطف البيان في اثنين وهي كونها مع ال ومضافة او مع ال وصفت مضافة يخرج منها اثنان التوكيد وعطف البيان مع كونهما مع ال والاضافة فيبقى اربع صور وهي التي ذكرها الشارح اه

قوله ما بعده من باب التنازع اه على مذهب يعني البصريين ...

المسوغ لكون الكلام في معرض التقسيم اه حفنسوي

قوله لانه لا يكون منصوبا الا اذا كان مضافا ... نحو يا زيد و ... وغير المضاف اصلية الشر

ومنه قوله: الا يا زيد والضحاك سيرا • فقد جاوزتما خمر الطريق
ويروى برفع الضحاك ونصبه وفهم من قوله ورفع ينتقى انه موافق
للقائلين باختياره وهو الخليل وسيبويه والمازني وانما اختير لمشا
بهته الحركة ولما حكى سيبويه انه اكثر في كلام العرب من النصب
ومصحوب خبر يكون وما نسق اسمها ويجوز العكس والاول ارجح وفيه
وجهان جملة من مبتدا وخبر وهي جواب الشرط ورفع ينتقى جملة من
مبتدا وخبر وهي مستانفة ثم اعلم ان من المناديات اي ويلزم ان توصف
باحد ثلاثة اشياء ال وذا والذي وقد اشار الى الاول بقوله:

• وايها مصحوب ال بعد صفه • يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه •

يعني ان ايا اذا كانت منادى لزم وصفها بمصحوب ال واجب الرفع نحو
يا ايها الرجل وانما لزم رفع وصفها وان كان يجوز فيه الرفع والنصب
اذا كان المنادى غير اي لابهامها وهي نكرة مقصودة وانما لزمتها
الهاء لتكون عوضا مما تستحق من الاضافة والارجح في ضبط هذا
البيت ان يكون مصحوب منصوبا باي مبتدا ويلزم خبره ومصحوب مفعول
مقدم بيلزم وصفه منصوب على الحال من مصحوب ال وبالرفع في موضع
الحال من مصحوب ولدى متعلق بيلزم وبعد في موضع الحال والمضاف اليه
بعد ضمير عائد على اي والتقدير وايها يلزم مصحوب ال في حال كونه
صفة لها مرفوعة واقعة بعدها ويجوز ان يكون مصحوب مرفوعا
على انه مبتدا ويكون خبره يلزم بالياء والجملة خبر ايها والضمير العائد
على المبتدا محذوف تقديره يلزمها ثم اشار الى الثاني والثالث بقوله:
وايهذا ايها الذي ورد يعني انه ورد في كلام العرب وصف ايها
باسم الاشارة نحو يا ايهذا الرجل وشمل المفرد والمثنى كقوله ايهذان
كلا زاديكما • ودعاني واغلا فيمن وغل • وبالموصول المصدر بال كقوله

الخمر بالتحريك ما واراك من شجر وغيره انتهى قاموس

ط
الشرط في الاول ان تكون جنسية في الرابع بالمعنى ولا يقال يا ايها الحارث الا شذوذا

قوله ايهذان كلا زاديكما البيت الشاهد في ذان فان اسم اشارة وقع نعتا لاي وتمامه ودعاني واغلا فيمن وغل اي اتركاني والواغل الذي يدخل على القوم وهم يشربون ولم يدع اه حفنوي

يا ايها الذي نزل عليه الذكر • ثم قال: • ووصف اي بسوى هذا يرد •

• وذو اشارة كاي في الصفه • ان كان تركها يفيت المعرفه •

يعني ان اسم الاشارة يجري مجرى اي في وجوب وصفه بما وصفت به اي من واجب
الرفع معرف بال وبالموصول المصدر بال فتقول يا ذا الرجل كما تقول يا ايها
الرجل ويا ذا الذي كما تقول يا ايها الذي فذا في هذا المثال ونحوه بمنزلة
اي في التوصل الى نداء ما فيه ال وفهم من قوله ان كان تركها يفيت المعرفه
ان ترك وصف اسم الاشارة قد لا يفيت المعرفة فلا يفتقر الى وصف فيكون
كسائر الاسماء المناديات كما اذا قلت يا هذا وانت مقبل على رجل بعينه
وهذا ليس من هذا الفصل ثم قال:

• في نحو سعد سعد الاوس ينتصب • ثان وضم وافتح اولا تصب •

يعني ان المنادى المبني على الضم اذا تكرر واضيف الى ما بعده وجب نصب
الثاني لانه مضاف وجاز في الاول الضم على الاصل والفتح على الاتباع وفيه
اقوال وذلك نحو قوله: يا تيم تيم عدي لا ابا لكم • لا يلقينكم في سوءة
عمر • ومثله قوله يا سعد سعد الاوس وفهم من قوله في نحو ان ذلك جائز
في العلم وفي النكرة المقصودة نحو يا غلام غلام زيد وهو مذهب البصريين وفهم
من تقديمه الضم انه احسن اذ وجهه ارجح وفي نحو متعلق بينتصب وتصب مضارع
مجزوم على جواب الامر •

المنادى المضاف الى ياء المتكلم

• واجعل منادى صح ان يضف ليا • كعبد عبدي عبد عبدا عبديا •

شمل قوله المنادى الصحيح والمعتل واخرج المعتل بقوله صح فانه في النداء
كحاله في غير النداء وعلم ان ما في قوله ليا ياء المتكلم اذ لا يضاف لياء المخاطبة
وليس في الضمائر ياء غيرهما وقد ذكر في الاسم المضاف الى ياء المتكلم خمس لغات
الاولى يا عبد بحذف الياء والاستغناء بالكسرة عنها وهي افصحها والثانية
يا عبدي باثبات الياء ساكنة والثالثة يا عبدا بقلب الياء الفا وحذفها

يعني ان ايا لا توصف الا بما ذكر ولا يجوز ان توصف بغيره ...

ط
ظاهره كلما وصفت به اي يوصف به ذو وليس كذلك

والاستغناء عنها بالفتحة والرابعة يا عبدا بقلب الياء ألفا وإثباتها
والخامسة يا عبدَ بفتح الياء وهي الأصل ولم يذكر ما في النظم على الترتيب
في القوة والضعف بل على ما سمح له الوزن وأفصحها حذف الياء وإبقاء الكسرة
ثم إثبات الياء ساكنة ومتحركة ثم قلبها ألفا وإبقاؤها ثم حذف الألف
وإبقاء الفتحة وفيه لغة سادسة لم يذكرها الناظم لضعفها وهي بناؤه
على الضم كقوله تعالى قل ربُّ احكم بالحق في قراءة وفي قوله كعبد الخ البيت
فائدتان إحداهما التنبيه على اللغات المذكورة والأخرى التنبيه على أن جواز
اللغات المذكورة مشروط بأن تكون الإضافة للتخصيص وذلك مفهوم من المثال
احترازا مما فيه الإضافة للتخفيف كاسم الفاعل وسائر ما إضافته للتخفيف
فإنه لا يجوز فيه إلا وجهان إثبات الياء متحركة وساكنة ومنادى مفعول أول
باجعل وصح في موضع الصفة والمفعول الثاني كعبد الخ البيت وإن يضف شرط
محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه ثم إن المنادى إذا كان مضافا إلى مضاف
إلى ياء المتكلم فإن حكم الياء فيه كحكمها في غير النداء نحو يا ابن أخي
ويا ابن صاحبي إلا إذا كان ابن أم وابن عم وإلى ذلك أشار بقوله

وفتح أو كسر وحذف اليا استمر في يا ابن أم يا ابن عم لا مفر

يعني أن يا ابن أم يا ابن عم يجوز في آخر كل واحد منهما الفتح والكسر فتقول
يا ابن أمَّ ويا ابن أمِّ وقرئ بهما وكذلك يا ابن عم وذلك لكثرة استعمالهما
وفهم من قوله استمر اطراد ذلك وعدم اطراد غيره وهو إثبات الياء نحو
يا ابن أمي ومنه قوله يا ابن أمي ويا شقيق نفسي أنت خليتني لدهر شديد
وقلبها ألفا ومنه قوله كن لي لا علي يا ابن عما نعش عزيزين ونكفى
الهما وفهم من تمثيله بيا ابن أم ويا ابن عم أن ذلك مطرد أيضا في يا ابنت
أم ويا ابنت عم إذ لا فرق ثم إن المضاف إلى ياء المتكلم يا أبي ويا أمي وفيه
لغات زائدة على اللغات المتقدمة وقد أشار إليهما بقوله

وفي الندا

وفي الندا أبتِ أمتِ عرض واكسر أو افتح ومن اليا التا عوض

وفهم من قوله وفي الندا أن ذلك خاص بالندا فلا يجوز قام أبت
ولا جاءت أمت وفهم من تعيين اللفظين أن ذلك خاص بهما وفهم من
قوله عرض أن ذلك غير لازم لهما فإنه عرض بعد اللغات المذكورة في
المضاف إلى ياء المتكلم وفهم من تقديمه الكسر على الفتح أن الكسر أكثر
وفهم من قوله ومن اليا التا عوض أنه لا يجمع بين العوض والمعوض منه
فلا تقول يا أبتي ولا يا أمتي وقد جاء الجمع بينهما في ضرورة الشعر
وفي الندا متعلق بعرض وأبت وأمت مبتدأ وخبر عوض ومن اليا متعلق
بعوض.

أسماء لازمة النداء

هذه الأسماء التي ذكر في هذا الباب على ثلاثة أقسام مسموع
ومقيس وشائع غير مقيس وقد أشار إلى الأول بقوله

وفُلُ بعض ما يخص بالندا لؤمان نومان كذا

وذكر ثلاثة ألفاظ الأول فُلُ وهو كناية عن نكرة فإذا قلت يا فل فكأنك
قلت يا رجل الثاني لُؤمان بلام مضمومة وهمزة ساكنة من اللؤم فإذا قلت
يا لؤمان فمعناه يا عظيم اللامة الثالث نَومان بفتح النون وواو ساكنة
من النوم فإذا قلت يا نومان فمعناه يا كثير النوم ثم أشار إلى الثاني
بقوله **واطردا في سب الانثى وزن يا خباث** يعني أن بناء وزن فعال
من كل فعل ثلاثي للسب مطرد فتقول يا خباث ويا فساق ويا لكاع ونحوه
ومعنى الاطراد في ذلك أنه لا تتوقف فيه على سماع بل كل فعل ثلاثي للسب
يجوز أن يبنى منه هذا الوزن في النداء ثم قال **والامر هكذا من الثلاثي**
يعني بالأمر اسم الفعل وفعال مطرد فيه من كل فعل ثلاثي نحو نزال وتراك
واضراب وإنما ذكر هذا الفعل هنا وإن لم يكن من الباب لاشتراكه مع فعال الذي
للسب في الاطراد ثم أشار إلى الثالث بقوله **وشاع في سب الذكور فُعَل**

يعني ان فُعَل يجيء في سب الذكور كما جاء فَعالِ في سب الاناث الا ان فُعَل
غير مقيس واليه اشار بقوله وَلَا تَقِسْ يعني المسموع في ذا الباب يا خُبَثُ
بمعنى يا خبيث ويا غُدَرُ بمعنى يا غادر ويا فُسَقُ بمعنى يا فاسق واعلم انه
قد تقدم ان فُل من الاسماء المختصة بالنداء الا انه جاء في الشعر
مجرورا واليه اشار بقوله وَجُرَّ فِي الشِّعْرِ فُلُ يعني ان فُل قد جاء في
الشعر مجرورا في غير النداء كقول الشاعر . في لجة امسك فلانا عن
فُلِ وقوله وفل مبتدا وخبره في بعض وما موصولة وصلتها يخص وبالنداء
متعلق بيخص ولؤمان ونومان مبتدا وكذا خبره وباقي الاعراب واضح
والله اعلم

الاستغاثة

الاستغاثة هي نداء من يخلص من شدة او يعين على دفع مشقة
وتتضمن الاستغاثة المستغيث والمستغاث من اجله والمستغاث به
وذكر لها في هذا الباب حالتين الاولى ان يجر المستغاث بلام مفتوحة
والثانية ان يزاد في اخره الف تعاقب اللام وقد اشار الى الاولى
بقوله اذَا اسْتُغِيثَ اسْمُ مُنَادًى خُفِضَا بِاللَّامِ مَفْتُوحًا يعني ان
المنادى المستغاث يدخل عليه لام الجر مفتوحة فتحا وانما دخلت
عليه اللام دون سائر المناديات للتنصيص على الاستغاثة وكانت
مفتوحة لتنزله منزلة المضمر واللام تفتح مع المضمر ثم مثل بقوله
كَيَا لَلْمُرْتَضَى وقد يفهم من قوله اذا استغيث اسم ان استغا
متعد بنفسه وقول النحويين مستغاث به مخالف لوضعه الحرفي قال
الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم ويفهم من قوله خفضا انه معرب بالجر
ويفهم من المثال انه يجوز ان يكون مقرونا بال واعراب البيت
واضح ثم قال
وَافْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا

يعني انه

١٣٤

يعني انه اذا عطفوا على المستغاث بتكرير يا فتحت اللام نحو قول الشاعر
يا لَقَوْمِي وَيا لَأَمْثالِ قَوْمِي . لِأُناسٍ عُتُوُّهُمْ في ازْدِيادِ . وفي سوى التكرار
ليا يجيء باللام مكسورة كقوله . يا لَلْكُهولِ وَلِلشُّبّانِ لِلْعَجَبِ ومفعول
افتح محذوف تقديره افتح اللام وفي سوى متعلق بايتيا والاشارة بذلك
للفتح يراد في سوى التكرار ثم قال وَلَامُ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ
يعني ان لام الاستغاثة تعاقبها الالف ولا يجمع بينهما وفهم منه ان اللام
غير لازمة لكون الالف تعاقبها فتقول يا لزيد ويا زيدا ولا يجوز يا لزيدا
ثم قال وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ يعني ان الاسم المتعجب منه مثل المستغاث
فيما تقدم فيجوز ان تدخل عليه لام مفتوحة نحو يا للعجب وان تزاد في اخره
الف فتقول يا عجبا ومنه قوله يا عجبا لهذه الفليقة . هل تذهبن القوباء
الريقة . وانما ذكر هنا اسم التعجب وان لم يكن من هذا الباب لاشتراكهما
في الحكم ولام مبتدا وعاقبت خبره والف مفعول بعاقبت ووقف عليه
بالسكون على لغة ربيعة ويجوز ان يكون الف فاعل بعاقبت وحذف الضمير
العائد على المبتدا والتقدير عاقبتها الف والاول اظهر ومثله مبتدا واسم
خبره وذو تعجب نعت لاسم والف في موضع الصفة لتعجب

الندبة

الندبة هي نداء المتفجع عليه او منه وهي من كلام النساء في الغالب
قوله مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ يعني ان حكم المندوب كحكم المنادى
يضم ان كان مفردا وينصب ان كان مضافا او شبيها به فتقول وازيدُ واغلامَ
زيدٍ وواطالعا جبلا وما مفعول مقدم باجعل وهي موصولة واقعة
على احكام المنادى السابقة وصلتها للمنادى ثم نبه على ما يمتنع
في الندبة بقوله وَمَا نُكِّرْ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَا يعني ان كل واحد من النكرة
والمبهم لا يجوز ان يندب لان الغرض بالندبة الاعلام بعظمة المصاب
وذلك غير موجود فيهما وشمل المبهم اسم الاشارة والموصول بصلة

. الندبة

قوله ما للمنادى الخ كلام يقتضي ان المندوب ليس بمنادى في المعنى وتعقب ذلك انه لم يطلب اقباله وفي ثم اجاز [illegible] المندوب مضافا لضمير المخاطب نحو اغلامك [illegible] في [illegible]

غير معين بها وان كان الموصول له صلة مشهورة جاز ان يندب والى ذلك
اشار بقوله **ويندب الموصول بالذي اشتهر** يعني ان الموصول اذا
كانت صلته مشهورة يعرف بها جاز ان يندب وقد مثل ذلك بقوله
كبير زمزم يلي وامن حفر فتقول وامن حفر بير زمزماه لتنزله في
الشهرة منزلة العلم والذي حفر بير زمزم عبد المطلب بن هاشم
والموصول مفعول لم يسم فاعله بيندب وبالذي متعلق بالموصول
لا بيندب وهو على حذف الموصوف والتقدير ويندب الموصول بالوصل
المشتهر وبير مفعول مقدم بحفر وامن مفعول بيلي ثم قال
ومنتهى المندوب صله بالالف فمنتهى المندوب هو اخره وشمل العلم
نحو وازيدا والمضاف اليه نحو واعبد الملكا وعجز المركب نحو وامعديكربا
وعلم ان وصله بالالف جايزة لا واجبة من قوله قبل ما للمنادى اجعل للمندوب
ثم قال **متلوها ان كان مثلها حذف** يعني انه اذا كان في اخر الاسم
المندوب الف حذف اذ لا يمكن اجتماع الالفين وفهم منه ان المحذوفة
الالف التي في اخر المندوب لا الف الندبة لانها تدل على معنى وهي
الدالة على الندبة ومنتهى مفعول بفعل محذوف يفسره صله ومتلوها
مبتدا وخبره حذف ثم قال
كذاك تنوين الذي به كمل من صلة او غيرها نلت الامل
يعني ان التنوين الذي في اخر المندوب يحذف اذا لحقته الف الندبة
اذ لا حظ له في الحركة وقوله من صلة نحو وامن حفر بير زمزما
وقوله وغيرها شامل لاخر المعرب نحو وازيدا واخر المضاف اليه
واغلام زيدا والمطول نحو واطالعا جبلا ثم ان حق الف الندبة ان تكون
قبلها فتحة للمجانسة فاذا كان اخر الاسم فتحة بقيت نحو واغلام
احمدا وان كان كسرة او ضمة ابدلت فتحة لمكان الالف فتقول في نحو

ط
على انه على غير البير
اما لو كان عليه فللشاعر
ان غير صرفه للعلمية
والتانيث

رقاش

١٢٥

رقاش وارقاشاه وهو رجل اسمه قام الرجل واقام الرجلاه هذا اذا لم يوقع
فتح المكسور والمضموم في اللبس والى ذلك اشار بقوله
والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم لابسا
المراد بالشكل الحركة يعني انه اذا كان في اخر المندوب كسرة او ضمة
وكان في ابدالهما فتحة لبس وجب اقرار الحركة وابدال الالف بمجانس تلك
الحركة فتقول في نحو فناه وابناهو وفي غلام اخيه واغلام اخيهي
لانك لو ابدلتهما الفا فقلت وابناها واغلام اخيهاه لالتبس بها الواحدة
وفهم من قوله حتما ان ذلك واجب والشكل مفعول بفعل محذوف يفسره اوله
ومجانسا مفعول ثان لاوله وهو صفة لموصوف محذوف تقديره اوله حرفا مجانسا
ومعمول مجانسا محذوف تقديره مجانسا للحركة السابقة ثم قال
وواقفا زد هاء سكت ان ترد يعني انك اذا وقفت على اخر المندوب فلك ان
تزيد بعد الالف هاء السكت لبيان الالف فتقول وازيداه وفهم من قوله
وواقفا ان ذلك لا يكون في الوصل وفهم من قوله ان ترد ان ذلك جايز لا واجب
وقد صرح بهذا المفهوم فقال **وان تشا فالمد والها لا تزد** اي وان تشا
فالمد كاف ولا تزد الهاء هذا ما حمله عليه الشارح والمراد فيه ولا يندرج فيه
الا صورتان اجتماع الالف والهاء والاستغناء بالالف عن الهاء ويجوز في
ان ضبط المد بالرفع على انه مفعول والهاء معطوفة عليه ليندرج تحته
ثلاثة صور الاولى الجمع بينهما نحو وازيداه وهي المفهوم من قوله وواقفا
زد هاء سكت الثانية الاستغناء بالالف عن الهاء نحو وازيدا وهو مفهوم
من قوله ان ترد والثالثة الاستغناء عنهما معا نحو وازيد وهو مفهوم
من قوله وان تشا فالمد والها لا تزد اي لا تزد الالف والهاء وهذه الصور
كلها جايزة في الوقف وواقفا حال من فاعل زد المستتر وهاء سكت مفعول
بزد وان ترد شرط محذوف جوابه لدلالة ما تقدم عليه وان تشا شرط والفاء

بعد جواب الشرط والمد مبتدأ وخبره محذوف تقديره كائن على ما قاله
الشارح فإن والماء مفعول مقدم بتزد والجواب على هذا جملة اسمية والماء
لا تزد ليس في شيء من الجواب بل هو مستأنف وعلى ما ذكرناه فالجواب لا تزد
والتقدير وإن تشأ فلا تزد المد والها ثم قال

وقائل واعبديا واعبدا • من في الندا اليا ذا سكون أبدا

تقدم أن في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم خمس لغات ومن جملتها يا عبدي بياء
ساكنة فإذا اندبت على هذه اللغة ففيه وجهان أحدهما أن تفتح الياء الساكنة
وتلحق ألف الندبة بعدها وهذا معنى قوله واعبديا والآخر أن تحذف
الياء لسكونها فتقول واعبدا وهذا معنى قوله واعبدا وهذا كله على لغة من
أثبت الياء ساكنة وهو معنى قوله من في الندا اليا ذا سكون أبدا وفهم
منه أن باقي اللغات التي في المنادى ليس فيها زيادة ولا نقص فيقال على
لغة من قال يا عبدي واعبديا ليس إلا وفي لغة من قال يا عبد واعبدا وقائل
خبر مقدم واعبديا واعبدا معمول لقائل ومن مبتدأ وهي موصولة وصلتها
أبدا والياء مفعولة بأبدا وفي الندا متعلق بأبدا وذا سكون حال من الياء و
التقدير من أبدى الياء ساكنة في الندا قائل واعبديا واعبدا

الترخيم

الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه وفي الاصطلاح حذف
بعض الكلمة على وجه مخصوص قوله **ترخيما احذف آخر المنادى**
يعني أن المنادى يجوز ترخيمه بحذف آخره ثم مثل ذلك بقوله
كيا سعا فيمن دعا سعادا فآخر المنادى مفعول احذف وترخيما
أجاز في نصبه الشارح أن يكون مفعولا له فيكون التقدير احذف لأجل
الترخيم أو مصدرا في موضع الحال فيكون التقدير احذف في حال كونك
مرخما أو ضربا على حذف مضاف فيكون التقدير احذف وقت الترخيم

الا

ط رح فإن الترخيم حذف آخر المنادى فيلزم تقليل الشيء بنقصه اه حفنوي

وزاد المرادي وجها رابعا وهو أن يكون مفعولا مطلقا قال وناصبه احذف
لأنه يلاقيه في المعنى وفيه نظر لأن الحذف أعم من الترخيم فلا يلاقيه
في المعنى ويحتمل عندي وجها خامسا وهو أن يكون مفعولا مطلقا وعامله
محذوف والتقدير يرخم ترخيما وقوله كيا سعا فيمن دعا إلخ في قوة قولك
دعا فهو على حذف مضاف والمراد به ما نادى ثم شرع في بيان ما يجوز
ترخيمه فقال **وجوزنه مطلقا في كل ما أنث بالها** يعني أنه يجوز ترخيم
المنادى إذا كان مؤنثا بالتاء مطلقا أي من غير شرط من الشروط المذكورة
في غير ذي التاء فيرخم علما نحو أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ونكرة
نحو جاري لا تستنكري عذيري وثلاثيا يا خول في مخولة وثنائيا نحو
يا ثب في ثبة ثم بين حكم ما قبل التاء المحذوفة للترخيم فقال **والذي
قد رخما بحذفها وفر بعد** يعني أنه إذا حذفت الها للترخيم وفر ما بقي
بعد حذفها من الاسم المرخم أي لا تحذف منه شيئا ولا تغيره والذي مفعول
بفعل مضمر يفسره وفر وبحذفها متعلق برخم وبعد متعلق بوفر ولما
فرغ من ترخيم ذي الها شرع في ترخيم المجرد منها فقال
واحظلا ترخيم ما من هذه الها قد خلا يعني أن ما خلا من هذه الها لا
يجوز ترخيمه إلا بأربعة شروط أشار إلى الأول منها بقوله **إلا الرباعي فما
فوق** يشمل الرباعي الأصول كجعفر والثلاثي المزيد فيه كيعمر وشمل قوله
فما فوق الخماسي الأصول كفرزدق والمزيد كسقوءل والسداسي والسباعي
ولا يكون إلا مزيدا فيه نحو مستخرج واشهيباب وفهم منه أن الثلاثي لا يرخم
وهو شامل للمتحرك الوسط نحو عمر والساكن الوسط نحو عمرو ثم أشار
إلى الشرط الثاني بقوله **العلم** يعني أن المنادى لا يرخم إلا إذا كان
علما وشمل علمية الشخص نحو جعفر وعلمية الجنس نحو أسامة وفهم
منه أن النكرة لا ترخم ثم أشار إلى الشرط الثالث بقوله **دون إضافة** بلا

ط
وفي التصريح أن المراد حذف مخصوص بكونه آخر المنادى ولا شك أن هذا حقيقة الترخيم فاندفع تنظير المكودي وغيره بأن الحذف أعم من الترخيم فلا يلاقيه في المعنى انتهى حفنوي

قوله رخم ترخيما فيه نظر فإنه لا يخلو إما أن يكون ترخيما مؤكدا لعامله أو نائبا عن فعله فإن كان الأول لزم توجيه كلام الناظم بما لا يرد فإنه قال في باب وحذف عامل المؤكد امتنع فكيف يرتكبه وإن كان الثاني فلا معنى لقوله رخم لأن احذف نائب التوكيد اللفظي

ط بالمراد وقولنا عني بالنسبة إلى المعطوف أن الحذف أعم من الترخيم والأعم لا يؤكد الأخص

وقد يختار الثاني ويمنع ادعاء العموم فإن المصنف لم يقتصر على حذف بل قال آخر المنادى وحذف آخر المنادى هو نفس الترخيم اه حفنوي

ط حوايه بجار

المضاف ولو كان علما وشمل الكنية كابي بكر وغيرها كعبد شمس
ثم اشار الى الشرط الرابع بقوله **واسناد متم** يعني ان المركب تركيب
اسناد لا يجوز ترخيمه نحو برق نحره وفهم منه ان المركب تركيب مزج لا يمتنع
ترخيمه لتخصيصه المنع بذي الاسناد فتقول في معدي كرب يا معدي وقوله
واحظلا فعل امر من حظل يحظل بالظاء المعجمة بمعنى منع والفه بدل من النون
الخفيفة وترخيم مفعول باحظلا وما موصولة وصلتها خلا ومن متعلق
بخلا والا استثناء والرباعي منصوب على الاستثناء وما محكوكة بالجر على
الرباعي وهي موصولة وصلتها فوق وهو مقطوع عن الاضافة وتقدير
المضاف اليه بما فوقه اي بما فوق الرباعي والعلم عطف بيان على الرباعي
ودون اضافة متعلق باستقرار محذوف على انه حال من العلم واسناد معطوف
على اضافة ومتم نعت لاسناد وهو اسم مفعول من اتممت ثم قال
ومع الاخر احذف الذي تلا يعني انه اذا رخم المنادى بحذف اخره
فاحذف ايضا الحرف الذي قبل الاخر لكن باربعة شروط اشار الى الاول منها
بقوله **ان زيد** اي اذا كان زائدا فلو كان غير زائد لم يحذف نحو مختار
ومنقاد لان الالف فيهما منقلبة عن عين الكلمة فتقول يا مختا ويا منقا
ثم اشار الى الثاني بقوله **لينا** اي ذا لين وشمل حرف اللين الالف
نحو شملال والواو نحو منصور والياء نحو قنديل فلو كان حرف صحة لم
يحذف وشمل المتحرك نحو سفرجل والساكن نحو قمطر فتقول فيهما يا
سفرج ويا قمط ثم اشار الى الثالث بقوله **ساكنا** يعني وان يكون
حرف اللين ساكنا فلو كان متحركا لم يحذف نحو هبيخ وقنور فتقول
فيهما يا هبي ويا قنو بغير حذف ثم اشار الى الرابع بقوله
مكملا اربعة فصاعدا يعني ان يكون حرف اللين المذكور رابعا فما
فوق وشمل الرابع نحو منصور والخامس نحو مصابيح مسمى به والسادس

استخراج

وقافة شملال بالكسر وشمليل سريعة
خفيفة انتهى مصباح
والقمطر بكسر القاف وفتح الميم خفيفة
فال ابن السكيت وتشديد وسكون الطاء
هو ما تصان فيه الكتب وذكر ويونث
انتهى مصباح
قوله نحو هبيخ وقنور الاول الغلام الممتلي
اي السمين والثاني الصعب السيوس من كل
شيء انتهى حمدونية

استخراج مسمى به ايضا وفهم منه انه لو كان ثالثا لم يحذف نحو عماد
وسعيد وثمود فلو كان ما قبل حرف اللين غير مجانس لم يجب حذفه خلاف
واشار اليه بقوله **والخلف في واو وياء بهما فتح قفي** يعني ان حرف اللين
اذا كان قبله حركة غير مجانسة له نحو فرعون وغرنيق ففي حذفهما
مع الاخر خلاف فمن حذف قال يا فرع ويا غرن ومن لم يحذف قال يا فرعو
ويا غرني وقوله ومع الاخر متعلق باحذف وصلة الذي تلا والضمير
العائد على الصلة الى الموصول محذوف وفي تلا فاعل مضمر عائد على الاخر
والذي صفة لمحذوف والتقدير احذف مع الاخر الحرف الذي تلاه الاخر
وقوله ان زيد شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه ولينا حال
من الضمير في زيد وهو مخفف من لين وساكنا نعت للين ومكملا نعت بعد
نعت واربعة مفعول بمكملا وصاعدا معطوف على اربعة واعراب ما بقي
واضح ثم قال **والعجز احذف من مركب** يعني بالمركب تركيب مزج وشمل ما
اخره ويه نحو سيبويه وما ليس اخره ويه نحو بعلبك وما سمي به من
العدد المركب نحو خمسة عشر فتقول يا سيب ويا بعل ويا خمسة واما المركب
تركيب الاسناد فاليه اشار بقوله **وقل ترخيم جملة** قد تقدم في شروط
الترخيم ان لا يكون جملة في قوله واسناد متم وذلك موافق لما عليه
اكثر النحويين وقد منعه سيبويه في باب الترخيم وذكر هنا ان ترخيمه
جائز بقلة ثم اشار الى ان ترخيمه نقله عمرو بقوله **وذا عمرو نقل**
يعني به سيبويه وهو عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي وكنيته ابو
بشر ولم يذكر الناظم سيبويه في هذا الرجز الا في هذا الموضع ولم يذكره
بلقبه المشهور وهو سيبويه وانما نقله سيبويه في باب النسب
قال تقول في النسب الى تأبط شرا تأبطي لان من العرب من يقول
يا تأبط وكأنه انما سمعه في باب الترخيم لكونه لم يعتمد على هذه

اللغة لغلبتها ثم اعلم ان في المرخم لغتين وقد اشار الى احداهما
بقوله: وإن نويت بعد حذف ما حذف ... فالباقي استعمل بما فيه ألف
يعني انك اذا نويت المحذوف للترخيم فأت بالحرف الذي قبله على حالته قبل
الحذف واستعمله كما كان قبل الحذف وتسمى هذه اللغة لغة من ينوي ولغة
من ينتظر وشمل قوله بعد حذف ما حذف منه حرف نحو يا جعف في جعفر
وما حذف منه حرفان نحو يا مرو في مروان وما حذف منه كلمة نحو يا
بعل في بعلبك وشمل الباقي ما كان ساكنا نحو يا قمط في قمطر او مضموما
نحو يا منص في منصور او مكسورا نحو يا حار في حارث ثم اشار الى اللغة
الثانية بقوله
واجعله إن لم تنو محذوفا كما ... لو كان بالآخر وضعا تمما
اي اجعل الحرف الذي قبل المحذوف اذا لم تنو المحذوف وكما لو كان آخر
الكلمة فيتعين بناؤه على الضم فتقول في قمطر يا قمط وفي جعفر يا جعف
وفي حارث يا حار وهذه اللغة تسمى لغة من لم ينو والضمير في واجعله
عائد على الحرف الذي قبل المحذوف وكما في موضع المفعول الثاني لاجعله
والظاهر ان ما في قوله كما زائدة ولو مصدرية والتقدير ككون الآخر
متمما وضعا وقد تقدم نظيره في باب الاستثناء في قوله كما لو اعد
ما ثم اشار الى ما يظهر به الفرق بين اللغتين فقال
فقل على الأول في ثمود يا ... ثمو ويا ثمي على الثاني بيا
يعني بالاول لغة من ينوي فتقول على الاول في ترخيم ثمود يا ثمو لان الواو
في حشو الكلمة لنية المحذوف وتقول على لغة من لم ينو يا ثمي بالياء
لعدم النظير اذ ليس في كلام العرب اسم متمكن آخره واو قبلها ضمة
لازمة فتقلب الواو ياء والضمة كسرة كما فعلوا في ادل جمع دلو واصله
ادلو فقلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم اشار الى مثالين مبنيين على

اللغتين

اللغتين فقال: والتزم الأول في كمسلمه ... وجوز الوجهين في كمسلمه
الاول هو لغة من ينوي فاذا رخمت مسلمة ونحوه من صفة المؤنث بالتاء
الفارقة بين المذكر والمؤنث قلت يا مسلم بفتح الميم على لغة من ينوي ولا يجوز
ان ترخمه على لغة من لم ينو فتقول يا مسلم لئلا يلتبس بالمذكر واما نحو
مسلمة بفتح الميم مما ليس فيه التاء فارقة فيجوز فيه الوجهان فتقول يا مسلم
بفتح الميم ويا مسلم بضمها والاول صفة لمحذوف والتقدير والتزم الوجه الاول
ثم قال: ولاضطرار رخموا دون ندا ... ما للندا يصلح نحو أحمدا
يعني انه يجوز الترخيم في غير النداء للضرورة وفهم منه انه لا يكون في
الاختيار وقوله ما للندا يصلح يعني انه لا يرخم في غير النداء الا ما كان
صالحا للنداء اي لمباشرة حرف النداء نحو احمد فلو كان الاسم مما لا يصلح
لمباشرة النداء لم يرخم في ضرورة [illegible] نحو الرجل وفهم من اطلاقه انه
يرخم على اللغتين السابقتين اما ترخيمه على لغة من لم ينو فمجمع عليه
واما على لغة من ينوي فمختلف فيه

الاختصاص

انما ذكر هذا الباب في ابواب النداء لشبهه به في اللفظ والى ذلك
اشار بقوله: الاختصاص كنداء دون يا — يعني ان الاختصاص شبيه بالنداء
وفهم منه انه ليس بنداء وفهم من قوله دون يا انه لا يصحبه حرف النداء ثم
مثل فقال: كأيها الفتى بإثر ارجونيا — وفهم من المثال ان ايا لا توصف
باسم الاشارة ولا بالموصول كما في النداء وفهم من قوله بإثر ارجونيا انه
لا بد ان يتقدمها كلام وان الكلام الذي يتقدمها لا بد ان يكون فيه ضمير
المتكلم وفهم ذلك من قوله بإثر ارجونيا ثم ان الاختصاص يكون فيه الاسم
مقرونا بأل ومضافا وقد اشار الى الاول بقوله
وقد يرى ذا دون أي تلو أل ... كمثل نحن العرب أسخى من بذل

يعني ان الاختصاص يكون بالاسم المقرون بال وليس بجه اي وفهم من
المثال انه لابد ان يتقدمه ضمير متكلم مرفوعا بالابتدا كقولهم نحن العرب
اقرى الناس للضيف ولم ينبه على القسم الثالث وهو المضاف كقوله عليه
الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء لا نورث ومع هذا فلم يجعل الناظم
هذا الباب اذ لم يصرح بما يليق به من المعنى والاعراب وحاصله ان
المختص على قسمين قسم مبني على الضم وهو ايها الفتى ونحوه فبني
لشبهه بالمنادى لفظا وموضعه نصب بفعل واجب الحذف فاذا قلت انا
افعل كذا ايها الرجل فتقديره عامله اخص بذلك ايها الرجل والمراد بايها
المتكلم نفسه وقسم معرب نصبا وهو المضاف وذو الالف واللام نحو نحن
العرب اقرى الناس للضيف فنحن مبتدا وخبره اقرى الناس والعرب منصوب بفعل
واجب الحذف تقديره اخص وكذا المضاف نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث
فنحن مبتدا وخبره لا نورث ومعاشر الانبياء مفعول بفعل واجب الحذف وفي
قوله الاختصاص كنداء اشعار بانه منصوب بفعل واجب الاضمار كالمنادى
لشبهه به

التحذير والاغراء

التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه والاغراء الزام
المخاطب العكوف على ما يحمد عليه وانما ذكرهما بعد الاختصاص لشبههما به
في انهما منصوبان بفعل لا يظهر ثم ان التحذير يكون بثلاثة اشياء الاول
اياك واخواتها الثاني ما ناب عنه من الاسماء المضافة الى ضمير المخاطب
الثالث ذكر المحذر منه وقد اشار الى الاول فقال

اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب

يعني ان قولك اياك والشر ونحوه من الضماير المنصوبة المنفصلة اذا عطف
عليه اسم نصب بفعل يجب استتاره نحو اياكما والاسد واياكم والمخالفة
وفهم منه ان التحذير اذا كان بالضمير لا يكون الا مخاطبا ولا يكون بضمير الغايب

الا في الشذوذ على ما سياتي وفهم منه ان العامل المقدر يقدر بعد
الضمير لما يلزم من تقديره قبله اتصاله به فيلزم تقديره بعل المضمر المتصل
الى ضمير المنفصل وهو ممتنع في غير باب ظن واخواتها فاياك والشر ونحوه
مفعول بنصب ومحذر فاعل بنصب وبما متعلق بنصب وما موصولة واستتاره
مبتدا ووجب خبره والجملة صلة ما وما واقعة على الفعل الناصب الواجب
الاضمار ثم اعلم ان اياك واخواتها تستعمل في التحذير معطوفا عليها
كما تقدم ودون عطف والى ذلك اشار بقوله **ودون عطف ذا لايا انسب**
الاشارة بذا الى النصب باضمار فعل لا يظهر ويعني ان اياك واخواتها غير معطوف
عليها تنصب بفعل واجب الحذف نحو اياك من الشرور فذا مفعول بانسب ودون
ولايا متعلقان بانسب ثم اشار الى الثاني والثالث بقوله
وما سواه ستر فعله لن يلزما يشمل قوله وما سواه النوعين اعني
ما ناب عن اياك من الاسماء المضافة لضمير المخاطب والمحذر منه وقوله ستر فعله
لن يلزما يعني انهما منصوبان بفعل مضمر ويجوز اظهاره فتقول راسك فيكون
منصوبا بفعل محذوف ولك اظهاره فتقول نح راسك ونحوه وتقول في المحذر
منه الاسد ولك اظهاره فتقول احذر الاسد وقد استثني من ذلك نوعين
اشار اليهما بقوله **الا مع العطف او التكرار** فالعطف نحو راسك والحايط
والتكرار نحو الاسد الاسد وقد مثله بقوله **كالضيغم الضيغم يا ذا الساري**
والضيغم الاسد والساري اسم فاعل من سرى اذا مشى ليلا وهو مظنة الخوف
من الضيغم وانما وجب حذف العامل مع اياك لكثرة الاستعمال ومع العطف
والتكرار فقد جعل كالبدل من اللفظ بالفعل وما مبتدا وصلته سواه وستر
فعله مبتدا ثان وخبره لن يلزم والجملة خبر الاول وستر بفتح السين مصدر
ستر والستر بكسرها هو الشيء الذي يستتر به والمراد هنا الاول وقوله
الا لايجاب النفي لن ومع متعلق بيلزم وذا في قوله يا ذا الساري صفة ثم قال

فوله البعضها فان الاشهر والاصح
في التحذير والاغراء الا ... واو ...
لان المراد بها الجمع والافتراق
... فان ...

وشذ إياي وإياه أشذ قد تقدم ان اياك في التحذير يكون للمخاطب
غالبا وقد شذ ذلك للمتكلم كقول بعضهم اياي وان يحذف احدكم الارنب
واشذ منه ان يكون للغائب كقول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا
الشواب ثم قال **وعن سبيل القصد من قاس انتبذ** وفهم منه ان بعضهم
قاس ذلك في المتكلم والغائب الا انه جعل قياسه منتبذا اي مطروحا واياي
فاعل شذ واياه مبتدا وخبره اشذ وحذف من مع اشذ والتقدير واياه
اشذ من اياي ومن قاس مبتدا وخبره انتبذ وعن سبيل القصد متعلق بانتبذ
ولما فرغ من التحذير انتقل للاغراء فقال

وكمحذر بلا ايا اجعلا * مغرى به في كل ما قد فصلا

قد تقدم حد الاغراء يعني ان حكم المغرى حكم المحذر في جميع ما تقدم
فينصب بفعل واجب الاضمار ان كان مكررا كقول الشاعر

اخاك اخاك ان من لا اخا له * كساع الى الهيجا بغير سلاح

او معطوفا عليه كقوله الاهل والولد وبفعل جائز الاضمار في غير العطف
والتكرار نحو اخاك فيجوز الزم اخاك وقد فهم من هنا ومن الترجمة ومن
البيت الاول ان الباب يشتمل على التحذير وهو مصدر حذر وهو مصرح به
في الترجمة والمحذر منه وهو مفهوم من قوله والشر والمحذر وهو مصرح
به في قوله محذر والمحذر به وهو الفعل المدلول به على التحذير وهو
مفهوم من قوله بما استتاره وجب والف اجعلا بدل من نون التوكيد الخفيفة
ومغرى مفعول اول لاجعلا وكمحذر في موضع المفعول الثاني وبلا متعلق
باجعلا

اسماء الافعال والاصوات

انما ذكر اسماء الافعال بعد التحذير والاغراء لان بعض اسماء الافعال مغرى
به نحو عليك ودونك وفهم من قوله اسماء الافعال انها اسماء وهو
مذهب جمهور البصريين **ما ناب عن فعل كشتان وصه * هو اسم فعل وكذا اوه ومه**

شمل

شمل قوله ما ناب عن فعل اسم الفعل واسم الفاعل والمصدر النائب
عن الفعل وخرج بالمثال اسم الفاعل والمصدر لان معناه كشتان في كونه
غير معمول ولا فضلة فهو تتميم للحد وقد احتوى البيت على اربعة اسماء
الاول شتان وهو بمعنى بعد وصه وهو بمعنى اسكت واوه وهو بمعنى اتوجع
ومه وهو بمعنى انكفف وما مبتدا وهو موصول وصلته ناب وعن متعلق
بناب وهو مبتدا ثان وخبره اسم فعل والجملة خبر الاول ثم ان اسم الفعل
يكون بمعنى الامر وبمعنى المضارع وبمعنى الماضي وقد اشار الى الاول بقوله
وما بمعنى افعل كآمين كثر يعني ان ورود اسم الفعل في كلام
العرب بمعنى الامر كثير وكفى بكثرته ان منه نوعا مقيسا وهو فعال من
الثلاثي كنزال وليس من الثاني والثالث مقيس ومثل بآمين وهو بمعنى
استجب ثم اشار الى الثاني والثالث بقوله **وغيره كوي وهيهات نزر**
يعني ان غير اسم الفعل بمعنى الامر نزر اي قل وشمل قوله وغيره ما بمعنى
المضارع وقد مثله بقوله كوي ومعناه اتعجب وما بمعنى الماضي وقد مثل
بقوله كهيهات ومعناه بعد ثم اعلم ان من اسماء الافعال ما هو في الاصل
جار ومجرور وظرف ومجرور وقد اشار اليهما بقوله

والفعل من اسمائه عليكا * وهكذا دونك مع اليكا

واتى بثلاثة امثلة اثنان من الجار والمجرور وواحد من الظرف فعليك بمعنى
الزم وهو متعد بنفسه كقوله تعالى عليكم انفسكم وبالباء نحو عليك
بزيد ودونك بمعنى خذ اي خذ زيدا واليك بمعنى تنح ويتعدى بعن نحو اليك
عني اي تنح عني وهذا النوع مسموع والمسموع منه اكثر من عشرين كالثلاثة
الثلاثة المذكورة وكذا لك بمعنى امسك وكما انت وعندك ولديك ووراءك
وامامك ومكانك وبعدك والفعل مبتدا ومن اسمائه عليكا مبتدا وخبر
في موضع خبر الاول ودونك مبتدا وخبره هكذا وها التنبيه ثم قال

• كذا رويد بله ناصبين يعني ان رويد وبله من اسماء الافعال
بشرط كونهما ناصبين كقولك رويد زيدا وبله عمرا ولو خفضا ما
بعدهما كانا مصدرين والى ذلك اشار بقوله ويعملان الخفض مصدرين •
نحو رويد زيد وبله عمرو ومعنى رويد اذا كان مصدرا اتركا وفهم منه
ان الفتحة في رويد وبله فتحة بناء لان اسماء الافعال كلها مبنية واذا
كانا مصدرين ففتحتهما فتحة اعراب لان المصادر معربة وفهم من قوله
مصدرين انه يجوز فيهما التنوين ونصب ما بعدهما بهما وهو الاصل في
المصدر المضاف ورويد وبله مبتدآن والخبر في كذا وناصبين حال من
الضمير المستتر في المجرور الواقع خبرا ومصدرين حال من فاعل يعملان والضمير
في يعملان عائد على رويد وبله في اللفظ لا في المعنى فان رويد وبله
اذا كانا اسمي فعل غير اللذين يكونان مصدرين في المعنى ثم قال
• وما لما تنوب عنه من عمل لها يعني ان اسماء الافعال تعمل عمل
الافعال التي بمعناها فترفع الفاعل ان كانت لازمة نحو هيهات زيد
ويكون فاعلها واجب الاضمار اذا كانت امرا نزال وتتعدى بحرف جر
ان كان فعلها كذلك نحو عليك بزيد وتنصب المفعول ان كان فعلها
متعديا نحو تراك زيدا ثم قال واخر ما الذي فيه العمل يعني انها
فارقت الافعال في كونها لا يتقدم عليها منصوبها كما يتقدم في الفعل
فلا يقال في تراك زيدا زيدا تراك وما مبتدا وهو موصول وصلتها لما
وما المجرور باللام موصولة ايضا وصلتها تنوب وعنه متعلق بتنوب
وكذلك من عمل ولها خبر ما الاول والعائد على ما الاول ضمير مستتر في
الاستقرار الذي ناب عنه المجرور والضمير العائد على ما الثانية الهاء
في عنه والتقدير والعمل الذي استقر للافعال التي نابت اسماء الافعال
عنها مستقر لها اي اسماء الافعال والكلام انما في قوله ما الذي فيه

اسم فعل امهل واذا كان
مصدرا امهالا ومعنى بله اذا
كان اسم فعل دع واذا كان
مصدرا ترك

نحو

العمل

العمل اين ولا يجوز ان تكون موصولة لان الذي بعدها موصولة ولو قال
واخر الذي فيه العمل لكان اجود لسقوط الاعتذار عن ما وليس في قوله
العمل ايطاء مع قوله عمل لان احدهما نكرة والاخر معرفة ثم قال
• واحكم بتنكير الذي ينون منها وتعريف سواه بين •
يعني ان ما ينون من اسماء الافعال نكرة وما لم ينون منها معرفة فتقول
صه ومه فيكونان معرفتين وصه ومه فيكونان نكرتين ومن اسماء الافعال
ما يلزم التعريف كنزال فانه لم يسمع فيه تنوين وما يلزم التنكير كواها
وهذا التنوين هو الذي تسميه النحويين تنوين التنكير وقد تقدم
ولما فرغ من اسماء الافعال شرع في بيان اسماء الاصوات وهي نوعان
احدهما ما خوطب به ما لا يعقل اما لزجره كعدس للبغل واما لدعائه
كقوس للجرو والاخر ما وضع لحكاية صوت حيوان كغاق في صوت
الغراب او غير حيوان نحو قب لوقع السيف وقد اشار الى النوعين
السابقين بقوله وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا
يجعل يعني ان ما خوطب به ما لا يعقل من الحيوان من مشبه اسم
الفعل في صحة الاكتفاء به يجعل صوتا وشمل قوله ما خوطب به
ما كان للزجر كعدس وما كان للدعاء كقوس فان كليهما يخاطب به
ما لا يعقل وما مبتدا وهي موصولة وصلتها خوطب وبه متعلق بخوطب
والضمير في به عائد على الموصول وما بعد خوطب مفعول لم يسم
فاعله وهي موصولة ايضا وصلتها لا يعقل والضمير العائد عليها
الفاعل بيعقل ويجعل خبر المبتدا وصوتا مفعول ثان ليجعل وهو على
حذف مضاف اي اسم صوت ثم اشار الى النوع الاخير بقوله
كذا الذي اجدى حكاية كقب يعني ان من اسماء الاصوات ما اجدى
حكاية اي ما افاد حكاية وشمل قوله حكاية ما كان حكاية لصوت

كغاق

الحيوان كغاق ولصوت غير الحيوان كغب تم فقال
وَالْزَمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ يعني ان البناء لازم في النوعين
ويحتمل انه يريد بالنوعين نوعي اسماء الاصوات وان يريد بهما
اسماء الافعال واسماء الاصوات وهو اجود لشموله جميع الباب
اذ البناء في جميع ذلك لازم وقوله فهو قد وجب تتميم لصحة
الاستغناء عنه بقوله والزم

نونا التوكيد

قوله **لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا كَنُونَيِ اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا**
يعني ان الفعل يؤكد بنونين احداهما ثقيلة كالنون في اذهبن والاخرى
خفيفة كالنون في اقصدنهما ومعنى توكيد الفعل بهما انهما يفيدان
تحقيق معنى الفعل فاذا قلت اضربن ففيه توكيد لا ضرب المجرد
منهما فهو ابلغ من المجرد واوهم قوله للفعل شمول جميع الافعال
فازال الايهام بقوله
يُؤَكِّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَا ذَا طَلَبٍ اوْ شَرْطاً امَّا تَالِيَا
اوْ مُثْبَتاً فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلاَ يعني ان هذين النونين لا يؤكدان
جميع الافعال بل يؤكدان ما ذكر وذلك الامر بصيغة افعل وشمل قوله
افعل الامر والدعاء لانه امر في المعنى وشمل ايضا الامر للواحد والواحدة
والاثنين والجمع مذكرين ومؤنثين فتقول اضربن يا زيد واضربن يا
هند واضربان واضربن واضربنان ويؤكدان ايضا المضارع بشروطها
اولها ان يكون مستقبلا وهو المراد بقوله آتيا وفهم منه ان
المضارع اذا اريد به الحال لا يؤكد بهما الثاني ان يكون ذا طلب فشمل
المقرون بلام الامر نحو ليقومن وبلا الناهية نحو لا تقومن وباداة
تحضيض او عرض نحو هلا تقومن او تمن نحو ليتك تقومن او استفهام نحو

هل تقومن

هل تقومن الثالث ان يقع بعد ان الشرطية المقرونة بما نحو وإما
تقربن وهو المراد بقوله او شرطا اما تاليا اي او شرطا تاليا اما الرابع
ان يقع جواب قسم وهو مستقبل مثبت وهو المراد بقوله او مثبتا
في قسم مستقبلا وقوله توكيد مبتدأ وخبره في المجرور قبله
وبنونين متعلق بتوكيد لانه مصدر وهما كنوني الى اخر البيت
مبتدأ وخبر والجملة صفة لنونين وافعل مفعول بيؤكدان ويفعل
معطوف عليه وآتيا حال وشرطا معطوف على ذا الطلب وتاليا نعت
لشرطا واما مفعول مقدم بتاليا ومثبتا معطوفا على شرطا وفي قسم
متعلق بمثبتا ومستقبلا نعت لمثبتا ويجوز ان يكون آتيا حالا
من يفعل ولا يراد به قيد الاستقبال ويكون ذا الطلب حالا من الضمير
المستتر في آتيا ويكون حينئذ شرط الاستقبال مستفادا من
قوله ذا الطلب او شرطا لما علم من ان الطلب والشرط لا يكونان
الا مستقبلين ويؤيده قوله في القسم مثبتا مستقبلا ثم اعلم
ان نوني التوكيد يكونان مع غير ما ذكر على وجه القلة واليه
اشار بقوله
وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لاَ وَغَيْرِ امَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا
يعني ذكر اربعة مواضع تلحق فيها النونان الفعل المضارع على وجه القلة
وذلك بعد ما والمراد بها ما الزائدة وبعد لم وبعد لا النافيتين وبعد ادوات
الشرط غير اما فمثاله بعد ما الزائدة قولهم بعين ما ارينك
ومثاله بعد لم قوله : يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما
ومثاله بعد لا قوله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة ومثاله بعد الشرط بغير اما قوله فمهما تشأ منه فزارة تعطكم
ومهما تشأ منه فزارة تمنعا : اراد تمنعن فابدل من نون الخفيفة

الغائب الوقف وغير مخبر في عطفها على لا ولما فرغ من ذكر ما يدخله نونا
التوكيد على اختلاف انواعه اخذ في بيان ما ينشأ عن دخولهما من التغيير
فقال **وآخر المؤكد افتح كابرزا** يعني ان حق آخر المؤكد بهما الفتح
لانهم جعلوا الفعل معهما بمنزلة خمسة عشر فتقول اضربنّ ولا تقومنّ
وابرزنْ ولا تبرزنّ وآخر مفعول مقدم بافتح والمؤكد نعت لمحذوف
تقديره وآخر الفعل المؤكد افتح ثم انه يعرض في آخر الافعال المؤكدة
بالنونين عوارض توجب لها غير الفتح اشار اليها بقوله

واشكله قبل مضمر لين بما ... جانس من تحرك قد علما

يعني ان الفعل المؤكد باحدى النونين اذا كان فاعله مضمرا لينا فانك تجعل
في آخر الفعل شكلا مجانسا لذلك الضمير وشمل قوله لين الف التثنية
وواو الجمع وياء المخاطبة فتقول هل تقومانّ يا زيدان وهل تقومُنّ
يا زيدون وهل تقومِنّ يا هند وشمل ايضا الصحيح الآخر كالمثل والمعتل
الآخر نحو هل تغزوانّ يا زيدان وهل تغزُنّ يا زيدون وهل تغزِنّ يا هند
ثم ان الضمير اللين اذا كان غير الف حذف لالتقاء الساكنين واليه اشار بقوله
والمضمر احذفنه وال في المضمر للعهد اي المضمر المتقدم وهو اللين
فتقول هل تقومُنّ يا زيدون واصله تقومونّ فاجتمعت الواو ساكنة
والنون ساكنة فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم استثنى من الضمائر
المذكورة الالف فقال **الا الالف** وانما لم تحذف الالف لخفتها فتقول
هل تقومانّ والهاء في اشكله عائدة على آخر الفعل وهو على حذف
مضاف اي اشكل آخره وقبل متعلق باشكله ولين نعت لمضمر واصله
ليّن بالتشديد فخففه كما خفف هين وميت والصحيح ضبط لين بكسر
اللام لان اللين مصدر ولين صفة الا ان يكون من باب النعت بالمصدر
وليس بقياس وبما متعلق باشكله وما موصولة وهي واقعة على الحركات

قوله فحذفت الواو لالتقا[ء]
الساكنين اي ولم تحرك لكون
الساكنين في كلمة [illegible]
وفي [illegible]
لكون الكلمة ثقيلة مع
وجود دليل المحذوف اهـ
[illegible]

المجانسة

المجانسة وجانس صلة الموصول ومفعوله محذوف اختصارا تقديره
بما جانس المضمر وقد علم في موضع الصفة لتحرك وكابرزا تتميم
والضمير مفعول بفعل مضمر يفسره احذفنه والالف منصوب بالاستثناء
ثم ان الفعل اذا كان آخره الفا فان له حكما غير ما تقدم وله حالتان الاولى
ان يكون مرفوعه غير الياء والواو والاخرى ان يكون مرفوعه الياء
والواو وقد اشار الى الاولى بقوله

وان يكن في آخر الفعل الف ... فاجعله منه رافعا غير اليا
والواو ياء اي اجعل الالف التي في آخر الفعل ياء اذا كان الفعل
رافعا غير الياء والواو ويعني بالياء ضمير المخاطبة وبالواو ضمير الجمع
وشمل غيرهما الف التثنية نحو هل تخشيانّ يا زيدان والظاهر مطلقا
نحو هل يخشينّ زيد وهل تخشينّ هند وهل تخشينّ الهندان وهل يخشينّ الزيدون
وهل تخشينّ الهندات والضمير المستتر نحو هل تخشينّ فتقلب الالف في
جميع ذلك ياء ثم مثل ذلك بقوله **كاسعين سعيا** وفاعل هذا المثال
ضمير مستتر والف اسم يكن والخبر في المجرور ويحتمل ان يكون يكن تامة
بمعنى وجد وهو الظاهر والهاء في قوله فاجعله عائدة على الالف
وفي منه عائدة على الفعل ورافعا حال من الهاء في منه وغير مفعول
برافعا وياء مفعول ثان لاجعله والتقدير اجعل الالف من الفعل ياء
في حال كون الفعل رافعا غير الياء والواو ثم اشار الى الحالة الثانية
فقال **واحذفه من رافع هاتين وفي ... واو ويا شكل مجانس قفي**
يعني ان الالف الذي في آخر الفعل الذي كان حكمه مع رافع غير اليا
والواو قلبه ياء احذفه اذا رفع الفعل الياء والواو واجعل الضمير
الذي هو واو وياء كالحركة تجانسه فتحرك الواو بما يجانسها وهو الضم
وتحرك الياء بما يجانسها وهو الكسر فتقول في نحو يخشى رافعا الواو هل تخشوُنّ

واصله يخشين فلما حذفت الواو ساكنة حذفت الالف لالتقاء الساكنين
فلما حذفت النون حركنا الواو لالتقاء الساكنين وكانت الحركة ضمة لتجانسها
مع الواو ومثال ذلك فيما كان فاعله الياء والواو بقوله ن
• نحو اخشين يا هند بالكسر ويا · قوم اخشون واضمم وقس مسويا •
فالمثال الاول لما كان مرفوعه ياء والثاني لما كان مرفوعه واو والعمل
في ذلك مثل ما ذكرت لان في المثال الثاني والضمير في قوله واحذفه عائد
على الالف وهاتين اشارة الى الواو والياء وشكلا مبتدا ومجانس في موضع
الصفة لمشكلا وافتح خبر لشكلا وفي واو متعلق بافتحن ثم قال ن
• ولم تقع خفيفة بعد الالف · لكن شديدة وكسرها الف •
يعني ان نون التوكيد الخفيفة لا تقع بعد الالف وانما تقع بعد الالف
نون التوكيد الشديدة وفي حينئذ كسرها لشبهها بنون المثنى وانما
لم تقع بعد الالف النون الخفيفة لانه لا يجمع في غير الوقف بين الساكنين
الا ان الاول حرف لين والثاني مدغم وشمل قوله الالف الف التثنية
كقوله تعلوا لا تتبعان والالف الفاصلة بين نون التوكيد ونون الاناث
نحو اتضربنان يا هندات وهو المنبه عليه بقوله ن
• والالف زد قبلها موكدا · فعلا الى نون الاناث اسندا •
وانما شمل قوله الالف الالفين لوجود علة المنع فيهما وانما يؤتى
الالف قبلها للفصل بين الامثال وهو نون الضمير ونون التوكيد
وخفيفة فاعل تقع وبعد متعلق بتقع وشديدة معطوف بلكن
على خفيفة وكسرها الف جملة اسمية مستانفة ويمكن ان تكون في
موضع نصب على الحال من شديدة والفا مفعول مقدم بزد وموكدا
حال من فاعل المستتر في زد وفعلا مفعول بموكدا واسندا في موضع
الصفة لفعلا والى متعلق باسندا ثم ان النون الخفيفة تحذف في موضعين

ثم

١٤٤ اشار الى الاول بقوله واحذف خفيفة لساكن ردف يعني ان نون التوكيد
الخفيفة تحذف اذا التقاها ساكن كقولك اضرب الرجل ومثله قوله لا تهين
الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه ؛ وفهم من قوله لساكن انها
مرادة معنى لان حذفها العارض لفظي وهو التقاء الساكنين وفهم ايضا من
قوله ردف ان الساكن الموجب لحذفها متاخر عنها ثم اشار الى الثاني بقوله
وبعد غير فتحة اذا تقف يعني ان النون الخفيفة تحذف ايضا اذا وقف
عليها وكانت بعد ضمة وكسرة نحو اخرجن يا زيدون واخرجن يا هند
بعد ان تحذف من اخرجن واو الضمير ومن اخرجن ياء الضمير لالتقاء الساكنين
فاذا وقفت عليهما ذهبت نون التوكيد لانها لا تثبت في الوقف فيرجع
حينئذ ما حذف لاجلها وقد اشار الى ذلك بقوله ن
• واردد اذا حذفتها في الوقف · ما من اجلها في الوصل كان عدما •
يعني انه اذا وقفت على النون الخفيفة حذفتها ورددت ما كان حذف لاجلها
في الوصل وهو الواو من اخرجن والياء من اخرجن فتقول يا زيدون اخرجوا
ويا هند اخرجي وفهم منه ايضا ان حذفها لغير الوقف وانما مرادة معنى
وردف في موضع الصفة لساكن وبعد متعلق باحذف وكذلك اذا تقف واذا
حذفتها متعلق باردد وها عائد على النون وما مفعول باردد وهي موصولة
واقعة على الواو والياء المحذوفتين لاجل النون وصلتها عدما ومن اجلها
وفي الوصل متعلقان بعدما والتقدير واردد في الوقف اذا حذفت النون
الشيء الذي عدم من اجلها في الوصل ثم قال ن
• وابدلنها بعد فتح الفا · وقفا كما تقول في قفن قفا •
الضمير في وابدلنها عائد على النون الخفيفة يعني انها اذا وقعت بعد فتحة
ووقفت عليها ابدلتها الفا فتقول في اضربن في الوقف اضربا وفي قفن
قفا وكذا اذا وقفت على قوله تعالى لنسفعن لنسفعا ووقفا مصدر في موضع
الحال

الحال من فاعل ابدأ لنعما أي في حال كونك موافقا ويحتمل أن يكون مفعولا له أي لأجل الوفق .

ما لا ينصرف

• الصرف تنوين أتى مبينا معنى به يكون الاسم أمكنا •

يعني أن الصرف هو التنوين الذي يتبين به أن الاسم الذي يتصل به يسمى أمكن وما صرح به من أن الصرف هو التنوين هو مذهب المحققين ويمتنع الاسم من الصرف لوجود علتين فيه أو علة تقوم مقام علتين وقصده في هذا الباب أن يبين الأسماء التي لا تنصرف وإنما ذكر الصرف وعرفه لأن بمعرفته يعرف الاسم الذي لا ينصرف فما وجد فيه التنوين المذكور فهو منصرف وما لم يوجد فيه فهو غير منصرف ثم اعلم أن جميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا خمسة في النكرة والمعرفة وسبعة في المعرفة وقد شرع في القسم الأول وبدأ منه بألف التأنيث فقال .

• فألف التأنيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيفما وقع •

يعني أن ألف التأنيث تمنع من الصرف مطلقا أي مقصورة كانت أو ممدودة كيفما كان الاسم الذي هي فيه من كونه نكرة أو معرفة مفردا أو جمعا نحو ذكرى وسلمى وحبلى وسكارى وحمراء وأسماء وزكرياء وإنما منعت ألف التأنيث وحدها لأنها قامت مقام علتين وهما التأنيث ولزوم التأنيث فألف التأنيث مبتدأ خبره منع ومطلقا حال من الضمير في منع العائد على المبتدأ وحواه صلة الذي والضمير العائد من الصلة إلى الموصول الضمير المستتر في حواه والهاء في حواه عائد على ألف التأنيث وكيفما وقع شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه والتقدير كيفما وقع منع الصرف ثم أشار إلى النوع الثاني مما يمنع في النكرة فقال

• وزائدا فعلان في وصف سلم من أن يرى بتاء تأنيث ختم

يعني

١٤٥ يعني أن زائدي فعلان وهما الألف والنون الزائدتان يمنعان من الصرف إذا كانا في وصف سلم من أن يختم بتاء التأنيث والمانع له من الصرف الألف والنون والصفة وفهم منه أن ذلك مخصوص بهذا الوزن الذي هو فعلان وفهم من قوله في وصف سلم أن هاتين الزائدتين لو كانتا في غير الوصف لم يمنعا من الصرف نحو سرحان وفهم منه أن الوصف المحتوي على هاتين الزائدتين إذا أنث بالتاء لم يمتنع نحو ندمان فإنك تقول في مؤنثه ندمانة فمثال ما توفرت فيه شروط المنع غضبان وسكران فإنك تقول في مؤنثهما غضبى وسكرى ولا يجوز فيهما غضبانة وسكرانة وزائدا معطوف على الضمير المستتر في منع العائد على ألف التأنيث وجاز العطف عليه للفصل بالمفعول والتقدير منع الصرف ألف التأنيث وزائدا فعلان ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر محذوف لدلالة ما تقدم عليه أي وزائدا فعلان كذلك وفي وصف متعلق بزائدا وسلم إلى آخر البيت في موضع الصفة لوصف وختم في موضع المفعول الثاني ليرى وبتاء متعلق بختم ثم أشار إلى النوع الثالث فقال .

• ووصف أصلي ووزن أفعلا ممنوع تأنيث بتا كأشهلا •

يعني أن الوصف إذا كان على وزن أفعل وكان مؤنثه ممنوعا من التاء لا ينصرف وفهم منه أن ما كان على وزن أفعل إذا لم يكن وصفا انصرف كأفكل اسم للرعدة وفهم منه أن أفعل إذا كان الوصف به على خلاف الأصل لم يمتنع من الصرف كأربع من أسماء العدد وفهم منه أيضا أن الوصف إذا لم يكن على وزن أفعل لم يؤثر في المنع كضارب وفهم منه أن أفعل الصفة إذا أنث بالتاء منصرف كقولهم أرمل للفقير فإن مؤنثه أرملة وشمل أفعل ما مؤنثه فعلاء كأحمر وحمراء وما مؤنثه

بفعلا كالم وكبرو وما لا مؤنث له كالم لعظيم الكمرة ان قوله ممنوع
تانيث بتا، شامل له وشمل ايضا ما اسميته عارضة كادهم ووصف
معطوب على زايدا ويجوز ان يكون مبتدا محذوف الخبر كما تقدم في زايدا
بعلان واصلي نعت له وهو الذي سوغ الابتدا، به اذا جعل مبتدا
ووزن معطوف على وصف وممنوع حال من افعل ودنا متعلق بتانيث
ثم صرح بمفهوم قوله اصلي فقال **والغي عارض الوصفية كاربع .**
يعني ان وزن افعل اذا كان اسما ووصف به فوصفيته غير معتد بها
في المنع لعروضها وذلك كاربع فانه اسم من اسماء العدد لكن العرب وصفت
به فقالوا مررت بنساء اربع فهو منصرف ولا اثر لوصفيته وكذلك رجل
ارنب اي ذليل واصله الارنب وكما يلغى عارض الوصفية كذلك يلغى عارض
الاسمية والى ذلك اشار بقوله **وعارض الاسمية** وهو عكس اربع ومعناه
ان افعل يكون في الاصل وصفا فيجري مجرى الاسماء فتلغى اسميته ويمنع
من الصرف على مقتضى الاصل وقد مثل ذلك بقوله :. . :.
. فالادهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه منع .
من اسماء القيد ادهم وهو في الاصل وصف لكنه استعمل استعمال الاسماء
والغيت فيه الاسمية وبقي غير منصرف على مقتضى الاصل فتقول مررت
بادهم اي بقيد ومثل ادهم في ذلك ارقم لنوع من الحيات واسود :.
للحيات ايضا فالادهم مبتدا والقيد بدل منه بدل الشيء من الشيء
وانصرافه منع خبر المبتدا ولكونه متعلق بمنع وفي الاصل متعلق بوضع
ثم ان من الاسماء التي على وزن افعل ما جاء فيه الصرف ومنع الصرف والى
ذلك اشار بقوله :. . . . :.
. واجدل واخيل وافعى مصروفة وقد ينلن المنعا .
اجدل اسم للصقر واخيل اسم لطائر ذي خيلان وافعى اسم لضرب من الحيا

تكسر الخا الاخير جمع خال وهي النقطة

وليست

وليست هذه الاسماء صفات لا في الاصل ولا في الاستعمال فحقها الصرف
ولذلك لم يصرفها اكثر العرب وبعض العرب يمنعها من الصرف ووجه ذلك لحظ
فيها معنى الصفة وهو لحظ ضعيف في اجدل لانه من الجدل وهو القوة واخيل لانه
من الخيول وهو الكثير الخيلان وقدم من قوله مصروفة وقد ينلن المنعا
ان الصرف هو الكثير ثم اشار الى النوع الرابع مما لا ينصرف من النكرة فقال
. ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث واخر .
يعني ان هذه الاسماء الثلاثة التي ذكرها في هذا البيت يمتنع صرفها
للعدل والوصف اما مثنى فهو وصف وهو معدول عن اثنين اثنين فاذا
قلت جاء القوم اثنين اثنين فمعدول عن اثنين اثنين الى مثنى واما ثلاث
فهو ايضا وصف وهو معدول عن ثلاثة ثلاثة فاذا قلت مررت بقوم
ثلاث فمعناه مررت بهم ثلاثة ثلاثة واما اخر فهو ايضا وصف فهو
معدول عن الالف واللام وذلك لانه جمع اخرى وهو انثى الآخر وحق ما كان
كذلك ان يستعمل بال او بالاضافة فعدل عما يستحقه وقيل غير ذلك
والمشهور ما ذكرته ثم قال :. . :.
. ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع فليعلما .
يعني ان ما وازن مثنى وثلاث من الفاظ العدد المعدول مثل هذين الوزنين
في امتناع الصرف للعدل والوصف فتقول مررت بقوم موحد واحاد
ومثنى وثناء ومثلث وثلاث ومربع ورباع ووزن مبتدا والخبر في قوله
كهما اي مثلهما وادخل كاف التشبيه على المضمر لضرورة الوزن ومن
واحد وما بعده في موضع الحال من الضمير المستتر في الخبر ثم اشار
الى النوع الخامس فقال :. . :.
. وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا .
يعني ان الجمع المشبه مفاعل ومفاعيل في كونه مفتوح الفاء وثالثه الف

انه

مثنى فمعناه جاء القوم ع

قوله كهما قال ابن حيان الاولى ان تكون الكاف بمعنى مثل مضافة الى الضمير لما قاله ان ادخال الكاف على المضمر ضرورة ويظهر لي ان هذا المحمل قول كلهما اي مثلهما

بعدها حرفان كمفاعل او ثلاثة احرف اوسطها ساكن كمفاعيل
يمتنع صرفه لقيام الجمع فيه مقام علتين وهما الجمع وعدم النظير
في الواحد وشمل قوله مفاعل ما اوله الميم كمساجد وما اوله
غيرها كدراهم وشمل المفاعيل ما اوله ميم كمصابيح وما ليس اوله
ميم كدنانير وكافلا اخر كرز في منع متعلق بكافلا ومفاعل مفعول بشبه
ثم ان من هذا الجمع ما يجيء معتل اللام وهو قسمان احدهما ما قلبت فيه
الكسرة التي بعد الالف فتحة فانقلبت الياء الفا نحو عذارى ولا اشكال
في منع التنوين منه والاخر ما استثقلت في يائه الضمة فحذفت ولحقها
التنوين والى ذلك اشار بقوله ء

• وذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا اجره كساري •

يعني ان ما كان من الجمع المعتل اللام مثل جوار في كونه على ما ذكر من حذف الحركة
يجري مجرى سار في لحاق التنوين فيأتي فيه حالة الرفع والجر فتقول هذه
جوار ومررت بجوار وسكت عن حالة النصب ففهم منه انه على الاصل كالصحيح
فتقول رايت جواري وفهم من قوله كالجواري ان نحو عذارى ليس كذلك وان
كان معتلا وظاهر النظم ان التنوين في جوار ونحوه تنوين الصرف لتشبيهه
له بسار وليس كذلك على المشهور بل التنوين فيه عوض من الياء المحذوفة
والتنوين في سار للصرف ويخالفه ايضا ان المقدر في ياء جوار الفتحة والمقدر
في ياء سار الكسرة وذا اعتلال مفعول بفعل مضمر يفسره اجره وكسار متعلق
باعتلال وكالجواري في موضع نصب على الحال من ذا اعتلال ثم قال

• ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع •

يعني ان سراويل ممنوع من الصرف لشبهه بالجمع الذي على وزن مفاعيل
وفهم من قوله شبه ان سراويل ليس بجمع وهو الصحيح خلافا لمن قال انه جمع
سروالة وسروالة ثم قال

وان به

قوله وظاهر النظم فيه نظر [illegible] المصنف من قال انه [illegible] منصوب
قوله ولكن جمع [illegible] ولا اله منع
من كونه الشهور [illegible] وان اتفق
في حالة الجر [illegible] بل التشبيه
[illegible] باعتبار ومنه متعلق باعتلال
[illegible]

١٤٧ • وان به سمي او بما لحق به فالانصراف منعه يحق •

يعني ان ما سمي به من الجمع المذكور او بما لحق به كسراويل امتنع من الصرف
فتقول في رجل سميته مساجد وسراويل مررت بمساجد وسراويل
والمانع له من الصرف الصيغة مع اصالة الجمعية او قيام العلمية مقامها
هذا ما شرح به المرادي وعندي ان قوله وان به سمي اي وان سمي بسراويل
او ما لحق به يعني جميع ما تقدم من الانواع الخمسة الممنوعة من الصرف
لمساواتها الجمع وما لحق به في منع الصرف في التسمية ولا وجه
لتخصيص الجمع وما لحق بالجمع في منع الصرف حال التسمية والضمير
في به الاول على الشرح الاول عائد على الجمع وكذلك به الثاني وما
واقعة على سراويل واما على التفسير الثاني فالضمير في به الاول
عائد على سراويل وفي به الثاني عائد على انواع ما لا ينصرف في
النكرة وما واقعة على تلك الانواع والضمير العائد عليها الهاء
في به والتقدير وان سمي بسراويل او بالانواع التي لحق بها سراويل
اي تبعها فالانصراف منعه يحق فالانصراف مبتدا ومنعه مبتدا
ثان ويحق خبر المبتدا الثاني والجملة خبر الاول والاول وما بعده جواب
الشرط ولما فرغ من الانواع الخمسة التي لا تنصرف في النكرة ولا في
المعرفة شرع في ذكر ما لا ينصرف في المعرفة وهي سبعة انواع اشار
الى الاول منها بقوله

• والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معدي كربا •

يعني ان الاسم اذا اجتمع فيه العلمية والتركيب امتنع من الصرف
ويطلق التركيب في اصطلاح النحويين على تركيب الاسناد وهي الجمل
نحو برق نحره وعلى تركيب الاضافة كعبد شمس وعلى التركيب المزجي وهو
المراد هنا والمزج في اللغة الخلط فيخلط الاسم مع الاسم ويجعل اعرابه

وذهب الشيخ الاشموني في
طريقة الى ان في وصنيع
المكودي اولى

والضمير العائد الى الموصول
اذا عمل بالحق وهو عائد على سراويل

في ، اخر الثاني ويبنى اخر الاول على الفتح نحو بعلبك مالم يكن اخره
يا ، فيسكن نحو معديكرب وخرج بقوله تركيب مزج تركيب الاسناد
وتركيب الاضافة وخرج بذكر المثال ما ختم بويه من المركب تركيب المزج
فانه يبنى على الكسر في اللغة الفصحى والعلم مفعول بفعل مضمر يفسره
امنع ومركبا حال من العلم وتركيب مزج مفعول مطلق والعامل فيه مركبا ثم
اشار الى الثاني بقـــــــــوله ج . ن .

. كذا الحاوي زايدي فعلانا ككغطفان وكاصبهانا .

يعني ان العلمية ايضا تمنع الصرف مع زيادتي فعلان ولما كان قوله فعلان
يوهم ارادة هذا الوزن كما تقدم في قوله وزايدا فعلان في وصف ازال ذلك
الايهام بقوله كغطفان وكاصبهانا فعلم ان الوزن غير مخصوص بفعلان لان
وزن اصبهان افعلان ووزن غطفان فعلان وقد يكون على غيرها لامرا وزان
نحو سليمان وعمران وعثمان وخراسان وقوله حاوي مبتدا وخبره في المجرور
قبله وهو على حذف الموصوف والتقدير كذا علم حاوي زايدي فعلان
ثم انتقل الى التانيث مع العلمية وهو ضربان لفظي ومعنوي وقد
اشار الى الاول منهما بقوله كذا مؤنث بهاء مطلقا يعني ان العلم المؤنث
بالهاء يمتنع صرفه مطلقا اي سواء كان ثنائيا كهبة او زايدا كحولة
وعايشة وسواء كان مدلول الاسم مؤنثا كفاطمة او مذكرا كطلحة
ثم ان المعنوي يحتم المنع وجايزه وقد اشار الى الاول بقوله وشرط منع
العار كونه ارقى . فوق الثلاث او كجور او سقر . او زيد اسم امراة لا اسم ذكر
بذكر من المؤنث الذي لا علامة فيه وهو محتم المنع اربعة انواع الاول
الزايد على الثلاثة كزينب وسعاد فان الحرف الرابع قام مقام التاء
الثاني الثلاثي الشاكي الوسط اذا انضمت اليه العجمة كجور اسم بلد
وهو اعجمي فقامت العجمة مقام الحركة الثالث المتحرك الوسط كسقر لان الحركة

فان

فامت الحروف الزايد الرابع ان يكون منقولا من المذكر الى المؤنث كما اذا
سميت امراة بزيد فانه نقل من الخفة الى الثقل وشرط مبتدا ومنع مضاف اليه
وهو ايضا مضاف الى العار وهو مصدر مضاف الى المفعول والعار اصله العاري
بالياء فحذفت الياء واستغني عنها بالكسرة وكونه خبر المبتدا وارقى في
موضع الخبر لكون وفوق متعلق بارقى والثلاث مضاف في التقدير اي فوق
الثلاثة الاحرف وحذف منه التاء لان الحرف يذكر ويؤنث او زيد مخفوض
بالعطف على كجور او سقر واسم امراة حال من زيد ولا اسم معطوف عليه وهو
تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه بقوله اسم امراة ثم اشار الى الثاني
من المؤنث الذي لا علامة فيه بقوله ج . ن .

. وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق .

يعني ان الثلاثي الخفي عدم التذكير السابق وعدم العجمة يجوز فيه
الوجهان الصرف والمنع والمنع افصح وفهم ذلك من قوله والمنع احق
وقد جمع الشاعر بين اللغتين فقال لم تتلفع بفضل ميزرها دعد
ولم تسق دعد في العلب . فصرف الاول ومنع الثاني ووجهان مبتدا
وسوغ الابتدا به التفصيل وخبره في العادم وتذكيرا مفعول بالعادم
وسبق في موضع الصفة لتذكيرا وعجمة معطوف على تذكيرا ثم انتقل
الى الرابع بقــــــــــــان . ن .

. والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع .

يعني اذا اجتمع في الاسم العجمة الوضعية والعلمية وكان زايدا على
ثلاثة احرف امتنع من الصرف وفهم من قوله العجمي الوضع والتعريف
ان الاسم اذا كان اعجميا وكان في كلام العجم غير علم انصرف كلجام
وانه اذا كان في كلام العجم غير علم ونقل الى كلام العرب علما انصرف ايضا
نحو بندار والمراد بالعجمي ما ليس من كلام العرب فيشمل كلام الفرس وغيرهم

الغيب جمع غيابة وهي الظلمة من
حفت تتزيب فيه اعيان ان هذا
في العبيه وفي نعلا موس العلبة
باد خيم نخلة رطوبة وخرج
تخم من جلود الابل او من خشب
يحلب فيها وتجلب لها

من سائر الاعاجم وفهم ايضا انه اذا كان ثلاثيا انصرف وشمل الساكن الوسط
كنوح ولوط والمتحرك الوسط كلمك والذي توفرت فيه الشروط نحو ابراهيم واسماعيل
واسحاق ويعقوب والعجمي مبتدا او الوضع مضاف اليه والتعريف معطوف على الوضع
وفي موضع الحال من العجمي وزيد مصدر زاد يقال زاد زيدا وزيادة وجزء
التاء من التلاوة لانه مضاف في التقدير الى الاعجمي وفيه الغنان التذكير والتانيث
وصرفه امتنع مبتدا وخبر والجملة في موضع خبر المبتدا الاول ثم انتقل
الى الخامس فقال

كذاك ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد ويعلى

يعني ان العلم اذا كان على وزن الفعل الخاص به او الغالب فيه امتنع من الصرف
فالخاص نحو ضرب المبني للمفعول اذا سمي به وشمل الغالب ما وجوده في الافعال
اكثر من وجوده في الاسماء نحو اجل بكسر الهمزة وفتح العين فانه يوجد في الاسماء
نحو اصبع لكن وجوده في الافعال اكثر من وجوده في الاسماء وهو فعل الامر
من فعل ونحو ذلك وما اكثر في الافعال والاسماء معا نحو افعل فانه يوجد في الافعال
كثيرا نحو اركب واشرب وكذلك في الاسماء نحو ابكل وابدع ولكن الهمزة في الفعل
تدل على معنى وليست كذلك في الاسماء فكان غالبا من هذا الوجه وكذلك يفعل
على وزن يفعل وهو ايضا موجود في الافعال والاسماء نحو يذهب في الافعال ويرمع
في الاسماء ومثل الغالب باحمد ويعلى ولم يمثل الخاص وفهم منه ان وزن الفعل
اذا لم يكن خاصا ولا غالبا لم يؤثر في منع الصرف نحو كعسب اسم رجل فانه
منقول من كعسب اذا اسرع وذو نعت لمحذوف تقديره علم ذو وزن ويخص
الفعل في موضع الصفة لوزن وغالب مخفوض بالعطف على يخص وهو من باب
عطف الاسم على الفعل لكون احدهما بمعنى الاخر والتقدير ذو وزن خاص
بالفعل او غالب او يخص الفعل او غالب ثم انتقل الى السادس فقال

وما يصير علما من ذي الف زيدت لالحاق فليس ينصرف

يعني انه

ط بالتحريك ابو ... عليه السلام

اسم ابن عمران

١٤٩ ط

يعني انه اذا سمي بما فيه الف الالحاق امتنع من الصرف للعلمية وشبه
الف التانيث نحو علقى وذفرى مسمى بهما لان علقى ملحق بجعفر وذفرى
ملحق بدرهم وفهم منه ان الالحاق اذا كان بالهمزة وسمي به انصرف وذلك
نحو علباء فانه ملحق بقرطاس وانما اثرت الف الالحاق المقصورة لانها زائدة
غير مبدلة من شيء بخلاف الممدودة فان همزتها مبدلة من ياء وما مبتدا
وهي موصولة وصلتها يصير وعلما خبر يصير وفي يصير ضمير هو اسمها وهو
العائد على الموصول وزيدت لالحاق في موضع الصفة لالف وليس ينصرف
في موضع خبر المبتدا ثم انتقل الى السابع وهو اربعة انواع اشار الى الاول
والثاني بقوله

والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد او كثعلا

فالاول هو قوله كفعل التوكيد يعني ان فعل المؤكد به نحو جمع يمتنع صرفه
للعلمية والعدل اما العلمية فعلمية الجنس وقيل انه معرف بنية الاضافة
فاشبه العلم لكونه معرفة بغير اداة لفظية والظاهر من الناظم الاول واما
العدل فهو معدول عن جمعاوات الاصلية فان نحو جمعاء انما يجمع على جمعاوات
والثاني هو قوله او كثعل اسم رجل ومثله عمر وزفر فالمانع له العلمية والعدل
اما العلمية فعلمية الاشخاص واما العدل فهو معدول عن فاعل فعمر
معدول عن عامر وزفر معدول عن زافر وثعل معدول عن ثاعل وانما حكم على
عمر ونحوه انه معدول عن عامر لان الاكثر في العلم ان يكون منقولا
فعمر منقول عن عامر اسم فاعل من عمر يعمر فلما ارادوا التسمية بعامر
عدلوا عنه لعمر اختصارا وجر فعل في قوله كفعل التوكيد باضافته الى
التوكيد وثعل معطوف على فعل التوكيد ثم اشار الى الثالث بقوله

والعدل والتعريف مانعا سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر

يعني ان سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه منع من الصرف للعدل والتعريف

اما العدل فهو معدول عن الالف واللام واما التعريف فالمراد به تعريف
العلمية وهو علم على هذا الوقت بعينه فكل ما جاء في هذا الباب من
لفظ التعريف فالمراد به تعريف العلمية فسحر ظرف زمان غير منصرف
لا منصرف والعدل مبتدأ والتعريف معطوف عليه ومانعا خبر مضاف الى
سحر وهو على حذف مضاف اي مانعا صرف سحر واذا متعلق بمانع والتعيين
مفعول لم يسم فاعله بفعل مضمر يفسره يعتبر وقصدا بمعنى مقصود وهو
منصوب على الحال من فاعل يعتبر المستتر ثم اشار الى الرابع بقوله :.

• وابن على الكسر فعال علما مؤنثا وهو نظير جشما عند تميم •

يعني في فعال اذا كان علما لمؤنث لغتين احداهما البناء على الكسر لشبهه
بنزال في الوزن والعدل والتانيث والعلمية وهو معنى قوله وابن على
الكسر فعال علما مؤنثا والاخرى اعرابه اعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل
اما العلمية فعلمية الاشخاص كحذام وقد يكون في علمية الاجناس كفجار
والعدل عن فاعلة فحذام معدول عن حاذمة وهو قوله وهو نظير جشما
عند تميم يعني انه عند تميم غير منصرف كجشم وجشم اسم رجل
وهو ممنوع من الصرف وفهم من تنظيره ذلك بجشم ان المانع له من الصرف
العدل والعلمية وفهم من نسبته هذه اللغات الى تميم ان اللغة السابقة
وهي البناء على الكسر لغة اهل الحجاز وفعال مفعول بابن وعلى الكسر
متعلق بابن وعلما ومؤنثا حالان من فعال وعند تميم متعلق بنظير
ولما فرغ من ذكر انواع الاسماء التي لا تنصرف شرع في ذكر
احكام تتعلق بالباب فقال :.

• واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا •

يعني ان ما كان احدى علتيه في منع الصرف التعريف اي العلمية
اذا نكر انصرف وذلك لزوال احدى العلتين فتبقى العلة الاخرى وحدها

١٤٨

١٥٠ في منع الصرف الا علتان والمراد بذلك الانواع السبعة المذكورة
فتقول رب معدي كرب وعثمان وفاطمة وزينب وعمر لقيتهم
وفهم منه ان الانواع الخمسة المذكورة في اول الباب غير داخلة في
هذا الحكم ولو سمي بها ونكرت لقصره الحكم على السبعة فانه اذا سمي
بواحد من الخمسة المذكورة ثم نكر لم ينصرف بعد التنكير فهو غير
داخل في الحكم واصرفن من كل ما التعريف فيه اثر كائنا ما كان وكل
مضاف لما وهي موصولة والتعريف مبتدأ وخبره اثر وفيه متعلق
باثر والجملة صلة ما والضمير في فيه عائد على الموصول ثم قال

• وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي •

يعني ان ما كان منقوصا من الاسماء التي لا تنصرف سواء كان من هذه
الانواع السبعة التي احدى علتيها العلمية او من الانواع الخمسة
التي تقدمت فانه يجري مجرى جوار وقد تقدم ان جوار يلحقه التنوين
جرا ورفعا ولا وجه لما حمل عليه المرادي كلام الناظم من انه اشار
بالبيت الى الانواع السبعة دون الخمسة لان حكم المنقوص فيها واحد
فمثاله في غير التعريف اعيم في تصغير اعمى فانه غير منصرف للوصفية
ووزن الفعل ويلحقه التنوين رفعا وجرا فتقول هذا اعيم ومررت باعيم
والتنوين فيه عوض من الياء المحذوفة كما في جوار ومثاله في التعريف
يعيل تصغير يعلى فهو غير منصرف للوزن (الفعل) والعلمية والتنوين فيه
ايضا في الرفع والجر عوض من المحذوف وما مبتدأ وهو موصول ومنقوصا
خبر يكون ومنه متعلق بيكون والضمير فيه عائد على الاسم الذي
لا ينصرف وفي اعرابه متعلق بيقتفي ونهج مفعول بيقتفي والنهج
الطريق والجملة من يقتفي ومعمولاتها خبر ما ثم قال :.
ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع يعني ان الاسم الذي لا ينصرف

قوله يعيل تصغير يعلى ومثله قاض اسم امرأة وان الفتحة تظهر في الجميع على الياء في حال النصب تقول رايت اعيمي كما تقول رايت قاضي بفتح الياء من غير تنوين للعلمية والتانيث المعنوي في قاضي

ينصرف في موضعين احدهما في الضرورة كقوله عصايب طير يهتدي
بعصايب :: وهو في الشعر كثير الثاني التناسب كقوله عز وجل
سلاسلا واغلالا وسعيرا فصرف سلاسلا لتناسب ما بعده وصرف
ما لا ينصرف في الموضعين المذكورين متفق على جوازه وقد منع ذا المص
انطلاقه واما منع المصروف من الصرف فقد اشار اليه بقوله ::
والمصروف قد لا ينصرف يعني ان الاسم المنصرف قد يمنع من الصرف وهو
مذهب ~~الكوفيين~~ واما البصريون فلا يجوزون ذلك البتة وفيهم
الخلاف من قوله قد لا ينصرف فاتى معه بقد التي تقتضي التقليل
ومن ادلة الكوفيين على منع صرفه قوله فما كان حصن ولا حابس يفوقان
مرداس في مجمع :: فكان الاصل مرداسا

اعراب الفعل

ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد

انما الكلام في اعراب الفعل المضارع وهو مقيد بان لا تباشره نون الاناث
ولا نون التوكيد لنصه على ذلك في باب المعرب والمبني فاكتفى بذلك
واعرابه رفع ونصب وجزم فبدا بالرفع لانه اشرف الا انه لم ينص
على رافعه وفيه خلاف فمذهب البصريين ان رافعه وقوعه
موقع الاسم ومذهب الكوفيين ان رافعه تجرده من النواصب والجوازم
وهو اختيار المصنف وفي قوله اذا يجرد من ناصب وجازم اشعار ما
بمذهبه ويجوز ضبط تسعد بضم التاء مبنيا للمفعول من اسعد يسعد
وبفتحها مبنيا للفاعل من سعد يسعد ومضارعا مفعول بارفع وهو
نعت لمحذوف والتقدير ارفع فعلا مضارعا ثم شرع في النواصب
للفعل المضارع فقال وبلن انصبه وكي كذا بان فذكر منها في
البيت ثلاثة لن وهي حرف نفي تنصب المضارع وتخلصه للاستقبال

نحو زيد

او لكونه اذا امن غيره في الجنس ...

ح
الكوفيين

ح
ويصح ما بعد فيهما
الرفع او يكون مفعولا

١٥١ نحو زيد لن يذهب وكي وهي حرف مصدري نحو جيتك لكي تكرمني
اي لان تكرمني وان وهي ايضا حرف مصدر وهي اصل النواصب لانها تعمل
ظاهرة ومضمرة وانما قدم عليها لن وكي وكان حقه ان يقدمها عليهما
لاصالتها للتوصل الذي فيهما ولذا قال لا بعد علم يعني ان ان
الناصبة هي التي تقع بعد غير العلم نحو اعجبني ان تقوم واحببت
ان تذهب ودخل في غير العلم الظن ولذا استدرك الكلام فيه فقال
والتي من بعد ظن فانصب بها والرفع صحح يعني ان ان اذا وقعت بعد
الظن جاز ان تكون ناصبة فتنصب ما بعدها وجاز ان تكون مخففة
فترفع ما بعدها وقد قرئ وحسبوا الا تكون فتنة بالنصب والرفع اما
النصب فعلى انها ناصبة واما الرفع فقد نبه عليه بقوله واعتقد
تخفيفها من ان فهو مطرد يعني ان ان الواقعة بعد الظن اذا ارتفع
المضارع بعدها فهي مخففة من الثقيلة ولا في قوله لا بعد علم عاطفة
والمعطوف عليه محذوف والتقدير انصب بان بعد غير العلم لا بعد
العلم والتي مبتدا او منصوب بفعل مضمر يفسره فانصب بها والرفع
مفعول بصحح ومن ان متعلق بتخفيف وهو عائد على الرفع ويحتمل ان
يكون عائدا على الحكم وهو جواز النصب والرفع اي كل واحد منهما
اعني من النصب والرفع مطرد والحاصل في ان انها تكون ناصبة وهي التي
تقع بعد غير العلم والظن ومخففة من الثقيلة وهي التي تقع بعد العلم
وجائز فيها الامران وهي التي تقع بعد الظن ثم ان الواقعة بعد غير
العلم والظن وهي الناصبة قد تهمل والى ذا اشار بقوله

وبعضهم اهمل ان حملا على ما اختها حيث استحقت عملا

يعني ان من العرب من يجيز اهمال ان غير المخففة حملا على ما المصدرية
فيرتفع الفعل المضارع بعدها كقراءة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة

٦

بالرفع وكقول الشاعر :. ان تقرآن على اسماء ويحكما . مني السلام وان لا تشعرا
برفع ما بعد الاولى ونصب ما بعد الثانية وكلاهما غير مخففة وانما حملت
في ذلك على ما المصدرية لاشتراكهما في المعنى وما المصدرية لا عمل لها كقوله
تعالى لا اعبد ما تعبدون اي لا اعبد عبادتكم وبعضهم مبتدأ اي بعض
العرب وان مفعول باهمل وجملة مصدر منصوب على الحال من الفاعل المستتر
في اهمل واختها بدل من ما وحيث متعلق باهمل ثم انتقل الى الناصب الرابع
وهو اذا وهي ثلاثة انواع واجبة الاعمال وجائزته وواجبة الاهمال وقد
اشار الى الاول بقوله

ونصبوا باذا المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا

فذكر لاعمالها ثلاثة شروط الاول ان يكون المضارع بعدها بمعنى الاستقبال
وهو مستفاد من قوله المستقبلا وفهم منه انه اذا كان حالا ارتفع نحو
ان يقول قائل احبك فتقول له اذا اصدقك :. الثاني ان تكون اذًا مصدرة في
اول الكلام وذلك ان يقول قائل انا اتيك غدا فتقول اذا اكرمك وهو مستفاد
من قوله ان صدرت وفهم منه ايضا انها ان لم تكن مصدرة لا تعمل وذلك اذا
توسطت بين شيئين كقولك زيد اذا اكرمه :. الثالث ان لا يفصل بينها وبين
الفعل فاصل كقولك اذا اكرمك وهو مستفاد من قوله موصلا وفهم منه انها
اذا فصل بينهما فاصل لم تعمل نحو اذا انا اكرمك ثم ان الفصل بينها وبين الفعل
بالقسم مغتفر وقد نبه على ذلك بقوله او قبله اليمين فتقول اذا و
الله اكرمك لان القسم لا يعتد به فاصلا لكثرة الفصل به بين الشيئين المتلازمين
بين كالمضاف والمضاف اليه ثم اشار الى جواز اعمالها بقوله وانصب وارفعا
اذا اذا من بعد عطف وقعا يعني ان اذا اذا وقعت بعد عاطف جاز
في الفعل بعدها النصب والرفع نحو واذا اكرمك وقد قرئ واذا لا يلبثوا
خلفك الا قليلا ثم اعلم ان أن هي اصل النواصب كما تقدم ولا اشكال في

النصب

النصب بها في نحو عجبت ان تقوم وقد تنصب بعدها من حرف جر او حرف
عطف وهي في ذلك على ثلاثة اقسام وجوب اظهارها وجواز ووجوب
اضمارها وقد اشار الى الاول بقوله وبين لا ولام جر التزم اظهار ان نا
صبة يعني ان ان اذا توسطت بين لام الجر وتسمى لام كي لانها مثل كي
في افادة التعليل وبين لا وجب اظهارها وشمل لا النافية نحو زرتك لئلا
تغضب والزائدة كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب وانما وجب اظهارها
في ذلك كراهة اجتماع لامين وبين متعلق بالتزم وناصبة حال من ان والظاهر
انها مؤكدة لانه قد علم ان كلامه في الناصبة ثم اشار الى الثاني بقوله
وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا يعني ان اذا عدم لا النافي بعد ان جاز
اضمار ان واظهارها وقد جاء في القرآن بالوجهين فمثال اضمارها قوله تعالى
وامرنا لنسلم لرب العالمين ومثال اظهارها قوله عز وجل وامرت لان
اكون اول المسلمين ونظم ايضا جوازا بعد عاطف على اسم خالص وسيأتي
ولا مفعول لم يسم فاعله بعدم وان مفعول مقدم باعمل ومضمرا او مظهرا ذ
حالان من الضمير المستتر في اعمل واما اضمارها وجوبا ففي خمسة مواضع
اشار الى الاول منها بقوله وبعد نفي كان حتما اضمرا يعني انه يجب اضمار
ان بعد اللام الواقعة بعد كان المنفية وهي المسماة عند النحويين بلام
الجحود وفهم منه ان الاضمار المذكور بعد اللام لعطفه الكلام على الذي
قبله وقد صرح فيما قبل باللام وكأنه قال بعد اللام الواقعة بعد نفي
كان وفهم من قوله نفي كان ان النفي لا يكون الا بلم او ما ولا يكون بلن
ولا بلا ولا ان لان لا تنفي الا المستقبل او الحال وشمل كان الآتي بلفظ
الماضي كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ويكون المنفي
بلم كقوله عز وجل لم يكن الله ليغفر لهم لانها ماضية في الوجهين
وبعد متعلق باضمر وفي اضمر ضمير يعود على ان المذكورة قبل وحتما حال

من الضمير في اضمر او نعت لمصدر محذوف اي اضمارا حتما ثم اشار الى الثاني
فقال **كذا بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي •**
يعني انه يجب ايضا اضمار ان بعد او التي بمعنى حتى او الا وشمل قوله
حتى حتى التي بمعنى الى والتي بمعنى كي وفي الثانية خلاف مثاله بعد
حتى التي بمعنى كي لاعبدن الله او يغفر لي ومثاله بعد حتى التي بمعنى
الى لانتظرنه او يجي، ومثاله بعد او التي بمعنى الا لاقتلن الكافر او يسلم
ومثال ما يحتمل المعاني الثلاثة لالزمنك او تقضيني حقي وان مبتدا
وخبره خفي وكذا لم وبعد واذا متعلقات بخفي وحتى فاعل بيصلح او
الا معطوف على حتى وفي متعلق بيصلح والتقدير ان خفي بعد او
كخفائه بعد كان المنفية اي وجوبا اذا يصلح في موضعها الا او حتى
التي بمعنى الى او كي ثم اشار الى الثالث فقال •

• وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم كجد حتى تسر ذا حزن •
يعني ان الفعل المضارع اذا وقع بعد حتى فهو منصوب بان مضمرة وجوبا
والمراد بحتى هنا حتى الجارة وفهم ذلك من كون ان مقدرة بعدها وان
وما بعدها مقدرة بمصدر في موضع جر بها ولا يمكن ان تكون حرف
ابتداء لان الابتدائية لا يقع بعدها الا الجملة ولا عاطفة لعدم
شروط العطف ومثال ذلك سرت حتى ادخل المدينة وجد حتى
تسر ذا حزن فاضمار مبتدا وحتم خبره وبعد متعلق بحتم وكذا
كجد ولما كان الفعل المضارع الواقع بعد حتى لا ينتصب باضمار ان
بعد حتى مطلقا بل يشترط كونه مستقبلا نبه على ذلك بقوله

• وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا •
يعني ان المضارع بعد حتى اذا كان حالا كقولهم مرض حتى لا يرجونه
او مؤولا بالحال كقوله عز وجل حتى يقول الرسول في قراءة نافع وجب

رفعه

رفعه وان كان مستقبلا وجب نصبه كما تقدم في البيت قبله
وتلو مفعول مقدم بارفعن والمراد بالتلو المضارع التالي لحتى
وحالا ومؤولا حالان من تلو وبه متعلق بمؤولا والمستقبلا مفعول
بانصبن ثم انتقل الى الرابع فقال •

• وبعد فا جواب نفي او طلب محضين ان وسترها حتم نصب •
يعني ان نصب واجبة الاضمار الفعل المضارع الواقع بعد الفاء
التي هي جواب للنفي والطلب المحضين مثال النفي لا يقضى عليهم
فيموتوا وشمل الطلب سبعة اشياء الاول الامر نحو زرني فاكرمك
ومثله قول الراجز: يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا
الثاني النهي نحو قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي الثالث
الدعاء كقول الشاعر: رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في
خير سنن الرابع الاستفهام كقول الشاعر: هل تعرفون لباناتي
فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد الخامس العرض كقول
الشاعر: يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا
السادس التحضيض كقوله عز وجل لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق
السابع التمني كقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز واحترز بقوله
محضين من النفي المنتقض بالاثبات نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا ومن
الامر باسم الفعل نحو نزال فنكرمك بالرفع في هذين ليس الا وان
مبتدا ونصب خبره وسترها حتم مبتدا وخبر في موضع الحال
من فاعل نصب وبعد فا في موضع الحال من مفعوله المحذوف وتقدير
المفعول المحذوف نصب المضارع وسترها بفتح السين وهو مصدر ستر
واما الستر بالكسر فهو ما يستتر به والتقدير ان نصب الفعل في
حال كون الفعل بعدها اي بعد الفاء المجاب بها ما ذكر في حال كون

او واجبة الاضمار ثم انتقل الى الخامس فقال:
• والواو كالفا ان تفد مفهوم مع ۞ كلا تكن جلدا وتظهر الجزع •
يعني ان الواو مثل الفاء المتقدمة في وجوب اضمار ان بعدها ونصب
الفعل المضارع بعد النفي او الطلب وفهم ذلك من تشبيهه بها لكن
بشرط ان تكون للجمع وهو المنبه عليه بقوله ان تفد مفهوم مع
نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ومثله لا تكن جلدا وتظهر الجزع
اي تجمع بين شيئين وفهم منه انها ان لم تكن للجمع فلا تنصب نحو لا تاكل
السمك وتشرب اللبن بالجزم ان اردت النهي عنهما مجتمعين ومفترقين
وبالرفع ان اردت النهي عن الاول واستئنافا في الثاني اي وانت تشرب اللبن
وان تفد شرط جزم جوابه لدلالة ما تقدم عليه والتقدير ان تفد
مفهوم مع فهي كالفاء والالف واللام في الفاء للعهد وهي
السابقة ثم اخذ في بيان احكام تتعلق بالفاء فقال:
• وبعد غير النفي جزما اعتمد ۞ ان تسقط الفا والجزاء قد قصد •
يعني ان الفاء المتقدم ذكرها اذا حذفت بعد غير النفي وقصد الجزاء
انجزم الفعل الذي بعدها وفهم منه انه ان لم يقصد الجزاء فلا
جزم بل يكون الفعل مرفوعا كمثال الامر وقول الشاعر
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ۞ بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وامثلته ما بقي مجموعة من المثل المتقدمة في الفاء وبعد متعلق
باعتمد وجزما مفعول باعتمد وان تسقط شرط محذوف الجواب
لدلالة ما تقدم عليه والجزاء قد قصد جملة في موضع الحال من فاعل
تسقط ولما كان الطلب شاملا للامر وغيره مما تقدم وكان النهي
داخلا في ذلك والجزم فيه بعد اسقاط الفاء ليس مطلقا بل بشرط
نبه عليه بقوله وشرط جزم بعد نهي ان تضع ۞ ان قبل لا دون تخالف يقع •

يعني ان الجزم

يعني ان الجزم بعد النهي مشروط بصلاحية وضع ان الشرطية قبل لا الناهية ١٥٤
نحو لا تدن من الاسد تسلم لان التقدير ان لا تدن من الاسد تسلم وفهم منه
انه ان لم يصلح وضع ان قبل لا لم يجزم الفعل نحو لا تدن من الاسد ياكلك لانه
لا يصلح ان لا تدن من الاسد ياكلك وشرط جزم مبتدا وبعد متعلق بجزم او
بشرط وان تضع في موضع خبر المبتدا وان مفعول بتضع وقبل متعلق بتضع
ودون في موضع الحال من ان ثم قال:
• والامر ان كان بغير افعل فلا ۞ تنصب جوابه وجزمه اقبلا •
يعني اذا دل على الامر بغير افعل ماضيا او مضارعا او اسم فعل ماض او مضارع
او اسم غيره جاز جزم الجواب اتفاقا كقولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا
يثب عليه وقوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل
الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم وقول
الشاعر مكانك تحمدي او تستريحي وقولهم حسبك الحديث ينم الناس وضربا
عبد انسن فيان المحن ليتنوقه امنوا واثبتني واكفف واضرب واجاز
الكسائي النصب في نحو صه فاحدثك وحسبك فينام الناس ومذهب الجمهور
منع ذلك لان النصب انما هو باضمار ان والفاء عاطفة على مصدر متوهم وصه
ونحوه مما لا تدل على المصدر لانها غير مشتقة ولذلك قال فلا تنصب جوابه
ثم قال • والفعل بعد الفا في الرجا نصب ۞ كنصب ما الى التمني ينتسب •
يعني ان الفعل المضارع ينتصب بان بعد الفاء الواقعة جوابا للترجي
كما انتصب بعد الفاء الواقعة جوابا للتمني كما سبق وانما فصل الفاء
في هذا الموضع عن المواضع السابقة لما فيها من الخلاف اجاز النصب الفرا
ومنعه الجمهور واختار المص مذهب الفرا وشاهده عنده قوله
عز وجل لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب في قراءة
حفص عن عاصم والفعل مبتدا وخبره نصب ومفعول نصب حذف اختصارا

اي نصب المضارع وما موصولة وصلتها ينتصب والى التمني متعلق
بينتصب ثم قال

• وان على اسم خالص فعل عطف • نصبه ان ثابتا او منحذف •

يعني ان الفعل المضارع اذا عطف على اسم خالص انتصب بان ويجوز
حينئذ اظهارها واضمارها وكان حقه ان يذكر هذه المسئلة عند
ذكر لام كي فانها مثلها في جواز الاظهار والاضمار وفهم من قوله
وان على اسم انه لو عطف على فعل لم ينتصب نحو يقوم زيد ويخرج
عمرو وفهم من قوله خالص انه لو عطف على اسم غير خالص كاسم
الفاعل واسم المفعول لم ينتصب نحو الطائر فيغضب زيد الذباب
وشمل الاسم الخالص الاسم الصريح كقوله لولا زيد ويحسن الي
بالنصب لهلكت ويجوز اظهارها فتقول لولا زيد وان يحسن الي لهلكت
والمصدر كقول الشاعر: للبس عباءة وتقر عيني • احب الي من لبس
الشفوف • لان المصدر اسم خالص اذ هو من قبيل الجوامد بخلاف اسم
الفاعل والمفعول واطلق في قوله عطف وهو مقيد بالواو كما مثل
والفاء كقول الشاعر: لولا توقع معتر فارضيه • ما كنت اوثر اترابا
على ترب • واو كقوله تعالى في قراءة غير نافع او يرسل رسولا وثم قوله
: اني وقتلي سليكا ثم اعقله • كالثور يضرب لما عافت البقر :
وان شرطية وخالص نعت لاسم وفعل مفعول لم يسم فاعله بفعل مضمر
يفسره عطف وعلى اسم متعلق بعطف ونصبه جواب الشرط وان
فاعل بنصب وثابتا او محذوف حالان من ان ثم قال

• وشذ حذف ان ونصب في سوى • ما مر فاقبل منه ما عدل روى •

يعني ان الفعل المضارع قد ينتصب بان مضمرة في غير المواضع المذكورة
على وجه الشذوذ كقولهم خذ اللص قبل يأخذك اي قبل ان يأخذ

كقوله

ثم ان العطف لا يجوز الا بالواو او بالفاء او ثم او او بخلاف النواصب فانه يجوز بعد العطف

كقوله ونهنهت نفسي بعدما كدت افعله اي ان افعله وحذف ان فاعل بشذ
ونصب حذف مفعوله اي ونصب الفعل المضارع وفي سوى متعلق بنصب وهو
مطلوب ايضا لحذف من جهة المعنى فهو من باب التنازع وما موصولة وصلتها
مر ومنه متعلق باقبل وما مفعول باقبل وهي موصولة وعدل روى جملة صلة
لها.

عوامل الجزم •

عوامل الجزم على قسمين احدهما ما يجزم فعلا واحدا والاخر يجزم فعلين وقد
اشار الى الاول بقوله

• بلا ولام طالبا ضع جزما • في الفعل هكذا بلم ولما •

فذكر اربعة احرف كلها تجزم فعلا واحدا الاول لا الناهية نحو لا تأخذ
بلحيتي ومثلها لا في الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا والثاني لام الامر
نحو لينفق ذو سعة : ومثله ايضا لام الدعاء نحو ليقض علينا ربك
وفهم دخولهما في الحرفين اعني لا واللام من قوله طالبا لان الطلب شامل
لجميع ما ذكر الثالث لم وهو حرف نفي في الماضي تدخل على المضارع
فتصرف معناه الى المضي وقيل تدخل على الماضي فتصرف لفظه الى المضارع
والمشهور الاول نحو لم يقم زيد : الرابع لما وهي مثل لم فيما ذكر الا ان
الفعل بعد لما متصل بزمان الحال نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
بخلاف لم فانه بعدها قد يتصل وقد لا يتصل فضع فعل امر من وضع
مثل هب من وهب وجزما مفعول ضع وبلا وفي الفعل متعلقان بضع
وطالبا حال من الضمير المستتر في ضع وها تنبيهية وكذا وبلم متعلقان
بفعل محذوف دل عليه الاول والتقدير وضع جزما بلم ولما مثل ما فعلت
في لا واللام ثم اشار الى القسم الثاني وهو ما يجزم فعلين فقال

• واجزم بان ومن وما ومهما • اي متى ايان اين اذ ما • وحيثما انى •

فذكر احدى عشرة كلمة تجزم فعلين وتسمى ادوات الشرط : الاول ان

هو مذهب لابي موسى ونقله ان سيبويه قال
ان رضا في قال الرماني

وهي حرف نحو قوله تعالى ان ينتهوا يغفر لهم ونحو ان يقم زيد يقم عمرو ⊙
والثانية من وهي تقع على من يعقل نحو من يعمل سوءا يجز به الثالثة
ما وهي تقع على ما لا يعقل نحو ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها
او مثلها الرابعة مهما وهي بمعنى ما في كونها تقع على ما تقع عليه ما
نحو قول الشاعر ⁘ ومهما تكن عند امرئ من خليقة ⁘ ولو خالها تخفى على الناس
تعلم الخامسة اي وهي بحسب ما تضاف اليه من اسم او ظرف زمان او ظرف مكان
نحو ايا ما تدعوا افعل السادسة متى وهي ظرف زمان كقول الشاعر متى تاتنا
تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا السابعة ايان وهي ظرف زمان ايضا
نحو ايان تقم اقم معك الثامنة اين وهي ظرف مكان نحو اين تجلس اجلس معك
التاسعة اذ ما وهي حرف بمعنى ان نحو اذ ما تقم اقم معك العاشرة حيثما
وهي ظرف مكان نحو حيثما تذهب اذهب معك الحادية عشر انى وهي ظرف
مكان نحو انى تجلس اجلس معك ويفهم من تمثيله باذ ما وحيثما انهما لا يجزم بهما
الا اذا اقترنا بما كالمثال واجزم فعل امر وبان متعلق باجزم ومفعول اجزم
محذوف اختصارا الا انه انما اراد ان يخبر ان هذه الادوات جازمة ثم ان هذه
الادوات اعني ادوات الشروط على قسمين حروف واسماء والى ذلك اشار
بقوله **وحرف اذ ما كان وباقي الادوات اسما** اما ان فلا خلاف في انها
حرف واما اذ ما فالمشهور انها حرف مثل ان ولذلك اقتصر عليه وباقي الادوات
معناه ان واذ ما وهي تسع كلمات كلها اسماء فمنها اسماء ومنها ظروف الزمان
ومنها ظروف مكان وقد بينت ذلك عند ذكرها في البيت السابق واذ ما
مبتدا وحرف خبر مقدم والتقدير واذ ما حرف كان وانما شبههما بها
لان ان حرف باجماع وهي ام الباب اذ كل ادات مما تقدم تقدر بها ولما
فرغ من ذكر الجوازم اخذ في الكلام على احكام الشرط والجزاء فقال ⊙
وفعلين يقتضين شرط قدما ⁘ يتلو الجزاء وجوابا وسما

معنى ان كل واحد

يعني ان كل واحد من ادوات الشروط يقتضي فعلين يسمى الاول
شرطا والثاني جزاء ويسمى جوابا ايضا ويفهم من قوله فعلين
ان حق الشرط والجزاء ان يكونا فعلين الا ان الجزاء قد يكون غير فعل
وذلك على خلاف الاصل وسياتي ويفهم ايضا من قوله فعلين
يقتضين اي يطلبن ان الجزم في الفعلين بها وهو المشهور ويفهم
من قوله قدما يتلو الجزاء ان الشرط والجزاء جملتان لان الفعل
يستلزم الفاعل وان الجزاء لا يكون الا متاخرا والشرط لا يكون
الا متقدما فاما اذا ورد نحو انت ظالم ان فعلت وليس انت ظالم
جوابا متقدما بل الجواب محذوف دل عليه ما تقدم على ادات
الشرط وفاعل يقتضين النون وهو عائد على ادوات الشروط
وفعلين معمول يقتضين وشرط خبر مبتدا مضمر اي احدهما شرط
او مبتدا والخبر محذوف اي منهما شرط ويتلو الجزاء جملة فعلية
في موضع الصفة لشرط والضمير العائد على الموصوف محذوف ⊙
تقديره يتلوه الجزاء ولا يجوز نصب شرط على البدل من فعلين
لان التابع غير مستوف للمتبوع وانما يجوز الاتباع فيما كان
مستوفيا للمتبوع نحو لقيت من القوم ثلاثة زيدا وعمرا وجعفرا
ولقيت الرجلين زيدا وعمرا وقسم جملة مستانفة وجوابا حال من
الضمير في وسما ثم بين الفعلين اللذين تقتضيهما هذه الادوات
فقال **وماضيين او مضارعين تلفيهما او متخالفين ⊙**
يعني ان اربعة احوال الاول ان يكونا اعني الشرط والجزاء فعلين ماضيين
نحو وان عدتم عدنا او مضارعين نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله او الاول ماضيا والثاني مضارعا نحو من كان يريد حرث الاخرة
نزد له في حرثه او الاول مضارعا والثاني ماضيا نحو قول الشاعر

قوله وشرط خبر مبتدا مضمر اي الاول
هذا اعرب الشاطبي من ان شرط مبتدا
وجملة قدم خبر تسهيلا على الحفظ
وقوله حبوا اباها الاول اعرابه
مفعول وسما لانه بمعنى سمي وانه
لم يسمي في حالة كونه جوابا الا مجرد ...

من يكد بي بسوء كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد ∴ ومعنى
الماضي الواقع شرطا او جوابا الاستقبال فهو ماض لفظا مستقبل
معنى ولذلك تقول ان قام زيد غدا قمت بعد غد وماضيين مفعول ثان
بتاويلهما اي تقديرهما او مضارعين او مختلفين معطوفان على ماضيين فاما الماضي
الواقع شرطا او جزاء فهو في موضع جزم لانه مبني لا يظهر فيه اعراب
واما جزم المضارع فلا اشكال فيه شرطا كان او جزاء في الاوجه الاربعة
ويجوز رفع المضارع اذا كان جزاء والى ذلك اشار بقوله

وبعد ماض رفعك الجزا حسن ورفعه بعد مضارع وهن

يعني ان الشرط اذا كان ماضيا جاز رفع الجواب كقول زهير ∴
وان اتاه خليل يوم مسألة ∴ يقول لا غائب مالي ولا حرم ∴ ويفهم
من قوله حسن انه كثير ولا يفهم منه انه احسن من الجزم بل الجزم
احسن لانه على الاصل وقوله ورفعه بعد مضارع وهن اي ضعف
كقول الشاعر ∴ يا اقرع بن حابس يا اقرع ∴ انك ان يصرع اخوك تصرع
وانما حسن الرفع بعد الماضي لعدم تاثير اداة الشرط في فعل
الشرط وضعف بعد المضارع لتاثير العامل في فعل الشرط ورفعك
مبتدا وهو مصدر مضاف الى الفاعل والجزا مفعول برفع وحسن خبر
المبتدا وبعد متعلق بحسن ولا يجوز ان يتعلق برفع لانه مصدر مقدر
بان والفعل ورفعه مبتدا وهو مصدر مضاف الى المفعول ووهن فعل ماض
في موضع خبر عن رفع وبعد متعلق بوهن واعلم ان الشرط لا يكون
الا فعلا مضارعا او ماضيا كما سبق واما الجواب فيكون مضارعا او
ماضيا كما تقدم ويكون غير ذلك فتلزمه الفاء والى ذلك اشار بقوله

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها لم ينجعل

يعني ان جواب الشرط اذا لم يصلح جعله شرطا وهو ان يكون غير مضارع

او ماض

قوله ومعنى الماضي الواقع شرطا او
جوابا الاستقبال قال [illegible] ونبه
ان [illegible] كان [illegible] في
الماضي [illegible] كما في ان
كنت قلته فقد علمته واجيب بان المعنى
ان اكن موصوفا بانني قلته في ما مضى
[illegible]

او ماض وجب اقترانه بالفاء وفهم منه انه اذا صلح جعله شرطا
لم تدخل الفاء في الجواب نحو ان يقم زيد قام عمرو او يقم عمرو او لم يقم
عمرو فهذه كلها يصح جعلها شرطا وشمل ما لا يصلح جعله شرطا الجملة
الاسمية مثبتة نحو ان قام زيد فعمرو قائم او فعلية طلبية او فعلا
غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد او منفية بما او ان او لن
فان هذا كله لا يصلح جعله شرطا وبفا متعلق باقرن وحتما نعت لمصدر
محذوف تقديره قرنا حتما وجوابا مفعول باقرن ولو جعل شرطا وشرطا
مفعول ثان بجعل وفي جعل ضمير مستتر هو المفعول الاول وهو عائد على
جواب ولان متعلق بجعل ولم ينجعل جواب لو وهو مطاوع جعل فينجعل
الواجب لان المطاوع الذي هو جعل بمعنى صير يتعدى الى اثنين ومفعول
ينجعل محذوف تقديره لم ينجعل شرطا ثم اعلم ان الجواب الذي لا يصح
جعله شرطا قد ياتي مقرونا باذا والى ذلك اشار بقوله

وتخلف الفا اذا المفاجأة كان تجد اذا لنا مكافأة

يعني ان اذا التي للمفاجأة تخلف الفاء اي تحل محلها فيصير بها الجواب
الخبري لا يصلح جعله شرطا كما يصير بالفاء وذلك لشبه اذا المذكورة
بالفاء في كونها لا تقع اولا بل تقع بعد ما هو سبب فيما بعدها ولذا
كقوله ان تجد اذا لنا مكافأة ومثله قوله عز وجل وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وفهم من قوله تخلف
انه ليست اصلية في ذلك بل واقعة موقع الفاء واذا فاعل بتخلف
وهي مضافة للمفاجأة والفاء مفعول مقدم على الفاعل وان تجد
شرط جوابه اذا وما بعدها والمكافأة المجازاة مصدر كافات الرجل
اي جازيته ثم قال

والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفا او الواو بتثليث قمن

يعني اذا وقع الفعل بعد فعل الجزاء ودخلت عليه الفاء او الواو جاز فيه
ثلاثة اوجه الجزم والنصب والرفع ويعني بالفعل الفعل المضارع والجزاء ان يكون
بالفعل المضارع المجزوم وذلك كقولك ان يقم زيد يخرج عمرو ويذهب جعفر بجزم
يذهب ونصبه ورفعه فالجزم على العطف على فعل الجزاء والنصب باضمار ان
بعد الفاء والواو والرفع على الاستيناف ومثال الفاء قوله عز وجل يحاسبكم
به الله فيغفر لمن يشاء فقرئ في السبع بالجزم والرفع وقرئ في الشاذ بالنصب والواو
كقول الشاعر ❊ فان يهلك ابو قابوس يهلك ❊ ربيع الناس والبلد الحرام ❊ ونأخذ
بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام ❊ يروى ونأخذ بالجزم والنصب والرفع
ويفهم من قوله من بعد الجزا ان الجزاء كيف ما كان فعلا كان او جملة خلافا للشارح في
تخصيصه ذلك بالفعل المضارع بدليل قوله عز وجل فهو خير لكم ونكفر والفعل
مبتدا او نعته مجزوما اي المضارع ويعلم ذلك من الحكم عليه بالرفع والنصب والجزم
وذلك لا يكون من الافعال الا في المعرب منها وهو المضارع وان يقترن شرطا بالفاء
متعلق بيقترن وقمن خبر المبتدا وتثليث متعلق بقمن ومعنى قمن حقيق وجواب الشرط
على هذا الوجه محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير الفعل قمن بتثليث ان يقترن
بكذا فهو قمن الا ان في هذا الوجه كون الشرط مجزوما وجوابه مضارعا وهو قليل
ويحتمل ان يكون قمن خبر مبتدا محذوف والجملة من المبتدا والخبر جواب الشرط الا ان في هذا
الوجه حذف الفاء من الجواب وهو مخصوص بضرورة الشعر وفي بعض النسخ فتثليث
بالفاء وهو مبتدا وسوغ الابتدا بالنكرة دخول فاء الجواب عليه وقمن خبر
فتثليث هذا حكم المضارع الواقع بعد الجزاء واذ وقع المضارع المقرون بالفاء او
الواو بين الشرط والجزاء فقد اشار اليه بقوله ❊ ❊ ❊

❊ وجزم او نصب لفعل اثر فا ❊ او واو ان بالجملتين اكتنفا ❊

يعني ان المضارع اذا وقع بعد الفاء او الواو بين شرط وجزاء جاز جزمه
بالعطف على فعل الشرط ونصبه باضمار ان وانما لم يجز فيه الرفع كما جاز في

المتاخر

انظر قوله والجزا ان يكون بالفعل المضارع المجزوم مع ما يأتي من قوله بعد الجزاء ان ذلك بعد الجزاء كيف ما كان الخ فان فيه تدافعا الا ان يكون او لدوا فيه الشارح ... عليه ... فتأمل

والجملة من ... والجواب في ... المحشر ...

١٥٨ المتاخر لان الرفع على الاستيناف ولا يمكن في الواقع بين الشرط
والجزاء بجزم مبتدا او نصب معطوف عليه وسوغ الابتدا بالنكرة
التفصيل ولفعل متعلق بنصب وهو مطلوب ايضا لجزم فهو من باب
التنازع واثر ظرف في موضع النعت لفعل او واو عطف على فا وان
شرط وفعل الشرط اكتنفا وبالجملتين متعلق باكتنفا واكتنفا مبني
للمفعول والضمير المستتر فيه عائد على فعل فان الجملتين اكتنفاه
وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم قال ❊ ❊

❊ والشرط يغني عن جواب قد علم ❊ والعكس قد ياتي ان المعنى فهم ❊

يعني انه اذا علم الجواب اغنى عن ذكره الشرط نحو انت ظالم ان فعلت
فجواب ان محذوف لدلالة ما تقدم عليه وكذلك اذا علم الشرط اغنى عنه
الجواب كقول الشاعر ❊ فطلقها فلست لها بكفء ❊ والا يعل مفرقك الحسام
اي والا تطلقها فحذف فعل الشرط للعلم به ويفهم من قوله علم انه
ان لم يعلم واحد منهما لم يجز الحذف ويفهم من قوله فد يأتي ان حذف
الشرط اقل من حذف الجواب والشرط مبتدا وخبره يغني وعن جواب متعلق
بيغني وقد علم في موضع النعت لجواب والعكس مبتدا وقد يأتي خبره وان
شرطية والمعنى مفعول لم يسم فاعله بفعل مضمر يفسره فهم وجواب الشرط
محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم قال ❊ ❊

❊ واحذف لدى اجتماع شرط وقسم ❊ جواب ما اخرت فهو ملتزم ❊

يعني انه اذا اجتمع الشرط والقسم حذفت جواب الاخير منهما واستغنيت بجواب
المتقدم فتقول اذا قدمت الشرط واخرت القسم ان يقم زيد والله اكرمه
واذا قدمت القسم والله ان قام زيد لاكرمنه هذا الحكم اذا لم
يتقدم عليهما اعني الشرط والقسم ما يحتاج الى الخبر واما اذا تقدم
عليهما ما يحتاج الى الخبر فقد اشار اليه بقوله ❊ ❊

وكذا لا حذف اداة الشرط وفعل الشرط وشرطه ان يتقدم عليهما طلب بلفظه او معناه او معناه فقط نحو اتقي الله ... اتقي ... تقي الله ... مجزوم في جواب شرط محذوف ... معنى الطلب ... وهذا هو المذهب الصحيح والثاني نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم اي تعالوا ... فان تاتوا اتل ... من ... قوله ...

الشرط

وان تواليا وقبل ذو خبر * بالشرط رجح مطلقا بلا حذر
وشمل قوله ذو خبر المبتدأ وما أصله المبتدأ كاسم كان فتقول زيد والله
إن يقم أكرمه فيستغنى بجواب الشرط عن جواب القسم وإن كان القسم متقدما
على الشرط وإنما رجح الشرط وإن كان متأخرا لأنه عمدة الكلام والقسم تأكيد
الكلام ويفهم من قوله رجح أنه يجوز الاستغناء بجواب القسم فتقول زيد والله
إن يقم لأكرمنه ويفهم من قوله مطلقا أن الشرط يترجح سواء تقدم على
القسم أو تأخر وقوله بلا حذر تتميم لصحة الاستغناء عنه ولذا متعلق
بالحذف ومعناه عن ذي جواب مفعول بالحذف وما موصولة وصلتها
أخرتا والضمير العائد إلى الموصول محذوف تقديره أخرته وإن تواليا شرط
وذو خبر مبتدأ وخبره قبل والجملة في موضع الحال من الضمير في تواليا ولذلك
دخلت عليه الواو والفاء جواب الشرط والشرط مفعول مقدم برجح ومطلقا
حال من الشرط وبلا حذر متعلق برجح ثم قال:

وربما رجح بعد قسم * شرط بلا ذي خبر مقدم
يعني أنه قد يرجح الشرط المتأخر وإن لم يتقدم ذو خبر فتقول والله إن يقم زيد أكرمه
ومنه قول الشاعر: لئن منيت بنا عن غب معركة * لا تلفنا عن دماء القوم
ننتفل. ويفهم من قوله وربما أن ترجيح الشرط المتأخر دون تقدم ذي خبر
قليل. تكملة لم يذكر الناظم في هذا الرجز باب القسم ومع ذلك ففيه
منه فإنه ذكر حروفه مع حروف الجر في بابها وذكر بعض أحكامه في باب
المبتدأ وفي باب إن وفي هذا الباب.

فصل لو

إنما ذكر لو عقب هذا الباب لأنها تكون شرطية كإن ومع كونها حرف
امتناع هي أيضا شبيهة بأدوات الشرط في احتياجها إلى جواب
ولما كانت لو حرف شرط وهي تنقسم مصدرية نبه على مراده فقال:
لو حرف شرط في مضي يعني أن لو حرف شرط تدل على تعليق فعل بفعل

١٥٩ في مضي وتسمى لو هذه امتناعية لأنها تدل في الغالب على امتناع الشيء
لامتناع غيره نحو لو قام زيد لقام عمرو فامتناع قيام عمرو لامتناع قيام زيد
والماضي في هذا الباب على معناه من المضي بخلافه في باب أدوات الشرط
بدليل أنك تقول لو قام زيد أول من أمس لأكرمته أمس وقد تدخل على المستقبل معنى
وإلى ذلك أشار بقوله ويقل إيلاؤها مستقبلا لكن قبل وكان حقها أن يليها
المستقبل لأنه شرط فوجب قبوله ومن ذلك قوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا
من خلفهم ذرية ضعافا وشمل قوله مستقبلا الماضي لفظا كالآية والمضارع
في الدلالة نحو لو يقوم زيد غدا لأكرمته فلو مبتدأ وحرف شرط خبره وفي متعلق
بشرط وإيلاؤها فاعل بيقل وهو مصدر مضاف إلى المفعول الأول ومستقبلا
مفعول ثان بإيلاؤها ثم قال: وهي في الاختصاص بالفعل كإن يعني أنها
تختص بالفعل كما تختص به إن ويفهم من تشبيهه لها بإن أن الفعل يليها ظاهرا
ومضمرا كما يلي إن فتقول لو زيد قام لأكرمته فيكون زيد فاعلا بفعل مضمر يفسره
قام كما تقول إن زيد قام فأكرمه ومنه قولهم لو ذات سوار لطمتني ثم
إن لو تخالف إن في جواز وقوع أن المفتوحة المشددة بعدها وإلى ذلك أشار
بقوله لكن لو أن بها قد تقترن يعني أن لو تخالف إن في جواز وقوع أن
بعدها كقوله تعالى ولو أنهم صبروا وهو كثير واختلف في موضع أن
بعدها فقيل مبتدأ وقيل فاعل بفعل محذوف ويفهم من قوله أي أنها
في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف وهو مذهب سيبويه لاستدراكه
بلكن إذ لو كانت عنده فاعلا بفعل محذوف لم تخرج عن الاختصاص
بالفعل فاستدراكه دليل على تخالف ما حكم له به من الاختصاص بالفعل
ولو اسم لكن وأن مبتدأ وخبره قد تقترن وبها متعلق بتقترن والجملة خبر
لكن ثم قال:

وإن مضارع تلاها صرفا * إلى المضي نحو لو يفي كفى

ط
أي حاتم حين لطمته جارية وهو
مأسور في بعض أحياء العرب وسبب
اللطمة أن صاحبة المنزل أمرته أن
يفصد لها ناقة فنحرها ...
فقيل له في ذلك فقال هذا فصدي
فلطمته الجارية فقال لو ذات سوار
لطمتني وذات السوار الحرة لأن الإماء
عند العرب لا تلبس السوار وجواب
لو محذوف تقديره لهان علي ذلك
انتهى حفنوي على الأشموني

يعني ان لو قد يقع بعدها الفعل المضارع فيصرف معناه الى المضي نحو لو
يفي كفى اي لو وفى كفى ومنه قول الشاعر: لو يسمعون كما سمعت
كلامها: خروا لعزة ركعا وسجودا. اي لو سمعوا وفهم منه ان لو الواقع
بعدها المضارع المؤول بالماضي هي الامتناعية لا الشرطية لان لو الشرطية
لا يؤول المضارع بعدها بالماضي لانها تنقله الى الاستقبال بل يؤول معها
الماضي بالاستقبال ومضارع فاعل بفعل مضمر يفسره تلاها وصرف جواب
ان والى المضي متعلق بصرف ❁ **اما ولولا ولوما**

انما ذكر هذه الاحرف هنا لانها من جملة ادوات الشرط لاحتياجها
الى جواب وبدا منها باما فقال **اما كمهما يك من شيء** يعني
ان موضع اما صالح لمهما يك من شيء لان معناها كمهما يك من شيء لان اما
حرف ومهما يك من شيء اسم وفعل ومتعلقه. ولما اعلم انها فاتحة
عما ذكر نبه على ما يجاب به فقال **وفا لتلو تلوها وجوبا الفا** يعني ان
الفاء تدخل على تالي تاليها نحو اما زيد فقائم والاصل مهما يكن من شيء
فزيد قائم ولما حذفت اداة الشرط وفعله وقامت اما مقامهما كرهوا ان
تلي الفاء حرف الشرط فقدموا بعض الجملة الواقعة جوابا اصلاحا
للفظ وفهم من قوله لتلو تلوها ان الفاء لا تلي اما وانه يفصل بين اما
والفاء الا شيء واحد وشمل المبتدا نحو اما زيد فقائم والخبر نحو اما
قائم فزيد والمفعول نحو فاما اليتيم فلا تقهر والظرف نحو اما اليوم
فزيد قائم والمجرور نحو اما في الدار فزيد قائم واما مبتدا وخبر
كمهما يك من شيء وفا مبتدا وخبر الف ولتلو متعلق بالف ومعنى
تلو تال ووجوبا نصب على الحال من الضمير في الف ويجوز في قوله وجوبا
وانما ذا المبني الاكثر ولذا قال:

وحذف ذي الفا قل في نثر اذا ** لم يك قول معها قد نبذا

يعني ان الفاء

يعني ان الفاء المجاب بها اما تحذف في النثر قليلا كقوله عليه الصلاة
والسلام اما بعد فما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله
عز وجل ولا في سنة رسول الله. وفهم منه انه يكثر في النظم كقول
الشاعر: فاما القتال لا قتال لديكم ● ولكن سيرا في عراض المواكب
وفهم ايضا من قوله اذا لم يك قول معها قد نبذا اي طرح وكنايه
عن الحذف انه يكثر ايضا كقوله عز وجل فاما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم التقدير فيقال لهم اكفرتم وحذف مبتدا وذي اسم اشارة
والفا نعت له وقل خبر المبتدا وفي نثر متعلق بقل وكذلك اذا وقد نبذا
خبر يك ومعها متعلق بنبذا ثم ان لولا ولوما على نوعين احدهما
ان يكونا مختصين بالابتدا والاخر ان يكونا مختصين بالفعل وقد
اشار الى الاول فقال:

لولا ولوما يلزمان الابتدا ** اذا امتناعا بوجود عقدا

يعني ان لولا ولوما اذا عقدا اي ربطا امتناعا بوجود ويلزمان ايضا
بوجوب فانما يليهما الابتدا نحو لولا زيد لاكرمتك ولوما عمرو لجيتك
وخبر المبتدا بعدهما واجب الحذف وقد تقدم في باب الابتدا فلولا
مبتدا ولوما معطوف عليه ويلزمان خبرهما والابتدا مفعول بيلزمان
وامتناعا مفعول بعقدا وبوجود متعلق بعقدا واذا متعلق بمحذوف
وهو الجواب الدال عليه يلزمان ثم اشار الى الاستعمال الثاني فقال
وبهما التحضيض ميز يعني ان لولا ولوما يميز بهما التحضيض اي يدل
عليه كقوله تعالى لولا انزل علينا الملائكة وكقوله لوما تاتينا
بالملائكة ويشارك لولا ولوما في التحضيض غيرهما وقد نبه عليه بقوله
وهلا ألا ألا يعني ان هذه الثلاثة تشارك لولا ولوما في التحضيض
نحو هلا تاتينا والا تنزل الينا والا تقبل علينا وهذه الاحرف اعني لولا وما

يعني المبتدا والخبر

وما بعدها مستوية في الاختصاص بالفعل وإلى ذلك أشار بقوله
وأولينها الفعلا أي اجعلها داخلة على الفعل وشمل الفعل المضارع
نحو هلا تأتينا والماضي نحو هلا أتيت وهو بمعنى المستقبل لأنها تخلص
الفعل للاستقبال والتحضيض مفعول لأجله وهلا وما بعدها معطوف على الضمير
في بهما ولم يعد الجار فيقول وبهلا لأن مذهبه عدم اشتراط ذلك وها في
قوله وأولينها عائدة على الأحرف الخمسة المذكورة والفعلا مفعول
ثان ثم قال

وقد يليها اسم بفعل مضمر علق أو بظاهر مؤخر

يعني أن هذه الأحرف الخمسة تدخل على الاسم على وجهين الأول أن يكون
معمولا لفعل مضمر وشمل نوعين أحدهما أن يكون مفسرا بالفعل الواقع
بعد الاسم نحو هلا زيدا أكرمته فيكون من باب الاشتغال والآخر أن يفهم
سياق الكلام كقول الشاعر ألا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة
تبيت . التقدير ألا ترونني والثاني أن يكون معمولا للفعل الذي يليه
نحو هلا زيدا ضربت واسم فاعل يليها وعلق في موضع الصفة لاسم
وبفعل متعلق بعلق

الإخبار بالذي والألف واللام

الباء في قوله بالذي باء السببية لا باء التعدية لأنك إذا جعلتها
باء التعدية يكون المعنى أن الذي به يكون الإخبار وليس كذلك بل الإخبار
يكون عن الذي بغيره ثم إن الإخبار يكون بالذي وفروعه وبالألف
واللام وقد أشار إلى الأول بقوله

ما قيل أخبر عنه بالذي خبر عن الذي مبتدأ قبل استقر
وما سواهما فوسطه صله عائدها خلف معطي التكمله

ذكر في هذين البيتين كيفية الإخبار بالذي يعني إذا قيل
لك أخبر عن اسم في جملة فاجعل ذلك الاسم خبرا عن الذي

المستقر

المستقر مبتدأ مقدما وما سوى الذي والمخبر به عن الذي من
الجملة اجعله متوسطا بين الذي والخبر ويكون صلة الذي واجعل
مكان الاسم المنتزع من الجملة الذي جعلته خبرا عن الذي ضميرا يعود
من الصلة على الذي وما مبتدأ وهي موصولة واقعة عن المخبر به عن
الذي وصلتها قيل وعنه متعلق بأخبر وكذلك بالذي وأخبر وما عمل
فيه محكي بقيل وخبر خبر عن ما وعن الذي متعلق بخبر واستقر في موضع
الحال من الذي ومبتدأ حال من الضمير المستتر في استقر وقبل متعلق
باستقر والذي الأول والثاني في البيت أجنبيان من الصلة لأنه إنما
أراد تعليق الحكم على لفظهما لا أنهما موصولان والتقدير ما قيل
لك أخبر عنه بهذا اللفظ أعني الذي هو خبر عن لفظ الذي في حال
كونه مستقرا قبل مبتدأ وما في البيت الثاني مبتدأ وهي أيضا موصولة
واقعة على ما سوى الذي والاسم المخبر به وهو باقي الجملة وصلتها
سواهما والخبر فوسطه ويجوز أن تكون ما مفعولة بفعل مضمر يفسره
فوسطه وهو أحسن وصلة حال من الهاء في وسطه وعائدها مبتدأ
وخبرها خلف ومعطي مضاف إليه وهو اسم فاعل مضاف إلى المفعول
وعائدها خبر في موضع الصفة لصلة ثم مثل صورة الإخبار فقال

نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادر المأخذا

يعني أنك إذا أردت الإخبار عن زيد من قولك ضربت زيدا جعلت في
أول كلامك الذي كما ذكر وجعلت زيدا خبرا عن الذي وجعلت
في موضع زيد ضميرا مطابقا له وجعلت ذلك الضمير من الجملة المتوسطة
بين الذي وخبره عائدا على الموصول فصار بعد هذا العمل الذي ضربته
زيد ونبهك بقوله فادر المأخذا على أن تقيس على هذا العمل
غيره في هذا المثال وفي غيره فتقول في الإخبار عن التاء في ضربت

من قولك ضربت زيدا الذي ضرب زيدا انا وفهم من اطلاقه ان الاخبار
بالذي يكون في الجملة الفعلية كما مثل وفي الجملة الاسمية فلو قيل لك
اخبر عن زيد من قولك زيد ابوك لقلت الذي هو ابوك زيد وعن ابيك
لقلت الذي زيد هو ابوك ثم ان الاخبار بالذي لا يختص بالمفرد
المذكر بل يكون في المفرد وفي المثنى والمجموع والى ذلك اشار بقوله

• وباللذين والذين والتي اخبر مراعيا وفاقا المثبت •

يعني ان المخبر عنه اذا كان مثنى او مجموعا او مؤنثا جيء بالموصول مطابقا
له لانه خبر عنه والمثال المشتمل على هذه الصور هو بلغ الزيدان العمرين
رسالة فاذا اخبرت عن الزيدين قلت اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان
جعلت خلف الزيدين ضميرا بارزا وهو الالف العائد على اللذين
واذا اخبرت عن العمرين قلت الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون
واذا اخبرت عن رسالة قلت التي بلغها الزيدان العمرين رسالة وباللذين
متعلق باخبر مراعيا حال من الضمير المستتر في اخبر ووفاقا مفعول
به لمراعيا ولما بين كيفية الاخبار شرع في شروطه فقال

• قبول تاخير وتعريف لما اخبر عنه ها هنا قد حتما •
• كذا الغنى عنه باجنبي او بمضمر شرط فراع ما رعوا •

ذكر في هذين البيتين اربعة شروط الاول ان يكون قابل التاخير
فلا يخبر عما يلزم التقديم كادوات الصدور مثل اسماء الاستفهام
واسماء الشروط الثاني ان يكون قابل التعريف فلا يخبر عما
يلزم التنكير كالحال والتمييز الثالث جواز الاستغناء عنه
باجنبي فلا يخبر عما يقع به الربط وذلك الضمير نحو زيد ضربته
واسم الاشارة نحو زيد ضربت ذلك فلا يجوز الاخبار عن واحد
منهما لانك لو اخبرت عنه للزم ان تضع ضميرا في موضعه يخلفه

ع المؤنث

على الفاعل

على الفاعل المتقدمة وهو قد كان يربط الخبر بالمبتدا
ثم زدت الموصول وهو ايضا يلزم ان يعود عليه ضمير من الصلة
وليس في الكلام غير ضمير واحد وهو المجعول خلف المخبر عنه فان
اعدته على المبتدا بقي الموصول بلا ضمير وان اعدته على الموصول
بقي المبتدا بلا ضمير فامتنع الاخبار الرابع جواز الاستغناء
عنه بمضمر فلا يجوز الاخبار عن مصدر عامل دون معموله ولا عن صفة دون موصوفها
ولا عن موصوف دون صفته لان ذلك كله لا يستغنى عنه بمضمر اذ لا يصح
ان يعمل الضمير عمل المصدر ولا ان يوصف الضمير ولا يوصف به وقبول تاخير
مبتدا وتعريف معطوف على تاخير وقد حتما في موضع خبر المبتدا
ولما متعلق بحتم وكذلك ها هنا وما موصولة واقعة على المخبر عنه وصلته
اخبر عنه والغنى مبتدا وعنه متعلق به وكذلك باجنبي وشرط خبر
المبتدا وكذا متعلق بشرط وذا اشارة الى الشروط السابقة ثم انتقل
الى الاخبار بال فقال

• واخبروا هنا بال عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما •

يعني ان الاخبار يكون بال كما يكون بالذي الا ان الاخبار بالذي يكون
في الجملة الاسمية والفعلية وفهم ذلك من اطلاقه هناك والاخبار بال
لا يكون الا في الجملة الفعلية وفهم ذلك من تقييده ذلك بقوله عن بعض
ما يكون فيه الفعل قد تقدما فكل جملة تقدم فيها الفعل فهي فعلية
وليس ذلك مطلقا بل يشترط ان يكون الفعل متصرفا والى ذلك اشار بقوله
ان صح صوغ صلة منه لال يعني ان الجملة الفعلية التي يخبر فيها
بال يشترط في ذلك الفعل ان يكون متصرفا ليصاغ منه ما يصح ان
يكون صلة لال وهي الصفة الصريحة لما علم ان صلة ال لا تكون الا
وصفا صريحا ولا يصح ذلك في الفعل الذي لا يتصرف لانه لا يصاغ منه

الوصف ثم اتى بمثال من ذلك فقال كزيد مستولٍ الله امنحي واذا قيل
لك اخبر عن لفظ الله من قولك وفى الله البطل قلت الوافي البطل الله ولو
قيل لك اخبر عن البطل قلت الوافيه الله البطل والضمير في وافيه عائد على
النحويين او على العرب والاول الظهر لان اكثر مسائل الاخبار انما وضعها النحويون
تمرينا للقاري وهنا ضرب مكان متعلق باخبر او كذلك عن وما موصولة
واقعة على الاسماء المشتملة عليها الجملة وصلتها يكون الى اخر البيت
وان شرطا وصوغ فاعل بصح وهو مصدر مضاف الى المفعول ومنه متعلق
بصوغ وكذلك ال وصوغ مصدر مضاف ايضا الى المفعول والمجرور بمن قول محذوف
ووفى الى اخر البيت محكي به والتقدير كصوغ واو من قولك وفى الله البطل
وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير ان صح فاخبر
ثم قال ان يكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها ابين وانفصل
يعني ان الوصف الواقع صلة لال اذا رفع ضميرا يعود على غير ال
وجب انفصاله كما اذا قيل لك اخبر في عن زيد من قولك ضربت زيدا
قلت الضاربه انا زيد فالضمير العائد على ال هو الها وانا ضمير عائد
فوجب انفصاله وفهم منه ان الضمير اذا كان لال وجب اتصاله كما
اذا قيل لك اخبر في على التاء من قولك ضربت زيدا قلت الضارب زيدا
انا ففي الضارب ضمير مستتر وهو عائد على ال فلذلك وجب استتاره
في الوصف وان يكن شرطا وما اسم يكن وهي موصولة واقعة
على الضمير العائد على غير ال وصلتها رفعت وصلة ال فاعل برفعت
والضمير العائد على الموصول محذوف اي ما رفعته وضمير خبر يكن
وابين وانفصل جواب الشرط العدد ثلاثة بالتاء قل للعشرة
في عد ما احاده مذكرة في الضد جرد يعني ان الفاظ العدد
من ثلاثة الى العشرة اذا كان واحد المعدود مذكرا الحقته التاء وان كان واحده

تنبيه

مؤنثا

١٦٣
مؤنثا لم تلحقه التاء فتقول ثلاثة رجال بالتاء لان واحد الرجال رجل وهو
مذكر وثلاث نسوة بغير تاء لان واحد النسوة امراة وهي مؤنثة واعلم
ان مراده بقوله في الضد جرد المؤنث يعني في ضد المذكر وهو المؤنث
وثلاثة مفعول مقدم بقل وقل مضمن معنى اذكر وبالتاء متعلق بقل
والعشرة كذلك وفي عد كذلك وعد مصدر مضاف الى المفعول وما
موصولة واقعة على المعدود واحاده مذكرة جملة من مبتدا وخبر
صلة لما وفي الضد متعلق بجرد ومعمول جرد محذوف والتقدير جردها
اي الفاظ العدد من التاء ولا يصح ضبط ثلاثة بالضم لانه لا وجه
له في الاعراب ثم انتقل الى تمييز الفاظ العدد من ثلاثة الى عشرة
فقال والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر يعني ان تمييز
العدد من ثلاثة الى عشرة جمع قلة نحو ثلاثة اكلب وعشرة اجمال
وثلاث انفس وعشر اكتاف وفهم من قوله في الاكثر انه يميز قليلا
بجمع الكثرة نحو ثلاثة قروء فان لم يسمع للاسم الا جمع كثرة
ميز به نحو ثلاثة رجال والمميز مفعول مقدم باجرر وجمعا حال
منه وبلفظ متعلق بجمع وكذلك في الاكثر ثم قال
ومائة والالف للفرد اضف يعني ان مائة والالف يضافان الى المفرد
فتقول مائة رجل والف رجل وفهم من اطلاقه ان تثنية مائة والف
وجمعهما كذلك نحو الفا رجل والاف رجل ومائتا رجل وقد تضاف
المائة الى الجمع وقد نبه على ذلك بقوله ومائة بالجمع نزرا قد
ردف يعني ان مائة تضاف قليلا للجمع واشار به الى قراءة حمزة
والكسائي ثلاث مائة سنين باضافة مائة الى السنين ومائة
والالف مفعول مقدم باضف وللفرد متعلق باضف ومائة مبتدا
وسوغ الابتداء بالنكرة التفصيل وخبره قد ردف وبالجمع متعلق

قوله لانه لا وجه له اي فيه بحث لجواز ان يكون
ثلاثة مبتدا وبالتاء نعته وقل الخبر على تقدير
الضمير وان كان هذا اضعف ما في الاوجه لكن ليس
بممنوع حتى يقال انه لا وجه له في الاعراب تأمله

ح
ومثنوا رجل

قوله وللعشرة كذلك ان الضمان الى معنى الى و زيادة
واقعة على العشرة وان صح ما في صلة فعلى
الثمن الاتيان الله اعلم

للمفعول اي تبع بالجمع ونزرا حال من الضمير المستتر في ردف واذا
قدم الناظم ماية والفا على ما دونهما من العدد الى احد عشر اشترا كهما
مع ثلاثة وعشرة وما بينهما في كون تمييزهما مجرورا بالاضافة ولذلك
رجع الى الترتيب الطبيعي فقال

وَأَحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ مُرَكِّبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ

يعني انك اذا قصدت المذكر قلت احد عشر بغير تاء ومفعول اذكر
وبعشر متعلق بصلنه ومركبا وقاصدا حالان من الفاعل المستتر
في اذكر مركبا على هذا اسم فاعل ويصح ان يكون مركبا حالا من احد
عشر فيكون اسم مفعول والاول اجود للمناسبة ثم قال

وقل لدى التانيث احدى عشرة يعني انك اذا قصدت المونث
قلت احدى عشرة بسكون الشين وزيادة التاء فتقول احدى
عشرة امراة وهذه هي اللغة الفصيحة ولغة تميم كسر الشين
والى ذلك اشار بقوله والشين فيها عن تميم كسرة فتقول
احدى عشرة امراة ولدا هنا بمعنى في واحدى عشرة مفعول بقل
لانه مضمن معنى اذكر كما تقدم في قوله ثلاثة بالتاء قل للعشرة
والشين مبتدا وكسرة مبتدا ثان وخبره فيها والجملة خبر المبتدا
الاول وعن تميم متعلق بما في المجرور من معنى الاستقرار ثم قال

ومع غير احد واحدى ما معهما فعلت فافعل قاصدا

يعني ان ما فعلت في عشر مع احد واحدى من اسقاط التاء في المذكر
واثباتها في المونث افعله مع ما فوقهما فيشمل ذلك العدد من
اثني عشر الى تسعة عشر وتسع عشرة فتقول اثنا عشر رجلا
وثلاثة عشر رجلا واثنتي عشرة امراة وثلاث عشرة امراة ومع
متعلق بافعل وما مفعول بافعل وهي موصولة واقعة على الحكم المجعول

بعشر

١٦٤
بعشر وعلتنا فعلت ومعهما متعلق بفعلت والضمير العايد على ما محذوف
تقديره فعلته ولما ذكر حكم العجز من المركب وهو عشر من احد عشر
الى تسعة عشر انتقل الى حكم الصدر من ثلاثة الى تسعة فقال

ولثلاثة وتسعة وما بينهما ان ركبا ما قدما

يعني ان حكم ثلاثة وتسعة وما بينهما في التركيب كحكمهما فيما
تقدم من ان التاء تثبت مع المذكر وتسقط مع المونث فتقول
ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امراة الى تسعة عشر رجلا وتسع
عشرة امراة وما الاخيرة مبتدا وهي موصولة واقعة على الحكم
المنسوب لثلاثة واخواتها وقدم صلتها ولثلاثة خبره وما
الاولى موصولة معطوفة على تسعة وهي واقعة على ما بين
الثلاثة والعشرة من الفاظ العدد وصلتها بينهما والتقدير
الذي قدم لثلاثة واخواتها من الحكم الثابت مستقر لها في التركيب
وبقي عليه حكم ما بين احد عشر فاشار اليه بقوله

واول عشرة اثنتي وعشرا اثني اذا انثى تشا او ذكرا

يعني انك في تركيب اثنين واثنتين تقول اثني عشر واثنتا عشرة فتحذف
النون منهما وتجعل عشر وعشرة مكانه ثم بين انهما معربان بقوله
واليا لغير الرفع وارفع بالالف غير الرفع هو الجر والنصب فتقول
في الرفع اثنا عشر واثنتا عشرة وفي الجر والنصب اثني عشر واثنتي
عشرة ويفهم منه ان هذين الجزئين يراعى في اثنين واثنتين معربان
اعراب المثنى وعشرة مفعول اول وا واثنتي مفعول ثان وعشر معطوف
على عشرة واثني معطوف على اثنتي واثني مفعول مقدم بتشا
واو ذكرا معطوف على انثى وفيه رد الاول الى الاول والثاني الى الثاني
وفصر تشا لضرورة الوزن ويجوز ان يكون حذف الهمزة من تشا

لاجتماعهما مع مميزهما ثم قال والفتح في جزأي سواهما ألف

يعني أن ما سوى اثني واثنتي من العدد المركب يفتح آخر الصدر وآخر
العجز فيفتح العجز في عشر وعشرة المذكورين بعد اثني واثنتي والصدر
والعجز من سوى اثني واثنتي فتقول أحد عشر وثلاثة عشر بفتح الجزأين
معا وهما مبنيان معا أما الثاني فلتضمنه معنى حرف العطف وأما الأول
فلتنزل العجز منه منزلة تاء التأنيث والفتح مبتدأ وفي جزأي متعلق بالفتح
وألف في موضع خبر المبتدأ ثم انتقل إلى التمييز فقال

وميز العشرين للتسعينا بواحد كأربعين حينا

يعني أن تمييز العشرين وبابه إلى التسعين يفرد نحو عشرين درهما وتسعين
غلاما وأربعين حينا أي زمانا ويفهم من قوله إلى أن حكم النيف على
العشرين إلى تسعة وتسعين كحكم عشرين فتقول أحد وعشرون درهما إلى
تسعة وتسعين درهما ويفهم منه أنه لا يميز بجمع ويفهم من المثال أنه
لا يكون إلا منصوبا واللام في التسعين للغاية فهو بمعنى إلى ثم قال

وميزوا مركبا بمثل ما ميز عشرون فسوينهما

يعني أن العدد المركب يميز بواحد كما كان ذلك في عشرين وبابه ويشمل
قوله مركبا أحد عشر وتسعة عشر وما بينهما فتقول أحد عشر رجلا
وإحدى عشرة امرأة إلى تسعة عشر رجلا وتسع عشرة امرأة ومركبا
مفعول بميزوا والضمير فيه عائد على العرب وبمثل متعلق بميزوا وما
موصولة واقعة على التمييز وصلتها ميز عشرون والضمير العائد
عليها محذوف تقديره بمثل ما ميز به عشرون فسوينهما تتميم
للبيت لصحة الاستغناء عنه ثم قال

وإن أضيف عدد مركب يبق البنا وعجز قد يعرب

العدد المركب هو أحد عشر وتسعة عشر وما بينهما إلا اثني عشر

[هامش: الشيخ — من كلامه — واثنتي]

165

واثنتي عشرة فإن عشر فيهما بمنزلة نون الاثنين ولذلك أعرب فإذا
أضيف العدد المركب إلى اسم بعده ففيه لغتان إحداهما وهي الفصحى
بقاء البناء فتقول هذا أحد عشرك وتسعة عشر زيد بالبناء في الجزأين
وهو المنبه عليه بقوله يبق البنا والثانية بقاء الصدر
على البناء وإعراب آخر العجز هذا أحد عشرك بضم الراء على أنه معرب
ومررت بأحد عشرك بكسر الراء وهو المنبه عليه بقوله وعجز قد يعرب
ويفهم من قوله قد أن هذه اللغة قليلة وإن أضيف شرط وجوابه يبق
ويجوز ضبطه بالألف على أنه مرفوع لكون الشرط ماضيا وبقاؤها دون
ألف على أنه مجزوم على جواب الشرط وسوغ الابتداء بعجز التفصيل
ثم قال

وصغ من اثنين فما فوق إلى عشرة كفاعل من فعلا
واختمه في التأنيث بالتا ومتى ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا

يعني أن أسماء العدد من اثنين إلى عشرة يصاغ منها وزن فاعل كما
يصاغ من الأفعال فإن كان مذكرا اكتفي به وإن كان مؤنثا لحقته
تاء التأنيث الفارقة بين المذكر والمؤنث فتقول في المذكر ثان وثالث
إلى عاشر وفي المؤنث ثانية وثالثة إلى عاشرة ويفهم من قوله
من اثنين أن اسم الفاعل المذكور لا يصاغ من واحد وصغ فعل أمر ومن
اثنين متعلق به وما معطوفة على اثنين وهي موصولة واقعة على
العدد الفائق اثنين وفوق صلتها وهي مقطوعة عن الإضافة
والتقدير من اثنين فما فوقهما وإلى عشرة متعلق بصغ وكفاعل
مفعول بصغ وهو على حذف الموصوف والتقدير صغ من اثنين وزنا
أو صيغة كوزن فاعل وحذف صفة فاعل والتقدير كفاعل المصوغ
من فعل ومن متعلق بفاعل أو بالمصوغ المقدر وإعراب البيت الآخر
واضح ثم إن اسم الفاعل من العدد المذكور قد يستعمل مع ما تقدم

[هامش: بقوله]

ولا اشكال ويستعمل مضافا فيضاف تارة الى العدد المشتق منه وتارة الى العدد الذي تحته وقد اشار الى الاول بقوله :

وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين

يعني ان اسم الفاعل من العدد اذا اضيف الى موافقه يجب اضافته اليه على معنى بعض فتقول ثاني اثنين وثالثة اثنين الى عاشر عشرة وعاشرة عشر ومعناه بعض اثنين وبعض عشرة وان ترد شرط وبعض مفعول بترد والذي واقعة على العدد المضاف اليه اسم الفاعل وصلتها بني ومنه متعلق ببني والضمير العائد على الموصول الهاء في منه وفي بني ضمير مستتر عائد على اسم الفاعل والتقدير وان ترد بعض الشيء الذي بني اسم الفاعل منه وتضف مجزوم على جواب الشرط واليه متعلق بتضف ومفعول تضف محذوف تقديره تضف اليه اسم الفاعل من العدد ومثل منصوب على الحال من المفعول المحذوف والتقدير تضف اليه اسم الفاعل في حال كونه مماثلا للبعض اي في معناه وبين تتميم لصحة الاستغناء عنه ثم اشار الى النوع الثاني بقوله :

وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما

يعني انك اذا اردت باسم الفاعل من العدد ان تصير العدد الذي تحته مثله فاحكم له اي لاسم فاعل بحكم جاعل فاذا كان بمعنى الماضي وجبت اضافته فتقول ثالث اثنين امس واذا كان بمعنى الحال او الاستقبال جاز في المضاف اليه النصب والجر فتقول على هذا رابع ثلاثة بنصب ثلاثة وجرها وانما قال جاعل ولم يقل فاعل تنبيها على ان اسم الفاعل بمعنى جاعل فيه ما في فاعل وزيادة وهو اسم فاعل حقيقة لانهم قالوا ربعت الثلاثة اربعهم بمعنى صيرتهم بنفسي اربعة وان ترد شرط وجعل مفعول بترد وهو مصدر مضاف الى المفعول

الاول

طـ
وانما لم ينصب لانه ليس في معنى ما يعمل ولا معرعا على عمل فالتزمت اضافته لكونه واحدا من العدد كما يلتزم اضافة البعض اهـ

طـ
فان قلت هل لاختصاص فاعل بالتمثيل به فايدة قلت نعم وهو التنبيه على ان معنى اسم الفاعل العدد اذا استعمل مع ما تحته معنى جاعل انتهى مرادي

١٦٦

الاول ومثل مفعول ثان وما موصولة واقعة على العدد الاعلى وفوق صلتها وهو مقطوع عن الاضافة والتقدير مثل ما فوقه اي العدد الادنى والفاء جواب الشرط وحكم مصدر منصوب باحكم وله متعلق باحكم ثم قال :

وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجي بتركيبين

يعني انك اذا اردت بالمركب من احد عشر الى تسعة عشر ما اردت بثاني اثنين من الاضافة على معنى البعض فجيء بتركيبين فتقول هذا ثاني عشر اثني عشر وثانية عشرة اثنتي عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة باربعة اسماء كلها مبنية وفهم البناء فيها من قوله بتركيبين فان التركيب يقتضي البناء والمركب الاول مضاف الى المركب الثاني اضافة ثاني الى اثنين هذا هو الاصل ويجوز فيه وجهان اخران اشار الى الاول منهما بقوله :

او فاعلا بحالتيه اضف الى مركب بما تنوي يفي

يعني او تضف فاعلا بحالتيه اي من التذكير والتانيث الى المركب الثاني فتعرب الاول لزوال التركيب وهو المراد بقوله بما تنوي يفي ثم اشار الى الثاني بقوله **وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه** يعني انه يحذف من المركب الاول العجز ومن المركب الثاني الصدر وفيه حينئذ ثلاثة اوجه بناؤهما وهو المشهور واعراب الاول وبناء الثاني واعرابهما وفهم من المثال ان عشر مبني لنطقه به مفتوحا فيحتمل الاول والثاني دون الثالث لاحتمال ان يكون حادي مبنيا او معربا بالعدم الحركة فيه وفائدة التمثيل بحادي التنبيه على انه مقلوب واصله واحد ونحوه اي نحو حادي عشر فتقول حادي عشر وحادية عشرة الى تاسع عشر وتاسعة عشرة وان اردت شرط ومثل مفعول باردت ومركبا حال من مثل ويجوز ان يكون مركبا مفعولا باردت ومثل ثاني اثنين نعت

طـ
بل مرة مرة كما في التصريح

لمركب وهو نعت النكرة تقدم عليها وانتصب على الحال والفاء و
بعده جواب الشرط والواو عاطفة جملة على جملة وفاعلا مفعول بافهم
وبما متعلق بفي وفي في موضع الصفة لمركب ونحوه معطوف على حادي
عشر ثم قال ∘ وقبل عشرين اذكرا

• وبابه الفاعل من لفظ العدد ∘ بحالتيه قبل واو يعتمد •

يعني ان اسم الفاعل من العدد اذا ذكر مع عشرين وبابه يعني العقود
الى التسعين يذكر بحالتيه من تذكير وتانيث قبل الواو فتقول حادي وعشرون
وحادية وعشرون الى تاسع وتسعين وتاسعة وتسعين وقبل متعلق
باذكرا والالف في اذكر بدل من نون التوكيد الخفيفة وبابه معطوف على
عشرين والفاعل مفعول باذكرا ومن لفظ وبحالتيه متعلقان ايضا باذكر

• في كم وكاين وكذا •

انما ذكر هذا الباب بعد العدد لان هذه الالفاظ كناية عن العدد وبدا
منها بكم وهي على قسمين استفهامية وخبرية وقد اشار الى الاول بقوله

• ميز في الاستفهام كم بمثل ما ∘ ميزت عشرين ككم شخصا سما •

يعني ان كم الاستفهامية تميز بمثل ما ميز به عشرون يعني بمفرد منصوب فتقول كم
درهما عندك وكم شخصا سما فكم من قوله في الاستفهام انها تقدر بهمزة
الاستفهام والعدد فاذا قلت كم شخصا سما فتقديره اعشرون شخصا ام
ثلاثون ام اقل ام اكثر سما وفي الاستفهام متعلق بميز وكم مفعول بميز
وما موصولة واقعة على تمييز عشرين وصلتها ميزت عشرين والضمير
العائد على الموصول محذوف تقديره بمثل ما ميزت به ويجوز ان تكون
ما مصدرية والتقدير ميز بمثل تمييز عشرين ثم قال ∘

• واجز ان تجره من مضمرا ∘ ان وليت كم حرف جر مظهرا •

يعني ان تمييز كم الاستفهامية يجوز جره بمن مضمرة بشرط ان يدخل على

حرف

حرف جر ظاهر نحو بكم درهم اشتريته اي بكم من درهم فحذفت
من وبقي عملها وشمل قوله حرف جر سائر حروف الجر نحو على كم فرس
ركبت والى كم مذهب انتهيت وفي كم دار جلست ونحوها وفهم
من قوله اجز ان تجره ان جره غير لازم فتقول بكم درهما اشتريتها بالنصب
وفهم منه ايضا انه يجوز اظهار من فتقول بكم من درهم اشتريته وان تجره
في موضع نصب باجز والضمير في تجره عائد على التمييز ومن فاعل بتجره
ومضمرا حال من من وان وليت شرط وكم فاعل بوليت وحرف جر مفعول
بوليت وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم انتقل الى كم الخبرية
فقال واستعملنها مخبرا كعشرة ∘ او مائة ككم رجال او مره •

يعني ان كم الخبرية هي بمنزلة عدد مفرد فتستعمل تارة بمنزلة عشرة فيكون
تمييزها جمعا نحو كم رجال عندي وكم عبيد ملكت وتارة بمنزلة مائة فيكون
تمييزها مفردا نحو كم امراة عندي وكم عبد ملكت فكم رجال مثال لاستعمالها
استعمال عشرة وكم امراة مثال لاستعمالها استعمال مائة ومرة لغة في
المراة نقلت فتحة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة ومعنى كم الخبرية الدلالة
على التكثير فاذا قلت كم غلام ملكت فمعناه كثير من الغلمان ملكت
ومخبرا حال من الضمير المستتر في استعملنها والكاف متعلقة باستعملنها
ومائة معطوف على عشرة ثم قال ككم كاين وكذا يعني كاين وكذا مثل
كم الخبرية في الدلالة على تكثير العدد وفي الافتقار الى تمييز الا ان
تمييزها مخالف لتمييز كم والى ذلك اشار بقوله ∘ وينتصب تمييز ذين او به
صل من تصب يعني ان تمييز كاين وكذا اما منصوب نحو كاين رجلا رايته وكذا
رجلا رايته او مجرور بمن نحو كاين من رجل رايت الا ان النصب بعد كذا اكثر
والجر بمن بعد كاين اكثر كقوله تعالى وكاين من دابة وهو في القران
كثير وكاين وكذا مبتدا او خبره ككم وينتصب جملة مستانفة وذين

اشارة الى كائنين وكذا واو التفصيل ويحتمل ان تكون للاباحة اذا اول ه
فينتصب بانتصب فيكون التقدير انصب تمييزا ذين او صل به من ه
• الحكاية • ذكر في هذا الباب ثلاثة انواع من
الحكاية الحكاية باي وبمن وحكاية العلم بعد من وبدا باي فقال
• احك باي ما لمنكور سئل عنه بها في الوقف او حين تصل •
في الحكاية باي لغتان احداهما وهي الفصحى ان تحكي بها وصلا ووقفا
ما المسئول عنه من اعراب وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع تصحيح
موجود فيه او صالح لوصفه كقوله لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين
وجاريتين وبنين وبنات ايا واية وايين وايتين وايين وايات والاخرى
ان تحكي بها ما له من اعراب دون تذكير وتانيث فقط وقوله احك باي محتمل
لهما والذي ينبغي ان يحمل عليه كلامه الاولى لكونها افصح ولذكره ذلك
بعد في من وما مفعول باحك وهي موصولة واقعة على الحروف المحكية
وصلتها المنكور اي ما ثبت لمنكور وسئل في موضع الصفة لمنكور وعنه
متعلق بسئل والهاء عائدة على منكور وهي الرابطة بين الصفة والموصوف
وبها متعلق بسئل وها عائدة على اي وفي الوقف وحين متعلقان باحك
ثم انتقل الى الحكاية بمن فقال ه •
• ووقفا احك ما لمنكور بمن والنون حرك مطلقا واشبعن •
يعني انك تحكي بمن في الوقف دون الوصل ما المسئول عنه المنكور من اعراب
وافراد وتذكير وفروعهما وتشبع الحركة في الافراد دون الفروع كقولك لمن قال
قام رجل منو ورايت رجلا منا ومررت برجل مني وما مفعول باحك وهي
موصولة وصلتها لمنكور وبمن متعلق باحك ووقفا مصدر منصوب على
الحال من فاعل احك المستتر والنون مفعول باحرك ومطلقا نعت لمصدر محذوف
اي تحريكا مطلقا يعني بالحركات الثلاث واشبعن معطوف على حرك هذا

ثم حكاية المفرد المذكر واما المثنى فقد اشار اليه بقوله
• وقل منان ومنين بعد لي الفان بابنين وسكن تعدل •
يعني انك اذا قلت لي الفان بابنين واردت حكاية هذين الاسمين
قلت منان في حكاية الفان ومنين في حكاية بابنين ولما لم يتمكن
له النطق بسكون النون من منان ومنين في النظم اذ لا يجمع فيه بين
ساكنين نطق بهما متحركين للضرورة ثم نبه على انهما يسكنان اذ لا
يحكى بهما الا في الوقف فتضمن السكون ومنان ومنين مفعول بقل والمراد
لفظهما ذين اللفظين والفان مبتدا وخبره في المجرور قبله وبابنين نعت
لالفان وهو على حذف القول والتقدير بعد قولك لي الفان وتعدل
مجزوم على جواب الامر ثم انتقل الى حكاية المفرد المؤنث
فقال • وقل لمن قال اتت بنت منه • يعني انك تقول في حكاية من قال
اتت بنت منه بها ساكنة واصلها التاء لكن الوقف اوجب رجوعها
هاء ثم انتقل الى تثنية المؤنث فقال • والنون قبل تا المثنى مسكنة •
يعني انه يقال في حكاية تثنية المؤنث منتان بسكون النون فتقول في حكاية
جاءت امراتان منتان ورايت امراتين ومررت بامراتين منتين هذه هي اللغة
الفصحى وفيها لغة اخرى اشار لها بقوله • والفتح نزر • يعني ان فتح النون
نزر اي قليل فتقول على هذه اللغة في قامت امراتان منتان بالفتح ومنة مفعول
بقل كما تقدم في البيت الذي قبله والنون مبتدا وخبره مسكنة والجملة في موضع
الحال من منه وقبل متعلق بمسكنة والفتح نزر جملة من مبتدا وخبر مستانفة ثم
انتقل الى حكاية جمع المؤنث على النون من منه الفا وتاء فيقول لمن قال جاءت
نسوة منات ولمن قال ذا بنسوة كلف منات باسكان التاء ايضا لما علمت من
ان من لا يحكى بها الا في الوقف والتاء مفعول بصل والالف معطوف على التاء وذا
منادى على حذف القول والتقدير بان قولك ذا بنسوة كلف وكلف خبر ذا

وبنسوة منتعلين بكلف ويحتمل ان يكون اسما او فعلا ماضيا ثم انتقل الى حكاية
جمع المذكر السالم فقال

وقل منون ومنين مسكنا ان قيل جا قوم لقوم فطنا

اذا قيل جاء قوم لقوم فلتحكي حكاية قوم المرفوع منون وفي حكاية قوم المجرور
منين بسكون النون فيهما ايضا ومنون ومنين مفعول بقل كما تقدم ومسكنا حال
من الضمير المستتر في قل وفطنا نعت لقوم المجرور فهو جمع فطين ووزنه فعلا
بضم الفاء وفتح الطاء نحو كرما وفصحاء ظرفاء ويجوز ان يكون بضم الطاء فان منعوت
مجرور ثم قال وان تصل فلفظ من لا تختلف هذا تصريح بما فهم من قوله ووقفا
فتقول من يا فتى في الاحوال كلها وقد جاء منون في ضرورة الشعر وعلى ذلك
نبه بقوله ونادر منون في نظم عرف اشار به الى قول الشاعر
اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما وهو لتابط شرا
وان تصل شرط جوابه الجملة من قوله فلفظ من لا تختلف ونادر خبر مقدم والمبتدا
منون وعرف في موضع الصفة لنظم وفي نظم متعلق بنادر ثم انتقل الى النوع
الثالث من الحكاية فقال والعلم احكينه من بعد من يعني ان العلم اذا
سيل عنه بمن حكي اعرابه بعدها فتقول لمن قال قام زيد من زيد ورايت زيدا
من زيدا او مررت بزيد من زيد برفع الاول ونصب الثاني وجر الثالث وذلك
بشرط ان لا يدخل على من حرف عطف واليه اشار بقوله ان عريت من
عاطف بها اقترن فاذا قيل رايت زيدا او مررت بزيد قلت ومن
زيد بالرفع فيهما لدخول حرف العطف على من وقوله احكينه يريد
جوازا وان فيه لغتين لغة اهل الحجاز الحكاية ولغة بني تميم الرفع
والعلم مفعول بفعل مضمر يفسره احكينه ومن بعد متعلق باحكينه
وان عريت شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه التانيث
التانيث فرع التذكير ولذلك يحتاج الى علامة والى ذلك اشار بقوله

علامة

نحو اتوا ناري فقلت منون انتم استشكله بعضهم من انه لا يصح الاستشهاد به لانه يستعمل الحكاية به تمامه وبانه نعت...
وفي رواية عموا صباحا الان تابط شرا له قصيدتان على الجيم قافية الاولى هاء وقافية الثانية ميم فلا ملحن قال لا يجوز فيها ولا رواية الظلام

٣٦٩

علامة التانيث تاء او الف بدا للتانيث علامتين ثم ان التاء
تكون ظاهرة كفاطمة وقصعة ولا اشكال وتكون مقدرة والى ذلك اشار
بقوله وفي اسام قدروا التاكالكتف يعني ان بعض الاسماء لا تكون فيه
التاء ظاهرة بل مقدرة وسواء كان ممن يعقل كهندا ولم لا يعقل ككتف
وعلامة مبتدا وخبره تاء او الف والواو في قدروا عائد على العرب او على
النحويين واسام جمع اسماء فهو جمع الجمع ثم اشار الى ما يعرف به
التقدير فقال ويعرف التقدير بالضمير ونحوه كالرد في التصغير
بالضمير نحو الكتف اكلتها فيعلم ان الكتف مونث لاعادة ضمير
المونث عليها ونحوه اي ونحو الضمير كالرد في التصغير اي كرد
التاء في التصغير نحو هنيدة في تصغير هند وكتيفة في تصغير
كتف ومما يعلم به التقدير ايضا اسم الاشارة نحو هذه هند
وتلك كتف واعراب البيت واضح ثم ان تاء التانيث لها فوائد
واصلها التاء الفارقة بين المذكر والمونث وتكون في الاسماء نحو
رجل ورجلة وفتى وفتاة وفي الصفات وهي اكثر نحو ضارب وضاربة
وفرح وفرحة الا انها لم تلحق بعض الصفات والى ذلك اشار بقوله

ولا تلي فارقة فعولا اصلا ولا المفعال والمفعيلا كذا المفعل

من ذكر اربعة اوزان لا تلحقها التاء الفارقة الاول فعول وقيده بالا
صل والمراد به اسم الفاعل فانه اصل الاسم المفعول وذلك نحو
رجل صبور وامراة صبور واحترز بقوله اصلا من اسم المفعول
فان تاء الفرق تلحقه نحو ركوب وركوبة لانها بمعنى مركوب
الثاني مفعال نحو رجل معطار وامراة معطار الثالث مفعيل نحو
معطير ومنطيق الرابع مفعل نحو مغشم ولم يقيد الثلاثة كما
قيد الاول لانها لا تكون اسماء بمعنى مفعول وفاعل فلا ضمير عائد على

نحو معطار في المصباح عطرت المراة بالتشديد وتعطرت فهي معطير ومعطار اي كثيرة العطر ا هـ

نحو ...طف هو البليغ والرفيع الذي يحتاج لا يندفع بقية ... ومنطيق هو البليغ... من شجاعته ... الطفل ا هـ مصباح

التاء، وفارقة حال من ذا الضمير وفعول مفعول بتلي وأصلا حال من
فعول أي مفعولا أو فعيلا معطوف على فعول أو مفعول مبتدأ خبره
كذا وقد لحقت تاء الفرق بعض هذه الأوزان شذوذا وإلى ذلك أشار
بقوله **وما تليه تا الفرق من ذي فشذوذ فيه** قالوا عدو وعدوة
ومسكين ومسكينة وميقان وميقانة وما مبتدأ وهي موصولة واقعة
على الأوزان المذكورة وصلتها يليه والضمير العائد على الموصول الهاء من
يليه وتاء الفرق فاعل يليه وفشذوذ فيه مبتدأ وخبر في موضع خبر
ما ثم أشار إلى الوزن الخامس فقال

ومن فعيل كقتيل إن تبع ... موصوفه غالبا التا تمتنع

يعني أن فعيلا تمتنع منه تاء الفرق في المؤنث في الغالب وفهم من
قوله كقتيل أن يكون بمعنى مفعول لأن قتيلا بمعنى مقتول فلو كان بمعنى
فاعل لحقته التاء نحو ظريف وظريفة وفهم من قوله إن تبع موصوفه
أنه إن لم يتبعه لحقته التاء نحو رأيت قتيلا وقتيلة للّبس وشمل ما
كان نعتا نحو رأيت امرأة قتيلا وما ذكر موصوفه قبله وإن لم يكن
نعتا نحو هند قتيل وجريح فحذفت لعدم اللبس وفهم من قوله غالبا
أن التاء قد تلحق مع استيفاء الشروط كقولهم صفة ذميمة وخصلة
حميدة والتا مبتدأ وخبره تمتنع ومن فعيل متعلق بتمتنع وفعيل
في موضع الحال من فعيل وغالبا حال من الضمير المستتر في تمتنع وإن تبع
شرط وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم انتقل إلى ألف
التأنيث فقال

وألف التأنيث ذات قصر ... وذات مد نحو أنثى الغر

فقسمها إلى مقصورة وممدودة وأنثى الغر غراء فهو مثال للممدودة
ومذكر الغراء أغر وهو مما يستوي فيه جمع المذكر والمؤنث والألف التأنيث

قوله عرو أي دعي من فاقة بعد الغرا / وما أنا إن ربح به من وخففت عليه / العراهة فلا شئ ولا له نديم باطلي / أبو صبان بن باية

قوله وميقان من اليقين / أي لا يسمع شيئا إلا أيقنه وصدقه أبو الفرج

قوله وفشذوذ فيه مبتدأ والخبر والمسوغ له وقوعه بعد الفاء

مبتدأ وذات قصر وذات مد خبر المبتدأ ثم بين الأوزان التي تلحقها
المقصورة فقال

والاشتهار في مباني الأولى ... يبديه وزن أربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا ... أو مصدرا أو صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى ... ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى فذكر اثني عشر بناء الأول فُعَلى
بضم الفاء وفتح العين نحو أُرَبى وهي الداهية الثاني فُعْلى بضم
الفاء وسكون العين نحو الطولى وهو صفة لمؤنث الأطول الثالث
فَعَلى بفتح الفاء والعين نحو مرطى وهو نوع من المشي الرابع
فَعْلى بفتح الفاء وسكون العين ونوعها إلى الجمع نحو قتلى وجرحى
وإلى مصدر نحو دعوى وإلى الصفة نحو شبعى الخامس فُعالى بضم الفاء
نحو حبارى اسم طائر السادس فُعَّلى بضم الفاء وفتح العين مشددة
نحو سمهى للباطل السابع فِعَلّى بكسر الفاء وفتح العين واللام
مشددة نحو سبطرى لنوع من المشي الثامن فِعْلى بكسر الفاء
وسكون العين نحو ذكرى مصدر ذكر التاسع فِعِّيلى بكسر الفاء والعين
مشددة نحو حثيثى مصدر حث العاشر فُعُلّى بضم الفاء وفتح العين
واللام مشددة نحو الكفرى وهو وعاء الطلع الحادي عشر فُعَّيلى
بضم الفاء وفتح العين مشددة نحو خليطى للاختلاط الثاني
عشر فُعّالى بضم الفاء وفتح العين مشددة نحو شقارى اسم نبت
وفهم من قوله والاشتهار أنه قد جاء المؤنث بألف التأنيث
المقصورة على غير هذه الأوزان وهو الذي نبه عليه بقوله
واعز لغير هذه استندارا أي انسب لغير هذه الأبنية
الاستندار والمراد بالأولى ألف التأنيث المقصورة والاشتهار

أو مصدرا أو جمعا

قوله الطولى أفعل تفضيل مثل فضلى وأفضل أنثى فضلى

قوله الطلع الطلع بالفتح ما يطلع من النخلة ثم يصير تمرا إن كانت أنثى وإن كانت النخلة ذكرا لم يصر تمرا بل يؤكل طريا أبو مصباح

مبتدا وفي متعلق به والاولى نعت لمحذوف تقديره الالف الاولى
وفيه به الى اخر الكلام خبر المبتدا وما خلا من همزة المثل من حروف
العطف وهو على تقديره ثم انتقل الى الممدودة فقال

• لمدها فعلاء افعلاء ... مثلث العين وفعللاء •
• ثم فعالا فعللا فاعولا ... وفاعلاء فعليا مفعولا •
• ومطلق العين فعالا وكذا ... مطلق فاء فعلاء اخذا •

فذكر لها سبعة عشر بناء الاول فعلاء نحو حمراء وصحراء الثاني
افعلاء مثلث العين وشمل قوله مثلث العين ثلاثة ابنية وهي
مجموعة في اربعاء فان فيه ثلاث لغات كسر الباء وفتحها وضمها
الخامس فعللاء نحو عقرباء وحرملاء لموضعين السادس فعالاء
بكسر الفاء وفتح العين نحو قصاصاء بمعنى قصاص السابع
فعللاء بضم الفاء واللام نحو قرفصاء لنوع من الجلوس الثامن
فاعولاء نحو عاشوراء في اليوم العاشر من المحرم التاسع
فاعلاء بكسر العين نحو نافقاء وهي جحر اليربوع العاشر فعلياء
بكسر الفاء نحو كبرياء للتكبر الحادي عشر مفعولاء نحو مشيوخاء
لجماعة الشيوخ وقد شمل قوله ومطلق العين فعالا ثلاثة ابنية
نحو فعالاء براساء يقال لا ادري من اي البرساء هو اي الناس وفعيلاء
نحو كثيراء في بزر الكتان وفعولاء نحو دبوقاء للعذرة والفاء مفتوحة
في الثلاثة فهذه اربعة عشر وقد شمل قوله وكذا مطلق فاء
فعلاء اخذ ثلاثة ابنية فَعَلاء بفتح الفاء والعين نحو جنفاء
اسم موضع وفُعَلاء بضم الفاء وفتح العين نحو عشراء للناقة المرضع
وفِعَلاء بكسر الفاء وفتح العين نحو سيراء لثوب مخطط فهذه
سبعة عشر بناء وقد ذكر في الممدودة ابنية اخر وانما اكتفى بذكر

هذه

اي منهما والضمير في قوله لمدها عائد على الف التانيث وفعلاء مبتدا
وخبره في المجرور قبله وافعلاء معطوف على فعلاء بحذف العاطف
ومثلث العين حال من افعلاء وفعللاء وما بعده من الابنية الى فعالا معطوف
ومطلق العين حال من فعالا وفعلاء مبتدا وخبره اخذ ومطلق فاء حال من
الضمير المستتر في اخذ العائد على فعلاء وكذا متعلق باخذ

• **المقصور والممدود** المقصور هو الاسم الذي حرف اعرابه الف
لازمة والممدود هو الاسم الذي حرف اعرابه همزة قبلها الف زائدة وبدا
بالمقصور وهو قياسي وغير قياسي وقد اشار الى الاول بقوله

• اذا اسم استوجب من قبل الطرف ... فتحا وكان ذا نظير كالاسف •
• فلنظيره المعل الاخر ... ثبوت قصر بقياس ظاهر •

يعني ان الاسم المعتل الاخر اذا كان نظيره من الصحيح مستوجبا الفتح ما قبل
اخره وكان له نظير من المعتل الاخر كان ذلك الاسم المعتل مقصورا قياسا
والجوى مقصور قياسا لان نظيره من الصحيح يستوجب الفتح وهو الاسف
اذ كل واحد منهما مصدر فعل بكسر العين لما علمت ان مصدر فعل اللازم
المكسور العين فعل بفتح العين واسم فاعل بفعل مضمر يفسره استوجب
ومن قبل متعلق باستوجب وفتحا مفعول باستوجب وذا نظير خبر
كان والفاء في قوله فلنظيره جواب اذا والمعل نعت لنظير وثبوت
مبتدا وخبره لنظيره ثم اتى بمثالين منه فقال

• كفعل وفعل في جمع ما ... كفعلة وفعلة نحو الدمى •

يعني ان فِعَلا بكسر الفاء وفُعَلا بضمها جمعين لفِعلة وفُعلة مقصوران
قياسا مثال فِعلة لحية ولحى ونظيره من الصحيح قربة وقرب ومثال
فُعلة دمية ودمى ونظيره من الصحيح قربة وقرب وغرفة وغرف
واعراب البيت واضح ثم انتقل الى الممدود فقال

• وما استحق قبل آخر ألف * فالمد في نظيره حتما عرف •
يعني أن الاسم الصحيح إذا استحق الألف قبل آخره فإن نظيره من المعتل الآخر
ممدود قياسا ثم مثل ذلك بقوله
• كمصدر الفعل الذي قد بدئا * بهمز وصل كارعوى وكارتأى •
مصدر ارعوى وارتأى ارعواء وارتئاء لأن نظيرهما من الصحيح يستحق أن يكون
ما قبل آخره ألفا نحو احمر احمرارا واقتدر اقتدارا وما مبتدأ وهي موصولة
واقعة على الصحيح المستحق الألف قبل الآخر واستحق صلتها والفاعل
باستحق ووقف عليه بحذف الألف على لغة ربيعة وقبل متعلق باستحق
والمد مبتدأ وخبره عرف وفي نظيره متعلق بعرف وحتما حال من الضمير في عرف
وإعراب البيت الآخر واضح ثم انتقل إلى غير القياسي من النوعين فقال
• والعادم النظير ذا قصر وذا * مد بنقل كالحجا وكالحذا •
يعني أن ما كان من المعتل الآخر ولا نظير له من الصحيح يطرد فتح ما قبل آخره
فهو مقصور سماعا وما كان آخره همزة قبلها ألف ولم يطرد في نظيره
زيادة ألف قبل آخره فهو أيضا ممدود سماعا وقد مثل المقصور
بالحجا وهو العقل والثاني بالحذاء وهو النعل وقصره ضرورة والعادم
مبتدأ وهو اسم فاعل مضاف إلى المفعول وبنقل خبر المبتدأ والتقدير
والعادم النظير ثابت بنقل وذا قصر وذا مد حالان من الضمير المستتر
في الخبر ثم قال
• وقصر ذي المد اضطرارا مجمع * عليه والعكس بخلف يقع •
يعني أن النحويين اتفقوا على قصر الممدود في ضرورة الشعر واختلفوا
في مد المقصور والمنع مذهب البصريين والجواز مذهب الكوفيين
فمن قصر الممدود قول الشاعر: ليلا وما ليلا ولم أر مثلها:
بين السما والأرض ذات عفاء. ومن مد المقصور قوله: والمرء يبليه

بلاء السربال

بلاء السربال: تعاقب الإهلال بعد الإهلال. وقصر مبتدأ وهو مصدر مضاف
إلى المفعول ومجمع خبر المبتدأ متعلق بمجمع واضطرارا مفعول له وهو
تعليل القصر والعكس مبتدأ وخبره يقع وبخلف متعلق بيقع
كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا
إنما اقتصر على تثنية ما ذكر وجمعه لوضوح تثنية غيره وجمعه
وبدأ بتثنية المقصور فقال
• آخر مقصور تثني اجعله يا * إن كان عن ثلاثة مرتقيا •
يعني أن الألف الرابعة فما فوق تقلب في التثنية ياء وشمل ذلك الألف
الرابعة نحو مَلهَى والخامسة نحو مُسمّى والسادسة نحو مُستدعى
فتقول فيها ملهيان ومسميان ومستدعيان وآخر مفعول بفعل
مضمر يفسره اجعله والهاء في اجعله مفعول أول ويا مفعول ثان وتثني
في موضع الصفة لمقصور والضمير العائد على الموصوف محذوف تقديره
تثنيه وإن كان شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه وأما
الألف الثالثة ففيها تفصيل أشار إليه بقوله
• كذا الذي اليا أصله نحو الفتى * والجامد الذي أميل كمتى •
الإشارة بقوله كذا إلى الحكم السابق في الألف الرابع فما فوق وهو
قلبها ياء يعني أن ما كانت فيه الألف الثالثة منقلبة عن ياء أو الألف
الثالثة المجهولة المسموع فيها الإمالة مثل ما تقدم في وجوب
قلبها ياء فمثال المنقلبة عن ياء فتى وفتيان ومثال المجهولة التي
سمعت فيها الإمالة متى مسمى بها فتقول في تثنيتها متيان وفهم
منه أن ما عدا القسمين المذكورين من الثلاثي لا تقلب ألفه ياء بل واوا
إذا ثالث وقد صرح بهذا المفهوم فقال
في غير ذا تقلب واوا الألف أي في غير ذا من الثلاثي تقلب الألف

قوله ملهى بفتح الميم وسكون اللام ما يلهى به أو تصحيح

واو وقد اشار الى جميع ما تقلب فيه الالف ياء وشمل قوله في غير
ذا المنقلبة عن واو نحو رحا ورحيان والمجهولة نحو اذا وعلى مسمى
بهما ثم قال **واولها ما كان قبل قد الف** اي واول همزة الجمع
المنقلبة عن الف الذي قد الف قبل يعني علامة التثنية وهو الف
ونون في الرفع وياء ونون في الجر والنصب وقوله كذا الذي الخ
مبتدا وصلته الجملة الاسمية من قوله اليا اصله وخبره كذا والجامد
معطوف على الذي والذي اميل صفة للجامد وفي غير متعلق بتقلب
واوا مفعول ثان بتقلب والالف هو المفعول الاول وما مفعول
ثان باولها ومفعوله الاول ها وصلته ما كان وقد الف في موضع
خبر كان وقبل متعلق بالف ثم انتقل الى تثنية الممدود فقال
وما كصحراء بواو ثنيا يعني ان ما الفه للتانيث نحو صحراء وحمراء
تقلب الهمزة واوا في التثنية فتقول صحراوان وصحراوين وحمراوان
وحمراوين تقلب فيه الهمزة واوا في التثنية وقوله **ونحو علباء كساء**
وحيا بواو وهمز يعني انه يجوز قلب الهمزة واوا وابقاؤها
همزة فيما كانت همزته للالحاق نحو علباء او منقلبة عن واو نحو
كساء والمنقلبة عن ياء نحو حياء فتقول علباوان وعلباءان وكساوان
وكساءان وحياوان وحياءان ولم يبق من انواع الممدود غير ما همزته
اصلية وقد اشار الى حكمها بقوله **وغير ما ذكر صحح** وذلك نحو
قراء ووضاء فتقول في تثنيتهما قراءان ووضاءان ثم قال
وما شذ على نقل قصر يعني ان ما اتى على خلاف ما ذكر في تثنية
المقصور والممدود يقتصر على السماع ولا يقاس عليه فمما شذ في
تثنية المقصور قولهم مذروان بقلب الالف الرابعة واوا
وخوزلان بحذف الالف ورضيان في تثنية رضى بقلب الالف ياء

واصلها

واصلها واو ومما شذ في تثنية الممدود اقرار همزة التانيث كقولهم
في حمراء حمراءان والقياس حمراوان وعاشوران بحذفها وما مبتدا
موصولة وصلته كصحراء وثني في موضع خبر ما وبواو متعلق بثنيا
ونحو علباء مبتدا وكساء وحياء معطوفان على علباء بحذف العاطف
وقصر حياء ضرورة وخبر المبتدا بواو وهمز وغير مفعول مقدم بصحح
وما مبتدا موصولة وصلتها شذ وخبرها قصر وعلى نقل متعلق بقصر
ثم انتقل الى الجمع المقصور فقال
واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما به تكملا
يعني انك اذا جمعت الاسم المقصور الجمع الذي على حد المثنى وهو
جمع المذكر السالم حذفت ما تكمل به وهو الالف وسبب حذفها التقاء
الساكنين لان الالف ساكنة وواو الجمع ساكنة واذا حذفت الالف
لالتقاء الساكنين ابقيت الفتحة التي قبلها لتدل عليها والى ذلك
اشار بقوله **والفتح ابق مشعرا بما حذف** فتقول في نحو موسى
ومصطفى موسون ومصطفون رفعا وموسين ومصطفين جرا ونصبا
ومن المقصور وفي جمع متعلقان باحذف وعلى حد في موضع الصفة
لجمع وما مفعول باحذف وهي موصولة واقعة على الف المقصور
وصلتها تكملا وبه متعلق بتكمل والهاء في به عائدة على الموصول
والضمير المستتر في تكملا عائد على المقصور ثم انتقل الى جمع
المقصور جمع المؤنث السالم فقال
وان جمعته بتاء والف فالالف اقلب قلبها في التثنية
الهاء في جمعته عائدة على المقصور اي ان جمعت المقصور بالالف
والتاء فاقلب الفه كما قلبتها في التثنية فيفهم منه انها اذا كانت
رابعة فصاعدا او ثالثة منقلبة عن ياء او مجهولة سمعت امالتها

قلبت ياء وان كانت ثالثة منقلبة عن واو مجهولة لم تسمع امالتها
قلبت واوا فان كان آخر الاسم المقصور تاء فقد اشار اليه بقوله
وتاء ذي التا الزمن تنحية : يعني ان ما آخره تاء من المقصور
تحذف منه التاء لئلا يجمع بين تاءي التانيث فتقول في قناة
وفتاة قنيات وفتوات وان جمعته شرط وفتا متعلق بجمعته والفاء
جواب الشرط والالف مفعول مقدم باقلب وقلبه مصدر مضاف
الى المفعول وفي التثنية متعلق بالمصدر وتاء مفعول اول بالزمن
وتنحية مفعول ثان ثم قال :
والسالم العين الثلاثي اسما انل اتباع عين فاءه بما شكل
ان ساكن العين مؤنثا بدا . يعني ان ما جمع بالالف والتاء
وكانت فيه هذه الشروط المذكورة في هذين البيتين جاز اتباع عينه
لفائه في الحركة فتفتح عينه ان كانت الفاء مفتوحة وتضم ان كانت
مضمومة وتكسر ان كانت مكسورة والشروط المذكورة خمسة الاول
ان يكون سالم العين واحترز به من شيئين احدهما المضعف نحو
جنّة وجُنّة وجِنّة والاخر المعتل العين وشمل ما عينه الف نحو
دار وما اوله مضموم نحو صورة وما اوله مكسور نحو ديمة وما
اوله مفتوح نحو جوزة وبيضة فلا يتبع شيء من ذلك الا ما اوله
مفتوح فان فيه لغتين على ما سيذكر الثاني ان يكون ثلاثيا
واحترز به من الزائد على الثلاثة نحو جيئل فلا يغير الثالث
ان يكون اسما واحترز به من الصفة نحو صعبة وسهلة فانه لا يتبع
وهذه الشروط الثلاثة مفهومة من قوله والسالم العين الثلاثي
اسما الرابع ان يكون ساكن العين واحترز به من المتحرك العين نحو
سمرة الخامس ان يكون مؤنثا واحترز به من نحو بكر فانه لا يجمع

بالالف

بالالف والتاء وهذان الشرطان مفهومان من قوله ان ساكن العين
مؤنثا بدا واستوى في ذلك ذو التاء والمجرد منها والى ذلك اشار بقوله
مختتما بالتا او مجردا وفهم من الشروط ان مراده ثلاثة اوزان بالتاء
نحو قصعة وسدرة وغرفة وثلاثة مجردة نحو دعد وهند وجمل فجميع
ذلك يجوز فيه الاتباع فتقول قصعات وسدرات وغرفات ودعدات
وهندات وجملات في جميعها والسالم مفعول بفعل مضمر يفسره انل وهو
اسم فاعل مضاف الى فاعله معنى والثلاثي نعت للسالم واسما حال من
الثلاثي او من السالم واتباع مفعول ثان لانل وهو مصدر مضاف الى المفعول وفاء
مفعول ثان باتباع وبما متعلق باتباع وان شرط وساكن العين ومؤنثا
حالان من الضمير المستتر في بدا العائد على اسم وكذلك مختتما ومجردا حالان
ايضا من اسم ثم اعلم ان مفتوح الفاء من ذلك ليس فيه الا الاتباع كما ذكر
واما المضموم الفاء والمكسورها فيجوز فيهما وجهان آخران اشار اليهما
بقوله . وسكن التالي غير الفتح او خففه بالفتح فكلا قد رووا .
يعني انه يجوز فيما كانت عينه تالية غير الفتح وجهان زائدان على
الاتباع وهما السكون والفتح وشمل التالي غير الفتح التالي الضم نحو
غرفة والتالي الكسر نحو هند فيجوز في كل واحد منهما ثلاثة اوجه
الاتباع كما سبق والسكون والفتح فتقول غرفات بالضم اتباعا لحركة الفاء
وغرفات بالسكون تخفيفا وغرفات بالفتح تخفيفا ايضا وفي نحو هند هندات
بالكسر اتباعا وهندات بالسكون وهندات بالفتح وكذلك في سائرها
وفهم منه ان التالي الفتح لا يجوز فيه الا الاتباع كما سبق والتالي مفعول
بسكن وهو اسم فاعل ويجوز ضبط غير بالفتح على انه مفعول بالتالي وبالكسر
على انه مضاف اليه التالي واو خففه معطوف على سكن وبالفتح متعلق بخففه
وكلا منصوب برووا ثم استثنى من التالي غير الفتح نوعين ما كان على فعلة .

بكسر الفاء ولامه واو وعلى فُعلة بضم الفاء ولامه ياء وقال
• ومنعوا اتباع نحو ذِرْوة وزُبْية • يعني أنه يمتنع في هذين
الاسمين وما أشبههما الاتباع فلا يقال في ذِرْوة ذِرِوات ولا في
زُبْية زُبُيات لثقل الواو بعد الكسرة والياء بعد الضمة ثم نبه على أنه
قد سمع في فِعلة بكسر الفاء مما لامه واو الاتباع شذوذا فقال
• وشذ كسر جِرْوة • يعني شذ كسر جيم جِرْوة والضمير في منعوا عائد على العرب
أو على النحاة واتباع مفعول بمنعوا وهو مصدر مضاف إلى المفعول وزبية
معطوف على ذروة وكسر فاعل بشذ وجروة مضاف إليه وهو على حذف
مضاف والتقدير اتباع نحو ذروة ثم قال
• ونادر أو ذو اضطرار غير ما قدمته أو لأناس انتمى •
يعني أن ما خالف ما تقدم من الأحكام إما نادر كقول بعضهم في كهْلة
كهَلات بفتح الهاء مع الإسكان لأنه صفة وإما ضرورة كقول الراجز
وتستريح النفس من زفْراتها بسكون زفرات وحقه الفتح لأنه اسم وإما
لغة قوم من العرب في فتح جمع نحو بيْضة وجوْزة فيقولون بيَضات
وجوَزات بالفتح وهي لغة هذيل قال شاعرهم :. أخو بيَضات
رائح متأوب :. رفيق بمسح المنكبين سبوح :. وغير مبتدأ وما موصولة
وصلتها قدمته والهاء عائدة على ما وخبر المبتدأ نادر وذو اضطرار
ولأناس انتمى فقد توسط المبتدأ بين الأخبار والتقدير غير ما قدمته
نادر وذو اضطرار أو انتمى لأناس • جمع التكسير •
إنما سمي جمع التكسير لتغير بناء الواحد فيه والتكسير هو التغيير
ومقابله جمع السالم ثم إن جمع التكسير على قسمين جمع قلة وجمع
كثرة وقد أشار إلى الأول بقوله
• أفعلة أفعُل ثم فِعْلة ثمت أفعال جموع قلة •

يعني أن

١٧٥

يعني أن هذه الأوزان الأربعة التي ذكرها في هذا البيت تدل على جمع القلة
وهو من ثلاثة إلى عشرة نحو أرغفة وأفلس وفتية وأجمال وفهم منه أن ما
سوى هذه الأربعة من جموع التكسير جمع كثرة وهو ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية
له وسيأتي أمثلتها في أثناء الباب وأفعلة مبتدأ وسائر الجموع التي بعده
معطوفة عليه وخبره جموع قلة ثم إنه قد يقع جمع القلة موقع جمع الكثرة
وجمع الكثرة موقع جمع القلة وإلى ذلك أشار بقوله
• وبعض ذي بكثرة وضعا يفي كأرجل والعكس جاء كالصُّفِي •
يعني وقوع جمع القلة موقع جمع الكثرة رِجْل وأرجل وعنق وأعناق وفؤاد
وأفئدة ومن وقوع جمع الكثرة موقع جمع القلة رَجُل ورجال وقلب وقلوب
وصفاة وصُفِيّ والصفاة الصخرة الملساء وأصل صُفِيّ صُفُوي فقلب الواو
ياء وأدغمت في الياء وكسر ما قبلها وبعض ذي مبتدأ والإشارة بذي
إلى جموع القلة ويفي خبر المبتدأ وبكثرة متعلق بيفي ووضعا منصوب
على إسقاط الجار أي في وضع ومعناه أن العرب وضعته لذلك واستغنت
به عما يستحق ثم اعلم أن اصطلاح النحويين في الجموع أن يذكروا المفرد
ويقولوا الجمع على كذا وعلى كذا وعكس المصنف واصطلح على أن يذكر
الجمع فيقول هذا الوزن يكون جمعا لكذا ولكذا ولكذا وجه وبدأ بأفعُل
فقال • لفعل اسما صح عينا أفعل وللرباعي اسما أيضا يجعل •
فذكر أن أفعُلا يطرد في نوعين الأول فَعْل بشرطين الأول أن يكون اسما
نحو فلْس وأفلس واحترز به من الوصف كصعب الثاني أن يكون صحيح
العين واحترز به من المعتل العين نحو جوز وشمل الصحيح كما مثل والمعتل الفاء
نحو وجه وأوجه والمعتل اللام نحو دلو وأدْلٍ وظبي وأظبٍ والثاني
الرباعي الاسم بشروط ذكرها في قوله
• إن كان كالعناق والذراع في مد وتأنيث وعد الأحرف •

فذكر اربعة شروط الاول ان يكون اسما وفهم ذلك من قوله ولرباعي
اسما وفهم من قوله ان كان كالعناق الثلاثة الشروط الباقية
الاول ان يكون مؤنثا لان العناق مؤنث وهي انثى الجدي واحترز به
من المذكر نحو حمار وان يكون ثالثه مدة واحترز به من نحو خنصر وان يكون
غير مختتم بتاء التانيث واحترز به من نحو رسالة وسحابة وفهم من
الطاقة المدية قوله في مدا انه لا يشترط كونه الفا بل يكون غير
الف نحو يمين وايمن وفهم من قوله وعد الاحرف الشرط الرابع ثم قال
• وغير ما أفعُل فيه مطرد • من الثلاثي اسما بأفعال يرد •
يعني ان افعالا جمع لكل اسم ثلاثي ليس على فَعْل مما هو في الجزء ذلك
ما يطرد فيه افعُل فشمل غير فَعْل من الثلاثي وذلك تسعة اوزان نحو
جمل واجمال وعنق واعناق وضلع واضلاع وكتف واكتاف وابل
وآبال وعضد واعضاد ورطب وارطاب وعدل واعدال وقفل واقفال
وشمل ايضا ما كان على فَعْل معتل العين نحو ثوب واثواب واحترز بقوله اسما
من الصفة نحو بطل وحسن ونحوهما فانه لا يجمع على افعال ولشذ ذا في هذا
القانون فُعَل بضم الفاء وفتح العين وكان الغالب في جمعه على غير افعال
نبه عليه بقوله
• وغالبا أغناهم فِعلان • في فُعَل كقولهم صِردان •
يعني ان الغالب في فُعَل نحو صُرَد ان يجيء جمعه على فِعلان بكسر الفاء
نحو صُرَد وصِردان لطائر وجُرَذ وجِرذان للفار وفهم من قوله غالبا انه
قد يجيء على افعال قليلا ومنه قولهم رطب وارطاب وغير مبتدا وما
موصولة وهي واقعة على فَعْل الصحيح العين وأفعُل مبتدا وخبره مطرد
وفيه متعلق بمطرد والجملة صلة ما وكذا من الثلاثي واسما حال من
من الموصول ويرد في موضع خبر المبتدا الذي هو غير وبافعال متعلق

بيرد

بيرد وفعلان فاعل باغنى والضمير فيه عائد على العرب وفي متعلق باغناهم
ثم قال • في اسم مذكر رباعي بمد • ثالث افعلة عنهم اطرد •
يعني ان افعلة يطرد جمعا لاسم رباعي بمدة قبل اخره واحترز بالاسم
من الصفة نحو جواد وبالمذكر من المؤنث نحو عناق فانه يجمع على افعل كما
تقدم وشمل قوله بمد ثالث ما كان مدته الفا او واوا او ياء نحو قذال
واقذلة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة ثم قال
• والزمه في فَعال او فِعال • مصاحبي تضعيف او اعلال •
يعني ان افعلة يلزم في هذين البنائين مفتوح الفاء ومكسورها اذا كانا
مضعفين او معتلين ومثال المضعف فيهما بتات وابتة وزمام وازمة ومثال
المعتل فناء وافنية ورداء واردية وبناء وابنية ومعنى اللزوم فيهما انه لا
يتجاوز فيهما هذا الجمع وفهم منه ان ما ليس بمضعف ولا معتل يتجاوز فيه هذا
الجمع وسيأتي وافعلة مبتدا وخبره اطرد واسم وعنهم متعلقان باطرد
وبمد في موضع الصفة لاسم ويحتمل ان يكون الخبر اسم واطرد في موضع
الحال من الضمير المستتر في الاستقرار والتقدير اسم رباعي افعلة في
حال كونه مطردا فيه والاول اظهر والضمير في الزمه عائد على وزن افعلة
وفي فعال متعلق بالزمه ثم قال فُعْلٌ لنحو احمر وحمرا من امثلة جمع الكثرة
فُعْل بضم الفاء وسكون العين وهو مطرد في افعل المقابل لفعلاء وفعلاء
المقابلة لافعل نحو احمر وحمراء فتقول فيهما معا حمر وفهم من قوله لنحو ان
ذلك الجمع مطرد ايضا في افعل الذي ليس له فعلاء لمانع في الخلقة نحو
رجل آكمر لعظيم الكمرة وهو راس الذكر وامراة عفلاء للمراة التي يخرج من قبلها
شيء شبيه بالادرة فتقول رجال كمر ونساء عفل وفعل مبتدا وخبره لنحو ثم
قال • وفِعلة جمعا بنقل يدرا • من امثلة جمع القلة فِعلة بكسر الفاء وسكون
العين ولم يطرد في شيء من الابنية بل هو محفوظ في ستة ابنية فَعيل نحو

صبي وصبية وفَعَل نحو فتى وفتية وفِعْلة نحو شيخ وشيخة وفُعال نحو غلام
وغلمة وفِعال نحو غزال وغزلة وفِعَل نحو ثني وثنية ومعنى قوله بنقل يدرى
يعني انه غير مطرد في وزن وانما بابه النقل اي السماع وفعلة مبتدا وخبره يدرا
وبنقل متعلق بيدرى وجمعا مفعول ثان بيدرى والمفعول الاول هو الضمير المستتر
العائد على فعلة ثم قال .

. وفُعُلٌ لاسمٍ رباعيٍّ بمدّ قد زيد قبل لامٍ اعلالاً فقد .

من امثلة جمع الكثرة فُعُل بضم الفاء والعين وهو كما قال جمع لكل اسم رباعي
بمد قبل لام صحيحة واحترز بالاسم من الصفة فانها لا تجمع على فعل وفهم
من اطلاقه في قوله لاسم ان ذلك يشتمل فيه المذكر والمؤنث نحو قذال
وقذل واتان واتن وفهم ايضا من اطلاقه في قوله بمد ان المد يكون الفا نحو
قذال وقذل ويا نحو قضيب وقضب وواوا نحو عمود وعمد وفهم من قوله
قبل لام اعلالا فقد ان معتل اللام نحو كساء لا يجمع على فعل لانه لو جمع
على فعل للزم قلب الواو ياء وانكسار ما قبلها فيؤدي الى ورود فعل
وهو مهمل وشمل قوله بمد الواو والياء والالف في الصحيح والمضعف
فاما الصحيح فهو كما ذكر واما المضعف فان كان المد واوا او ياء فكذلك
وان كان الفا فقد اشار اليه بقوله ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف
يعني ان المضاعف من نحو فعال كزمام وبنان لا يجمع على فعل كراهية
التضعيف بل يستغنى عنه بافعلة كما تقدم وفهم من قوله في الاعم
انه قد جاء جمعه على فعل قليلا كقولهم في جمع عنان عنن وفي جمع حجاج
حجج وفهم من تخصيصه المنع بذي الالف ان ذا الياء وذا الواو يجمعان
على فعل نحو سرير وسرر وذلول وذلل وفعل مبتدا وخبره لاسم ورباعي
نعت لاسم وبمد نعت وقد زيد في موضع النعت لمد وقبل متعلق بزيد
واعلالا مفعول مقدم بفقد وفقد في موضع النعت للام وما ظرفية .

مصدرية

صوابه قليل

اول ٩

مصدرية والعامل فيها الاستقرار الذي يتعلق به الاسم الواقع
خبرا في البيت قبله والتقدير وفعل ثابت لاسم رباعي بمد مدة عدم
تضعيف ذي الالف ثم قال . وفُعَلٌ جمعاً لفُعلةٍ عُرِف .

. ونحو كبرى من امثلة جمع الكثرة فُعَل بضم الفاء وفتح العين وهو في
جمع الفُعلة نحو غرفة وغرف وللفُعلى نحو كبرى وكبر وفُعَل مبتدا
وعرف خبره وجمعا مفعول ثان لعرف ولفُعلة متعلق بجمعا ويجوز ان
يكون متعلقا بعرف ثم قال ولفِعلة فِعَل من امثلة جمع الكثرة فِعَل
بكسر الفاء وفتح العين ولم يشترط اسميته لان فعلة في الصفات قليل
فلم يعتبره هنا وشمل فعلة الصحيح نحو قربة وقرب والمعتل العين نحو قيمة
وقيم والمعتل اللام نحو مرية ومرى والمضعف نحو حجة وحجج ثم قال

. وقد يجيء جمعه على فُعَل الضمير في جمعه عائد على فعلة اي قد
جمع فعلة المكسور الفاء على فعل بضم الفاء نحو لحية ولحى وحلية
وحلى وفهم من قوله قد يجيء قلة ذلك وفعل مبتدا وخبره في المجرور
قبله وعلى فعل متعلق بيجيء ثم قال في نحو رام ذو اطراد فُعَلة
من امثلة جمع الكثرة فُعَلة بضم الفاء وفتح العين وهو مطرد في وصف
على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل نحو رام ورماة وقاض وقضاة
وفهمت هذه الشروط من المثال واحترز بالوصف من الاسم نحو واد
وبالمعتل من الصحيح نحو ضارب وبالمذكر من المؤنث نحو ضاربة وبالعاقل
من غير العاقل نحو صاهل فلا يجمع شيء من ذلك على فعلة وفعلة مبتدا
وذو اطراد خبره وفي نحو متعلق بفعل محذوف يدل عليه اطراد ويجوز
ان يكون متعلقا باطراد لانه مضاف اليه ذو ثم قال .

. وشاع نحو كامل وكَمَلة من امثلة جمع الكثرة فَعَلة بفتح الفاء
والعين وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل وفهمت

هذه الشروط ايضا من المثال وشمل الصحيح نحو كامل وكُمَّل والمعتل الفا
نحو وارث ووُرَّث والمعتل العين نحو خائن وخُوَّن والمضاعف نحو بارّ
وبُرَّر واما المعتل اللام فقد تقدم انه مضموم الفاء واراد هنا
بالشياع الاطراد ثم قال **وفَعْلى لوصف كقتيل** من امثلة جمع
الكثرة فَعْلى مقصورا بفتح الفاء وسكون العين وهو مطرد في وصف
على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى
واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى وان لم يكن من باب فعيل
المذكور واليه اشار بقوله **وزَمِنٍ وهالكٍ وميّتٍ به قَمِن** يعني ان
هذه الاوزان الثلاثة وهي فَعِل وفاعل وفَيْعِل حقيقة بان لها الجمع لمشا
ركتها في المعنى لفعيل المذكور في الدلالة على هلاك او توجع وفعلى
مبتدا وخبره لوصف وزمن مبتدا وهالك وميت معطوفان عليه وخبر
المبتدا قمن اي حقيق وينبغي ان يضبط قمن بفتح الميم لكونه خبرا عن الكثير
من التبيين بان قمن المفتوح الميم يخبر به عن الواحد والمثنى والجمع وبه
متعلق بقمن والهاء فيه عائدة على الجمع المذكور ثم قال
لفُعْلٍ اسما صح لاما فِعَلَه من امثلة جمع الكثرة فِعَلة بكسر الفاء وفتح
العين وهو مطرد في فُعْل بضم الفاء وسكون العين وشمل الصحيح العين
نحو دُرْج ودِرَجة والمعتل العين نحو كوز وكِوَزة والمضاعف نحو دُبّ
ودِبَبة واحترز بقوله اسما من الصفة نحو حُلو وبقوله صح لاما من المعتل
اللام نحو عضو فلا يجمع شيء من ذلك على فِعَلة وقد يجمع على فِعَلة
غير فُعْل المضموم الفاء واليه اشار بقوله **والوضع في فَعْلٍ وفِعْلٍ**
قلّله يعني انه قد يجمع على فِعَلة فَعْل بفتح الفاء وسكون العين وفِعْل
بكسر الفاء وسكون العين فمن الاول زوج وزِوَجة ومن الثاني قِرْد
وقِرَدة ومعنى قلله اي الوضع فلا يجمع فَعْل وفِعْل على فِعَلة وفهم منه

الاطراد

الاطراد في فُعْل بضم الفاء وفِعَلة مبتدا وخبره لفُعْل واسما حال من فُعْل
وصح في موضع الصفة لاسم ولاما تمييز اي صح لامه والوضع مبتدا وخبره
قلله والهاء في قلله عائدة على الجمع ثم قال

وفُعَّلٌ لفاعلٍ وفاعلهْ ... وصفين نحو عاذلٍ وعاذلهْ

من امثلة جمع الكثرة فُعَّل بضم الفاء وفتح العين مشددة وهو مطرد في
فاعل وفاعلة بشرط صحة لامهما نحو ضارب وضُرَّب وضاربة وضُرَّب واحترز
بالوصف من غيره نحو [illegible] وفُعَّل مبتدا وخبره لفاعل وفاعلة ووصفين
حال من فاعل وفاعلة ثم ان المذكر من هذين الوصفين يختص عن المؤنث
بفُعَّال بزيادة الف بعد العين واليه اشار بقوله **ومثله الفُعَّال فيما ذُكِّرا**
يعني ان ما ذكر من الوصفين يجمع على فُعَّال بزيادة الالف على فُعَّل فتقول
رجال ضُرّاب وصُوّام ثم نبه على ان هذين الوزنين قد يجيئان جمعين للمعتل
اللام بقوله **وذان في المعل لاما ندرا** ومثال فُعَّل في المعتل اللام غازٍ
وغُزًّى ومثال فُعَّال غاز وغُزّاء وسار وسُرّاء وفهم من قوله ندرا ان ذلك
انما يطرد في صحيح اللام ومثله خبر مقدم والفعال مبتدا والهاء في مثله
عائدة على فُعَّل وفيما متعلق بمثل وذان مبتدا وخبره ندرا والالف في ندرا ضمير
عائد على ذان وفي المعل متعلق بندرا ثم قال

فَعْلٌ وفَعْلَةٌ فِعَالٌ لهما من امثلة جمع الكثرة فِعال بكسر الفاء وهو
مطرد في فَعْل وفَعْلة بفتح الفاء وسكون العين فيهما وفهم من اطلاقه
فيهما اشتراك الاسم والوصف فيهما نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب
وقصعة وقصاع ونخلة ونخال وشمل الصحيح العين كما مثل والمعتلها
نحو ثوب وثياب الا انه قليل فيما عينه ياء والى ذلك اشار بقوله
وقل فيما عينه اليا منهما يعني ان فعالا قليل فيما عينه الياء في فَعْل
وفَعْلة ومنه ضيف وضياف وفَعْل وفَعْلة مبتدا وفعال مبتدا ثان ولهما خبر

قوله من الوصفين كان عليه ان
يقتصر على [illegible] اذ لان فعال خاص بالمذكر
فهو جمع لفاعل فقط قال في التسهيل
ويندر فعّال جمعا لفاعلة وهو الموافق
لما في المتن هنا وعليه [illegible] وقال
على عبارة المصنف [illegible] فقال ثم ان
المذكر من هذين الوصفين
قال المرادي في الحواشي [illegible]
فاعل الفاعلة المؤنث الا في قول القطامي
ابصارهن الى الشبان مائلة
وقد اراهن عني غير صداد
والشاهد في قوله صداد حيث جمعه
على فعال [illegible] جمع
فاعلة على فعال

المبتدأ الثاني والجملة خبر الاول وفاعل فعل ضمير مستتر عائد على فعال وفيما
متعلق بفعل وما موصولة واقعة على فعل وفعلة الياء في العين وعينه
مبتدأ والياء خبر والجملة صلة ما والضمير العائد على الموصول الهاء في
عينه ثم قال: وفعل ايضا له فعال يعني ان فعالا ايضا يطرد في فعل
بفتح الفاء والعين نحو جمل وجمال وجبل وجبال لكن بشرطين اشار اليهما
بقوله: ما لم يكن في لامه اعتلال او يك مضعفا يعني ان فعلا لا يجمع على
فعال اذا كان معتل اللام نحو فتى او مضاعفا نحو طلل والطلل في فعل وهو
مقيد بان يكون اسما احترازا من نحو حسن وبطل فلا يجمعان على فعال وفعل مبتدأ
وايضا مصدر وفعال مبتدأ وخبره له والجملة خبر الاول وما ظرفية مصدرية
واعتلال اسم يكن وفي لامه خبرها ويك معطوف على يكن ثم قال
ومثل فعل ذو التا يعني ان فعلة يطرد ايضا في جمعه فعال نحو رقبة
ورقاب وفهم من قوله ومثل فعل انه يشترط فيه عدم التضعيف واعتلال
اللام وذو والتاء مبتدأ وخبره مثل فعل ثم قال: وفعل مع فعل فاقبل
يعني ان فعالا مطرد ايضا في فعل بكسر الفاء وسكون العين وفي فعل
بضم الفاء وسكون العين والاول نحو قدح وقداح والثاني نحو رمح ورماح
وفعل معطوف على ذو والتاء ثم قال:
وفي فعيل وصف فاعل ورد كذاك في انثاه ايضا اطرد
يعني ايضا فعال في فعيل ومؤنثه فعيلة اذا كانا وصفين نحو ظريف
وظريفة يقال فيهما ظراف واحترز به من فعيل اسما نحو قضيب ومن فعيل
بمعنى مفعول نحو جريح فلا يجمعان على فعال وفي فعيل متعلق بورد ووصف
حال من فعيل وكذا المتعلق باطرد وكذا في انثاه ثم قال:
وشاع في وصف على فعلانا وانثييه او على فعلانا
ومثله فعلانة يعني ان فعالا المذكور شاع اي كثر في فعلانا نحو

ندمان

ندمان وندام والمراد بانثييه فعلانة نحو ندمانة وندام وفعلى
نحو غضبى وغضاب او على فعلان يعني بضم الفاء نحو خمصان وخماص
ومثله اي ومثل فعلان بضم الفاء فعلانة ايضا بضمها وهو مؤنث
نحو خمصانة وخماص فجملة ما يجمع على فعال ثلاثة عشر وزنا
ثمانية يطرد فيها وهي فعل وفعلة وفعل وفعلة وفعل
وفعل وفعيل وفعيلة وخمسة يكثر فيها دون الاطراد وهي
فعلان وفعلانة وفعلى وفعلان وفعلانة ثم قال
والزمه في نحو طويل وطويلة تفي اي الزم فعالا فيما عينه واو
ولامه صحيحة من فعيل بمعنى فاعل ومؤنثه فعيلة نحو طويل وطوال
وطويلة وطوال والمراد بلزوم فعال فيهما انهما لا يجمعان على غيره
من جموع التكسير وفهم من تخصيصهما بذلك ان ما عداهما مما يجمع على
فعال قد يجمع على غيره واعراب البيتين واضح ثم قال
وبفعول فعل نحو كبد يخص غالبا من امثلة جمع الكثرة فعول
بضم الفاء ويطرد في فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو كبد وكبود
ونمر ونمور ووعل ووعول وفهم من قوله يخص انه لا يتجاوز هذا
الجمع لغيره من جموع الكثرة وفهم من قوله غالبا انه قد يجمع في الكثرة
على غير فعول قليلا ومن ذلك قولهم نمر ونمور ونمار وفعل مبتدأ
ويخص خبره وهو مضارع مبني للمفعول وبفعول متعلق به وغالبا
حال من الضمير المستتر في يخص ثم قال: كذاك يطرد في
فعل اسما مطلق الفا يعني ان فعولا يطرد ايضا في فعل بفتح الفاء
وضمها وكسرها نحو فلس وفلوس وجند وجنود وضرس وضروس
واحترز بقوله اسما من الوصف نحو صعب وحلو وحزن فلا يجمع شيء
من ذلك على فعول والفاعل بيطرد ضمير يعود على فعول وفي فعل متعلق

فيكون اسما ومطلقا الفاء حالا من فَعْل ثم قال **وفَعَل له** أي له فُعول
ولم يقيده بالاطراد فيعلم أنه محفوظ فيه وذلك نحو أسد وأسود وشَجَن
وشُجون وفَعَل مبتدأ وله خبر مبتدأ محذوف والجملة خبر الأول والضمير في له عائد
على فَعَل والتقدير وفَعَل له فُعول ويحتمل أن يكون له خبر عن فُعول وأحرى
والضمير في له عائد على فُعول والتقدير وفَعَل للفُعول أي من المفردات التي
تجمع على فُعول ويحتمل أن يكون فَعَل معطوفا على فِعْل الأول وله منقطع عنه
ويكون قد تم الكلام عند قوله فَعَل ثم استأنف فقال له وللفُعال فِعلان
فيكون قد شرك بين فَعَل وفُعال في الجمع على فِعلان وقد جاء جمع فَعَل على
فِعلان نحو فتى وفتيان وأخ وإخوان ثم قال **وللفُعال فِعْلان حصل**
من أمثلة جمع الكثرة فِعْلان بكسر الفاء وسكون العين وهو مطرد في اسم
على فُعال بضم الفاء نحو غُراب وغِربان وغُلام وغِلمان وتقدم في أول الباب
أنه يطرد في فُعَل نحو صُرَد وصِردان وفِعلان مبتدأ وخبره حصل وللفُعال متعلق
بحصل ثم قال **وشاع في حوت وقاع مع ما ضاهاهما وقلّ في غيرهما**
يعني أن فِعلان كثير في فُعْل المضموم الفاء الواوي العين نحو حوت وحيتان وما
أشبهه نحو عود وعيدان وفي فَعَل المفتوح الفاء والعين المعتلها نحو قاع
وقيعان وما أشبهه نحو تاج وتيجان ثم نبه على قلة فِعلان المذكور في غير
الوزنين المذكورين فقال وقلّ في غيرهما من ذلك قولهم صِنو وصِنوان وظَليم
وظِلمان وخَروف وخِرفان وصبي وصبيان ثم قال
وفَعْلا اسما وفَعيلا وفَعَل غير معل العين فُعلان شمل
من أمثلة جمع الكثرة فُعلان بضم الفاء وهو مطرد في اسم على فَعْل بفتح الفاء
وسكون العين نحو بطن وبطنان وسقف وسقفان أو على فَعيل نحو رغيف ورغفان
وقضيب وقضبان أو على فَعَل بفتح الفاء والعين نحو ذَكَر وذُكران وحَمَل وحُملان
واحترز بقوله اسما من الصفة نحو سهل وظريف وبطل وبغير المعتل العين من

المعتل العين نحو قاع فلا يجمع شيء من ذلك على فُعلان وفُعلان مبتدأ
وخبره شمل وفَعْلا مفعول مقدم بشمل واسما حال من فَعْلا وفَعيلا وفَعَل
معطوفان على فَعْلا وغير معل العين حال من فَعَل ثم قال **ولكريم وبخيل فُعَلا**
من أمثلة جمع الكثرة فُعَلاء ممدودا مضموم الفاء مفتوح العين وهو مطرد
في فَعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل اللام نحو كريم
وكرماء وظريف وظرفاء وبخيل وبخلاء وفهم من تمثيله بالمثالين أن
صفة المدح والذم سيان في ذلك وفهم منه أيضا التنبيه على أن
الوصفين المذكورين بمعنى فاعل ثم قال **كذا لما ضاهاهما قد جعلا**
يعني أن ما شابه كريما وبخيلا يجمع على فُعَلاء ويحتمل ذلك وجهين
أحدهما ما شابههما في الوزن نحو ظريف وشريف لتعميم الحكم في جميع
ذلك والآخر أن يكون المراد ما شابههما في المعنى وإن لم يشابههما في
اللفظ فيشمل نحو صالح وصلحاء وعاقل وعقلاء لشبههما الكريم في الدلالة
على صفة المدح لا في الوزن وفُعَلا مبتدأ وخبره في المجرور قبله ولما
متعلق بجعل ومعنى ضاهاهما شابههما وما موصولة وصلتها ضاهاهما
والضمير العائد على الموصول ضمير الفاعل المستتر في ضاهاهما ولما كان
قوله لكريم وبخيل يوهم أن فعيلا يجمع على فُعَلاء صحيحا كان أو معتل
اللام أو مضعفا أخرج المعتل اللام والمضعف بقوله
وناب عنه أفعلاء في المعل لاما ومضعف من أمثلة جمع الكثرة أفعلاء
وينوب عن فُعَلاء في المعتل اللام والمضعف من فعيل المذكور فالمعتل نحو
ولي وأولياء وغني وأغنياء والمضعف نحو شديد وأشداء وخليل
وأخلاء ونبه بقوله **وغير ذاك قلّ** على ما جاء من أفعلاء في غير
المعل والمضعف نحو نصيب وأنصباء وصديق وأصدقاء وهين وأهوناء
وعلى هذا حمله الشارح وتبعه المرادي ويحتمل عندي أن يكون ذلك إشارة إلا

لما ذكر أ و أنبياء من فعيل المعتل والمضعف على أفعلاء كقولهم سري
وسرواء ونقي وأنقياء وسمي وأسمياء فهذا على هذا الشأن الحكم
السابق وأفعلاء فاعل بناب وعنه وفي المعل متعلقان بناب وأما
تمييز ومضعف معطوف على المعل وغير ذا إلى فالجملة مستأنفة من
مبتدأ وخبر ثم قال • فواعل لفوعل وفاعل وفاعلاء مع نحو كاهل
وحائض وصاهل وفاعله • من أمثلة جمع الكثرة فواعل وهو مطرد
في اسم على فوعل نحو جوهر وجواهر وعلى فاعل بفتح العين نحو طابق
وطوابق أو على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع أو على وزن فاعل اسما
نحو كاهل وكواهل أو على وزن فاعل صفة لمؤنث نحو حائض وحوائض أو
على وزن فاعل صفة لمذكر غير عاقل نحو صاهل وصواهل أو على وزن فاعلة
صفة لمؤنث أو غير صفة نحو ضاربة وضوارب وفاطمة وفواطم وقد
شذ فواعل جمعا لفاعل صفة لمذكر عاقل وإلى ذلك أشار بقوله
• وشذ في الفارس مع ما ماثله • أي شذ فواعل في جمع فارس قالوا
فوارس والمراد بما ماثله سابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن
ودواجن وإعراب البيتين واضح ثم قال •
• وبفعائل اجمعن فعاله وشبهه ذا تاء أو مزاله • من أمثلة
جمع الكثرة فعائل ويكون جمعا لعشرة أوزان كلها مفهومة من البيت
ففعالة التي ذكرها نحو سحابة وسحائب وفهم من قوله وشبهه أربعة
أوزان أخر كلها بالتاء فعالة بكسر الفاء نحو رسالة ورسائل وفعالة
بضم الفاء نحو ذؤابة وذوائب وفعيلة بالياء نحو صحيفة وصحائف
فإنه شبيه بفعالة في كون ثالثه مدة وكذا فعولة نحو حمولة وحمائل
وفهم من قوله ذا تاء أو مزاله خمسة أوزان أخر وهي فعال بفتح الفاء
نحو شمال وشمائل وفعال بكسر الفاء نحو شمال وشمائل وفعال بضمها نحو

عقاب

إذا وصفت به رجل وأما إذا كان وصفا لعين من جمع على القياس وليس بشاذ كصاهل

١٧٩

١٨١ عقاب وعقائب وفعول نحو عجوز وعجائز وفعيل نحو سعيد مسمى به امرأة
فتقول في جمعها سعائد ويشترط في الخمسة الأخيرة أن تكون مؤنثة وفي
قوله وشبهه ذا تاء أو مزاله إشعار به وبفعائل متعلق باجمعن وفعالة
مفعول به وشبهه معطوف عليه وذا تاء حال من شبهه ومزاله معطوف على
ذا تاء والهاء في مزاله هاء الضمير وهو عائد على التاء وذكر لأن حروف المعجم
يجوز تذكيرها وتأنيثها وهو مفعول ثان لمزاله والمفعول الأول ضمير مستتر
عائد على فعاله والتقدير ذا تاء أو مزال التاء ويحتمل أن يكون الهاء تاء
التأنيث ووقف عليها بالهاء ويكون على حذف الموصوف ومعمولي
الصفة والتقدير ذا تاء أو وزنا مزاله منه ويحتمل أن يكون أو مزاله
معطوفا على محذوف تقديره ذا تاء ثابتة أو مزالة وهو الظاهر ثم قال
• وبالفعالي والفعالى جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا •
من أمثلة جمع الكثرة الفعالي والفعالى ويطردان في فعلاء ممدود
بفتح الفاء وسكون العين اسما كصحراء وصحاري وصحارى أو وصفا كعذراء
وعذاري وعذارى وفهم ذلك من تمثيله بالنوعين وفهم من قوله
والقيس اتبعا أن عذراء مقيس على صحراء وإعراب البيت واضح ثم قال
• واجعل فعالي لغير ذي نسب جدد كالكرسي تتبع العرب •
من أمثلة جمع الكثرة فعالي بتشديد الياء وهو مقيس في كل ثلاثي
ساكن العين آخره ياء مشددة لغير النسب نحو كرسي وكراسي واحترز
بما آخره ياء مشددة للدلالة على النسب نحو بصري و[illegible] فما ياؤه
للنسب بصلاحية حذف الياء ودلالة الاسم على المنسوب إليه وما
ليس لتجديد النسب لا يصلح لذلك وشمل نوعين أحدهما ما وضع بياء مشددة
نحو كرسي وما أصله النسب وكثر استعماله حتى نسي فيه حتى طرأ النسب
منسيا كقولهم مهري فإنه في الأصل منسوب إلى مهرة وهي قبيلة وفي

مفعول اول باجداد لغير في موضع المفعول الثاني وجد في موضع الـ
نصب وتقنع مضارع مجزوم على جواب الامر والتقدير واجعل فعالى جمعا
لغير صاحب نسب مجرد تقنع بوانهم ثم قال

وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى
من غير ما مضى المراد بشبه فعالل ما كان على شكله في كون ثالثه الفا
بعدها حرفان او ثلاثة احرف وسطها ياء وشمل مفاعل وفياعل وفعاول
ومفاعيل واشباههما وشمل قوله ما فوق الثلاثة ارتقى ما زاد على الثلاثة
بحرف اصلي وهو الرباعي كجعفر والخماسي كسفرجل وما زاد على الثلاثة بزيادة
كجوهر وقسورة وكنهبل ونحوهما مما مثل به اولا ذكره وشمل ما تقدم جمعه على غير فعالل
من المزيد المذكور في باب كاحمر ورام وكاهل وفوعل وفاعل وحايض وطالق
ونحوها ولذلك استثناه بقوله من غير ما مضى يعني من غير ما مضى ذكره
في هذا الباب مما زاد على الثلاثة ثم ان الزائد على الثلاثة مما يجمع على
نحو فعالل رباعي وزائد على الاربعة فاما الرباعي فلا اشكال في جمعه
على فعالل الاصلي نحو جعفر وجعافر او مزيد نحو احمد واحامد واما الزائد على
الاربعة فخماسي الاصول نحو سفرجل وغيره وقد اشار الى الخماسي الاصول بقوله
من خماسي جرد الاخر انف بالقياس يعني انه اذا جمعت الخماسي
المجرد من الزوائد نحو سفرجل حذفت منه اخره فتقول في سفرجل سفارج
وفي قرطعب قراطع ويفهم من قوله بالقياس ان العرب لا تجمع ما تجرد
منه حرف اصلي الا على استكراه كما ذكر سيبويه وفعالل متعلق بانطقا
والف انطقا بدل من نون التوكيد الخفيفة وفي جمع متعلق ايضا بانطقا
ومن غير في موضع نصب على الحال من ما وما موصولة وصلتها ارتقى
وفوق متعلق بارتقى والاخر مفعول بانف ومعنى انف احذف ومن خماسي
متعلق بانف وكذلك بالقياس وجرد في موضع الصفة لخماسي ثم ان الخماسي

الاصول

نحو مُعزى لذي الجراد وفي هذا البناء السادس خلاف مذهب الكوفيين و
والاخفش انه اصل ومذهب ساير البصريين انه مخفف من فُعلل بالضم وفيه
تاخير فيه اشعار بهذا الخلاف ثم انتقل الى الخماسي المجرد فقال

وان علا فمع فعلل حوى فعلللا كذا فعلّل وفعلّل يعني ان علا
الرباعي اي جاوزه فهو خماسي وذلك له اربعة اوزان الاول فعلّل بفتح الاول والثاني
والرابع مدغما فيه نحو سفرجل الثاني فعلّلل بفتح الاول وسكون الثاني وفتح
الثالث وكسر الرابع نحو جحمرش الثالث فُعَلِّل بضم الاول وفتح الثاني وكسر الثالث
مشددا نحو قذعمل الرابع فِعْلَلّ بكسر الاول واسكان الثاني وفتح الثالث
وبعده لام مشددة نحو قرطعب ثم قال وما غاير للزيد او النقص انتمى
يعني ان ما غاير ما ذكر من ابنية الاسماء والافعال الاصول فهو منسوب
الى الزيادة او النقص وفي تخصيص الشارح والمراد بذلك بالاسماء نظر
ويفهم منه ان الخالف اربعة انواع المزيد من الاسماء نحو كنهبل وساير
الاوزان المزيدة وهي كثيرة تزيد على ثلاثمائة بنية والمنقوص من الاسماء
نحو يد وسنة والمزيد من الافعال نحو انطلق واستكبر والمنقوص منه نحو
دع وقم وقمت وما مبتدا وهي موصولة وصلتها غاير وخبرها انتمى
اي انتسب وللزيد متعلق بانتمى ومعنى الزيد الزيادة ثم قال

والحرف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزائد مثل تا احتذي يعني ان
الحرف اذا لزم في تصاريف الكلمة حكم عليها بالاصالة واذا لم يلزم وسقط
في بعض تصاريف الكلمة فهو زائد ويعني بالحرف حرف التهجي فيحكم في نادم
باصالة النون وزيادة الالف لثبات النون وحذف الالف في ندم والتاء في
احتذي زائدة لسقوطها في حذا يحذو والحرف مبتدا وان يلزم شرط والفاء
جواب الشرط واصل خبر مبتدا محذوف اي فهو اصل والشرط وجوابه خبر الحرف
والذي مبتدا وصلته لا يلزم والزائد خبر الذي ومثل منصوب على الحال

من الضمير المستتر في الزايد ويجوز رفعه على اضمار المبتدا اي ذا الحكم ثابت

ومعنى احتذي اقتفي ثم قال ﴿بضمن فعل قابل الاصول في وزن﴾

يعني انك اذا اردت ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل فتعبر عن اول

الكلمة بالفاء وعن الثاني بالعين وعن الثالث باللام وتحافظ في ذلك

على حركات الموزون فاذا قيل لك ما وزن ضرب قلت فعل بفتح الفاء والعين

واذا قيل لك ما وزن عمرو قلت فعل بسكون العين فان كان في الكلمة الموزونة

زايد نطق به على اصله من غير ان تعبر عنه بشيء والى ذلك اشار بقوله

﴿وزايد بلفظه اكتفي﴾ يعني انك تكتفي بذلك الحرف الزايد وتنطق به على

اصله من غير ان تعبر عنه بشيء فتقول في وزن جوهر فوعل وفي وزن

عثير فعيل وهذا كله في الثلاثي الاصول واما الزايد على الثلاثة فقد

اشار اليه بقوله ﴿وضاعف اللام اذا اصل بقي كراء جعفر وقاف فستق﴾

يعني انك اذا وزنت الكلمة بحروف فعل وبقي اصل من الكلمة ضاعف اللام اي

زد عليها لاما اخرى تقابل بها الحرف الرابع وقد فهم من ذلك ان الزايد

على الثلاثة صورتان احداهما في الرباعي فتضاعف اللام مرة واحدة نحو جعفر

وفستق فتقول في وزنهما فعلل وفعلل والاخرى في الخماسي لما علمت من

ان الاسم يكون خماسي الاصول فتقول في سفرجل فعلل فتضعف اللام مرتين

لتصل الزنة الى خمسة احرف ثم ان زايد الكلمة الموزونة ان كان من حروف

اليوم تنساه فقد تقدم انه ينطق بها في الوزن على حالها وان كان

بتضعيف الاصل فقد اشار اليه بقوله

﴿وان يك الزايد ضعف اصل فاجعل له في الوزن ما للاصل﴾

يعني اذا كان الزايد في الكلمة الموزونة ضعف اصل فاجعل مقابلته في

الوزن ما جعلته للفاء والعين واللام من حروف فعل فان كان مضاعف

الفاء نحو مرمريس قلت في وزنه فعفعيل وان كان مضاعف العين نحو اغدودن

فقلت

قلت في وزنه افعوعل وان كان مضعف اللام نحو جلبب قلت

فيه فعلل وقوله بضمن متعلق بقابل وفا بفعل امر وقف بفتح الفاء

وسكون العين والاصول مفعول بقابل وفي وزن متعلق بقابل وزايد مبتدا

وخبره اكتفي وبلفظه متعلق باكتفي واللام مفعول بضعف واصل فاعل

بفعل مضمر يفسره بقي والفستق اسم جمع واحده فستقة اسم شجر

وهو فارسي معرب وان يك شرط والزايد اسم يك والضعف وما بعده جواب

الشرط وما مفعول اول باجعل وهي موصولة وصلتها للاصل وله في موضع

المفعول الثاني لاجعل ثم اعلم ان ما ذكر في الفاء والعين من الرباعي

على نوعين اول ما لا يدل فيه الاشتقاق على زيادة احد الحروف والاخر

ما دل الاشتقاق على زيادة احد حروفه وقد اشار الى الاول بقوله

﴿واحكم بتاصيل حروف سمسم ونحوه﴾ يعني ان نحو سمسم يحكم على

حروفها كلها انها اصول وانه رباعي لان اصالة احد المضعفين واجبة تكميلا

لاقل الاصول وليس اصالة احدهما اولى من اصالة الاخر فيحكم باصالتهما

معا ثم اشار الى الثاني بقوله ﴿والخلف في كلملم﴾ يعني ان ما كان

نحو لملم فعل امر من لملم مما في اشتقاقه دليل على زيادة احد المضاعفين

خلاف فمذهب البصريين ان حروفه كلها اصول نحو سمسم فوزن لملم

عندهم فعلل ومذهب الكوفيين ان الاصل لمم بالتضعيف فابدل من

ثاني المضعفين لاما كراهة التضعيف ثم شرع الناظم في بيان ما تطرد

زيادته وبدا بالالف فقال ﴿فالف اكثر من اصلين صاحب زايد بغير مين﴾

يعني ان الالف اذا صحبت ثلاثة اصول حكم بزيادتها لان الاكثر فيما صحبه

الالف فيه اكثر من اصلين الزيادة وقد علمت زيادتها بالاشتقاق فحمل

عليه ما سواه وذلك نحو ضارب وعماد وسلما وفهم منه ان الالف

اذا صحبت اصلين فقط لبست زايدة نحو باب وقال بل هي في الاسماء

بان كتبه ملطة ابي مجتهد
وصرح ملطة وملطوعه ان منشرح

المتمكنة والافعال بدل من يا كالف باع ورمى وناب وفتى او من واو
كالف قال ودعا وباب وعصى وان زاد الالف اولا وتزاد ثانيا ككاتب
وثالثا كعماد ورابعا كشملال وخامسا كقرقرى او سادسا كقبعثرى وقوله
بالف مبتدا واكثر مفعول بصاحب ومن تتعلق باكثر والجملة من صاحب ومعموله
في موضع الصفة لالف وزايد خبر الف وبغير تتعلق بزايد والمين الكذب
وتشارك الالف فيما ذكر اليا والواو والى ذلك اشار بقوله

• واليا كذا والواو ان لم يقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعا •

يعني ان اليا والواو كالالف في الحكم عليهما بالزيادة ان صحبتا اكثر من اصلين
الا اذا تكررتا في لفظ اسم ثنائي مكرر كقولك يؤيؤ في اسم طاير ووعوعا
مصدر وعوع السبع اذا صوت وفهم من قوله واليا كذا والواو ان اليا والواو
صحبا اصلين حكم باصالتهما نحو بيع ويوم وفهم من قوله ان لم يقعا الخ البيت
انهما اذا صحبا اكثر من اصلين حكم بزيادتهما نحو صيرف وجوهر وتزاد اليا
اولا كيرمع وثانيا كصيرف وثالثا كهبير ورابعة كحذرية وخامسة
كسلحفية وتزاد الواو اولا وتزاد ثانيا كجوهر وثالثة كجهور ورابعة
كعصفور وخامسة كعنكبوت واليا مبتدا والواو معطوف عليه وكذا
خبر عنهما ويحتمل ان كذا خبر عن اليا والواو مبتدا محذوف الخبر لدلالة
الاول عليه وان لم يقعا شرط وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه
وكما في موضع الحال من الالف في يقعا ثم قال

• وهكذا همز وميم سبقا ثلاثة تاصيلها تحققا •

يعني ان الهمزة والميم مستويان في انه اذا تاخر عنه ثلاثة احرف
مقطوع باصالتها حكم عليهما بالزيادة لانه لا تتعلق في اكثر الصور
على زيادتهما نحو افضل واحمد ومكرم ومنطلق وحمل عليه سواه نحو افكل
ومخلب وفهم من قوله سبقا انهما لا تطرد زيادتهما غيرا وفهم من قوله

تحققا

تحققا ان الثلاثة الاحرف الواقعة بعدهما اذا لم تتحقق اصالتها لم يحكم
بزيادتهما الا بدليل نحو ابدع لانه يحتمل ان تكون الهمزة فيه اصلية
فيكون وزنه فعللا او زايدة فيكون وزنه افعل نحو ضبغ فالحكم بان الهمزة فيه
زايدة لان ما جاء افعل اكثر مما جاء فعللا الا ان الهمزة اذا وقعت اخرا
قبلها الف زايدة حكم بزيادتها وسياتي وهمز وميم مبتدا وخبره
كذا وسبقا في موضع النعت لهمز وميم وثلاثة مفعول بسبقا
وتاصيلها مبتدا وتحقق في موضع الخبر وهو مبني للمفعول والجملة
خبر المبتدا ثم قال كذا الهمز وان اخر بعد الف اكثر من حرفين لفظها ردف
يعني ان الهمزة ايضا تطرد زيادتها اذا وقعت اخرا بعد الف وقبل
الالف ثلاثة احرف فصاعدا نحو حمراء واربعاء وعلباء وعاشوراء
وفهم من هذا البيت والبيت الذي قبله ان الهمزة لا تطرد زيادتها
وسطا ولا اخرا بعد غير الالف وفهم منه انه اذا تقدم على الالف
اقل من ثلاثة احرف حكم باصالتها نحو كساء ورداء وهمز مبتدا
وخبره كذا وآخر نعت لهمز وبعد الف نعت بعد نعت ولفظها مبتدا
وخبره ردف واكثر مفعول بردف والجملة في موضع نعت ايضا ثم قال

• والنون في الاخر كالهمز وفي نحو غضنفر اصالة كفي •

يعني ان النون يحكم بزيادتها في موضعين احدهما ان تكون اخرا بعد
الف قبلها اكثر من حرفين وهو الذي عنى بقوله كالهمز وذلك نحو سكران
وعثمان وزعفران وفهم منه انه لو كان قبلها اقل من ثلاثة احرف حكم
باصالتها نحو بيان والاخر ان تقع وسطا وقبلها حرفان وبعدها حرفان
نحو عقنقل وجحنفل وغضنفر وهو الاسد والنون مبتدا وخبره كالهمز
والظاهر ان في الاخر متعلق بما تعلق به كالهمز واصالة مفعول ثان بكفي
وفي كفي ضمير مستتر عايد على النون وهو المفعول الاول لكفي وفي نحو

متعلق بكفى ثم قال

والتاء في التأنيث والمضارعة ونحو الاستفعال والمطاوعة

يعني أن التاء تطرد زيادتها في التأنيث نحو قائمة وقامت وفي المضارعة
نحو تقوم ونحو الاستفعال كالاستقرار والاستلزام والمطاوعة نحو
تكسر وتذكر وفهم من تمثيله بالاستفعال أن السين تزاد مع التاء ولم
ينص على زيادتها في حروف الزيادة وكان ينبغي له أن يذكر زيادة النون
والهمز والياء في المضارعة نحو تقوم وأقوم ويقوم إذ لا فرق والتاء مبتدأ
والفعل الذي قدرته فاعل الخ قال والهاء وقفا كلمه ولم تره يعني
أن الهاء تزاد في الوقف وهي هاء السكت وقد تقدم في الوقف مواضع
زيادتها والتحقيق أنها ليست كحروف الزيادة لأن حروف الزيادة صارت من
نفس بنية الكلمة وهاء السكت جيء بها لبيان الحركة فهي كسائر حروف المعاني
لا حروف التهجي والهاء مبتدأ محذوف الخبر أو فاعل محذوف الفعل كما تقدم في قوله
والتاء ووقفا مصدر في موضع الحال من الهاء أي موقوفا عليها أو مفعول له
أي تزاد للوقف ثم مثل بقوله كلمه وهي على حذف القول أي كقولك لمه
وقد اجتمع في هذا اللفظ أعني كلمه ثلاثة أحرف وهو كاف التشبيه ولام
الجر وهاء السكت واسم وهو ما الاستفهامية وقد لغزت في هذا اللفظ
في رجز وهو : يا قارئا ألفية ابن مالك : وسالكا أحسن المسالك : في أي
بيت جاء من كلامه : لفظ بديع الشكل في انتظامه : حروفه أربعة تضم
: وإن تشا فقل ثلاث واسم : وهو إذا نظرت فيه أجمع : مركب من كلمات
أربع : وصار بالتركيب بعض كلمه : وقد ذكرت لفظه لتفهمه : ثم قال

واللام في الإشارة المشتهره يعني أن اللام تطرد زيادتها مع اسم الإشارة
نحو ذلك وتلك وأولالك وهنالك واللام معطوف على الهاء ويجري فيه ما تقدم
في الهاء ثم قال وامنع زيادة بلا قيد ثبت إن لم تبين حجة كحظلت

١٨٥ يعني أن كل ما خالف المواضع المذكورة في هذا الباب في اطراد زيادته
تمتنع زيادته إلا إذا قام على زيادته دليل من اشتقاق أو غيره فيحكم
على نون حنظل بالزيادة وإن لم يكن في موضع اطراد زيادة النون
لقولهم حظلت الإبل بكسر الظاء إذا أكثرت من أكل الحنظل وهو نوع من
الشوك فسقوط النون في حظلت دليل زيادتها في حنظل وأمثلة ذلك
كثيرة وزيادة مفعول بامنع وبلا قيد متعلق بزيادة وثبت في موضع
الصفة لقيد وإن شرط ويجوز ضبط تبين بفتح التاء مبنيا للفاعل وأصله
تتبين فحذف إحدى التاءين وبضم التاء على أنه مضارع مبني للمفعول
مضارع بين وحجة على هذا نائب الفاعل

فصل في زيادة همزة الوصل

هذا الفصل هو تتميم لباب التصريف لأنه من باب زيادة الهمزة وقد اشتمل
هذا الفصل على التعريف بهمزة الوصل وعلى مواضعها من الكلم والى
نعى يعني أشار بقوله

للوصل همز سابق لا يثبت إلا إذا ابتدي به كاستثبتوا

يعني أن همزة الوصل هي الهمزة السابقة التي تثبت ابتداء وتسقط
وصلا وإنما سميت همزة وصل اتساعا لأنها تسقط في الوصل وقيل
لأن الكلمة التي قبلها تتصل بما دخلت عليه همزة الوصل لسقوطها
وقيل لأن المتكلم يتوصل بها إلى النطق بالساكن وفهم من قوله همز أن
همزة الوصل أتي بها همزة خلافا لمن قال هي في الأصل ألف وفهم من
قوله لا يثبت إلا إذا ابتدي به أن سقوطها في الوصل واجب وقد
تثبت في الوصل ضرورة وهمز مبتدأ وسابق نعت له وخبره في المجرور
قبله ولا يثبت جملة في موضع النعت أيضا لهمز وإلا إيجاب النفي
والعامل في إذا يثبت ويجوز ضبط استثبتوا بضم التاء الأولى مبنيا

للمجهول فيكون الواو ضمير المفعول النائب عن الفاعل وفتحهما ان يكون
فعل امر والواو ضمير الفاعل وبحمز الاخير جزم الشارح قال اي الجماعة
بالاستثبات ونحو تحقيق الشيء ثم انتقل الى مواضعها وهي ستة
مواضع اشار الى الاول منها بقوله

وهو لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة نحو انجلى

يعني ان كل همزة افتتح بها الفعل الماضي الزائد على اربعة احرف فهي
همزة وصل وشمل الخماسي نحو استكبر وهو منتهاه وهو مبتدا عائد
على الهمز ولفعل خبر وماض نعت لفعل واحتوى في موضع النعت
لفعل ثم اشار الى الثاني والثالث بقوله **والامر والمصدر منه**
يعني ان الهمزة في الامر والمصدر من الفعل الزائد على اربعة احرف همزة
وصل نحو انطلق انطلاقا واستخرج استخراجا والامر والمصدر مجروران بالعطف
على الفعل والتقدير وهو لفعل صفته كذا وللامر والمصدر منه ثم انتقل الى
الرابع بقوله **وكذا امر الثلاثي كاخش وامض وانفذ** يعني ان كل
همزة افتتح بها فعل الامر من الثلاثي فهي همزة وصل سواء كان مضارعه
على يفعَل نحو اخش او على يفعِل نحو امض او على يفعُل نحو انفذ ومنه
فائدة التمثيل وفهم من المثل ايضا ان ذلك انما يكون اذا كان ثاني
المضارع ساكنا نحو يخشى ويمضي وينفذ فلو كان متحركا لم يؤت بهمزة
الوصل نحو يقول ويعد ويعض فتقول في الامر منها قل وعد وعض ثم
اشار الى الخامس بقوله

وفي اسم است ابن ابنم سمع واثنين وامرئ وتانيث تبع
وايمن فهذه سبعة اسماء وفهم من قوله وتانيث تبع ان مجموعها
عشرة اسماء لان مؤنث امرئ امراة ومؤنث ابن ابنة ومؤنث
اثنين اثنتان اما اسم فاصله عند البصريين سمو فحذفت الواو

وسكن

وسكن اول الاسم فيجتلبوا همزة الوصل فيكون عوضا من المحذوف واما
است فاصله ستة بالهاء فحذفت وعوض عنها الهمزة واصل ابن بنو
وفعل به ما فعل باسم وابنم هو ابن زيد عليه الميم واثنين اصله
ثنيي وامرؤ لم يحذف منه شيء لكن الحق بهمزة الاسماء المحذوفة منها
حرف لان الهمزة بصدد التغيير فحكموا لها بحكم المحذوف واما ايمن فهو
المستعمل في القسم وهو مشتق من اليمن فهمزته زائدة وهي همزة وصل
هذا مذهب البصريين وقوله وتانيث تبع راجع الى ابن مؤنثه ابنة
وامرئ مؤنثه امراة واثنين مؤنثه اثنتان وفهم من قوله سمع
ان دخول همزة الوصل في هذه الاسماء غير مقيس بخلاف ما تقدم
وفي اسم الى اخرها مجرورات وهو ايمن متعلق بسمع وفي سمع ضمير
نائب عن الفاعل عائد على همزة الوصل المتقدم ثم اشار الى السادس
بقوله **وهمز ال كذا** ال والهمزة في ال همزة وصل كما كانت فيما ذكر
وهذا الذي ذكر في ال هو مذهب سيبويه ومذهب الخليل انها
اصلية حذفت في الوصل لكثرة الاستعمال ثم بين حكم همزة ال اذا دخل
همزة الاستفهام بقوله **ويبدل مدا في الاستفهام او يسهل** يعني
ان همزة ال اذا دخلت عليها همزة الاستفهام جاز فيها اعني في همزة
ال وجهان ابدالها الفا من جنس حركة الهمزة التي قبلها وتسهيلها
بين الالف والهمزة وقد قرئ بهما بالذكرين وفهم منه ان غير همزة ال من
همزة الوصل تحذف اذا دخل عليها همزة الاستفهام لعدم الحاجة اليها نحو
اصطفى البنات على البنين واعلم انه خص همزة ال اذا دخل عليها همزة
الاستفهام وكان القياس حذفها ايضا لالتبس الاستفهام بالخبر لاشتراك
الهمزتين في الفتحة وهمز ال مبتدا وخبره كذا ومدا مفعول ثان بيبدل
وهو على حذف مضاف اي حرف مد والمفعول الاول ضمير مستتر في يبدل

نحو انطلق واستمر نحو صح

على هذا او يسهل معطوف على يبدل او للتخيير وانما جعلناها للتخيير
وان كانت او التي للتخيير لا تقع الا بعد الامر لان الكلام في معنى فعل
الامر كانه قال ابدلها او سهلها • **فصل في الابدال** ⁂
هذا هو النوع الثاني من التصريف ثم ان حروف الابدال تنتهي الى اثنين وعشرين
حرفا وقد ذكرها في التسهيل واقتصر هنا على المشهور منها فقال
احرف الابدال هدأت موطيا بذكر تسعة احرف وهي التي تضمنها
هذا الكلام الهاء والدال والهمزة والتاء والميم والواو والطاء والياء والالف
واحرف مبتدا وخبره هدأت موطيا والتقدير احرف الابدال هذه الاحرف
التي يجمعها قوله هدأت موطيا وموطيا حال من التاء في هدأت ومعنى
هدأت سكنت والياء في موطيا بدل من الهمزة لانه اسم فاعل من اوطاته
اذا جعلته وطيا ويحتمل ان يكون موطيا مفعولا بهدأت لانه يستعمل متعديا
يقال هدأت الصبي اذا ضربت عليه لينام والاول اظهر ثم شرع في بيان
مواضع الابدال وبدا بابدال الهمزة من غيرها وذلك في اربعة مواضع اشار الى
الاول بقوله **فابدل الهمزة من واو ويا ⁂ آخرا اثر الف زيد** يعني ان الهمزة
تبدل من الواو والياء الواقعتين آخرا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء
اصلهما كساو ورداي لانهما من الكسوة والردية وفهم من قوله آخرا
ان الواو والياء ان لم يكونا طرفين لم يبدلا همزة نحو تباين وتعاون وفهم
منه ايضا ان الالف اذا كانت غير زائدة لم يبدلا نحو واو وزاي وفهم
منه ايضا ان حكم ما لحقته تاء التانيث حكم المتطرفة لان تاء التانيث
زائدة على الكلمة نحو عباءة وفهم منه ايضا ان الكلمة اذا بنيت على
تاء التانيث لم تبدل لانها لم تقع طرفا نحو رجاية والهمزة مفعول بابدل
ومن واو متعلق بابدل وآخرا منصوب على الظرف واثر ظرف ايضا وكلا
الظرفين في موضع النعت لواو ويا والتقدير من واو ويا واقعين آخرا

اثر الف

اثر الف ثم اشار الى الموضع الثاني فقال **وفي ⁂ فاعل ما اعل**
عينا ذا اقتفي ⁂ ذا اشارة الى ابدال الواو والياء همزة وهو في كل
واو وياء وقعتا عينا لاسم فاعل اعلت عين فعله نحو قائل وبائع
اصلهما قاول وبايع وفهم من قوله ما اعل عينا ان اسم الفاعل من
الفعل الذي لم تعل عينه يصح نحو عاور من عور وصايد من صيد ثم اشار الى
الموضع الثالث فقال **والمد زيد ثالثا في الواحد ⁂ همزا يرى في**
مثل كالقلائد يعني اذا كان في المفرد مد ثالث زائد قلب في الجمع
الذي على مثال فعائل همزة وشمل المد الالف نحو قلادة وقلائد والياء
نحو صحيفة وصحائف والواو نحو عجوز وعجائز وفهم منه ان الثالث اذا
كان غير مد لم يقلب نحو قسور وقساور وفهم منه ايضا انه اذا كان
مدا غير زائد لم يقلب نحو مثوبة ومثاوب ومعيشة ومعايش لان الواو
في مثوبة والياء في معيشة عين الكلمة والمد مبتدا وخبره يرى
وهمزا مفعول ثان ليرى او حال ان قدرنا يرى بمعنى يبصر وفي مثل
متعلق بيرى وفي الواحد متعلق بزيد وزيد وثالثا حالان من الضمير
في يرى ويحتمل ان يكون ثالثا حالا من الضمير في زيد ثم اشار الى الموضع
الرابع فقال **كذاك ثاني لينين اكتنفا ⁂ مد مفاعل كجمع نيفا** •
يعني انه اذا وقعت الف التكسير بين حرفي علة وجب ابدال ثانيهما
همزة وفهم من اطلاقه في قوله لينين انه لا يشترط زيادتهما ولا زيادة
ما بعد الالف كما اشترط في الفصل الذي قبله وشمل قوله لينين اربع
صور الاولى ان يكونا واوين نحو اوائل واصله اواول الثانية ان يكونا
يائين نحو نيف ونيائف الثالثة ان يكون الاول واوا والثاني ياء نحو
صايد وصوايد الرابعة ان يكون الاول ياء والثاني واوا نحو جيد وجيائد
اصله جياود لانه من جاد يجود ومثل بما حرف العلة فيه ياء ان وهو

فيعل ووزنه فيعل فالياء الاولى زائدة وعينه ياء لانه من ناب ينيب
زائد فاجتمعت ياءان فادغمت الاولى في الثانية فلما جمع على فياعل
فصلت الف الجمع بين اليائين وقلبت التي بعد الالف همزة وانما قلب
حرف العلة في هذه الصور همزة وان كان اصلا لثقل الالف بين حرفي
علة وفهم من قوله مدمعا ان لا يقلب الا اذا كانت متصلة
بالحرف كالمثال فان بعدت عن الطرف لم تقلب نحو طواويس وثاني
اللينين مبتدا وخبره كذا وهو اشارة الى قلب حرف العلة همزة واتبع
في موضع النعت للينين ومد مفعول باكتنفا ومعنى اكتنفا احاطا
وفيه مفعول يجمع لانه مصدر جمع ثم ان ابدال ثاني اللينين همزة
انما هو فيما لم يكن فيه ثاني اللينين بدلا من الهمزة والى ذلك اشار بقوله

• وافتح ورد الهمز يا فيما اعل لاما وفي مثل هراوة جعل •

واوا يعني ان الهمزة الواقعة بعد الف الجمع اذا كان مفرده ماهي فيه
معل اللام يجب فتحها وقلبها ياء ان كانت في المفرد غير واو سالمة
وواوا ان كانت في المفرد واوا سالمة فالالف واللام في الهمز
للعهد المتقدم وشمل ما استحق الهمز لكونه مدا زائدا في المفرد
ولامه ياء وما استحق الهمز لكونه مدا زائدا في المفرد ولام الكلمة
واو وما استحق الهمز لكونه اكتنفا لينان وما اصله همزة مثال الاول
هدية وهدايا اصله هدائي استثقلت الكسرة في الهمزة فابدلت
فتحة فصار هدائي فانقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار هداءا فاستثقل اجتماع الامثال فابدلت الهمزة
ياء فصار هدايا ومثال الثاني مطية ومطايا فالياء الثانية
فيه اصلها واو لانها من مطا يمطو ففعل به ما فعل بهدايا ن.ن
ومثال الثالث زاوية وزوايا ففعل به ايضا ما فعل بهدايا ومطايا

ومثال

١٨٨ ومثال الرابع خطيئة وخطايا اصله خطايئ بهمزتين فابدلت
الهمزة الاخيرة ياء على قياس الهمزتين المتحركتين في كلمة فصار
خطايي ثم قلبت الكسرة فتحة على حد قلبها في هدايا فصار خطايا
فانقلبت الياء الاخيرة المبدلة من الهمزة الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها ثم ابدل من الهمزة الاولى ياء واما هراوا وجمع هراوة فاصله
هرائو فالهمزة التي بعد الالف هي المبدلة من الالف التي في هراوة
والواو الاخيرة هي واو هراوة فقلبت الكسرة فتحة ثم انقلبت الواو
الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم ابدل من الهمزة واو ليناسب
الجمع المفرد فالواو في هراوا ليست الواو في هراوة بل الواو في
هراوا هي الالف التي كانت في المفرد واما الواو التي كانت في
المفرد فهي الاخيرة التي انقلبت الفا والهمز مفعول برد وهو معمول
لافتح فهو من باب التنازع ويا مفعول ثان برد وفيما متعلق برد
واما تمييز وهو منقول من النائب عن الفاعل والتقدير فيما اعل لامه
وفي مثل متعلق بجعل وفي جعل ضمير مستتر عائد على الهمز وواوا مفعول
ثان بجعل ثم قال

• ن • ن ن •

• وهمزا اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد •

يعني انه يجب ان ترد اول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية
بدلا من الف فاعل كووفي الاشد فان اصله وافي وانما استثني ذلك
لان فعل الفاعل اصل لفعل المفعول ولم يجتمع في فعل الفاعل واوان
فاجتماعهما فيه عارض غير معتد به فلم يبدل الواو الاولى غير حكم
الواو المضمومة المفردة من جواز بدلها همزة فمثال ما يجب ابداله
اواصل جمع واصلة اصله ووواصل فالواو الاولى هي التي في المفرد
والواو الثانية انقلبت عن الف فاعلة كما انقلبت في نحو ضوارب

بلما اجتمعت واوان في بدء الكلمة قلبت الاولى همزة فقالوا اواصل

ومن امفعول ثان برد واول مفعول اول في بدء متعلق برد وبدء مصدر

مضاف الى المفعول وهو عجز وغير مضاف الى اشمه وشبه مضاف الى ووجى

الاشد عند سيبويه جمع شدة وقال ابن عباس الاشد ثلاثة وثلاثون

سنة ثم انتقل الى حكم الهمزتين في كلمة واحدة وهي في ذلك على ثلاثة

اقسام ساكنة بعد متحركة ومتحركتان ومتحركة بعد ساكنة وقد اشار

الى الاول بقوله **ومدا ابدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن كاثر وائتمن**

يعني انه اذا اجتمع همزتان في كلمة واحدة اولاهما متحركة والثانية

ساكنة وجب ابدال الثانية مدا مجانسا لحركة ما قبله فان كانت فتحة

ابدلت الفا نحو آثر وآمن اصله أأثر وأأمن بهمزتين وان كانت كسرة

ابدلت ياء نحو ايلاف وان كانت ضمة ابدلت واوا نحو اوتمن واوتي د

ويفهم منه ان الهمزة الساكنة ان لم تكن قبلها همزة اخرى لم يجب ابدالها

ويفهم ايضا منه انهما لو لم يكونا في كلمة واحدة لم يجب ابدالها نحو

يا قراء ائتني والمراد بالكلمة ان تكون الهمزتان من بناء الكلمة فلا يقال عند

النحويين في نحو ءانذرتهم انهما من كلمة واحدة لان الهمزة الاولى همزة

استفهام فهي منفصلة عن الكلمة واما القراء فيجعلون ذلك من اجتماع

الهمزتين في كلمة وكذلك ايضا نحو أأنت زيد فان الاولى همزة استفهام

والثانية فاء الفعل ومدا مفعول ثان بابدل وثاني الهمزين مفعول اول

ومن كلمة متعلق بابدل وان يسكن شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه

ثم انتقل الى المتحركتين وهي تسعة انواع لان الاولى اما مفتوحة او مكسورة

او مضمومة والثانية كذلك والخارج من ضرب ثلاثة في ثلاثة تسعة

وقد اشار الى حكم الثانية المفتوحة بقوله

ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا وياء اثر كسر ينقلب

يعني ان الهمزة

يعني ان الهمزة المفتوحة اذا كانت ثانية بعد همزة اخرى لها حالتان

احداهما تقلب فيها واوا وذلك بعد ضمة نحو أويدم في تصغير

ادم اصله أأيدم او بعد فتحة نحو اوادم في جمع ادم والثانية تقلب

فيها ياء وذلك اذا وقعت بعد كسرة نحو ايمّ اذا بنيت من امّ نحو

اصبع بكسر الهمزة وفتح الثالث فتقول فيه إأمم فتنقل حركة الميم

الاولى الى الهمزة الساكنة وتدغم الميم في الميم فيصير إأمّ فيجتمع همزتان

الاولى مكسورة والثانية مفتوحة فتقلب الثانية ياء فتقول إيمّ ثم

انتقل الى المكسورة فقال **ذو الكسر مطلقا كذا** يعني ان الهمزة

الثانية اذا كانت مكسورة وجب ابدالها ياء مطلقا اي بعد مفتوحة

او مضمومة او مكسورة والحاصل ثلاث صور الاولى مكسورة بعد فتحة

نحو ايمة في جمع امام اصله أأممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة

الساكنة وادغمت الميم في الميم فصار أئمة فابدلت الهمزة الثانية ياء

الثانية مكسورة بعد كسرة نحو إإمّ في بناء مثل اصبع من امّ بكسر الهمزة

والباء فتقول إأمم فتفعل به كما فعلت في الذي قبله من نقل وادغام

وقلب الثالثة مكسورة بعد ضمة نحو أإن مضارع أأننته اي جعلته

يئن فتفعل فيه كما فعل فيما تقدم ثم انتقل الى المضمومة فقال

وما يضم واوا اصر يعني ان الهمزة الثانية اذا كانت مضمومة قلبت

واوا مطلقا فيشمل ايضا ثلاثة انواع مضمومة بعد فتحة نحو أوب جمع

أبّ وهو النبات اصله أأبب على وزن افعل فنقلت ضمة الباء الى الهمزة

وادغمت الباء في الباء ثم قلبت الهمزة المضمومة واوا والثاني مضمومة

بعد مضمومة نحو أوم اذا بنيت من امّ مثل أبلم الثالث مضمومة بعد

كسرة نحو إوم اذا بنيت من امّ مثل إصبع بكسر الهمزة وضم الباء وتفعل في

ذلك كله ما فعلت فيما قبله من النقل والادغام والقلب والحاصل ان الهمزة

الثانية من الهمزتين تقلب واوا في خمسة مواضع اذا كانت مضمومة
مطلقا بعد همزة ثلاثة مواضع او كانت مفتوحة بعد فتحة او ضمة
وتقلب ياء في اربعة مواضع اذا كانت مكسورة مطلقا بعد همزة ثلاثة
مواضع او كانت مفتوحة بعد كسرة وهذا ما لم تكن الهمزة الثانية آخر
الكلمة فان كانت في آخر الكلمة فقد اشار اليه بقوله
ما لم يكن لفظا اتم فذا ياء مطلقا جا يعني ان ثاني الهمزتين
اذا كان متطرفا قلبت ياء مطلقا فيشمل اربعة انواع ان تكون بعد
فتحة وبعد ضمة وبعد كسرة وبعد سكون فمثال الاول اذا بنيت من
قرأ مثل جعفر قلت قرأى واصله قرءء فقلبت الثانية ياء فصار قرأي فتحركت
الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا ومثال الثاني ان تبني من قرأ مثل برثن فتقول
قرؤؤ فصار الاصل قرؤؤ ثم تبدل من الثانية ياء وكسرت الهمزة التي قبلها
فصار قرئي فاستثقلت الحركة في الياء فحذفت وبقي منقوصا ومثال الثالث
ان تبني من قرأ نحو زبرج فتقول قرئي بعد ان تفعل به ما فعلت بالذي قبله
وهذا النوع والذي قبله يقدر فيهما الرفع والجر ويظهر النصب فتقول
هذا قرئ ومررت بقرئ ورأيت قرئيا ومثال الرابع ان تبني من قرأ مثل قمطر
فتقول قرأي وهذا النوع الرابع هو الثالث من اقسام الهمزتين الواقعتين
في كلمة واحدة وهو ان تكون الاولى ساكنة والثانية متحركة ثم قال
واوم ونحوه وجهين في ثانيه ام يعني ان ما اجتمع فيه همزتان متحركتان
وكانت الاولى همزة المتكلم في الفعل المضارع جاز فيه التخفيف والقلب
فتقول أأم بمعنى اقصد واوم ويفهم منه ان لا يجوز في نحو أئن مضارع
أن اذا … وسبب ذلك ان الهمزة فيهما كانتا فابهة بنفسهما وقوله
ان يفتح شرط وفاعل يفتح ضمير مستتر عائد على الهمز واثر ظرف متعلق
بيفتح وقلبا جواب الشرط وواوا مفعول ثان بقلب وفاعل ينقلب ضمير

عائد

عائد على الهمزة ايضا وياء حال من فاعل ينقلب وهو الضمير واثر ظرف
متعلق بينقلب وذو والكسر مبتدأ او كذا خبره ومطلقا حال من الضمير المستتر
في الاستقرار العامل في الخبر وما مفعول اول باصر وهي موصولة وصلتها
يضم وواوا مفعول ثان باصر وما ظرفية مصدرية ولفظا خبر يكن واتم
فعل ماض وهو في موضع النعت للفظا وفذا المبتدأ وخبره جا وياء حال
من فاعل جاء وهو ضمير عائد على الهمز واوم مبتدأ ونحوه معطوف عليه
وام فعل امر من ام ووجهين مفعول بام وفي ثانيه متعلق بام والجملة
من ام ومعمولها خبر اوم ويجوز ان يضبط اوم ونحوه بالنصب على انه
مفعول بفعل مضمر يفسره ام وهو احسن ثم قال وياء اقلب الفا كسرا تلا
او ياء تصغير يعني ان الالف يجب قلبها ياء في موضعين احدهما ان يعرض
كسر ما قبلها كمصابيح في جمع مصباح فانقلبت فيه الالف ياء لكسر ما
قبلها اذ لا يصح النطق بالالف بعد غير الفتحة والثاني ان تقع قبلها ياء
التصغير نحو غزيل في تصغير غزال بابدال الالف ياء وادغام ياء التصغير
فيها لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة فلم يمكن النطق بالالف بعدها
فردت الى الياء كما ردت اليه بعد كسرة والفا مفعول اول باقلب وياء
مفعول ثان وكسرا مفعول بتلا وتلا ومعموله في موضع النعت لالف وياء
تصغير معطوف على كسر والتقدير اقلب الالف التي تلي كسرا او تلي ياء التصغير
ياء ثم قال بواو ذا افعلا في آخر او قبل تا التانيث او زيادتي
فعلان يعني انه يفعل بالواو الواقعة آخرا ما فعل بالالف من
ابدالها ياء لكسر ما قبلها او لمجيئها بعد ياء التصغير فالاول نحو رضي
وقوي اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة ولكنه لما كسر
ما قبل الواو وكانت متطرفة فصارت معرضة لسكون الوقف
عوملت بما يقتضيه السكون من وجوب ابدالها ياء توصلا للخفة

وفهم من قوله في اخرا نما لو كانت غير اخر لم تبدل نحو عِوَض
وحِوَل ولما كانت تاء التانيث وزيادتا فعلان زايدة تبنى على بنية الكلمة
وكانا في حكم المنفصل لم يمنعا من الاعلال وعلى ذلك نبه بقوله او قبل تاء
التانيث او زيادتي فعلان فمثال ما لحقته تاء التانيث فاعل شجية اصله
شجوة لانه من الشجو فقلبت واو ياء لكونها متطرفة ولم يعتد بالتاء
ومثال ما لحقته زيادة فعلان ان تبني من الغزو مثل ظربان فتقول غزيان
فاعل ايضا لعدم الاعتداد بالالف والنون وذا اشارة الى الاعلال المذكور
وهو مفعول بافعلا وبواو وفي اخر متعلقان بافعلا وقبل معطوف على في
اخر وزيادتي فعلان معطوف على تاء التانيث ثم قال

ذا ايضا رووا في مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول

يعني ان ما كان من مصدر الفعل المعتل العين بعدها الف وجب اعلاله وما كان
منه على فِعَل بغير الف فالغالب في عينه التصحيح وشمل المعتل الثلاثي
نحو قام قياما والمزيد نحو انقاد انقيادا واحترز بالمعتل العين من الفعل
الصحيح العين نحو لاوذ لواذا فانه لا يعل لكون فعله غير معل وفهم
اشتراط الالف بعد العين من قوله والفعل منه صحيح غالبا لان سبب
التصحيح عدم الالف فالغالب في نحو فِعَل التصحيح نحو حال حِوَلا وعاد
المريض عِوَدا وذا اشارة الى الاعلال المذكور وهو مفعول برووا وفي مصدر
في موضع المفعول الثاني لرووا والمعتل نعت للمصدر على حذف مضاف او للفعل او المعتل اسم
من المعتل وهو على حذف الموصوف والتقدير في مصدر الفعل المعتل وعينا
تمييز والفعل مبتدا ومنه في موضع الحال من فعل وصحيح خبر الفعل وغالبا
حال من الضمير في صحيح ثم اعلم ان جميع ما سكنت عينه من الثلاثي
نحو ثوب او اعلت نحو دار على ثلاثة اقسام فِعال وفِعَلة وفِعَل واشار
الى الاول بقوله

وجمع ذي عين أُعِلّ او سكن فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن

صح
وفيه ما
يعني ما قبل حرف العلة
ساكن

٥٠٩

١٩١

يعني ان جمع المفرد الثلاثي المعل العين او الساكنها يحكم له في الجمع
بالاعلال المذكور وهو قلب الواو ياء نحو دار وديار وثوب وثياب
والاشارة بذا للاعلال السابق في مصدر الفعل المعل وفهم من قوله جمع
ان ما كان على فعال من المفرد لا يعل نحو صوار وصوان وفهم من قوله اعل
او سكن ان عين المفرد اذا لم يعل ولم يسكن لم يعل الجمع نحو طويل وطوال
ويجوز رفع جمع على انه مبتدا والخبر في قوله فاحكم ويجوز نصبه بفعل
مضمر يفسره احكم وجمع مصدر مضاف الى المفعول واعل او سكن في موضع
النعت لعين ومعنى عن ظهر وعرض ثم اشار الى الثاني والثالث بقوله

وصححوا فِعَلة وفي فِعَل وجهان والاعلال اولى كالحِيَل

يعني ان جمع ما اعل عينه او سكن اذا كان على وزن فعلة وجب تصحيحه
لعدم الالف والحاق التاء اخرها بعد عن الطرف وذلك نحو عود وعودة
وزوج وزوجة واذا كان على وزن فعل جاز فيه الوجهان التصحيح
والاعلال والاعلال اولى نحو حيلة وحِيَل وقيمة وقِيَم لقربه من الطرف
وجاء ايضا غير معل نحو حاجة وحِوَج ومن هنا البيت فهم ان الجمع
الذي يجب اعلاله في البيت الذي قبله يكون فيه الالف بعد الواو
لكونه نطق في هذا البيت بفِعَل وفِعَلة بغير الف فعلم ان ما سواهما
وهو الاول بالالف وفعلة مفعول بصححوا والواو في صححوا عايد على العرب
ووجهان مبتدا خبره في المجرور قبله والاعلال اولى جملة من مبتدا وخبر ثم
قال

والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان

يعني
ان الواو اذا كانت لام الكلمة وكانت رابعة فصاعدا وقبلها فتحة
وجب قلبها ياء وشمل قوله لاما ما كانت الواو فيه متطرفة كما مثل
او بعدها تاء التانيث نحو المعطيات ومثل ذلك بقوله كالمعطيان
يرضيان فالمعطيان اصله المعطوان لانه من عطا يعطو اذا اخذ

لكن لما صارت رابعة قلبت ياء بالحمل على اسم الفاعل وهو المعطي لأن
في اسم الفاعل موجب القلب وهو انكسار ما قبل الواو وليس ذلك في اسم
المفعول فحمل عليه ويرضيان أصله يرضوان لأنه قلبت الواو فيه ياء بالحمل
على فعل الفاعل وهو رضي لوجود موجب القلب فيه وفهم من المثال أن
ذلك يكون في الأسماء وفي الأفعال والواو مبتدأ وخبره انقلب ولاما حال
من الضمير المستتر في انقلب وياء حال أيضا من ذلك الضمير وبعد متعلق بانقلب
ثم قال ووجب ابدال واو بعد ضم من ألف يعني أنه يجب ابدال
الواو من الألف اذا انضم ما قبلها فان كانت في موضع يجب فيه تحريكها
حركت نحو ضويرب في ضارب وان كانت في موضع يجب فيه سكونها
سكنت نحو ضُورب في ضارب ثم قال ويا كموقن بذا لها اعترف يعني أنه
يجب ابدال الياء واوا لانضمام ما قبلها وفهم من هذا المثال كون الياء المبدلة
ساكنة فلو كانت متحركة لم تبدل نحو هُيام وفهم أيضا كون الياء
مفردة فلو كانت مدغمة لم تبدل نحو حُيَّض وفهم أيضا منه كون الياء
في المفرد فلو كان ما فيه الياء الساكنة بعد ضمة جمعا فقد أشار إليه
بقوله ويُكسر المضموم في جمع كما يقال هِيم عند جمع أهيما .
يعني أنه اذا وقعت الياء الساكنة بعد ضمة في الجمع نحو هِيم في جمع
أهيم قلبت الضمة التي قبل الياء كسرة لتصح الياء فهيم أصله هُيم نحو
أحمر وحُمر وانما لم تنقلب الياء واوا لأجل الضمة كما قلبت واوا في المفرد
نحو موقن لأن الجمع أثقل من المفرد فكان أحوج إلى التخفيف وابدال فاعل
بوجب وهو مصدر مضاف إلى المفعول وبعد متعلق بابدال وكذا من ألف
ويا مبتدأ مضاف إلى كموقن وخبره اعترف ويجوز أن يكون مفعولا بفعل
مضمر يفسره اعترف وذا اشارة إلى الاعلال المذكور والمضموم مرفوع بيكسر
وفي جمع متعلق بيكسر . . . .

وواوا

١٠م ١٩٢

أو واوا إثر الضم رد اليا متى ألفي لام فعل أو من قبل تا
كتاء بان من رمى كمقدرة كذا اذا كسبعان صيره .
يعني أن الياء المتحركة بعد ضمة تبدل واوا في ثلاثة مواضع أحدها أن
تكون لام فعل نحو قضُو أصله قضُي لأنه من قضى يقضي ونهُو لأنه من
النهية وهي العقل الثاني أن تكون لام اسم مبني على التأنيث بالتاء
نحو مرموة مثل مقدرة من رمى وهو المنبه عليه بقوله كتاء بان من رمى
كمقدرة وفهم من المثال لزوم التاء لأن مقدرة لا يتجرد من التاء فلو
كانت التاء عارضة أبدلت الضمة كسرة وسلمت الياء كما يجب ذلك
مع التجرد نحو توان مصدر توانى أصله توانُي على وزن تفاعل لأنه
نظير تدارك فأبدلت الضمة فيه كسرة ولم يبدلوا الياء واوا لأنه
ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة فلو لحقت التاء
بقي على اعلاله لعروض التاء نحو توانية الثالث أن يبنى من رمى
نحو سبعان اسم مكان فتقول رموان لأن الألف والنون لازمتان لهذا فلم
يحكم له بحكم المتطرف لأنه أتم للكلمة من تاء التأنيث وهو المنبه عليه
بقوله كذا اذا كسبعان صيره أي كذلك يفعل بالقلب اذا صير البانى
من الرمي مثل سبعان ورد فعل أمر والياء مفعول أول برد وواوا مفعول
ثان واثر ظرف متعلق برد ويجوز أن يكون رد فعلا ماضيا مبنيا للمفعول
والياء مرفوع به ومتى ألفي شرط ولام فعل مفعول ثان بألفي وفي ألفي ضمير
مستتر هو المفعول الأول وهو العائد على الياء أو من قبل معطوف على
لام فعل وتا مضاف إلى بان والبانى هو الذي يصيغ البناء وانما أضيف
إليه التاء للملابسة بين الكلمة التي فيها الياء والبانى ومن رمى
متعلق ببان وكذلك كمقدرة وكذا متعلق بصيره والهاء في صيره عائدة
على لفظ الرمي المفهوم من رمى وفي صيره ضمير مستتر عائد على البانى

ثم قال وان يكن عينا لفعلى وصفا • فذاك بالوجهين عنهم يلفى
يعني اذا كانت الياء المضمومة ما قبلها عينا لوصف على وزن فُعْلى جاز ان
تبدل الضمة كسرة وتصح الياء وان تبقى الضمة وتبدل الياء واوا لاجل الضمة
فتقول في انثى الاكيس والاضيق كِيسى وكُوسى وضِيقى وضُوقى وفهم من قوله
وصفا انها اذا كانت عينا لفعلى اسما لم يجز فيه الوجهان بل يلزم
قلب الياء واوا على الاصل نحو طوبى بمعنى طيبة وان يكن شرط وعينا
خبر يكن ولفعلى متعلق بيكن ووصفا حال من فعلى وذا مبتدأ خبره يلفى
وبالوجهين في موضع المفعول الثاني ليلفى وعنهم متعلق بيلفى فصل
من لام فعلى اسما اتى الواو بدل • ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل
يعني ان الياء تبدل غالبا واوا اذا كانت لاما لفعلى اسما بفتح الفاء د
وسكون العين نحو شروى وتقوى وفتوى والاصل فيها شريا وتقيا وفتيا وانما
قلبت واوا ولم يكن لقلبها موجب لفظي فرقا بين الاسم والصفة وفهم من قوله
اسما انها اذا كانت صفة لا تبدل نحو خزيا وصديا واشار بقوله غالبا الى
ما جاء من ذلك غير مبدل نحو ريّا للرائحة وطغيا لولد البقرة الوحشية والواو
فاعل باتى وبدل حال وهو مضاف الى ياء وذا فاعل جاء والبدل نعت لذا وغالبا
حال من ذا ثم قال بالعكس جاء لام فُعْلى وصفا • وكون قصوى نادرا لا يخفى
يعني ان لام فُعلى وصفا بضم الفاء اذا كانت واوا ابدلت ياء نحو دنيا وعليا
اصلها دنوى وعلوى لانهما من الدنو والعلو وانما ابدلت هنا ايضا فرقا
بين الاسم والصفة وفهم من قوله وصفا انها اذا كانت في الاسم لم تبدل نحو
حزوى اسم موضع واشار بقوله وكون قصوى نادرا الى لغة الحجازيين
في قصوى والقياس فيه قصيا لانه من باب دنيا وعليا وبنو تميم
يقولون قصيا على القياس ولام فعلى فاعل جاء ووصفا حال من لام فعلى وكون
قصوى مبتدأ ونادرا خبر لكون وهو مضاف الى اسمه وخبر كون لا يخفى فصل

يعني المثل يقال للاثير [illegible]
[illegible]
تصحيح

ان يسكن السابق من واو ويا • واتصلا ومن عروض عريا
فياء الواو اقلبن مدغما • وشذ معطى غير ما قد رسما
يعني انه اذا اجتمع في كلمة واحدة واو وياء وسكن اولهما وجب ابدال
الواو ياء وادغامها في الياء وذلك بشرطين الاول ان يكونا متصلين د
اي في كلمة واحدة فلو كان اولهما في كلمة وثانيهما في كلمة اخرى لم تبدل
نحو اخو يزيد وبني واقد وهو المنبه عليه بقوله واتصلا الثاني ان يكون
اجتماعهما عارضا وشمل صورتين احداهما عروض السكون نحو قوْي بسكون
الواو تخفيف قوِي والاخرى عروض الحرف نحو الرُويا تخفيف الهمزة وابدالها
واوا وهو المنبه عليه بقوله ومن عروض عريا وكلامه شامل للنوعين
وشمل ما استوفى الشروط صورتين احداهما تقدم الياء على الواو نحو
سيد اصله سيود لانه من السودد والاخرى تقدم الواو على الياء نحو
مرمي اصله مرموي لانه اسم مفعول من رمى وقد يخالف هذا القياس على
وجه الشذوذ والى ذلك اشار بقوله د وشذ معطى غير ما قد رسما
فشمل ذلك ثلاث صور احداها ما شذ فيه الابدال لكونه لم يستوف الشروط
كقراءة من قرا ان كنتم للريا تعبرون بابدال الياء الثانية ما شذ فيه التصحيح
مع استيفاء الشروط كقولهم للسنور ضيون الثالث ما شذ فيه
ابدال الياء واوا نحو عوى الكلب عوة فهذه الصور كلها داخلة
في قوله وشذ معطى غير ما قد رسما وان يسكن شرط ومن واو متعلق
بالسابق واتصلا معطوف على فعل الشرط وكذلك عريا والالف للتثنية
ومن عروض متعلق بعريا والعروض مصدر عرض والفاء جواب الشرط
والواو مفعول اول باقلبن وياء مفعوله الثاني ومدغما حال من الضمير
المستتر في اقلبن ومعطى فاعل بشذ وفيه ضمير مستتر هو المفعول الاول
وغير مفعول ثان وما موصولة وصلتها قد رسما ثم قال د

• من واو او ياء بتحريك اصل ألفا ابدل بعد فتح متصل
يعني انه يجب ابدال الواو والياء المفتوح ما قبلهما الفا وذلك بشروط ذكر
منها في هذا البيت شرطين احدهما ان يكون التحريك اصليا وهو المنبه
عليه بقوله اصل واحترز به من نحو توم وجيل اصلهما توأم وجيأل
فنقلت حركة الهمزة الى الواو والياء فلم يقلبا لان الحركة عارضة فهي
غير اصلية والثاني ان تكون الواو والياء متصلين بالفتحة وهو المنبه
عليه بقوله بعد فتح متصل واحترز به مما اذا كان بينهما فاصل وشمل
صورتين احداهما ان يكون الفاصل ظاهرا نحو واو وزاي والاخرى ان يكون
مقدرا وذلك اذا بنيت مثل علبط من الرمي والغزو فتقول رميي وغزوو
منقوصا والاصل رميي وغزوو فاعلت الواو والياء الاخيرتان بحذف
حركتهما كما عند سائر المنقوصات ولم تقلب الواو والياء الاولى للفاصل
بين الفتحة والحرف وهو الالف لان الاصل رمايي وغزاوو لان علبط اصله
علابط حذفت الالف تخفيفا وهي مقدرة فمنعت من القلب . والفا
مفعول بابدل ومن واو متعلق بابدل وبتحريك في موضع الصفة لواو وياء
واصل في موضع الصفة لتحريك وبعد متعلق بابدل ثم اعلم ان هذين الشرطين
يطردان في كل واو وياء متحركين مفتوح ما قبلهما سواء كانا لام الكلمة او
غيرهما وثم شروط اخر تختلف فيه اللام وغيرها اشار اليه بقوله
• ان حرك التالي وان سكن كف اعلال غير اللام يعني ان اعلال
الواو والياء بالاعلال المذكور اذا كانا غير لامين مشروط بان يتحرك
تاليهما نحو قام وباع وانقاد واختار فان سكن تاليهما منع اعلال غير
اللام مطلقا وشمل اللين نحو بيان وطويل وغيور وغيرها نحو خورنق واما
اللام ففيها تفصيل اشار اليه بقوله وهي لا يكف اعلالها بساكن غير
الف او ياء التشديد فيها قد الف يعني ان لام الكلمة اذا كان واوا او ياء

متحركين

متحركين بعد فتحة وبعدهما ساكن فاما ان يكون الساكن الفا او ياء مشددة
او غيرهما فان كان غيرهما لم يكف الاعلال نحو رموا وغزوا ويخشون
ويرضون وقلبت في ذلك كله الواو والياء الفا ثم حذفت لالتقاء
الساكنين وان كان الساكن الفا او ياء مشددة كف الاعلال نحو رميا
وغزوا وفتوي وعلوي وانما لم يكف الساكن اعلال اللام لقربها
من الطرف وانما كفت الياء المشددة والالف اعلالها لانهم لو
اعلوا رميا وغزوا لصار رما وغزا فيلتبس بفعل الواحد واما نحو
علوي فلم تبدل لامه الفا لانه في موضع تبدل فيه الالف واوا وان
حرك شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه وان سكن شرط وجوابه
كف وهي مبتدأ وخبره لا يكف اعلالها وبساكن متعلق بيكف وغير
نعت لساكن او يا معطوف على الف والتشديد مبتدأ وخبره قد الف
والجملة نعت لياء ثم انه قد تعرض للواو والياء المذكورتين اسباب تمنعهما
من الاعلال اشار الى الاول منها بقوله وصح عين فعل وفعلا
ذا افعل كاغيد واحولا يعني ان ما كان من الافعال على وزن فعل
وكان مصدره على فعل مما جاء اسم فاعله على افعل يصح هو ومصدره
وان كان مستوفيا للشروط الاعلال نحو غيد غيدا وحول حولا وسبب
تصحيحهما ان حول وشبهه من افعال الخلق والالوان وقياس الفعل في
ذلك ان يأتي على افعل نحو احول احولالا واعور اعورارا فصح عين فعله
ومصدره لانهما في معنى ما لا يعل لعدم الشروط وعين فاعل بصح وذا
افعل حال من فعل ثم اشار الى الثاني فقال
• وان يبن تفاعل من افتعل والعين واوا سلمت ولم تعل •
يعني ان وزن افتعل من الواوي العين اذا ظهر معنى تفاعل مما يدل على
الاشتراك نحو اجتوروا بمعنى تجاوروا وانما صح مع توفر شروط الاعلال

لانه حمل على تفاعل الذي بمعناه وليس في تفاعل شرطه الاعلال
وفهم منه ان وزن افتعل اذا لم يبن معنى تفاعل اعل على مقتضى
القياس نحو اعتاد وارتاب اصلهما اعتود وارتيب وفهم من
قوله والعين واو ان ما عينه ياء تعل وان بان معنى تفاعل نحو
استافوا اي تضاربوا بالسيوف وانما اعلت في ذلك الياء دون
الواو لثقل الواو في المخرج بخلاف الياء وان يبن شرط وتفاعل فاعل
يبين اي يظهر وسلمته جواب الشرط والعين واو مبتدا وخبر في
موضع الحال ولم تعل تتميم لصحة الاستغنا عنه ثم اشار الى الثالث
بقوله **وان لحرفين ذا الاعلال استحق صحح اول** يعني اذا اجتمع
في كلمة حرفا علة وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله فلا بد من اعلال احد
احدهما وتصحيح الاخر لئلا يتوالى اعلالان والاحق بالاعلال منهما
الثاني لتطرفه وذلك نحو الجوى والهوى والحيا اصلها هوي وجوي
وحيي فالسبب المانع من اعلال الاول وجد في اعلال الثاني وقد يعل الاول
ويصح الثاني وعلى ذلك نبه بقوله **وعكس قد يحق** وذلك قولهم
راية وطاية وغاية وفهم قلة ذلك من قوله قد يحق وان شرط وذا
الاعلال مرفوع بفعل يفسره استحق ولحرفين متعلق باستحق وصحح جواب
الشرط وعكس قد يحق جملة مستانفة ثم اشار الى الرابع بقوله
وعين ما اخره قد زيد ما يخص الاسم واجب ان يسلما
يعني انه يمتنع من قلب الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
كونهما عينا فيما اخره زيادة تخص الاسماء لانه يبعد بالزيادة شبهه
بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل فصح لذلك الزيادة الخاصة بالاسما
الالف والنون نحو جولان والف التانيث نحو حيدى وصورى وعين مبتدا
وما موصولة وصلتها فجره واجب خبر مقدم وان يسلما مبتدا والجملة خبر

نخ وسمطت

195

عين ويجوز ان يكون واجب خبرا عن عين وان يسلما مرفوع بواجب
والتقدير وعين ما زيد في اخره ما يخص الاسم تجب سلامته ثم قال
وقبل با اقلب ميما النون اذا كان مسكنا كمن بت انبذا
يعني ان النون الساكنة اذا وقعت قبل الباء وجب ابدالها ميما
وذلك لما في النطق بالنون الساكنة قبل الباء من العسر لاختلاف مخرجهما
مع منافرة لين النون وغنتها لشدة الباء وذلك فيما كان من
كلمتين ومن كلمة ولذلك مثل بالنوعين فالمنفصل نحو من بت والمتصل
نحو انبذا والنون مفعول اول لاقلب وميما مفعول ثان وقبل متعلق
باقلب واذا ظرف مضمن معنى الشرط وجوابه محذوف لدلالة ما
تقدم عليه **فصل لساكن صح انقل التحريك من ذي لين ات عين فعل**
كابن يعني ان عين الفعل اذا كان واوا او ياء وكان ما قبلها ساكنا
صحيحا وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها لاستثقال الحركة في حرف
العلة وذلك نحو يقوم اصله يقوم بضم الواو فنقلت حركة الواو الى
الساكن قبلها وبقيت الياء ساكنة ثم ان خالفت العين الحركة المنقولة
ابدلت من مجانسها نحو ابان واعان اصلهما ابين واعون فدخل النقل
والقلب فصار ابان واعان وفهم من قوله صح ان الساكن اذا كان معتلا
لا ينقل اليه نحو بايع وعوق وبين ثم ان هذا النقل له اربعة شروط ذكر
الاول في قوله صح واشار الى باقيها بقوله
ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض او اهوى بلام عللا
شمل فعل تعجب ما افعله نحو ما اقومه وما ابينه وافعل به نحو اقوم به
وابين به وانما صح فيهما بالحمل على افعل من لانهما من واد واحد واما نحو
ابيض لو نقلت فيه الحركة للساكن لذهبت همزة الوصل فيقال باض
فيلتبس بفاعل من المضعف نحو باض واما نحو اهوى مما اعلت لامه فلو

ط
اطلق التحريك واراد به الحركة مجازا مرسلا علاقته اللازمية والملزومية

نقلت فيه الحركة لتوالي عليه اعلالان . والتخريج مفعول بانقل وله اكن
متعلق بانقل وصح في موضع النعت لساكن ومن ذي متعلق بانقل . انا نعت لمن
وعين فعل حال من الضمير المستتر في انت وما الظرفية مصدرية اي مدة عدم كونه
غير فعل تعجب ولا كذا ثم قال :

• وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ اسْمٌ ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمٌ •

يعني ان الفعل يشاركه في وجوب الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه
المضارع في زيادته لا في وزنه او في وزنه لا في زيادته فشمل صورتين الاولى
ان تبني من البيع مثل تحلئ فتقول تبيع واصله تبيع بسكون الباء فاعل لانه
اشبه الفعل المضارع في الزيادة وهي التاء التي في اوله وخالفه في الوزن
والثانية نحو مقام اصله مقوم فاشبه المضارع في الوزن نحو تشرب وخالفه
في الزيادة لان الميم لا تزاد اول المضارع وهذا معنى قوله وفيه وسم اي فيه
علامة يمتاز بها عن الفعل وفهم منه ان الاسم اذا كان شبيها بالمضارع في
الوزن والزيادة لم يعل نحو ابيض واسود لانه لو اعل لالتبس بالفعل اذ ليس فيه
علامة يمتاز بها عنه وفهم ايضا منه انه ان لم يشابه المضارع لا في الوزن
ولا في الزيادة لم يعل كمخيال . ومثل فعل مبتدا وخبره اسم ويجوز ان يكون اسم
هو المبتدا ومثل فعل خبر وهو الظاهر وفي ذا الاعلال متعلق بمثل وضاها مضارعا
جملة فعلية في موضع النعت لاسم وفيه وسم نعت لاسم بعد نعت وقد
فهم من هذا القانون ان نحو مفعل نحو مخيط يعل لانه اشبه الفعل المضارع
في الوزن دون الزيادة لانه مثل تعلم بكسر التاء في لغة كنانة فاخرجه
بقوله :. وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمِفْعَالِ يعني انما صح مفعل وان كان الظاهر يقتضي
الاعلال لانه حمل على مفعال بالالف ومفعال لم يشابه الفعل لا في الوزن ولا في
الزيادة وفي كثير من اهل التصريف انه انما صح لانه مقصور منه فهو هو
ثم قال وَأَلِفَ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ . أَزِلْ لِذَا الْإِعْلَالِ وَالتَّا الْزَمْ عِوَضْ يعني

صح
بلغ

طـ
لان مثل مرجب وحفو
رلاو طاجد ان تكون محكوما
بها عليها

اذا

اذا كان المستحق للنقل والاعلال المذكورين مصدرا على افعال
واستفعال حمل على فعله فنقلت حركة عينه الى فائه ثم تقلب الفا
لمجانسة الفتحة فيجتمع الفان الاولى المنقلبة عن العين والثانية
الالف التي كانت بعد العين فتحذف الثانية وتلزم حينئذ التاء عوضا
من الالف المحذوفة وذلك نحو اجازة واستقامة اصلهما اجواز واستقوام
ونقل اجواز ا من الصحيح الجام :. واستقوام استثقل ، فنقلت حركة العين
فيهما الى الساكن قبلها وفعل فيهما ما تقدم من الحذف والتعويض وقد
صرح بان المحذوفة هي الالف الزائدة بقوله والف الافعال واستفعال
ازل وهو مذهب سيبويه ثم ان هذه التاء التي هي عوض قد تحذف
واليه اشار بقوله وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ يعني ان بعض
التاء التي تلحق عوضا تحذف وتقتصر في حذفها على السماع كقولهم
اراه اراءة واستفاه استفاها ويكثر ذلك مع الاضافة نحو واقام الصلوة
والف الافعال مفعول بازل ولذا متعلق بازل والاعلال نعت لذا والتاء
مفعول بالزم وعوض حال من التاء ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة
وحذفها مبتدا وخبره عرض وبالنقل متعلق بعرض وفي بعض النسخ ربما
عرض ثم قال وَمَا لِإِفْعَالٍ مِنَ الْحَذْفِ وَمِنْ نَقْلٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ
يعني انه اذا بنو مثل مفعول من فعل ثلاثي معتل العين فعل به ما فعل
بافعال من نقل الحركة الى ما قبلها وحذف واو مفعول ويعني بقوله
مفعول ما كان معتل العين وشمل ما كانت عينه ياء وما كانت واوا فالمثال
الاول والثاني نحو مبيع ومصون فاصل مبيع مبيوع فنقلت حركة الياء الى الباء
وبقيت الياء ساكنة بعد ضمة فابدلت الضمة كسرة لتصح الياء ثم حذفت
واو مبيوع فقالوا مبيع واما مصون فاصله مصوون فنقلت حركة الواو الى
الصاد وبقيت الواو ساكنة وحذفت الواو التي بعدها وهي واو مفعول وقد

وفاء ذا حال من الضمير المستتر في
عرض صح

صح
فقال

بعد كل واحد من النوعين والى ذلك اشار بقوله **وندر تصحيح ذي الواو وفي اليا**
اشتهر * يعني ان ما عينه واو من مفعول قد يصحح اي ينطق به على الاصل وذلك
قليل كقولهم ثوب مصوون وما عينه ياء وهو مشهور وقيل ان التصحيح
في لغة تميم ومنه قولهم مبيوع ومخيوط ومن ذلك قول الشاعر حتى تذكر بيضات
وهيجه يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم * وما مبتدا وهي موصولة وصلتها (من معانيه المطر الضعيف)
لا فعال ومن النقل متعلق بما في المجرور من معنى الاستقرار ومفعول مبتدا وخبره فمن
وفيه متعلق بفمن والجملة في موضع خبر ما وتصحيح فاعل بندر وهو مضاف لذي
على حذف مضاف اي تصحيح المفعول ذي الواو ثم قال

وصحح المفعول من نحو عدا ... واعلل ان لم تتحر الاجودا

يعني اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي واوي اللام جاز فيه التصحيح باعتبار
تحصن الواو بالادغام والاعلال لقربهما من الطرف وذلك نحو عدا فيجوز فيه نحو
معدو ومعدي وفهم من قوله ان لم تتحر الاجود ان التصحيح اجود لان معنى
تتحرى تقصد فالمعنى واعلل ان لم تقصد الاجود ومفهومه انك اذا قصدت الاجود
لا تعل وفهم منه ان ما كان يائي اللام لا يجوز فيه الوجهان بل يلزم اعلاله نحو
مرمي اصله مرموي وقد تقدم وجوب اعلاله وفهم منه ايضا ان ما كان
واوي اللام على فعل لا يجوز في المفعول منه الوجهان بل يجب اعلاله نحو
مرضي واعراب البيت واضح ثم قال

كذاك ذا وجهين جا الفعول من ... ذي الواو لام جمع او فرد يعن

يعني اذا كان مثال الفعول مما لامه واو جاز في لامه وجهان الاعلال والتصحيح
وذلك في الجمع نحو عصا وعصي وعصو وفي المفرد نحو عتا عتيا وعتوا
الا ان اعلال الجمع اولى من تصحيحه وتصحيح المفرد اولى من اعلاله ولم ينبه
على ذلك الناظم وفي تقديمه الجمع اشعار ما بذلك * والفعول فاعل
بجا وذا وجهين حال من الفعول ومن ذي متعلق بجا ولام جمع حال من ذي الواو

او فرد معطوف على جمع ويعن في موضع النعت لفرد ثم قال

وشاع نحو نيم في نوم ... ونحو نيام شذوذه نمي

يعني انه يجوز فيما كان على وزن فُعَّل جمعا مما عينه واو وجهان التصحيح
على الاصل نحو نائم ونوم وصائم وصوم والاعلال نحو صيم ونيم لقرب
عينه من الطرف واما فُعّال فالوجه فيه التصحيح لبعده من
الطرف نحو نوام وصوام وقد شذ في نوام نيام فيحفظ ولا يقاس عليه
ومنه قوله * الا طرقتنا مية ابنة منذر * فما ارق النيام الا كلامها
واعراب البيت واضح **فصل ذو اللين فاتا في افتعال ابدل** يعني ان فاء
الافتعال وما تصرف منه اذا كان فاؤه حرف لين ابدل تاء وادغم في تاء
الافتعال وشمل قوله ذو اللين الواو نحو اتعد اصله اوتعد والياء نحو
اتسر اصله ايتسر اخذه من اليسر ولا مدخل للالف هنا لانها لا تكون فاء
وانما ابدلوا منها تاء لانهم لو اقروها لتلاعبت بها الحركات فان كانت
بعد ضمة قلبت واوا وبعد فتحة قلبت الفا وبعد كسرة قلبت ياء فابدلوا
منها ما جلدا وهو التاء لانها اقرب حروف الزيادة الى الواو وان كانت
فاء الافتعال ياء مبدلة من همزة فقد اشار اليه بقوله **وشذ في ذي الهمز نحو**
ائتكلا يعني انه قد سمع ابدال التاء من الياء المبدلة من الهمزة على وجه
الشذوذ وذو كلام تمثيله بائتكل انه مما سمع فيه الابدال شذوذا
والمسموع من ذلك انما هو اتزر اي لبس الازار فينبغي ان يكون المثال
راجعا للذي الهمز لا للمبدل وفي كلام بعضهم ما يدل على انه مسموع فعلى
هذا يكون المثال راجعا لما ابدل ايضا ومن ذي الهمز وذو اللين مبتدا وخبره
ابدل وفا حال من ذي اللين وتا مفعول ثان لابدل والمفعول ضمير مستتر يعود
على ذي اللين وفي افتعال متعلق بابدل وفاعل شذ ضمير عائد على الابدال
المفهوم من ابدل ثم قال **طا تا افتعال رد اثر مطبق** يعني انه يجب ابدال

تاء الافتعال يرده طاء بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد والضاد
والطاء والظاء وذلك نحو اصطبر واضطرم واطّعن واظّهر اصلها اصتبر
واضترم واطتعن واظتهر فاستثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما
من مقاربة المخرج ومباينة الوصف لان التاء من حروف الهمس والمطبق من
حروف الاستعلاء فابدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء
ثم قال **في ادّان وازدد وادّكر دالا بقي** يعني انه تبدل ايضا تاء
الافتعال وفرعه دالا بعد الدال والزاي والذال وقد استوفى امثلتها
فادّان اصله ادتان اذا اخذ الدين فابدل من التاء دال وادغمت فيها
الدال الاولى وازدد فعل امر من ازداد اصله ازتد فابدل من التاء دال وادّكر
فعل امر من ادّكر اصله اذتكر فابدلت التاء دالا ثم قلبت الذال دالا و
وادغمت الدال في الدال وتا افتعال مبتدأ وخبره رد وهو ماض مبني
للمفعول وفي رد ضمير مستتر يعود على تا افتعال وطا مفعول ثان برد
ويجوز ان يكون رد فعل امر وتا افتعال مفعول اول برد واثر متعلق برد
على الوجهين وفي بقي ضمير مستتر يعود على تا افتعال ودالا حال
من ذلك الضمير وعبر بقي على المبدل وفيه بعد ثم قال
فا امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذا اطرد
يعني انه يجب حذف فاء الكلمة اذا كانت واوا في ثلاثة مواضع
الاول فعل الامر نحو عِدْ وهو محمول على الفعل المضارع لوجود علة الحذف
في الفعل المضارع الثاني المضارع اذا كان يفعِل بفتح الياء وكسر العين
نحو يعد لوقوع الواو ساكنة بين فتحة وكسرة لازمة وحمل عليه اعد
ونعد وتعد وفهم من قوله كوعد ان الواو تحذف في الامر والمضارع
اذا كانت بعدها فتحة نائبة عن كسرة نحو وهب يهب فان فيها اسم
يهب بكسر الهاء لكن فتحت لكونها من حروف الحلق وفهم ايضا منه

ان حذف

ط
الحلق الفا والراء لابدال فجر سمي لابدال فا ابعا فهو مجاز مرسل علاقته الايلولة كقوله تعالى انى ارانى اعصر خمرا

ان حذف الواو المذكورة مشروط بان يكون حرف المضارعة مفتوحا
فلو كان مضموما لم يحذف نحو يُوعَد مبنيا للمفعول وان يكون ما بعد
الواو مكسورا فلو كان غير مكسور لم يحذف نحو يَوْجَل ويَوْضُؤ وفهم
ايضا منه ان يكون ذلك في فعل فلو بنيت من الوعد مثل يقطين قلت
يَوْعيد الثالث المصدر من نحو وعد فهو ايضا محمول على الفعل في الحذف
وفهم من قوله كعدة ان يكون المحذوف منه مصدرا فان كان اسما لم يحذف
نحو وجهة وفهم ايضا منه ان المصدر اذا اريد به الهيئة لم يحذف نحو
الوعدة والوقعة وفا امر مفعول باحذف ومضارع معطوف على امر
ثم قال **وحذف همز افعل استمر في مضارع وبنيتي متصف**
يعني انه اطرد حذف الهمزة من افعل في الفعل المضارع وفي اسم الفاعل
واسم المفعول وهما المعبر عنهما ببنيتي متصف فان اسم الفاعل واسم
المفعول يوصف بهما فهما بنيتا متصف وكان الاصل الا تحذف الهمزة
في ذلك كما لا تحذف في سائر الزوائد من الفعل نحو تدحرج وتغافل لكن
استثقل اجتماع الهمزتين في فعل المتكلم في أأكرم فحذفت الهمزة
وحمل على أكرم نكرم وتكرم واسم الفاعل واسم المفعول كما حمل على يعد
سائر افعال المضارع والمراد بافعل الفعل الماضي وحذف مبتدأ وخبره
استمر ثم قال **ظلت وظلت في ظللت استعملا وقرن في اقررن
وقرن نقلا** يعني ان ظللت بكسر اللام يجوز ان يحذف منه احد اللامين مع
كسر الظاء وفتحه فتقول ظِلت وظَلت وظاهر النظم ان هذا الحكم
مخصوص بهذا اللفظ وزاد سيبويه مسست وفي القياس عليهما
خلاف وقوله وقرن في اقررن وقرن نقلا يعني انه استعمل هذا التخفيف
في فعل الامر فقيل فيه قِرن بكسر القاف وهي قراءة غير نافع وعاصم
في قوله عز وجل وقرن في بيوتكن وقوله وقرن نقلا اشار به الى قراءة

مزعج

نافع وعاصم ووجه قراءة من قرن بكسر القاف ان اصله من قر بالمكان
يقر بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع فلما لحقت الفعل نون الضمير
خفف بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذلك الامر منه فتقول على
هذا يقرن في المضارع وقرن في الامر ووجه قراءة الفتح انه من قررت
بالمكان اقر بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ففعل به ما تقدم في
الكسر من الحذف والنقل ومما اللغتان فصيحتان وكلتا مبتدا وخبره استعملا
والالف فيه للتثنية وفي كلتا متعلق باستعملا وقرن مبتدا وخبره في
اقررن والتقدير وقرن منقول في اقررن وقرن نقلا مبتدا وخبر ويجوز ان يكون
وقرن الاخر مبتدا محذوف الخبر اي وكذلك قرن يعني انه استعمل ويكون نقلا
جملة في موضع الحال من قر المفتوح الفاء اي نقل سماعا فلا يقاس عليه
والاول اظهر ثم قال **فصل في الادغام** يقال الادغام بسكون الدال
مصدر ادغم والادغام بتشديدها مصدر ادّغم قيل والادغام
بتشديد الدال عبارة البصريين وبالاسكان عبارة الكوفيين وهو في
اللغة الادخال وفي الاصطلاح ادخال حرف في حرف وهو باب متسع
واقتصر منه هنا على ادغام المثلين المتحركين في كلمة واعلم ان ما اجتمع
فيه مثلان في كلمة على ثلاثة اقسام واجب الادغام وواجب الاظهار
وجائز الوجهين وقد اشار الى الاول بقوله **اول مثلين محركين في
كلمة ادغم** يعني انه اذا اجتمع في كلمة واحدة مثلان متحركان
وجب ادغام الاول في الثاني ويلزم من ذلك تسكين الاول لان المتحرك
لا يمكن ادغامه الا بعد تسكينه وشمل نوعين الاول ان يكون قبل
المثل الاول متحرك نحو رد وظن اصلهما ردد وظنن فسكن المثل الاول وادغم
في الثاني والاخر ان يكون قبل المثل الاول ساكن نحو يرد ويظن ومرد اصلها
يردد ويظنن ومردد فنقلت حركة المثل الاول الى الساكن قبله وبقي ساكنا

فادغم

اقر
وظنن

فادغم في المثل الثاني وفهم منه ان اول المثلين اذا كان في صدر
الكلمة نحو ددن لا يدغم اذ لا يصح الابتداء بالساكن واول معمول بادغم
ومتحركين نعت لمثلين وفي كلمة في موضع الصفة ايضا لمثلين ويجوز ان
يكون متعلقا بادغم والاول اظهر ثم اشار الى الثاني بقوله
**لا كمثل صفف وذلل وكلل ولبب ولا كجسس ولا كاخصص ابي ولا
كهيلل** وذكر سبعة مواضع اجتمع فيها مثلان في كلمة ولا يجوز فيها
الادغام الاول صفف وهو جمع صفة والصفة صفة السرج وصفة البنيان
والصفة ايضا الظلة الثاني ذلل وهو جمع ذلول بالذال المعجمة وهو
ضد الصعبة يقال دابة ذلول بينة الذل بكسر الذال من دواب ذلل
الثالث كلل وهو جمع كلة والكلة نوع من الثياب معروف الرابع
لبب اسم مفرد وهو موضع القلادة من الصدر من كل شيء والجمع الالباب
واللبب ايضا ما يشد على صدر الدابة او الناقة يمنع الرحل من الاستئخار
واللبب ايضا ما استرق من الرمل الخامس نحو جسس وهو جمع جاس اسم
فاعل من جس الشيء اذا لمسه او من جس الخبر اذا فحص عنه وهو
الجاسوس السادس ما كان فيه حركة المثل الثاني عارضة نحو اخصص
ابي اصله اخصص بالسكون ثم نقلت حركة الهمزة من ابي السابع
ما كان فيه ثاني المثلين زائدا للالحاق نحو هيلل اذا اكثر من لا اله الا الله
وهو ملحق بدحرج وانما امتنع الادغام في هذه المواضع السبعة
لمانع فيها اما الثلاثة الاول فانها مخالفة لوزن الافعال والادغام
اصل في الافعال فاظهرت لبعدها عنها واما الرابع وهو لبب فلخفة
الفتحة وفي اظهاره تنبيه على ضعف الادغام في الاسماء لان نظيره
من الافعال واجب الادغام نحو ردّ واما الخامس وهو جسس فانه
وان اجتمع فيه مثلان متحركان فالمثل الاول مدغم فيه ساكن قبله

فلو ادغم المحرك الاول لالتقى ساكنان؛ واما الشاذ منه وهو اخصر ابي بابه الحركة الثانية فيه عارضة لانها منقولة من الهمزة واما الشابع وهو هيلل فان ثانية المثلين زايد للالحاق فلو ادغم خالف المحوز به في الوزن والمطلوب موافقته وقد جاء الفك فيما يجب فيه الادغام لتوفر الشروط والى ذلك اشار بقوله ٥ وَشَذَّ فِي أَلِلَ وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ يعني انه قد شذ الفكيك في الفاظ مما يجب ادغامه منها الل السقا اذا تغيرت رايحته وفيه من قوله ونحوه انه سمع الفكيك في غير الل وذلك ثمانية الفاظ اخر وهي دببب الانسان اذا نبت الشعر في جبينه وصكك الفرس اذا اصطك عرقوباه وضببت الارض اذا كثر ضبابها وقطط الشعر اذا اشتدت جعودته ولححت العين اذا دد التصقت ومششت الدابة اذا ظهر في وظيفها نتوء وغرزت الناقة اذا ضاق مجرى لبنها او نحح الرجل اذا كثر في صوته بحة فهذه الالفاظ كلها شاذة ١٥ تحفظ ولا يقاس عليها ونوابع في قوله لا تحتمل عاطفة والمعطوف عليه محذوف والتقدير ادغم اول مثلين محركين في كلمة مغاير الاوزان مخصوصة ولا تحتمل هذه الاوزان ويجوز ان تكون لا ناهية وتحتمل مفعول بفعل محذوف والتقدير لا تدغم مثل صعف والكاف في قوله كمثل زايدة كما زيدت في قوله عز وجل ليس كمثله شيء وما بعد صعف معطوف عليه وفك جاء بعل وبنقل متعلق بفك ثم انتقل الى القسم الثالث وهو ما يجوز فيه الفكيك والادغام فقال

وَحَيِيَ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرْ ٥

فذكر ثلاثة مواضع يجوز فيها الادغام والفكيك الاول نحو حيي وعيي فمن ادغم نظر الى انهما مثلان متحركان بحركة لازمة في كلمه ومن فك نظر الى ان الحركة الثانية كالعارضة لوجودها في الماضي دون المضارع لان مضارعه يحيا فقيل والفكيك في ذلك اجود وهو في تقريبه له في النظم اشعار بذلك الثاني نحو تتجلى وقياسه الفك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم فيسكن

اوله

اوله ويدخل همزة الوصل فيقول اتجلى فيقول وفيه نظر لان همزة الوصل لا تدخل على اول المضارع الثالث نحو استتر وهو كل فعل على وزن افتعل اجتمع فيه تاءان فهذا ايضا قياسه الفكيك لسبق ما قبله ساكنا ويجوز ادغامه بعد نقل حركته الى الساكن قبله فتذهب همزة الوصل لتحرك ما بعدها فتقول ستر وحيي مفعول بادغم وهو مطلوب ايضا لافكك فهو من باب التنازع المتقدم عليه المتنازع فيه ونحو مبتدا وخبره كذا ثم قال وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَرْ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ الْعِبَرْ ٥ هذا من باب تتجلى وهو الفعل المضارع المجتمع في اوله تاءان اولهما للمضارعة والثانية تاء تفعل او تفاعل نحو تذكر في تتذكر وتباشر في تتباشر وهو في القران كثير وتقدم انه يجوز فيه عند الادغام واجتلاب همزة الوصل وذكر هنا انه يجوز فيه حذف احدى التاءين والاستغناء عنها بالاخرى ولم يعين المحذوفة وفيها خلاف والمشهور انها الثانية لان الاولى تدل على معنى المضارعة والحاصل فيما اجتمع في اوله من المضارع تاءان انه يجوز فيه عندي ثلاثة اوجه اثباتهما وادغام الاولى في الثانية مع اجتلاب همزة الوصل وحذف احديهما وما مبتدا وهي موصولة وصلتها ابتدي وبتاءين متعلق به وخبره قد يقتصر وفيه في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله بيقتصر ويجوز ان يكون النايب على الفاعل على تا والضمير الرابط بين الصلة والموصول على الوجهين المجرور بفي وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنْ لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنْ ٥ يعني انه اذا اقترن بالمدغم فيه ما يوجب تسكينه كاتصال بعض ضماير الرفع به وجب فكيكه اذ لا يتصور الادغام في ساكن وذلك ان يتصل به ضمير متكلم او مخاطب او مخاطبة او نون اناث نحو رددت ورددنا ورددتما ورددتن ورددن وقد مثل ذلك بقوله نَحْوُ حَلَلْتَ مَا حَلَلْتَهُ اصله قبل اتصال الضمير

هو ابدا بين المبتدا والخبر

حل فيه الادغام فلما سكنت اللام الاخيرة اتصال التاء به وجب الفك وفك فيه الامر
ومفعوله محذوف اي فك المدغم فيه او فك الادغام ويحتمل ان يكون ماضيا مبنيا
للمفعول وفيه ضمير مستتر عايد على المدغم فيه او على الادغام كما تقدم ومدغم
فيه مبتدا وفيه في موضع رفع على انه مفعول لم يسم فاعله بمدغم وسكن
خبر المبتدا والجملة مضاف اليها حيث واللام في لكونه متعلق بفك واقترن
في موضع الخبر لكون ومضمر متعلق باقترن ثم قال **وفي جزم وشبه الجزم تخيير**
قفي يعني ان المدغم فيه اذا سكن في جزم نحو لم يرد او في شبه الجزم وهو
الوقف نحو رد جاز فيه وجهان بقاء الادغام والتفكيك نحو لم يردد واردد
وانما جعل فعل الامر شبيها بالجزم لان حكمه حكم المضارع فهو شبيه به
فيلزم من فعل الامر اجتلاب همزة الوصل لان تفكيكه يوجب تسكين اوله
كالصحيح والتفكيك لغة اهل الحجاز والادغام لغة بني تميم وبلغة اهل
الحجاز جاء القرءان غالبا نحو ومن يرتدد منكم عن دينه ولا تمنن تستكثر
وهو في القرءان كثير ومما جاء فيه مدغما قوله تعالى ومن يشاق الله في
الحشر عند جميع القراء ومن يرتد منكم في قراءة ابن كثير وابي عمرو والكوفيين
وانما خير الناظم في الوجهين لان المتكلم به يجوز له ان يتكلم باللغتين معا
لا ان العربي الذي لغته التفكيك غير مخير لانه لا ينطق به الا مفككا وكذا
الذي لغته الادغام لا ينطق به الا مدغما وتخيير مبتدا وخبره في جزم
وقفي في موضع النعت لتخيير ومعنى قفي تبع ثم ان ما ذكر في الامر من جواز
الفك والادغام يوهم ان ذلك جايز ايضا في افعل في التعجب لانه على صيغة
الامر وفي هلم لانه امر في المعنى فاخرجهما بقوله ::
وفك افعل في التعجب التزم ❁ والتزم الادغام ايضا في هلم يعني
ان افعل في التعجب يلزم فكه وليس حكمه حكم الامر في جواز الوجهين
كما ان هلم يلزم ادغامه واصله هلمم فنقلت الضمة الى اللام واد غم الميم

في الميم ومعناه اقبل وهي عند اهل الحجاز اسم فعل فيخاطب بها عندهم
الواحد والمثنى والمجموع بصيغة واحدة وانما ذكرها الناظم هنا اعتبار اللغة
بني تميم فانها عندهم فعل امر لا تتصرف ولذلك يقولون في التثنية هلما وفي
الجمع هلموا ولما اتى على ما اراد جمعه من علم النحو وما وعد به في الخطبة
من قوله مقاصد النحو بها محوية اخبر بذلك فقال ::
• **وما بجمعه عنيت قد كمل ✻ نظما على جل المهمات اشتمل** ::
يعني ان ما عنيت به من جمع مهمات النحو قد كمل وعلى معظم مقاصده واغراضه
اشتمل فتم موفيا بالمقاصد ايراده وجاء على وفق قصده ومراده وما مبتدا
وهي موصولة وصلتها عنيت وبا بجمعه للمفعول وبجمعه متعلق بعنيت وقد
كمل في موضع خبر ما ونظما حال من الهاء في بجمعه واشتمل نعت لنظم وعلى جل
المهمات متعلق باشتمل ثم وصف قوله نظما بصفة اخرى فقال ::
• **احصى من الكافية الخلاصه ✻ كما اقتضى غنى بلا خصاصه** ::
يعني ان هذا النظم جمع خلاصة الكافية اي معظمها وجلها والخلاصة
الصافي غير المشوب بما يكدره واصله في السمن يخلص مما يغيره يقول ان هذا النظم
احصى لب الكافية وقوله كما اقتضى غنى بلا خصاصة اي كما اخذ من مسايل
العربية الغنى غير المشوب بالخصاصة ومعنى ضد الغنا من قولهم اقتضيت الدين اذا
اخذته مستوفيا فاحصى فعل ماض وفيه ضمير مستتر عايد على نظم والخلاصة
مفعول باحصى والجملة من احصى في موضع الصفة لنظم وغنى مفعول باقتضى
وبلا متعلق باقتضى وقد وقفت على نسخة بخط بعض شيوخنا فيها احظى
بالظاء فانكرت ذلك عليه وقلت له ما معناه وما عاى به فقال معناه انه يقول
الخلاصة احظى من الكافية لان هذا الرجز مسمى بالخلاصة والخلاصة على هذا مبتدا
واحظى خبره فقلت له الى الخلاصة لماذا هي فقال للعهد فقلت له واي عهد
تقدم في هذا النظم ذكر فيه الخلاصة فقال اجعلها للغلبة ملحوظا بالعلم

ولم يسمها الناظم خلاصة وانما سماها خلاصة بعض طلبته لكونه ذكر

انها جمعت الخلاصة من الكافية ثم قلت له ما موضع الجملة فلم يأت بمقنع

فقلت له لعلها استئنافية فقال لي لا يليق ان ينسب ذلك الى الناظم لما

فيه من عدم الارتباط ثم رجع الى انه احصر وان كتبه بالكفاء سهو منه

وقد وجدت في بعض النسخ على هذه النسخة التي بخط الشيخ احكاه سهو

وهم منه ثم قال فاحمد الله مصليا على محمد خير نبي ارسلا

وءاله الغر الكرام البررة وصحبه المنتخبين الخيرة لما اكمل مراده

ختم كتابه بالصلاة على سيدنا محمد خير نبي وعلى اله واصحابه

ومصليا حال من الضمير في احمد وخير نبي بدل من محمد وارسل في موضع

النعت لنبي والغر جمع اغر وهو نعت لاله والبررة جمع بار والمنتخبين

المختارين والخيرة المختارين ايضا وقد صرح الزبيدي بانه مصدر وجعله

الجوهري وصاحب الخلاصة اسما من قوله اختاره الله تعالى فعلى ما قاله

الزبيدي يكون نعتا للمنتخبين بالمصدر يوصف به المفرد والمثنى والمجموع

وقد جاء الاخبار به عن المفرد كقوله محمد صلى الله عليه وسلم

خيرة الله من خلقه وخيرة الله ايضا بالتسكين قال المؤلف رحمه الله

ولطف به قد اتينا على ما اردنا جمعه من الشرح والاعراب واستوفينا

ما وعدنا به في اول الكتاب فجاء شرحا محل المقاصد مسهل المعاني والتراكيب

ينتفع به المبتدي ويستحسنه الشادي موافقا لما رويناه موفيا لما

اردنا من اختصاره وقصدناه والحمد لله على ما منح من التيسير والتسهيل

وفتح من التبصر والتكميل وهو حسبي ونعم الوكيل كمل والحمد لله

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه

وسلم تسليما ولا حول ولا قوة

الا بالله العلي العظيم

تاريخ انتهائه اواخر شوال 1188 بن عبد ... يوسف